الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 11 محرم 1418 هـ 17/5/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6745

London - Saturday - 17 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6745

15 غارة إسرائيلية على البقاع وجنوب لبنان

واشنطن: من محمد صادق
بيروت: «الشرق الاوسط»

تحولت المناطق اللبنانية المحاذية للشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل الى ساحة حرب لاكثر من 18 ساعة، ادت الى مقتل ضابط اسرائيلي ورقيبين وجرح 8 جنود في مواجهة مع «حزب الله» تدخل فيها الطيران الحربي الاسرائيلي الذي اغار اكثر من 15 مرة على اطراف القرى اللبنانية في منطقة البقاع الغربي، مما ادى الى احراق آلية للجيش اللبناني الذي تصدى للطائرات المغيرة.

وقال مصدر عسكري لبناني امس «ان قوة كوماندوز اسرائيلية تسللت ليل امس الاول في الاحراج جنوب بلدة زلايا في منطقة البقاع الغربي واشتبكت مع كمين للمقاومة وتدخلت على الاثر طائرات هليكوبتر معادية لمساندة القوة فتصدت لها المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني فاصيبت مدرعة للجيش بصاروخ جو ـ ارض مما ادى الى احراقها دون وقوع اصابات في الارواح انسحبت خلالها القوة المعادية». وافادت المعلومات الامنية ان عناصر «حزب الله» كمنت لقوة اسرائيلية حاولت التقدم خارج المنطقة المحتلة باتجاه منطقة بئر الضهر في البقاع الغربي وجرى اشتباك تدخلت فيه المروحيات الاسرائيلية لتأمين انسحاب القوة التي وقعت في الكمين وسحب الاصابات.

واعلن الجيش الاسرائيلي في بيان له مقتل 3 جنود بينهم ضابط برتبة نقيب اسمه عيرام شامير اضافة الى جرح 8 جنود ثلاثة منهم اصاباتهم بالغة، في حين قالت مصادر المقاومة ان عدد اصابات القوات الاسرائيلية اكثر من عشرين اصابة.

التتمة .... ص 4

تفاصيل........................ ص 5

رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

زائير: موبوتو يتنحى ويطلب التوقف في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»
كينشاسا ـ واشنطن: وكالات الانباء

انتهت امس مرحلة سياسية تاريخية من عمر جمهورية زائير بإعلان الرئيس موبوتو سيسي سيكو التنحي عن الحكم ومغادرته العاصمة كينشاسا. ومنذ صباح الامس كان واضحا ان الساعات التالية ستشهد تغيرا حاسما في الازمة المتفاقمة منذ 6 اشهر. وفعلا ورد اول بيان اكد نهاية عهد موبوتو بعد ظهر امس صدر عن مجلس الوزراء الزائيري جاء فيه ان موبوتو، الذي غادر كينشاسا صباحا متوجها الى منتجعه الريفي في غبادوليت (على الحدود الشمالية للبلاد)، اعلن قراره بالتنحي.

ونص البيان على ان «الرئيس قرر التنحي لكي لا يبدو عقبة امام ايجاد حل تفاوضي وامام النظام الدستوري.. وانه ترك للحكومة امر ادارة سياسة البلاد» دون الاشارة الى عملية تسلم وتسليم محتملة لسلطات رئيس الدولة. وكان قد سبق هذا البيان تصريح مصدر ماذون له في رئاسة الجمهورية لوكالة الصحافة الفرنسية ان موبوتو توجه الى غبادوليت بعدما شوهد الموكب الرئاسي في وقت سابق من الصباح يغادر معسكر تشاتشي (غرب كينشاسا) ويتوجه الى مطار نجيلي الدولي. وزعم الناطق في حينه ان موبوتو الذي يرافقه مدير مكتبه فوندواوي تي بيناكو ذهب «ليعمل بهدوء» في غبادوليت بعيدا عن «الارهاق الضاغط» في كينشاسا.

وفي واشنطن اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس ان الولايات المتحدة تريد «انتقالا الى ديمقراطية حقيقية» في زائير.

اما في الرباط فعلم بعد ظهر امس عبر مصدر دبلوماسي مقره العاصمة المغربية

التتمة .... ص 4

تفاصيل........................ ص الدوليات

تحقيق خاص بـ«الشرق الأوسط» عن مافيا السياحة السوداء

خفايا مثيرة لمقبرة اللاجئين العراقيين في بحر إيجه

اسطنبول:
«الشرق الأوسط»

تحول بحر ايجه ـ بين تركيا واليونان ـ الى «مقبرة» للاجئين العراقيين الهاربين من بؤس ألم ببلادهم. وحتى الآن بلغ عدد من غرقوا فيه 854 شخصا كانوا، بين الاف آخرين، ضحية لما اصبح يعرف بـ «مافيا السياحة السوداء» التي تتصيد الهاربين من ظلم حكوماتهم في «المثلث المرعب». ذلك المثلث الذي يحتل فيه العراق المساحة الاكبر ويشغل ذلك الامتداد الارضي بين بحر قزوين في الشرق وأطراف البلقان في الغرب ورأس الخليج العربي في الجنوب.

تبيع عائلات عراقية كل ما تبقى لديها من مقتنيات ذات قيمة من اجل توفير المال الذي تدفعه الى مافيا السياحة السوداء. وهذه المافيا من جانبها تتولى توفير وسائل الهرب من العراق عبر الشمال مرورا بتركيا، ومنها عبر بحر ايجه الى اليونان. وفي اليونان يبدأ اللاجئ العراقي تدبر أمره. فاما انه يطلب اللجوء الى دول اخرى اوروبية او غير اوروبية. او انه يستطيع توفير سبل الاستقرار في اليونان.

لكن، قبل الوصول الى اليونان الطريق محفوف بالمخاطر. فعلى اللاجئ وعائلته ان يتفاوض مع مافيا السياحة السوداء على كيفية تدبير جوازات السفر المزورة. «الشرق الأوسط» التقت في اسطنبول مع عوائل لاجئين ـ أو هاربين ـ عراقيين. كما التقت مع نصر الدين احمد العراقي الوحيد الذي نجا قبل اقل من اسبوعين من كارثة انقلاب زورقين في بحر ايجه. وحاول انقاذ امه، لكنه لم يفلح أمام قوة الامواج ونفاد طاقته.

العراقيون الذين التقتهم «الشرق الأوسط» يكشفون عن الكثير من جوانب هذه السياحة السوداء. فمثلا السمسار الضالع في عملية تهريب اللاجئ الواحد يتقاضى منه ما يترلوح بين 3 و5 آلاف دولار.

تفاصيل........................ ص 3

اطفال يموتون أمام الكاميرا... ص أولى2

جثث لاجئين عراقيين ملقاة في احد القوارب في بحر ايجه (أ.ف.ب)

في «الشرق الأوسط»

تسريع «منطقة التجارة الحرة» العربية

● يبحث وزراء ورجال اعمال عرب في القاهرة في الاسبوع المقبل تسريع اقامة منطقة التجارة الحرة الكبرى العربية وتعزيز التجارة العربية البينية وسط تحولات تحرير التجارة العالمية والتكتلات التجارية.
(ص اقتصاد)

الإخوان المسلمون بسورية يهنئون بلير بالفوز

● بعثت قيادة جماعة «الاخوان المسلمين» في سورية ببرقية تهنئة الى رئيس الحكومة البريطانية الجديد توني بلير بمناسبة فوزه بالانتخابات بعثتقيها لاعادة صياغة الموقف البريطاني في الشرق الاوسط. (ص2)

إجازة استعمال الليزر لعلاج أمراض الأسنان

● اعلنت ادارة الغذاء والدواء الاميركية لخيراً موافقتها على استخدام أشعة الليزر في علاج تسوس الاسنان وامراضها الاخرى، وبذلك تحقق أمل الملايين من الناس الذين ينتابهم الخوف بمجرد دخولهم عيادة طبيب الاسنان لما سيلاقونه من عذاب ابرة المخدر اولا، ومن ادوات حفر الاسنان ثانيا وما تحدثه من ازيز والم يفقد بسببه الكثيرون اعصابهم. (ص اولى 2)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

نحو تعاون عسكري وأمني وثيق في المتوسط

5 دول عربية وإسرائيل في قوة التدخل الأوروبية

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

أعلن متحدث رسمي في مقر اتحاد اوروبا الغربية الذراع العسكري للاتحاد الاوروبي ان الاتحاد يعمل على اقامة تعاون عسكري وامني وثيق مع دول المغرب العربي الرئيسية، تونس والجزائر والمغرب، اضافة الى موريتانيا ومصر واسرائيل.

وقال المتحدث ان اسبانيا وفرنسا والبرتغال نجحت في حمل بقية الدول الاعضاء في اتحاد اوروبا الغربية خلال الاجتماع الدوري الذي عقد في باريس أخيراً على اشراك تلك الدول الواقعة جنوب المتوسط في قوات التدخل السريع الاوروبية «يوروفور» وقوات البحرية الاوروبية المشتركة «يورومارفور» بهدف تأمين الاستقرار والأمن المطلوبين حول منطقة بحيرة المتوسط.

واضاف ان الاستراتيجية التي سينتهجها اتحاد اوروبا الغربية لاشراك قوات من هذه الدول ترتكز على انشاء آلية تعاون مشتركة توفر الثقة المتبادلة وتقود تدريجيا الى شراكة امنية وعسكرية بين الدول المطلة على المتوسط الى جانب تأهيل قوات دول جنوب المتوسط للاشتراك مستقبلا في عمليات تنفذها قوات «يوروفور» و«يورومافور» كما نصت على ذلك اتفاقية بيترسبرغ.

وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان كلاً من اسبانيا وفرنسا وايطاليا والبرتغال اعربت عن استعدادها التام للدخول مباشرة في مباحثات مع حكومات دول جنوب المتوسط التي اختيرت لوضع الاسس

التتمة .... ص 4

ابن رشد على مدرجات مهرجان كان

«مصير» يوسف شاهين مرشح للسعفة الذهبية

كان: من قصي صالح الدرويش

استقبل جمهور مهرجان كان السينمائي بحرارة استثنائية فيلم «المصير» للمخرج المصري يوسف شاهين وأخذوا يصفقون وقوفا لمدة عشرين دقيقة، وهو موقف لم يحدث إلا امام عدد قليل من الافلام الكبيرة في تاريخ المهرجان خلال السنوات العشر الاخيرة. فقد حاز فيلم شاهين الذي يتحدث عن مواجهة بين التطرف وحرية الفكر والتجديد من خلال الجانب الانساني في حياة الفيلسوف العربي الأندلسي ابن رشد، اعجاب الجمهور بدفاع الفيلم عن حرية التعبير وتنديده بالتطرف الأصولي الذي لا يقتصر على المجتمعات الاسلامية وانما كذلك المجتمعات الأخرى، إذ يعرض في البداية كيف قامت محكمة من محاكم التفتيش المسيحية باعدام مفكر فرنسي لأنه ترجم كتب ابن رشد. وينتهي الفيلم بجملة مكتوبة على الشاشة تقول: للفكر اجنحة ولا شيء يمنعه من الطيران».

وبهذا الاستقبال وبالمديح الذي احاطته به الصحافة الفرنسية اصبح فيلم «المصير» مرشحا جديا للفوز بجائزة السعفة الذهبية او الجائزة الخاصة بلجنة التحكيم. وفي حال فوزه بالسعفة

التتمة .... ص 4 تفاصيل........ ص سينما

أصداف ولآلئ............................ ص الرأي

رفسنجاني يحذر من «التزوير أو التلاعب»

خاتمي يعزز فرص نجاحه في الانتخابات الإيرانية

طهران:
من محمد صادق الحسيني
لندن: «الشرق الأوسط»

في تلميح واضح الى المخاوف المتزايدة من جانب اوساط المرشحين لانتخابات الرئاسة من انحياز الاجهزة الحكومية والدينية العليا الى جانب مرشح التيار المحافظ علي اكبر ناطق نوري، حذر الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس هذه الاجهزة من «التلاعب بآراء الناس او تزوير نتائج الانتخابات، معتبرا ذلك (خيانة عظمى)».

وفي غضون ذلك افادت تقارير بتحسن فرص مرشح التيار اليساري محمد خاتمي المنافس الرئيسي لناطق نوري.

ووجه رفسنجاني تحذيره في كلمة القاها خلال صلاة الجمعة امس الى «المشرفين على سير الانتخابات في اي مقام كانوا ابتداء من رئيس الجمهورية ومرورا بمجلس صيانة الدستور ووزارة الداخلية وائمة الجمعة والجماعات وصولا الى الناظرين والحراس على صناديق الاقتراع من التلاعب بآراء الناس او تزوير النتائج لصالح من يعتقدون انه مرشحهم المفضل، بحجة ان ذلك يخدم البلاد والنظام». وقال ان مثل هذا العمل اذا ما اقدم عليه

التتمة .... ص 4

روس عاد إلى واشنطن خالي الوفاض

أولبرايت تؤكد الحاجة إلى جمع أطراف النزاع

لندن: من علي الصالح
واشنطن: «الشرق الأوسط»

قبل ان يختتم جولته الثانية الفاشلة في غضون شهر واحد، التقى دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط امس في القدس المحتلة محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس لجنة متابعة المفاوضات، ومساعده الدكتور صائب عريقات. ووصف مسؤول فلسطيني هذا اللقاء بانه «لقاء مجاملة» لا اكثر، اذ لم يعد هناك فائدة من اللقاءات بعد أن اوضح الجانب الفلسطيني موقفه بشكل صريح.

واعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان روس سيعود الى واشنطن اليوم بعد «ان اجرى محادثات منتجة الى حد ما»، في اشارة الى عدم تحقيق التقدم المطلوب في مهمته. واوضحت اولبرايت التي استقبلت امس وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي «ان هناك حاجة الى جمع الاطراف وبدء حوار جدي وفعال».

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 2

بعد فشل مهمته في استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني

روس نصح ليفي بلقاء أولبرايت لطرح وجهة النظر الإسرائيلية عليها

تل أبيب: من نظير مجلي

كشف النقاب في تل ابيب، امس عن ان اللقاء الذي عقد امس في واشنطن بين وزير الخارجية الاسرائيلي، ديفيد ليفي، ووزيرة الخارجية الاميركية، مادلين أولبرايت، عقد بمبادرة ونصيحة «المنسق الأميركي العام للسلام» في الشرق الأوسط دنيس روس، واتضح ان ليفي كان ينوي تأجيل زيارته للولايات المتحدة (ربما لأنه لم يستطع لقاءها قبل اسبوعين، او لأنه لا يريد ان يعقد اللقاء في ظل الأحاديث الأميركية عن اجراء تقليص في اموال الدعم لاسرائيل). «فالوزير ليفي لا يريد ان يظهر شحاذاً أمام الحلفاء الأميركيين. وهذه مهمة وزير المالية الاسرائيلي».

لكن، عندما علم روس بالتأجيل، طلب من ليفي العدول عن موقفه. وقال له ان وجهة النظر الاسرائيلية لم تكتمل بعد لدى اولبرايت. «ومن الضروري ان تلتقيها حتى تفهم موقفكم بالضبط».

وقال مصدر اسرائيلي كبير ان روس يشعر بان الحكومة الأميركية الجديدة، ووزارة الخارجية في عهد اولبرايت، لا تضع قضية الشرق الأوسط في قمة سلم أولوياتها. وتأزم المفاوضات يشجعها على ترك الموضوع. لذلك نصح روس ليفي بلقاء اولبرايت. فهو القادر على حثها على التحرك المباشر في المسيرة السلمية.

وقال هذا المصدر ايضا، ان روس يؤكد في توجهه كم هو حريص على ان تصل وجهة النظر الاسرائيلية عميقا في النفوس، بين صفوف الدبلوماسيين الأميركيين. وجاء هذا الكشف عن نشاط روس، في اليوم الذي اعلن فيه ان جولته في المنطقة فشلت تماما. فالمفاوضات لم تستأنف بعد. والمحاولة التي جرت لاستئنافها، في بيت السفير الأميركي في اسرائيل (بلدة هرتسليا)، يوم الاربعاء الماضي، أدت الى نتيجة عكسية. إذ ان الفلسطينيين شعروا بالاهانة خلال اللقاء.

ومما تردد من اخبار عن هذا اللقاء، ان روس لم يعد يخفي تعاطفه مع وجهة النظر الاسرائيلية القائلة بان تجميد الاستعمار الاستيطاني في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية او غيرها، امر غير وارد. «فهذا التجميد يؤدي لأمر واحد فقط هو اسقاط الحكومة». وعندما عرض الدكتور صائب عريقات، رئيس الوفد الفلسطيني، ملفا على وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق مردخاي الذي شارك في الاجتماع وقال له انه يحتوي على وثائق تخص تزايد النشاط الاستعماري وهدم البيوت الفلسطينية ومصادرة الأراضي، رفض مردخاي قبول الملف. وقال: «الاستيطان لن يتوقف. هذه مسألة مفروغ منها». ولم يحرك روس ساكنا للرد على مردخاي او ردعه وفشل اللقاء.

وخرج الفلسطينيون منه بشعور من الغضب العارم على روس، «الذي يشغلنا بلقاءات اجرائية تافهة لكي يظهر وكأن العملية السلمية مستمرة. بينما اسرائيل تستغل الوقت وتصادر الأراضي وتفرض عليها سياسة الأمر الواقع، خصوصاً بالاستعمار». وقال صائب عريقات صراحة، ان روس متحيز لاسرائيل. لكن مسؤولا فلسطينيا آخر راح ابعد من ذلك. وقال: علينا ان نسميه «ميجا». و«ميجا» هو اللقب الذي اطلقته المخابرات الأميركية «سي.آي.ايه» على «الموظف الأميركي الكبير الذي تجسس لصالح اسرائيل».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، رفض استقبال روس، في الموعد المقرر للقائهما في رام الله، في العاشرة من الليلة قبل الماضية ورفض حتى ان يتحدث معه عبر الهاتف.

وبحثت الحكومة الاسرائيلية في جلستها، امس قضية المفاوضات. وحمل رئيسها، بنيامين نتنياهو، الجانب الفلسطيني كامل المسؤولية. وزعم ان الفلسطينيين يفتعلون ازمة في المفاوضات بهدف الضغط على الولايات المتحدة حتى تضغط على اسرائيل. ودعاهم الى تغيير هذا التوجه.

لكنه من جهة اخرى، اشاد بمواصلة التعاون الامني بين الجانبين. إذ عقد امس لقاء آخر بين قادة الأجهزة الامنية، باشتراك مندوب المخابرات الأميركية. وجرى فيه تقييم ايجابي لتجدد التعاون بين القوات الميدانية من الطرفين. وابلغ الجانب الاسرائيلي ان لديه تعليمات بتخفيف الحصار باستمرار على الأراضي الفلسطينية. وان عدد العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل اصبح الآن 55 الف عامل، وقد يتضاعف العدد اذا استمر هذا التعاون.

اتهام المخابرات الإسرائيلية بتسخير شمال العراق لمصالح تل أبيب

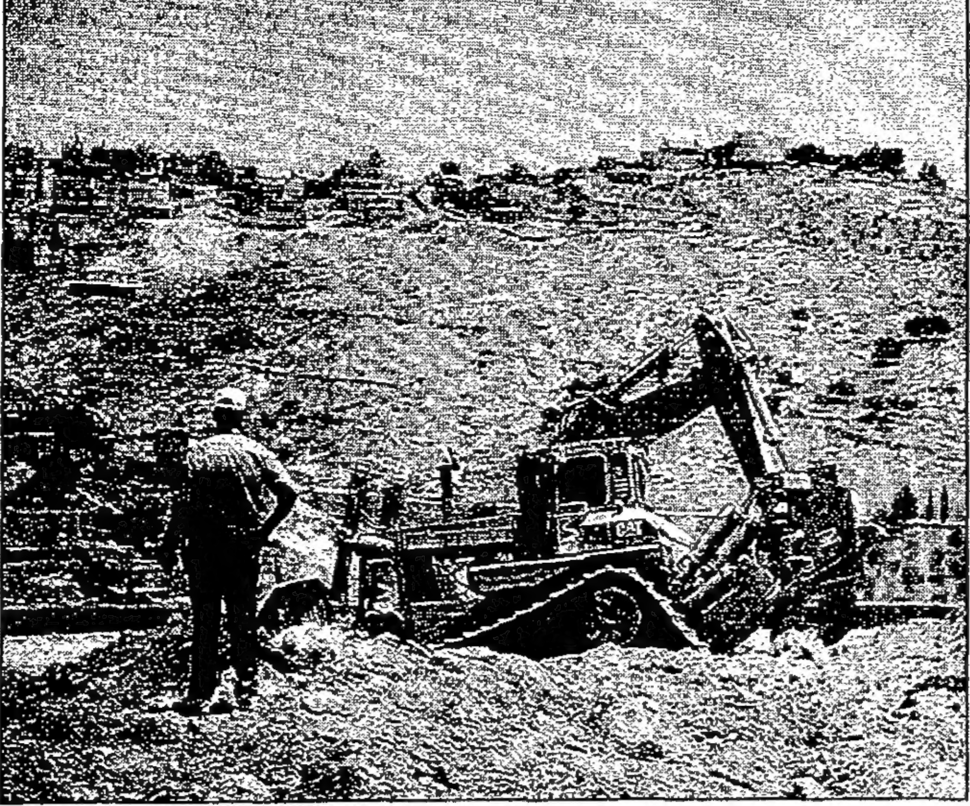
عمان: «الشرق الأوسط»

كشف كتاب جديد صدر حديثا النقاب عن تورط جهاز المخابرات الاسرائيلي في اثارة الاقتتال في شمال العراق. والكتاب للكاتب الاسرائيلي هولومو نكديمون المشارك في صنع القرار الحكومي الاسرائيلي.

وجاء في الكتاب ان وجود الموساد الاسرائيلي في شمال العراق اتاح الفرصة الملائمة لمراقبة اربع دول على الاقل هي العراق تركيا وايران وسورية. ويعترف الكاتب الاسرائيلي بان الموساد زود الاكراد بالمال والسلاح للعبور الى دول الجوار وخاصة العراق.

وقال ان الهدف من وجود الموساد الاسرائيلي في شمال العراق هو اضعاف الجهد العربي والاسلامي في مواجهتها.

ونفت مصادر كردية عراقية في عمان معظم ما ورد في الكتاب، واعلنت انها تبحث القيام بمحاولة لمنع ترجمة واصدار طبعته العربية في الاردن.



الجرافات الاسرائيلية تواصل امس الاعمال التمهيدية لبناء مستعمرة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، وهي الاعمال التي اوقفت المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية (ا.ف.ب)

طالبت عرفات بالحفاظ على حكم القانون في مناطق سيطرته

واشنطن تدين التأييد الرسمي الفلسطيني لمعاقبة الذين يبيعون اراضي لليهود

واشنطن ـ رويتر: حثت الولايات المتحدة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على الحفاظ على حكم القانون في الاراضي التابعة له وقالت انها ستدين اي تأييد رسمي لعقاب الفلسطينيين الذين يبيعون اراضي لليهود. وجاءت تصريحات وزارة الخارجية الاميركية بعد ان سمحت محكمة اسرائيلية بتمديد فترة اعتقال فلسطيني وفلسطينية للاشتباه بتورطهما في قتل فريد البشيتي الذي ادعت اسرائيل بانه قتل لبيعه اراضي لليهود.

وادان نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية قتل البشيتي بوصفه «جريمة قتل وحشية» وقال «لا بد من محاكمة الاشخاص الذين ارتكبوا جريمة القتل». وقال «اذا ثبت اعطاء اي نوع من الموافقة الرسمية لتشجيع الاشخاص لتعقب العرب الذين يبيعون الاراضي فحينئذ وبوضوح ستدين الولايات المتحدة باقوى العبارات الممكنة اي نوع من الاعمال التي ترتكب خارج نطاق القضاء وتؤثر على فلسطينيين ابرياء».

واضاف بيرنز الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في واشنطن «نرى ان من المهم جدا ان يشدد الرئيس عرفات ومسؤولو السلطة الفلسطينية المعنيون على ضرورة تطبيق حكم القانون في الاراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية».

وتابع القول ان واشنطن قالت للفلسطينيين انه «لا يمكن ان يكون هناك مكان للتهديدات العلنية ضد المدنيين أو اي شخص اخر في الشرق الاوسط في هذا الوقت. وتريد ان ترى ادانة علنية لمثل هذه التهديدات».

ونقل عن فريح ابو مدين وزير العدل في السلطة الفلسطينية في تقرير منشور منذ 12 يوما قوله ان الفلسطينيين الذين باعوا اراضيهم لليهود يواجهون الاعدام. وفي الاسبوع الماضي عثر على جثة البشيتي البالغ من العمر 70 عاما في مدينة رام الله في الضفة الغربية.

ولكن بيرنز قال ان الولايات المتحدة فهمت ان مرسوما اصدرته السلطة الفلسطينية في الاونة الاخيرة بشأن بيع الاراضي لا يشير بشكل محدد الى عقوبة الاعدام لمن يبيع اراضي لليهود. واضاف «لم يتضمن المرسوم تعليقا او اشارة، الى عقوبة الاعدام. ولم يحدد المرسوم ما اذا كان يمكن بيع الاراضي للاسرائيليين او لليهود».

وادان بيرنز ما وصفه «ببعض التصريحات العلنية الناقدة» بشأن هذا الموضوع ولكنه نقل ايضا عن المفاوض الفلسطيني صائب عريقات قوله ان عقوبة الاعدام في مثل هذه الحالات ليست السياسة الفلسطينية.

البيت الأبيض أكد أنه يدرس الأمر

إسرائيل لا تعارض مساعدة اميركا للأردن لكن ليس على حسابها

واشنطن ـ أ.ف.ب: اكد البيت الابيض الليلة قبل الماضية انه يدرس امكانية خفض 50 مليون دولار سنويا من مساعدته المدنية لاسرائيل تمهيدا لزيادة مساعدته للاردن. لكنه اوضح ان قرارا في هذا الشأن لم يتخذ بعد وانه سيجري التشاور مع اسرائيل.

لكن اسرائيل اعلنت ان المساعدات الاميركية للاردن يجب الا تكون على حساب المساعدات لها. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي وصل امس الى واشنطن لاجراء محادثات مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، يعتزم مطالبة واشنطن بالابقاء على مستوى المساعدة الاميركية لاسرائيل.

ونقلت الاذاعة عن مصدر في الخارجية الاسرائيلية ان ليفي سيوضح للاميركيين ان اسرائيل لا تعترض على زيادة المساعدة للاردن لكنه اوضح ان ليفي اعتبر ان بامكان الولايات المتحدة ان تساعد الاردن ولكن دون «خلق سابقة غير مرغوبة بالنسبة الى اسرائيل».

غير ان صحيفة «هارتس» الاسرائيلية اكدت نقلا عن مصادر اسرائيلية مأذون لها ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لا يعارض تخفيض خمسين مليون دولار من المساعدة الاميركية لاسرائيل من اجل منحها للاردن.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد كشفت اول من امس عن عزم الولايات المتحدة تخفيض مساعدتها لاسرائيل بمبلغ الـ 50 مليون وكذلك مساعدتها الى مصر بمبلغ موازٍ من اجل زيادة مساعدة الاردن 100 مليون دولار سنويا وعلى مدى السنوات الخمس المقبلة. لكن لم يتطرق ماكوري الى مسألة خفض المساعدة لمصر. ولكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز تطرق لموضوع المساعدة لمصر فقال: ان المساعدة الاميركية لاسرائيل ولمصر ايضا ستخفض. وقال بيرنز «انه قرار يتعين على الحكومة اتخاذه بالاشتراك مع الكونغرس» الذي يصوت على اعتمادات المساعدة الاميركية الى الخارج.

وتبلغ قيمة المساعدة المدنية التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل 1.2 مليار دولار سنويا. اما المساعدة العسكرية التي لن تتأثر على ما يبدو كما ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية فتبلغ 1.8 مليار دولار. وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري «اننا نتحدث منذ بعض الوقت مع العاهل الاردني الملك حسين عن الوسائل التي نستطيع بواسطتها تعميق ودفع عملية السلام». واضاف ان العاهل الاردني «جازف مجازفة حقيقية من اجل السلام وقدم طلبات مرتبطة بهذه المجازفات». واكدت الخارجية الاميركية ان واشنطن تبحث «وسائل تقديم مساعدة مهمة الى الاردن» لمكافأة الملك حسين «على المجازفات التي قام بها من اجل السلام».

وتابع المتحدث باسم البيت الابيض القول «لم نتخذ بعد القرار النهائي في هذا الموضوع لكننا سنستمر في استشارة الحكومة الاسرائيلية وحكومات اخرى في المنطقة حول وسائل دعم بعض الامور التي طلبها الملك».

وقال «على اي حال فان 50 مليون دولار لا تشكل سوى جزء من المساعدة الشاملة» التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل. واضاف ان واشنطن «ستستشير الحكومة الاسرائيلية» قبل احتمال خفض مساعدتها المدنية لها.

إسرائيل تتهم إيران بتزويد «حزب الله» بالأسلحة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اتهم منسق الانشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان اوري لوبراني ايران بانها زودت لكثيرا «حزب الله» اللبناني بكميات كبيرة ومتطورة من الاسلحة. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن لوبراني قوله في كلمة القاها في معهد واشنطن للشرق الاوسط الليلة قبل الماضية ان هذه الاسلحة «المتطورة اكثر من تلك التي كان «حزب الله» يمتلكها حتى الآن» سلمت بواسطة سورية. واكد لوبراني الذي لم يحدد طبيعة هذه الاسلحة، انها سلمت عبر جسر جوي شمل 37 رحلة.

موجز

«حماس» تعتبر إسرائيل كيانا باطلا يجب إزالته

● وصفت حركة «حماس» اسرائيل بانها مشروع معد لكل عوامل النهضة والصعود الكامنة بين ابناء الام العربية. وترى «حماس» في «الكيان الصهيوني مشروعا باطلا يجب ازالته ومواصلة العمل لزعزعة اركانه بكل الوسائل المشروعة والمتاحة». واكدت «حماس» في بيان اصدرته امس بمناسبة الذكرى الـ49 لاغتصاب فلسطين، وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان «الصراع مع الصهاينة لن يقفل ما دام الاحتلال قائما حتى لو انسحب البعض من الميدان تحت شعارات التعايش الزائف والسلام الخادع».

ووصفت «حماس» اتفاقيات اوسلو بانها «اقرب الى صك غفران منحته منظمة التحرير للصهاينة عن جريمة اغتصاب وطن وتشريد شعب وتدمير هوية».

الكنيسة الأرمنية تتبرأ من راهب باع بيته لليهود في القدس

● أعلن مطران رعية الأرمن في الأردن فاهان طوباليان براءة كنيسته من رجل الدين الأرمني شاهي عجميان الذي باع بيتاً يملكه في جبل الطور في القدس الشرقية بمساحة أربعة دونمات إلى اليهود.

وأضاف طوباليان أن الكنيسة الأرمنية بالقدس لا علاقة لها بموضوع بيع بعض الأملاك الشخصية، موضحا أن الشخص المشار إليه جرى طرده قبل 15 سنة من أخوية مار يعقوب كنيسة الأرمن في القدس والأردن. وكشف طوباليان أن عجميان باع بيته قبل عدة سنوات وليس الآن. وتتطابق تصريحاته حسب معلومات «الشرق الأوسط» مع تصريحات فلسطينية تتهم عجميان بالعمالة لاسرائيل.

الجيش الإسرائيلي أتلف بستان زيتون في بيت ليد

● اكد فلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الجيش الاسرائيلي اتلف اول من امس بستان زيتون كان قد زرعه في أرض اعطيت له لاستثمارها منذ عشر سنوات في قرية بيت ليد بمنطقة طولكرم شمال الضفة الغربية.

وقال احمد عبد الرحمن الجمعة (54 عاما) ان جنودا اسرائيليين حضروا الى ارضه واقتلعوا ثم احرقوا الف دونم (مائة هكتار) من اشجار الزيتون. ويقيم الجمعة الذي عرف بالرجل الذي استعاد الارض من الاسرائيليين، في بيت ليد منذ ان فقدت عائلته منزلها عام 1948 في قرية باتت تشكل جزءا من اسرائيل.

في بادرة هي الأولى من نوعها تجاه زعيم أوروبي

«إخوان سورية» يهنئون بلير ويدعونه لتصحيح موقف بريطانيا

عمان: «الشرق الأوسط»

بعثت قيادة جماعة الاخوان المسلمين في سورية ببرقية تهنئة الى رئيس الحكومة البريطانية الجديد توني بلير لمناسبة فوزه بالانتخابات دعته فيها لاعادة صياغة الموقف البريطاني في الشرق الاوسط.

ووصفت مصادر سياسية في عمان هذه البرقية بانها بادرة هي الاولى من نوعها تقوم بها جماعة الاخوان المسلمين تجاه زعيم اوروبي. ووقع البرقية المراقب العام لقيادة الاخوان المسلمين في سورية علي صدر الدين البيانوني، ودعا فيها بلير لموقف يخدم مصالح الشعوب العربية في المنطقة ويعطي لبريطانيا دورها المؤثر في تصحيح المسار، واعادة الحق المسلوب للشعب الفلسطيني، وان تتحمل مسؤوليتها تجاه هذه الشعوب وقضايا حقوق الانسان فيها.

وتحدث البيانوني في برقيته عن حجم المعاناة التي عانت منها الشعوب العربية في من جراء السياسات البريطانية في مطلع هذه القرن، والتي كان من نتائجها تشريد الشعب الفلسطيني وتقسيم الوطن العربي، الامر الذي افقد هذه الشعوب في ظل الحكومات البريطانية السابقة اي دور ايجابي للسياسة البريطانية خاصة عندما جعلت من الموقف البريطاني وجها آخر للموقف الأميركي مما افقد بريطانيا دورها الايجابي في عالم احادي القطب. اعرب البيانوني عن تقديره للموقف الفرنسي المتميز في محاولة للخروج من اطار الموقف الاميركي لتحقيق المصالح الفرنسية وبعض مصالح شعوب المنطقة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W, 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

موجز

جماعة عراقية معارضة تعقد مؤتمرا في لندن

● يعقد «اتحاد الديمقراطيين العراقيين» المعارض مؤتمره السنوي في لندن الاسبوع المقبل. ووجه محمد الظاهر، رئيس الاتحاد، امس دعوة لاعضاء الاتحاد ومؤازريه تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منها، للمشاركة في اعمال المؤتمر التي ستجري الأحد المقبل في قاعة بلدية هامرسمث بغرب العاصمة البريطانية.

فرض ضريبة على أطباء العراق

● قررت وزارة المالية العراقية فرض ضريبة على دخل الاطباء في العراق. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن وكالة الأنباء العراقية ان مصدرا في نقابة الاطباء اوضح بأن الضريبة ستشمل الاطباء واطباء الاسنان. ويتوقع العراقيون ان يزيد الاطباء اجور فحصهم للمرضى بسبب فرض الضريبة الجديدة.

باخرتا سكر تصلان إلى العراق

● قال مصدر في وزارة التجارة العراقية ان باخرتين تنقلان شحنات كبيرة من السكر ستصلان الى الموانئ العراقية في غضون هذا الاسبوع. وقالت وكالة الأنباء العراقية ان الباخرتين ستفرغان حمولتهما في ميناء أم قصر (جنوب). وتبلغ حمولة الأولى 15475 طنا من السكر، والثانية 14 الف طن من السكر الفرنسي.

طيارون ليبيون يتدربون بالأردن

● ذكر مصدر ليبي ان الاردن استقبل اخيرا فوجا جديدا من طياري شركة الطيران الليبية، الذين يواصلون اعمالهم المهنية في الاردن على الطيران، والوقوف على آخر التطورات التكنولوجية التي بلغها الطيران الدولي. وابلغ المصدر مراسل «الشرق الأوسط» في باريس ان اتفاقا ابرم بين الاردن وليبيا في اعقاب الحظر الدولي على الطيران الليبي منذ ست سنوات، يتم بموجبه استقبال الطيارين الليبيين في عمان ومواصلة تدريباتهم الضرورية كي لا يفقدوا الاتصال بالتقدم الطارئ على الطائرات ومهماتها.

الشرق الأوسط التقت عائلات ضحايا السياحة السوداء

5 آلاف دولار يدفعها العراقي قبل أن يستقل زورق الموت في بحر إيجه

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

هناك من يطلق تسمية «المثلث المرعب» على تلك الامتداد الأرضي بين بحر قزوين في الشرق واطراف البلقان في الغرب ورأس الخليج العربي في الجنوب. فهو «المثلث المرعب» (الذي يحتل العراق المساحة الأكبر فيه) لأن ما يدور فوقه من حروب ومغامرات اوجد قوة الطرد لموجات المهاجرين او اللاجئين الهاربين من الاستبداد والظلم والفاقة طمعاً في الأمن والاستقرار.

والطريق المفضل لكثيرين من هؤلاء الهاربين - من العراق أساساً - هو بحر إيجه الى اليونان منطلقاً لمحطات وصول اخرى، لكنه طريق مليء بالاخطار، اذ تحول البحر الى مقبرة للاجئين العراقيين الذين راح منهم حتى الآن 854 شخصاً ضحية لعصابات «مافيا السياحة السوداء الاجبارية». وكل ضحية من هؤلاء الضحايا كان عليه ان يدفع لسمسار السياحة السوداء مبلغاً يتراوح بين 3 و5 آلاف دولار قبل ان يسمح له باستقلال قارب الموت.

فقد سعت أطراف متعددة لاستثمار رغبة الهروب من اجل جني الأرباح والإثراء على حساب تلك العوائل الفقيرة التي بدأت تبيع جميع ما تملك من اجل توفير بعض المال للقيام بهذه السياحة الاجبارية عليها تتخلص من معاناتها وصولاً الى الأرض الموعودة التي ستنعم فيها بالأمن والرخاء والسعادة. وتبدأ رحلة العذاب من بلاد كردستان العراق عبر الممرات الجبلية والكهوف وشلالات المياه الدفاقة بعد ان يتم الاتفاق بين الفرد او العائلة وبين سماسرة السياحة السوداء ويأخذ السمسار مبلغاً يتراوح بين ثلاثة وخمسة آلاف دولار عن الفرد الواحد لإيصاله الى المكان المطلوب بجواز سفر مزور وأوراق هوية لا علاقة لها بالفرد، ويتم تسليمه، اي الفرد، خلال عملية التهريب الى اشخاص عديدين في نقاط عديدة من هذه السياحة السوداء على ان يتم تسليم النقود من قبل ذوي الشخص الذي يجري تهريبه في المرحلة الاخيرة من هذه الرحلة.

والتقت «الشرق الأوسط» في اسطنبول بالسيد (م. ج) مع افراد عائلته المحتجزين في احدى الدور التابعة للأمم المتحدة (مفوضية اللاجئين).

وكان م. ج قد وصل خلسة الى تركيا وطلب اللجوء السياسي الى السويد، وهو الآن على قائمة الانتظار. وأكد لـ«الشرق الأوسط» صحة هذه المعلومات حول التهريب والمهربين، بل انه اضاف: ان ثمة طرقاً عديدة للنفاذ الى تركيا من شمال العراق، بعد ان يكون طالب اللجوء قد وصل اليه من مختلف مناطق العراق، وهناك يتولى بعض المهربين تهريب العائلة باكملها وايصالها الى مدينة ديار بكر او اورفا بمبلغ خمسمائة دولار فقط ثم تقوم العوائل بعد ذلك بتدبير امر لجوئها او بقائها في بلاد الأناضول ليعيشوا حياة التشرد بعيدا عن عيون الجندرمة التركية وليعملوا في حقول الأرز او القطن في تلك المناطق، او يصلوا الى انقرة (او اسطنبول) ولطلب اللجوء السياسي الى احدى البلدان الأجنبية التي تقبل اللاجئين العراقيين.

اليونان، لماذا؟

ترفض سلطات الأمن التركية منح الإقامة للاجئين العراقيين، سواء جاءوا الى تركيا بطرق رسمية، اي بجواز سفر رسمي صادر من السلطات العراقية، او بطرق غير رسمية من خلال التسلل الفردي او عن طريق سماسرة التهريب. واتصلت «الشرق الأوسط» بأحد مسؤولي شعبة الأجانب في مديرية الإقامة لمعرفة سبب ذلك، فكان جوابه، ان السلطات التركية تخشى من تكدس العراقيين في تركيا، لأن فتح باب اللجوء لهم او منحهم الإقامة لمدة شهر مثلا سيوجد صعوبات اقتصادية وامنية لتركيا هي في غنى عنها. ومن هنا فان معظم العراقيين الواصلين الى تركيا يتفقون مع مهربين محليين، لا سيما مع اصحاب قوارب صيد السمك في الساحل المواجه للجزر اليونانية وخصوصا في منطقتي ميناء قوش اداسي (جزيرة الطيور) وازمير للقفز الى احدى الجزر اليونانية المتناثرة والكثيرة في بحر ايجه، وبذلك «يفوز» بالأمن والاطمئنان، لأن السلطات اليونانية لا تطرد اللاجئ الذي يستطيع دخول البلاد باي وسيلة كانت، فالقوانين اليونانية تسمح لمثل هؤلاء اللاجئين بالمكوث في الأراضي اليونانية لمدة ستة اشهر الى ان يستطيع تدبير امره باللجوء الى احد البلدان او ايجاد وسيلة لكسب العيش.

نصر الدين احمد (18 عاماً) كان العراقي الوحيد الذي نجا من الغرق يوم 5 مايو (ايار) الحالي عندما انقلب به وبعائلته الزورق الذي كان يقلهم الى اليونان في بحر إيجه، وكانت عائلته قد اتفقت مع عائلتي شفيق توري واحمد عبد الله (بعد وصولهم الى قوش اداسي قرب مدينة ازمير الواقعة على الطرف الجنوبي الغربي لبحر ايجه) على الهروب الى اليونان، فاستأجروا قاربين بخاريين من قوارب صيد الأسماك السريعة لقاء ثلاثة آلاف دولار لكل عائلة للوصول الى جزيرة سيسم (ساموس) اليونانية التي تبعد 20 ميلاً بحرياً عن ميناء قوش اداسي التركي. واستقلت عائلتان الزورق الكبير، بينما استقلت عائلة نصر الدين الزورق الصغير. وابحر الزورقان في الساعة الثالثة صباحاً باتجاه جزيرة ساموس اليونانية، غير ان المياه اخذت تتسرب الى الزورق الكبير الذي كان يحمل العائلتين، فأراد الربان تخفيف حمولته علّه يستطيع الوصول سالماً الى الجزيرة، فنقل بعض ركابه الى الزورق الصغير، الزورق الذي كانت عائلة نصر الدين تستقله، ولكن هذا الزورق الصغير ناء بحملهم فانقلب بحمولته في البحر فتشبث نصر الدين بأمه يريد انقاذها من الغرق ولكن البحر الهائج جذبها بأمواجه المتلاطمة الى قاع البحر، بعد ان نال التعب من نصر الدين في صراعه مع الامواج. ومع ذلك استطاع الوصول الى البر التركي بعد ساعتين من غرق الزورقين مع حمولتهما البالغة 23 عراقيا منكوبا قرب شبه جزيرة ديلك التركية. واستطاعت قوة خفر السواحل التركية انتشال جثث هؤلاء العراقيين الـ23 في اليوم التالي من البحر، ونقلوا الى اسطنبول ليدفنوا في تظاهرة كبيرة في ضاحية الفاتح، حيث مقر جمعية التضامن مع التركمان العراقيين وذلك لأنهم جميعا كانوا من التركمان. وألقى رئيس الجمعية كلمة للتنديد بمواقف السلطات العراقية المستبدة، وبمواقف الحكومة التركية التي ترفض منح الإقامة لأمثال هؤلاء الذين يضطرون لترك العراق لأسباب عديدة.

وأكد احد العراقيين المشاركين في تشييع المنكوبين لـ«الشرق الأوسط» ان حوالي 854 عراقياً، معظمهم من الأكراد والتركمان، قد غرقوا في بحر إيجه منذ عام 1993 عندما اخذ اللاجئون العراقيون يتدفقون الى تركيا هرباً من العراق وطمعاً في اللجوء الى احدى البلدان المجاورة بعد ان اصبحت تركيا البوابة الوحيدة للجوء العراقيين الى مختلف انحاء العالم. والمعروف ان هذه الحادثة هي الرابعة خلال الشهرين الماضيين وادت الى غرق حوالي 52 شخصاً. ولهذا فقد دعا العراقيون الموجودون في تركيا، ويبلغون حوالي نصف مليون شخص، الى تأسيس جمعية لمساعدة اللاجئين العراقيين الذين يواجهون مصاعب كبيرة للحصول على تأشيرات الدخول للبلدان التي تمنحهم الإقامة وريثما يتم تدبير شؤونهم.

واذا كانت احصائيات الأمم المتحدة تؤكد ان عدد اللاجئين العراقيين خارج بلادهم يبلغ الثلاثة ملايين نسمة، فان معظم هؤلاء قد وصلوا الى البلدان التي يقيمون فيها الآن عن طريق المهربين من خلال السياحة السوداء، كما ان معظمهم عانى من السجون والتعذيب والحرمان في البلاد التي لجأوا اليها، ولكنهم، مع ذلك، سعداء اليوم، لا سيما اولئك اللاجئين الى هولندا والسويد والدنمارك واستراليا الذين اندمجوا في تلك المجتمعات الغربية عن تقاليدهم وتراثهم، بعد ان تخلصوا من المعاناة الكبرى في بلادهم.

مجموعة من اللاجئين العراقيين تصل إلى إحدى الجزر اليونانية على ظهر يخت مستأجر في تركيا (أ.ب)

دعا إلى «الأتعاظ بالتجارب المرة السابقة»

حزب البارزاني: بغداد ترحل الأكراد من كركوك

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) الذي يتزعمه مسعود البارزاني ان الحكومة العراقية تقوم بترحيل السكان الاكراد في محافظة كركوك (شمال) في حملة لـ«تعريب» هذه المحافظة التي يعتبرها الاكراد جزءاً من الاقليم الكردي العراقي.

واوضح تصريح لمتحدث باسم المكتب السياسي للحزب صدر اول من امس في اربيل عاصمة الاقليم الكردي، وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس انه «خلال الايام الثلاثة الماضية وصلت 50 عائلة كردية مهجرة من مدينة كركوك وليلان الى مجمع بنصلاوة السكني في مدينة اربيل، اضافة الى اعداد اخرى تم ترحيلهم الى مناطق السليمانية وكريميان».

وذكرت العوائل المرحلة «ان السلطات العراقية صادرت اموالهم وممتلكاتهم وحرموا من حق كسب لقمة العيش».

واضاف «ان مؤسسات حكومة اقليم كردستان والحزب الديمقراطي الكردستاني تحاول ما في وسعها مساعدتهم واسكانهم وامدادهم بالمساعدات الانسانية الاولية. وتتردد الاخبار ايضا عن ان الحكومة العراقية سجلت اسماء 180 عائلة اخرى من منطقة ليلان تمهيدا لترحيلهم».

وكان الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني قد ذكر الاسبوع الماضي ان السلطات العراقية هجرت العشرات من العوائل الكردية والتركمانية في كركوك.

وقال المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني «ان تجارب هذه السياسات الفاشلة اظهرت عدم جدواها في السابق وهي تلحق الاضرار بالمصالح العليا للشعب العراقي اضافة الى الحاق الخسائر بسكان المنطقة وتعميق الجروح» وختم «نحن نعلن استنكارنا الشديد تجاه هذه السياسات الفاشلة التي نعتبرها اجحافا بحق الشعب الكردي، لذا فاننا نطالب الحكومة العراقية بايقاف هذه الحملة الجديدة من سياسة التعريب والترحيل واعادة المرحلين الى مناطقهم وارجاع ممتلكاتهم المصادرة اليهم والاتعاظ بدروس التجارب المرة السابقة».

المعارضة التركية تطلب حجب الثقة عن حكومة أربكان

انقرة - أ.ف.ب: قدمت ثلاثة من احزاب المعارضة البرلمانية التركية امس مذكرة لحجب الثقة عن حكومة نجم الدين اربكان الائتلافية.

وذكرت وكالة انباء الاناضول التي اوردت النبأ ان احزاب المعارضة التي قدمت المذكرة هي حزب «الوطن الام» (يميني) بزعامة مسعود يلماز وحزب «اليسار الديمقراطي» (يسار قومي الاتجاه) بزعامة بولند اجاويد وحزب «الشعب الجمهوري» (اشتراكي ديمقراطي) بزعامة دنيز بايكال.

وتريد هذه الاحزاب العلمانية المعارضة تشكيل حكومة جديدة ذات قاعدة واسعة يستبعد منها «الرفاه» لتحل محل الحكومة الحالية برئاسة نجم الدين اربكان التي تضم حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة اربكان نفسه وحزب «الطريق القويم» (يميني) بزعامة تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية.

واضافت الوكالة التركية ان المذكرة تتهم الحكومة بـ«الانتهاك المستمر للمبادئ الاساسية للجمهورية التركية» (اي العلمانية) وجر المجتمع التركي الى صراع داخلي بتقسيم المواطنين الى فرق مثل مؤمنين وغير مؤمنين».

كما اتهمت الحكومة باتباع سياسة خارجية «سرية وخاصة، خارج اطار سياسة الدولة باثارة شكوك المجتمع الدولي في توجه تركيا. واتهمتها كذلك بـ«زعزعة الاقتصاد، وتعميق الاختلالات في مجال تقاسم العائدات».

وذكرت الصحف التركية ان ما لا يقل عن 20 نائبا من حزب «الطريق القويم» قد يدعمون مذكرة حجب الثقة مما قد يتيح اعتمادها. وفي هذه الحالة سيتعين على الحكومة الاستقالة.

وتقضي الاجراءات الدستورية بان يصوت البرلمان على المذكرة بعد تقديمها بستة ايام كحد ادنى و20 يوما كحد اقصى.

وتتطلب اقالة الحكومة بمذكرة حجب ثقة اغلبية مطلقة للبرلمان اي 276 من 550 صوتا. وستكون المعارضة التي تملك حاليا 267 مقعدا في حاجة الى دعم تسعة على الاقل من نواب حزب «الطريق القويم».

وقد لعب ياليم اريز الشخصية البارزة في حزب «الطريق القويم» دورا كبيرا في تقديم مذكرة حجب الثقة وفي الجهود الرامية الى ايجاد بديل لحكومة اربكان. وكان اريز قد استقال من منصبه كوزير للصناعة والتجارة في 26 ابريل (نيسان) الماضي متهما الحكومة بتعريض الديمقراطية والعلمانية للخطر.

البرلمان الأوروبي يطالب بموقف مشترك من إيران

ستراسبورغ - أ.ف.ب: طلب النواب الاوروبيون من مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي ان «يعتمد سياسة مشتركة ومتضامنة بين جميع الدول الاعضاء من مسألة التمثيل الدبلوماسي في ايران».

وجاء هذا الطلب اثر عدم استجابة اليونان وايطاليا لدعوة رئاسة الاتحاد الاوروبي الى ارجاء عودة سفراء دول الاتحاد الى ايران، بعد استدعائهم للتشاور في العاشر من ابريل (نيسان) الماضي في اعقاب صدور حكم عن القضاء الالماني اتهم ايران في قضية مقتل معارضين اكراد عام 1992 في مطعم ميكونوس ببرلين.

وفي 30 ابريل (نيسان) قرر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بادئ الامر اعادة السفراء الى طهران. لكن الحكومة الايرانية اعلنت انها لا ترغب في ان ترى سفيري المانيا والدنمارك يعودان الى طهران. وفي آخر المطاف استجابت معظم الدول الاعضاء لدعوة رئاسة الاتحاد الاوروبي تضامنا مع الحكومة الالمانية.

واعتبر البرلمان الاوروبي في قراره ايضا ان ايران «متهمة بارهاب الدولة» وان «سلوكها العام في مجال حقوق الانسان غير مشجع ولم يسجل اي تحسن خلال السنة المنصرمة»، ودعا بالتالي مجلس الوزراء الاوروبي «في حال لم تتخذ طهران اي تدبير ايجابي، الى ايجاد السبل لممارسة ضغوط اقوى على السلطات الايرانية يتم تشديدها تدريجيا».

مسؤول كردي أكد أن أنقرة أبلغت بغداد بالهجوم

أسلحة ألمانية تستخدمها القوات التركية في شمال العراق

كولون: من ماجد الخطيب

كشف «ارشيف صادرات السلاح» KOMZI الذي يتخذ من مدينة بريمن الالمانية مقرا له ان الجيش التركي عاد من جديد الى استخدام الاسلحة الالمانية في حربه ضد الاكراد رغم الحظر الالماني على ذلك، فيما قال مسؤول كردي المقرب من حزب العمال الكردستاني ان تركيا اعلمت العراق مسبقا بهجومها الاخير على شمال العراق.

وذكر توماس كلاين العامل السابق في المنظمة التي تصدر مع عدة منظمات اخرى نشرة «روند بريف» المناهضة للتسلح، انه استطاع تشخيص ناقلات الدبابات الالمانية من طراز «فاون» في هجوم الجيش التركي على شمال العراق منذ ايام. ومعروف ان الحكومة الالمانية تربط مساعدتها العسكرية لتركيا منذ سنوات بمدى احترام الاخيرة لمبدأ حقوق الانسان وبشرط عدم استخدام الاسلحة والصادرات الالمانية الاخرى في قمع المقاتلين الاكراد والشعب الكردي في بلادها.

من جهته اكد دوغان جوري المتحدث باسم «الجبهة الوطنية لتحرير كردستان» المقربة من حزب العمال الكردستاني لـ«الشرق الأوسط» امس الاخبار التي اوردها توماس كلاين حول استخدام السلاح الالماني في الهجوم التركي الاخير، وقال ان «بمستطاع المتتبع للهجوم ملاحظة استخدام مختلف الاسلحة الحقيقة الاخرى، اضافة الى الكمية الهائلة من المؤن المستخدمة فيه».

واضاف جوري الذي كان يتحدث من مقره في بروكسل ان معظم هذه الاسلحة «نقلتها السلطات الالمانية من ترسانات الجيش الشعبي السابق في المانيا الديمقراطية الى تركيا في اطار المساعدات المجانية التي تقدمها بون لانقرة من سنوات». وعبر المسؤول الكردي عن قناعته بوجود «تنسيق غير مباشر بين الحكومة التركية والعراقية». وقال ان «ممثلي انقرة ابلغوا صدام حسين بالهجوم بالتأكيد خصوصا بعد اللقاء الذي تم قبل ايام بين وزير النفط العراقي ونظيره التركي بهدف توفير الحماية لخطوط النفط في المنطقة».

واتهم جوري الحكومة التركية بتنسيق الهجوم الاخير مع اسرائيل والناتو ايضا، وقال ان الهجوم «موجه ضد شعوب المنطقة كلها وليس ضد الشعب الكردي فقط. واضاف ان «الولايات المتحدة وحلفاءها يجربون الآن مع تركيا ما جربوه سابقا مع صدام حسين، فهم سلحوا الرئيس العراقي وجهزوه لتنفيذ الاعتداءات على الجيران في المنطقة ثم وجهوا ضربة قاصمة للعراق بحجة لجم عدوانيته، ويحاولون الآن تجهيز تركيا على جيرانها تنفيذا لذات الاهداف».

وربط المسؤول الكردي بين الازمة السياسية - الحكومية التي تمر بها الحكومة التركية وبين الاعتداء الاخير على الاراضي العراقية بحجة مكافحة مقاتلي حزب العمال الكردستاني. وقال ان حكومة اربكان «تحاول ابعاد الانظار عن ازمتها الداخلية واسترجاع الانفاس اضافة الى محاولة اثبات كفاءتها وقدراتها على تحقيق النجاحات».

يذكر ان الحكومة الالمانية اضطرت اكثر من مرة في الاعوام السابقة لاتخاذ قرارات بوقف صادرات السلاح الى تركيا بسبب خرق الاخيرة لاتفاق حظر استخدام الاسلحة الالمانية ضد الشعب الكردي لكنها تراجعت ايضا في كل مرة بعد تراجع موجة الاحتجاجات الداخلية. وتحولت هذه الشروط مع الزمن الى بطاقة حمراء ترفعها الجماعة الاوروبية بوجه انقرة كلما تقدمت بطلب الانضمام الى الاتحاد الاوروبي. كما تحول شعار وقف صادرات السلاح الالماني الى تركيا الى شعار مركزي تناضل من اجله المنظمات الكردية المختلفة في المانيا والى حد الانتحار حرقا احتجاجا كما حدث ذلك على الطرق السريعة قرب فرانكفورت ومانهايم وغيرها في ربيع 1994.

وكان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل قد اعلن في الرابع من الشهر الحالي استئناف صادرات السلاح الالماني الى تركيا بعد شهر واحد فقط من قرار وقفها بقرار من الحكومة الالمانية. وشمل القرار حينها وقف شحنة سلاح تتضمن 17 طائرة فانتوم بعد ورود العديد من تقارير المنظمات الانسانية العاملة في جنوب الاناضول والتي تحدثت عن الدبابات والطائرات الالمانية التي استخدمت في قمع الاكراد في تركيا ابان احتفالاتهم بعيدهم القومي «النوروز».

وزير الداخلية المصري يؤكد تسلم متطرفين هاربين في الخارج

الألفي: اخترقنا جماعة «الإخوان» ورفضنا عرضا بتسليم عبد الرحمن

القاهرة: من خالد همام ووكالات الأنباء

اعلن وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان «مصر رفضت عرضا للولايات المتحدة بتسليمها الشيخ عمر عبد الرحمن - مفتي تنظيم الجماعة الاسلامية المسلح المحظور في مصر - بعد تورطه في حادث تفجير مركز التجارة العالمي عام 1993». ويبرر اللواء الألفي هذا الرفض بان «اميركا رفضت تسليم عمر عبد الرحمن عندما طلبنا منها ذلك في بداية العمليات الارهابية» التي قام بها تنظيم الجماعة الاسلامية عام 1992.

وجاءت تصريحات الألفي في لقاء عقده مساء أول من امس في نادي هليوبوليس بالقاهرة شن فيه هجوما شديدا على جماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها رسميا في مصر)، واتهمها باثارة الفتنة الطائفية».

وقال ان «الوجه القبيح للجماعة ظهر واضحا، بعد سلسلة المواجهات الناجحة لاجهزة الامن ضد التنظيمات الارهابية».

واضاف الألفي ان «اجهزة الامن تمكنت من اختراق جماعة الاخوان من القاعدة وحتى مجلس شورى الجماعة (اللجنة المركزية)»، موضحا انه «لن يسمح لهم باللعب في انتخابات النقابات المهنية، التي باتت على الابواب».

وأكد ان «متابعة الاجهزة الامنية لنشاط التنظيم العالمي للاخوان المسلمين، مكنتها من الوصول الى معلومات بالغة الاهمية عن جميع تحركاته واتصالاته على جميع المستويات».

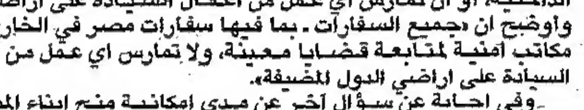
وحذر وزير الداخلية المصري من «محاولات الاخوان الخروج على الشرعية والقانون» مؤكدا ان «اجهزة الامن ستواجه ذلك بكل حزم وقوة». وقال ان «اجهزة الامن لن تتصالح مع الجماعات الارهابية او تهادنها، ونحن مستمرون في محاربتهم حتى القضاء عليهم». واشار الى ان «الارهابيين يحاربون الدولة والمواطنين الابرياء». موضحا ان «عدد الذين استشهدوا من رجال الشرطة والمواطنين خلال المواجهات بلغ 51 ضابطا، و296 من امناء الشرطة والمجندين، بالاضافة الى 267 من المواطنين».

وذكر ان «عدد الارهابيين الذين قبض عليهم بلغ 4 آلاف و392 ارهابيا، قدموا للمحاكمة».

وجدد الوزير المصري هجومه على الدول التي تؤوي العناصر الارهابية في الخارج، وقال «ان هذه الدول ستكتوي بنار الارهاب»، واضاف قوله «تسلمنا بعض العناصر الارهابية التي كانت في الخارج»، مؤكدا استجابة بعض الدول العربية للدخول في اتفاقات دولية لتسليم المجرمين، مثل الجزائر وتونس والبحرين.

وردا على سؤال عما اثير حول وجود مكاتب للمباحث الفيدرالية الاميركية (اف. بي. آي) بالقاهرة، وممارسة عملها في جمع التحريات، قال الوزير المصري ان «مصر لا تقبل اي تدخل من اية جهة في شؤونها الداخلية، او ان تمارس اي عمل من اعمال السيادة على اراضيها»، واوضح ان «جميع السفارات - بما فيها سفارات مصر في الخارج - بها مكاتب امنية لمتابعة قضايا معينة، ولا تمارس اي عمل من اعمال السيادة على اراضي الدول المضيفة».

- وفي اجابة عن سؤال آخر عن مدى امكانية منح ابناء المصريات المتزوجات من اجانب الجنسية المصرية، قال الوزير ان «هناك دراسة لمراعاة بعض الحالات الخاصة، ومنحها الجنسية المصرية»، مؤكدا ان «القانون - في هذا الشأن - يهدف الى حماية الامن القومي». وانفعل الوزير عند الوصول الى هذه النقطة، وتساءل «كيف امنح الجنسية لأبناء مصرية متزوجة من اسرائيلي مثلا؟».



موجز

تشغيل مفاعل نووي مصري بعد 6 أشهر

● اعلن هشام فؤاد رئيس هيئة الطاقة النووية المصرية امس ان مفاعلا نوويا بقوة 22 ميجاوات - اشترته مصر من الارجنتين - سيكون جاهزا للتشغيل في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بدلا من مارس (آذار) من العام المقبل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المسؤول المصري قوله أنه «في انجاز غير مسبوق، نجح رجال هيئة الطاقة النووية المصرية في اكمال العمل في المفاعل الجديد قبل موعد الانتهاء منه بستة اشهر، على ان يبدأ تشغيله في اكتوبر المقبل، بدلا من مارس المقبل». ويقام المفاعل في مدينة انشاص (شرق دلتا النيل الى الشمال من القاهرة)».

اتهام أحد نواب وزير الدفاع الروسي بالفساد

● اعلن مساعد المدعي العام في المحكمة العسكرية في موسكو الجنرال يوري باغرافييف أن المحكمة وجهت امس تهمة الفساد الى نائب وزير الدفاع الروسي قسطنطين كوبيتس.

وحسب نبأ لوكالة انترفاكس فان التهمة الموجهة لنائب الوزير هي الحصول على رشاوى عينية منها منزل بقيمة 300 الف دولار لتسهيل بعض عمليات شركة لوكون الصناعية - المالية. كما وجهت اليه ايضا تهمة التجاوز في استغلال السلطة ادى الى عواقب خطيرة بالاضافة الى امتلاك اسلحة بشكل غير شرعي.

تعبيرا عن تناقض مصالح بين تركيا وروسيا

احتدام نزاع السلفيين والصوفيين ينذر بانفجار في داغستان

موسكو: من سامي عماره

عادت الأوضاع في منطقة بويناك الداغستانية لتنذر بالانفجار بعد ان بلغت حد الصدام المسلح في الاسبوع الماضي بين انصار شتى التيارات الصوفية والسلفيين.

وذكرت مصادر مجلس الأمن القومي في داغستان ان صداما مسلحا كاد يندلع مساء الاربعاء بعد اطلاق النار من جانب السلفيين مما اسفر عن جرح أحد سكان قرية قره ماضي.

وأشارت مصادر وزارة الداخلية الداغستانية الى ان ابناء قرى دارجينتسا وبويناك ومحرمكينت وليقاشين يطالبون ليس فقط بمعاقبة السلفيين بل ايضا بطرد كل عائلاتهم من مختلف ارجاء الجمهورية.

ويبذل رؤساء المناطق المشار اليها جهودهم من اجل احتواء النزاع والحيلولة دون وقوع صدام مسلح جديد، بينما حذرت المصادر من خطورة اتساع نطاق النزاع ليشمل كل مناطق شمال القوقاز.

وغادر موسكو امس على وجه السرعة عدد من نواب مجلس الدوما الى القوقاز في محاولة لمساعدة السلطات المحلية على الحيلولة دون وقوع صدامات جديدة وكانوا قد توصلوا في السابق الى اتفاق حول عقد هدنة مؤقتة لمدة شهر ونصف الشهر الى حين استيضاح ابعاد النزاع وآفاق الحل بينما اصدر مجلس مفتي روسيا بيانا أدان فيه الزج بالدين في هذه الخلافات.

وأشار فريد اسدولين من دار الافتاء في موسكو الى «ان الأوضاع في شمال القوقاز تثير قلق قادة المسلمين الروس لا سيما ان الوضع تفاقم من جراء احداث الشيشان التي قاتل خلالها السلفيون الذين يمثلون التيار الاسلامي السياسي المتطرف».

ومضى اسدولين ليقول ان السلفية ظاهرة جديدة نسبيا بالنسبة لداغستان التي دخلها الاسلام في صورة طرق صوفية كان اتباعها حتى الآونة الأخيرة يعتبرون انصار ما يسمى بـ «الاسلام الروسي» الذي يدعو الى التعايش بين الأديان.

ورغم ان المصادر تجاهلت ما يجري في شمال القوقاز وداغستان واغفلت الحديث عن انتشار الطرق الصوفية وفي مقدمتها القادرية والنقشبندية فان هناك من يرى ان انصار هذين التيارين وكذلك التيارات الأخرى على اتصال وثيق بالطرق الصوفية التركية.

ولذلك فان ما حدث في قرية تشاباني ماضي التي شهدت الاشتباكات الدموية بين السلفيين وانصار الطرق الصوفية يسترعي الانتباه. وبهذا الصدد قالت صحيفة سيفوونيا ان وقف الأعمال العسكرية في الشيشان لم يحل كل مشاكل المواجهة بين روسيا وشمال القوقاز، بل تفاقمت هذه المشاكل التي تعكس على حد قول الصحيفة تناقض مصالح تركيا وروسيا.

واشارت الصحيفة الى احتمالات تجسيد هذه الصراعات في صورة نزاع ديني، وكذلك تحول ما حدث في قرية تشاباني ماضي الى مقدمة لأزمة جديدة قد تشعل نيران الحرب من جديد في شمال القوقاز.

وكان نائب مجلس الدوما نادر خاشيلايف رئيس اتحاد مسلمي روسيا ومحمد صالح جوسايف وزير شؤون القوميات في داغستان قد توصلا الى اقناع الطرفين المتحاربين الذين بلغ عددهم 300 من انصار الطرق الصوفية في داغستان و150 من السلفيين بتوقيع اتفاق هدنة عشرة اشهر ونصف الشهر اعرب فيه الطرفان عن اسفهما لما حدث وعزائهما للضحايا وذويهم.

وكان النزاع قد بدأ بمقتل شقيق ابو بكر عكايف أحد زعماء القرى المناهضة لانتشار السلفية اثر اطلاق النار على سيارته من جانب اربعة من انصار السلفيين اعتقل اثنان منهم وطالب انصار عكايف بتسليم المتهمين الآخرين مقابل الافراج عن الرهائن الذين اعتقلوهم.

واشارت المصادر الى ان السلفيين اكثر استعدادا للقتال بينما اكدت مصادر قريبة منهم الى وجود حوالي 250 من الشيشانيين الذين اعربوا عن استعدادهم للقتال الى جانبهم لو تحركوا في اتجاه الحدود الداغستانية.

ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية مع تشكيل الحكومة اليمنية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

شهدت بعض السلع الاستهلاكية كالسجائر والزيوت والالبان ارتفاعا طفيفا في السوق اليمنية وشملت هذه الزيادة اسعار السلع الاستهلاكية المستوردة بما نسبته 10 في المائة تقريبا.

وتأتي هذه الزيادة في الاسعار متزامنة مع اعلان تشكيل الحكومة اليمنية الجديدة، الامر الذي اثار قلقا ومخاوف تحسبا ان تكون الزيادات في الاسعار والتي جاءت دون مبررات واضحة مقدمة للاعلان عن المرحلة الثالثة من برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي بدأت الحكومة اليمنية السابقة تطبيقه منذ يناير (كانون الثاني) 1995.

ونفت الحكومة السابقة مرارا وجود مرحلة ثالثة ترتبط بالزيادة في الاسعار، واكدت ان الاصلاحات الاقتصادية المقبلة لا تتضمن زيادة في الاسعار، لكنها ستتركز بصفة اساسية حول الحفاظ على استقرار قيمة العملة اليمنية والعمل على تحقيق معدل نمو اقتصادي اعلى وتعزيز آليات خفض التضخم ومعدلات البطالة.

ويذكر ان الحديث عن المرحلة الثالثة تضمن تحرير الاسعار وسحب الدعم من السلع الاساسية كالقمح والدقيق وكذلك تحرير اسعار المواد البترولية وهذا يعني ارتفاع اسعارها.

مبارك يختتم زيارته للمغرب بعد توقيع اتفاقيات للتعاون

الرباط: «الشرق الأوسط»

اختتم الرئيس المصري حسني مبارك امس زيارته للمغرب التي استغرقت ثلاثة ايام ترأس خلالها الى جانب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اعمال الدورة الأولى للجنة العليا المغربية المصرية المشتركة.

وكان في وداع الرئيس مبارك بمطار الرباط سلا الملك الحسن الثاني وولي العهد الأمير سيدي محمد والأمير مولاي رشيد والأميرة للامريم.

وتوجت زيارة الرئيس المصري للمغرب بالتوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون من بينها بروتوكول بشأن انعاش وتنمية الصناعة التقليدية واتفاقية تعاون من اجل الوقاية من المخالفات الجمركية والبحث عنها وزجرها، وكذلك البرنامج التنفيذي للتعاون بين المركز المغربي لانعاش الصادرات ومركز تنمية الصادرات المصرية اضافة الى منكرة تفاهم بشأن تبادل التسهيلات والأفضليات بين هيئتي المعارض في كل من البلدين.

كما تشمل الاتفاقيات الموقعة بروتوكول تعاون بين البلدين في مجال تكوين القضاة وتبادل الخبرات في المجال القضائي وبروتوكولا في مجال الشؤون الاجتماعية وملحقا لاتفاقية التعاون بين وزارتي التشغيل والشؤون الاجتماعية المغربية ووزارة القوى العاملة والهجرة بمصر والبرنامج التنفيذي لاتفاقية التعاون السياحي للفترة ما بين 1997 و2000 وبروتوكولا للتعاون بين وزارتي الخارجية في المملكة المغربية ومصر وكذلك البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي والعلمي لسنوات 1997 و1998 و1999. ويذكر ان اللجنة العليا المغربية المصرية المشتركة كانت قد احدثت في اعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس مبارك للمغرب في منتصف مارس (اذار) الماضي وتقرر ان تجتمع برئاسة العاهل المغربي والرئيس المصري مرتين في السنة في كلا البلدين.

وقال بيان مشترك صدر في ختام الزيارة ان البلدين يؤكدان مجددا ادانتهما ورفضهما القاطع لكافة الاجراءات والمحاولات الاسرائيلية الرامية الى تهويد مدينة القدس الشريف وضمها. كما اكد البيان تمسك البلدين بالتسوية وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام التي اقرها مؤتمر مدريد والالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الاطراف المعنية. وحمل البلدان الحكومة الإسرائيلية مسؤولية تعطيل العملية السلمية لسعيها الى التنصل مما سبق الاتفاق عليه بين الاطراف المعنية. وفي ما يتعلق بالوضع في افريقيا اكد البيان ضرورة التمسك بمبدأ حماية وسلامة اراضي كافة دول القارة، ودعا الى نبذ العنف وتغليب منطق الحوار، وناشد المجتمع الدولي الوقوف الى جانب الدول الافريقية في مواجهتها للتحديات الاقتصادية والاجتماعية.

إيداع الترشيحات في «البلديات» يبدأ بعد غد وأحزاب المعارضة المغربية تحتج على تجاوزات

الرباط: «الشرق الأوسط»

تبدأ بعد غد عملية إيداع الترشيحات للانتخابات البلدية والقروية التي ستجري في المغرب يوم 13 يونيو (حزيران) الحالي.

وستستمر هذه العملية تسعة أيام قبل إعطاء اشارة انطلاق الحملة الانتخابية التي ستبدأ في 29 مايو (آيار) الحالي.

-وقبل بداية هذه العملية بدأت بعض الأحزاب المحسوبة على المعارضة تحتج على ما أسمته بـ «التجاوزات» و«التطاولات» التي سبقت انطلاق الحملة الانتخابية.

وفي هذا الصدد ،انتقدت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» الناطقة باسم حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» (معارضة) في افتتاحية عددها الصادر امس استغلال النفوذ لدى بعض المرشحين، واحتجت على صمت السلطات العمومية إزاء «متابعة تطور المسلسل الانتخابي» ووصفت هذا الصمت بـ «المثير للانتباه».

وكتبت صحيفة « الاتحاد الاشتراكي» قائلة :«إن على اللجنة الوطنية لتتبع الانتخابات واللجان الإقليمية أن تسهر على النزاهة وأن تقدم للرأي العام عبر وسائل الإعلام المرئية جميع التوجهات والمعطيات التي من شأنها أن تنبه المواطنين والمواطنات الى أن انتخابات اليوم تختلف عن انتخابات الأمس».

وتساءلت الصحيفة «لماذا لا ينبه هؤلاء على الأقل بأن ما يقومون به يتنافى ومقتضيات التصريح المشترك بين الأحزاب والسلطات العمومية، كما يتعارض وما تنص عليه مدونة الانتخابات».

وكانت صحيفة «الأنوار» الناطقة باسم «منظمة العمل الديمقراطي الشعبي» قد نشرت رسالة مفتوحة وجهها الحزب الى رئيس إحدى اللجان الاقليمية المكلفة بالسهر على نزاهة الانتخابات تستنكر فيها التجاوزات التي بلغت - على حد تعبير الصحيفة - «حدا مورس فيه الوعيد والتهديد والتعذيب» ووصفت الصحيفة ما تعرض له أحد أنصار الحزب بـ «المؤامرة» التي تستهدف وجود الحزب.

وكتبت صحيفة «العلم» الناطقة باسم حزب «الاستقلال» (معارضة) محذرة السلطة والمواطنين من عدم تحمل مسؤوليتهم ازاء ضمان نزاهة الانتخابات.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها يوم أمس «ان من مسؤوليات الدولة المحافظة على التزاماتها في الدستور والقانون والتصريحات الرسمية بنزاهة الانتخابات، ومن مسؤوليات الشعب التسجيل في القوائم الانتخابية والترشيح لمن تتوفر فيهم شروط الكفاءة والمقدرة والاخلاص والنزاهة والاستقامة والرغبة في خدمة الوطن».

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

15 غارة

وعند الثامنة من صباح امس بدأت الطائرات الحربية شن سلسلة غارات وصل عددها الى 18 غارة قرابة الرابعة بعد الظهر استهدفت اطراف القرى في منطقة البقاع الغربي.

وفي واشنطن قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان الولايات المتحدة تتابع وتراقب الوضع في لبنان بدقة وعن كثب وأنها ستبحث الوضع مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي.

وقالت اولبرايت عند استقبالها ليفي في مقر الخارجية الاميركية امس «ان العلاقات الاميركية مع اسرائيل علاقات خاصة ووثيقة تقوم على المصالح المشتركة والروابط الثقافية القوية»، مشيرة الى «ان البلدين يشتركان في الرغبة من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط». وشددت على «ان الادارة الاميركية تدعم بقوة وثبات امن وسلام اسرائيل».

وقالت في كلمة رحبت فيها بليفي انها ستناقش في اجتماعها معه عددا من الموضوعات ذات الصلة بالعلاقات الثنائية بالاضافة الى القضايا الاقليمية وتطورات عملية السلام.

ومن جهته قال ليفي في كلمة له «ان احلال السلام في الشرق الاوسط هدف مشترك للبلدين، وانه يجب العمل بقوة لتحقيق ذلك». واشار الى «ان كل الاطراف ترحب بالدور الاميركي. واننا سنبذل كل جهد حتى نحقق النجاح».

وفي ردودها على اسئلة الصحافيين اعلنت اولبرايت انه «منذ وقت طويل يجري البحث عن طرق لمساعدة الاردن واصدقاء آخرين في الشرق الاوسط، وان الرئيس كلينتون بحث الموضوع مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو». وقالت «ان نتنياهو ابدى اهتماما بانشاء «صندوق للسلام والامن في الشرق الاوسط». واضافت «ونحن الآن نبحث مع الاسرائيليين تفاصيل التحرك قدما في هذا الاتجاه، وعندما نتوصل لقرار فاننا سنطلع الكونغرس ونتشاور معه». وكما قال الوزير ليفي فان هناك اهتماما مشتركا لمساعدة الاردن».

وردا على سؤال عن هل يجوز للاصدقاء التنصت على الاصدقاء، في اشارته الى احتجاج اسرائيل على تنصت الاجهزة الاميركية على المكالمات الهاتفية من والى السفارة الاسرائيلية، قالت اولبرايت «ان علاقاتنا مع اسرائيل اقوى من اي وقت مضى، ولدينا افضل العلاقات وهذا ما يجب ان يظل في الذهن عند الحديث عن العلاقات بين البلدين».

وعن احتمالات زيارة اولبرايت للمنطقة، قالت ان زيارتها «ستتم في الوقت الملائم والصحيح». ونبهت الى «ان العديد من زعماء وكبار المسؤولين في المنطقة اتوا الى واشنطن وانها تجري اتصالات هاتفية مستمرة مع الاطراف».

وفي باريس صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس أن الاشتباكات في جنوب لبنان يجب ان تحث على استئناف مفاوضات السلام «في اسرع وقت ممكن».

وقال المتحدث جاك روميلارت ان «هذه الحوادث الخطيرة تعكس للأسف من جديد خطورة الوضع في جنوب لبنان».

وقال روميلارت ان «المفاوضات يجب ان تستأنف على جميع المسارات استنادا الى مبدأ الارض مقابل السلام. ونحن على ثقة بأن هذا سيحدث يوما ما».

واضاف المتحدث «كلما تم الاسراع باستئناف المفاوضات على اساس مقبول من كل الاطراف كان ذلك افضل. فنحن نرفض اعتبار توقف عملية السلام قضاء وقدرا».

زائير

ان الرئيس الزائيري طلب اول من امس من السلطات المغربية الاذن بالتوقف في مطار مغربي خلال اليومين المقبلين. وأوضح المصدر الدبلوماسي - الذي طلب تحاشي ذكر اسمه - أن موبوتو وجه طلبات مماثلة لعدد من الدول الافريقية الاخرى، وانه يود التوقف في المغرب بطريقه الى اوروبا، وبالتحديد الى فرنسا. واضاف المصدر الدبلوماسي نفسه ان الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا راعي تسوية الازمة الزائيرية كان قد تباحث في الفترة الاخيرة مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حول الوضع في زائير. ولم يستبعد المصدر ان يكون الطرفان قد استعرضا مسألة لجوء موبوتو الى الخارج.

في هذه الاثناء، افاد مصدر حكومي اميركي في واشنطن ان ثوار منظمة «تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو-زائير» يواصلون تقدمهم نحو كينشاسا وانهم كانوا صباح امس على مسافة تتراوح بين 35 كيلومترا و50 كيلومترا فقط من العاصمة.

اما بالنسبة لزعيم الثوار لوران ديزيريه كابيلا فأعلن انه وصل ظهر امس الى مقره في لوبومباشي (جنوب شرقي زائير)، ثاني كبرى مدن البلاد، آتيا من كيب تاون. ولم يدل كابيلا بأي تصريح لدى وصوله، ولكن توقع المراقبون عقده مؤتمرا صحافيا خلال ساعات.

وكان كابيلا قد تباحث مساء اول من امس في كيب تاون، العاصمة البرلمانية لجنوب افريقيا، مع الرئيس مانديلا حول حل تفاوضي للازمة الزائيرية يجنب كينشاسا اراقة الدماء.

5 دول

الكفيلة باقامة تلك التعاون العسكري والأمني حول المتوسط.

من جانب ثان دعا ليو تنتمانز وزير خارجية بلجيكا السابق والنائب البرلماني حاليا أمام دورة البرلمان الاوروبي المنعقدة حاليا في ستراسبورغ دول الاتحاد الاوروبي الى التعجيل في انشاء «قوة أوروبية عسكرية ومدنية مشتركة»، مهمتها حفظ واستعادة السلم في القارة الاوروبية وليستعان بها في تسوية وفض النزاعات التي قد تنشب في القارة بطريقة سلمية. وانتقد ليو تنتمانز من جهة أخرى تكرار غياب الاتحاد الاوروبي في تسوية ازمة البلقان ومنطقة افريقيا الوسطى.

وصادق البرلمان الاوروبي بأغلبية ساحقة على قرار اعدة تنتمانز يطالب فيه الحكومات الاوروبية بوضع تعريف واضح لمفهوم الأمن الأوروبي بشطريه الخارجي والداخلي ويدعوها للتوصل الى تحديد ذلك التعريف الأمني الأوروبي قبل الدخول في مرحلة ادماج الاتحاد الأوروبي السياسي مع منظمة اتحاد اوروبا الغربية العسكرية التي تشدد على المطالبة به فرنسا والمانيا وتعارضه بريطانيا.

واعترف هانز فانين بروك المفوض الاوروبي المكلف بالعلاقات الخارجية مع دول منطقة وسط وشرق اوروبا امام دورة البرلمان الاوروبي المنعقدة حاليا «ان الاتحاد الاوروبي تنقصه آلية عسكرية فعالة لمنع وقوع نزاعات في القارة».

«مصير» يوسف شاهين

سيكون ثاني فيلم عربي يفوز بها بعد فيلم الجزائري محمد الأخضر حامينا «وقائع سنوات الجمر» عام 1975.

وكان يوسف شاهين قد اكد في الندوة الصحافية للفيلم ان «الاسلام دين ليبرالي وانه الأكثر حداثة بين الأديان وانه هو الذي اعترف بالديانات السماوية الأخرى»، مضيفا أنه «لا يوجد ارهاب إسلامي وانما يوجد ارهاب وهو موجود في كل مناطق العالم وفي مجتمعات عديدة». وقال «لو كنت سأتأثر في التهديدات لما عملت افلاماً، ولكنني لست خائفا من جهة الاسلام ومن يريد الحماية فلن تحميه الشرطة او الجيش، وانما حب الناس واحترامهم له».

وقال شاهين انه «لا يعتبر مقاتلي حركة حماس وحزب الله ارهابيين وانما مقاتلي تحرير». وتعرض لموضوع السلام مع اسرائيل فقال «السلام ليس لن احبك او ان تحبني وأن نعمل «بزنس» مع بعض كما بينت في الفيلم، وعليكم بقراءة كتاب ادوار سعيد فلنا مع مفهومه للسلم».

تجدر الاشارة الى ان يوسف شاهين يشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان كان للمرة الخامسة، وكانت المرة الأولى عام 1951 بفيلم «ابن النيل». وقد احتفى جمهور المهرجان والصحافة العالمية بيوسف شاهين ونجوم الفيلم ليلى علوي ونور الشريف ومحمود حميدة وعبد الله محمود وهاني سلامة.

ويتميز فيلم «المصير» بلغة سينمائية رائعة تصويرا واخراجا ويعتبر في نظر النقاد العرب لجمل افلام شاهين واكثرها نضجا منذ فيلمه «اسكندرية ليه».

خاتمي

احد هو بمثابة «الخيانة العظمى التي لا يمكن ان يغفرها الله ولا عباده لأحد أيا كانت مرتبته».

وطالب رفسنجاني الاجهزة العاملة تحت امرته والمسؤولين عن اجراء الانتخابات باحترام آراء الناس فردا فردا».

وتساءل الرئيس الايراني باستغراب «ماذا يريد الذين يفكرون بالتلاعب؟ قد يقول احدهم انه اذا تلاعب بالآراء تخرج النتيجة لمصلحة المرشح الذي يرغب متصورا انه بذلك يخدم البلاد، لكنه ينسى انه يوجه ضربة في الصميم لاهم مرتكز من مرتكزات النظام والثورة، الا وهو ثقة الناس التي ليس بعدها رأسمال اهم منه». وانتقد «الذين يبثون الاشاعات وينظمون الافتراءات والتهم ضد بعض المرشحين» في اشارة على ما يبدو للمرشح الاكثر جدلا في الشارع الايراني، محمد خاتمي الذي يتعرض لحملة قوية من انصار التيار المحافظ وتساءل «لمصلحة من تشوه مثل هذه الشخصيات في الوقت الذي نعرف فيه جميعا ان هؤلاء الأربعة، وافق عليهم مجلس صيانة الدستور وهم شخصيات خدمت البلد لسنوات عديدة في مواقع داخل النظام، كما انهم الآن يخدمون في مواقع حكومية وفي طريقهم للاستمرار بهذه الخدمة في المستقبل».

واكد رفسنجاني انه لم يصرح بالمرشح الذي يؤيده وقال «انني وان كنت مهتما للغاية انطلاقا من موقعي الحالي ان ارى افضل المرشحين يأتي بعدي ليمضي بالمسار على المنوال الحالي، الا انني قررت عدم التصريح بانتخابي وسيظل الامر خفيا حتى على أولادي، حتى لا يتم استغلال موقفي كرئيس للجمهورية».

وبدا امس ان فرص خاتمي بالفوز قد تحسنت وسط تقارير افادت بأن قطاعا من رجال الدين الشيعة وبعض قادة «الحرس الثوري» سيساندونه.

وتشير الاحتمالات حتى الآن الى امكانية ان يحقق رئيس مجلس الشورى، علي اكبر ناطق نوري، فوزا سهلا في الانتخابات المرتقبة يوم الجمعة المقبل، الا ان المحللين يرون ان هذا الاحتمال اصبح اقل تأكيدا.

ونصح آية الله محمود طباطبائي قمي امس الناخبين بالتصويت لمصلحة خاتمي. وقال قمي لـ«الشرق الأوسط» ان الناخبين بدأوا يدركون ان الانتخابات المقبلة لن تقدم للشعب الايراني خياراته المطلوبة، الا انه علق على موقف المقاطعة بانه غير مفيد. واضاف ان الايرانيين ربما يجدون انفسهم مرغمين على الادلاء بأصواتهم. واقترح قمي ان يصوت الناخبون لمصلحة من هو اقل ضررا للبلاد»، وهو كما يقول المرشح خاتمي. واعتبر احد رموز المعارضة الايرانية لـ«الشرق الأوسط» أمس ان خاتمي اكثر كفاءة من ناطق نوري. وعلى حد قول هذا المصدر فانه «لا فائدة من الانتخابات الايرانية التي لا تعدو كونها ممارسة عبثية صبيانية».

وفي اتصال هاتفي ذكر آية الله مهدي روحاني أن لديه «معلومات قوية» بتحقيق ناطق نوري الفوز امام منافسه خاتمي. واضاف أن لديه تقارير تفيد بأن مسؤولين ايرانيين قد ملأوا صناديق بأوراق لمصلحة نوري واغلقوها جيدا.

وذكر روحاني ان رجال الدين الشيعة ينادون بمقاطعة الانتخابات بشكل واسع حتى يدرك العالم ان النظام الحاكم في طهران لا يمثل المذهب الشيعي.

وقال قمي أن الناخبين اذا صوتوا باغلبية لمصلحة خاتمي، فإن السلطات ستجد صعوبة في فرض ناطق نوري، واضاف «ان المؤسسة الحاكمة في طهران منقسمة على نفسها مما يعطي المواطنين خيارا من الخطأ تجاهله».

وتدل المؤشرات على ان جزءا على الاقل من «الحرس الثوري» الايراني سيدعم خاتمي، اذ ان مؤيديه موالين لناطق نوري منعوا أمس من توزيع منشورات مؤيدة لمرشحهم في مقر سكني تابع للحرس الثوري في قوشان بشمال شرق ايران.

وكان الجنرال محسن رضائي القائد العام للحرس الثوري الايراني قد صرح امس بانه سيؤيد «أي شخص يختاره الناخبون» وذلك في محاولة لنفي الشائعات التي تتردد حول دعم الحرس الثوري للمرشح خاتمي الذي تسانده ايضا شخصيات ومجموعات متطرفة ذات صلة بالحرس الثوري مثل رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي ووزير الداخلية السابق علي اكبر محتشمي.

ويحظى خاتمي ايضا بتأييد الرئيس رفسنجاني بالاضافة الى بعض دوائر البيروقراطيين واصحاب المال والاعمال.

ويتوقع ان ينسحب المرشح محمد ريشهري، وزير المخابرات السابق، ليترك المواجهة بين خاتمي وناطق نوري. ويمكن ان يؤدي انسحاب ريشهري الى اقتصار الانتخابات على جولة واحدة فقط لتجنب أي مضاعفات قد تنشأ وسط أجواء التوتر الحالية.

اولبرايت

وتابعت اولبرايت ان روس سيقدم تقريرا للرئيس بيل كلينتون عن التقدم الذي تم احرازه.

وحذرت اولبرايت قائلة «ان علينا ان نتذكر دائما بأن الاطراف نفسها هي التي يجب عليها اتخاذ القرارات الصعبة، وأميركا من جانبها ستفعل كل ما تقدر عليه». واشارت الى ان زيارتها للمنطقة «ستتم عندما تكون الاطراف مستعدة لاتخاذ القرارات المطلوبة».

الى ذلك جاء لقاء روس وابو مازن بعد الغاء لقاء في اللحظة الاخيرة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وروس. وكان الالغاء من جانب الرئيس عرفات تعبيرا عن خيبة امله من انحياز روس التام للموقف الاسرائيلي وعن غضبه ازاء الموقف الاميركي الرافض للتدخل بشكل جدي في تسوية أزمة المفاوضات الناجمة عن النشاط الاستعماري الاستيطاني اليهودي في القدس المحتلة.

وحسب نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي فان الرئيس عرفات آثر ارسال رسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون والحديث هاتفيا الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لشرح الموقف الفلسطيني والاعلان عن فشل مهمة روس.

وقال شعث في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» «ان الغاء اللقاء مع روس جاء بناء على التقرير الذي قدمناه للرئيس عرفات حول الاجتماع مع الاسرائيليين الذي تم برعاية روس في منزل السفير الاميركي في هيرتسليا يوم الاربعاء الماضي». واضاف شعث الذي حضر الاجتماع الى جانب عريقات ممثلين عن الجانب الفلسطيني بينما حضره عن الجانب الاسرائيلي وزير الدفاع اسحق مردخاي ومستشار الحكومة اسحق مولخو، «انه كان هناك احساس بعد اجتماع طويل للجنة المفاوضات انه ليس هناك شيء جديد يمكن ان يأتي به اللقاء مع روس الذي وعدنا بان تقدم اسرائيل في اجتماع هيرتسليا شيئا جديدا في مجال الاستيطان. لكن الجانب الاسرائيلي لم يلتزم بجدول عمل الاجتماع واكتفى بالحديث عن الامن الذي اشبع بحثا بينما هدير الجرافات مستمر من جبل ابو غنيم وحتى مدينة نابلس».

وكانت معلومات قد افادت بان مردخاي رفض تسلم ملف فلسطيني يضم وثائق حول الاستعمار الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية وهدم المنازل ومصادرة الاراضي والاغلاق. وقال شعث «ان الموقف الاسرائيلي كان متعنتا ولذلك كان موقفنا شرسا وقلنا لهم لنه لا يمكن للسلام ان يستمر تحت هدير الجرافات ولا جدوى لعملية سلام أمام ابتلاع الارض. وتساءلنا هل المطلوب اعطاء شهادة حسن سلوك وسير للاسرائيليين؟».

وعن دور روس في هذا الاجتماع قال شعث «كان مستمعا فقط ولم يقم بدور تفاوض، وكأن الاجتماع كان مجرد جلسة استماع». واضاف شعث قائلا «ما زال روس يتصرف كمحايد. ولم نر منه أي موقف ضاغط على الاسرائيليين».

وأكد شعث ان الفلسطينيين اوضحوا لروس وفريقه «ان الموقف لم يعد يكفي فيه استطلاع الآراء... يكفي ان تحلقوا بطائرة هليكوبتر فوق الضفة الغربية والقدس حتى تروا بأم اعينكم الجريمة التي ترتكب».

وردا على سؤال عما اذا كان يوافق جل المسؤولين الفلسطينيين الذين يصفون روس بالوسيط غير النزيه، قال شعث «الولايات المتحدة حليف استراتيجي معروف لاسرائيل، ونحن لا نقول غير ذلك. لكننا كنا نفترض ان واشنطن مسؤولة عن السلام ومرجعيته، وكنا نتوقع من الادارة الحالية ان تتصرف بشكل ضاغط مثلما كان الامر ايام ادارتي جورج بوش وجيمي كارتر ايام مفاوضات كامب ديفيد، حيث جمد النشاط الاستيطاني. ونحن اليوم لا نرى ضغطا اميركيا».

واضاف «وبالتالي فان الدور الذي يلعبه روس لا يختلف عن الدور الذي تلعبه النرويج، بل بالعكس كانت النرويج ايام مفاوضات اوسلو اكثر مهارة في لعب مثل هذا الدور».

أجهزة الجيل الجديد سرعتها ألف ضعف

700 مليون مشارك في الإنترنت بنهاية العام 2000

فيينا - فيرجينيا (الولايات المتحدة): من مايك شنايدر*

رغم ان الجيل الجديد من شبكات المعلومات الدولية (انترنت) لم يولد بعد، فإن الباحثين فرغوا من وضع رؤى وتصورات لما يمكن ان تكون عليه هذه الشبكات بعد اكتمال عملية تطويرها.

ويتوقع العلماء ان يؤدي التقدم في هذا المجال الى تحقيق قدر من الجودة يرقى الى مستوى توصيلات التلفزيون والفيديو بالصوت والصورة. ويأمل علماء الفلك والأرصاد الجوية تحسين مستوى تجارب معدات استقبال المعلومات مما يسمح بحسابات أسرع في مجال عملهم.

وسيتمكن الأطباء وعلماء اللغة، على سبيل المثال، من الاطلاع على المجلات والكتب القيمة والمعلومات الموجودة في المكتبات «الافتراضية»، على اختلاف تخصصاتها في كافة انحاء العالم. وتتسع القائمة لتشمل استفادة المنازل والأعمال الخاصة. فيمكن ان يعقد الشخص في يوم الأم لقاء الكترونيا مع والدته او يرسل إليها شريط فيديو بالبريد الالكتروني، اذا امكن ايجاد هذا النوع من الاجهزة. ويقول معظم الخبراء ان شبكة الانترنت بامكانياتها الحالية لا تقدم كل الخدمات المطلوبة في مجال الخدمات.

«وفي مجال الخدمات الطبية ليس هناك امكانية لفحص مريض افتراضي في الزمن العادي عبر الشبكات». كما يقول هنري كيلي، المسؤول في مكتب سياسات العلوم والتكنولوجيا بالبيت الأبيض.

وكان كيلي يخاطب اكثر من 100 خبير في مجال الانترنت، حضروا المؤتمر الذي دعت اليه ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون لمدة 3 أيام لاستطلاع آفاق تطوير الجيل المقبل من الانترنت. وكانت الادارة الأميركية قد اعلنت في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي انها ستخصص ميزانية قدرها 300 مليون دولار على مدى 3 سنوات لتوسيع وتطوير شبكة الانترنت. ويتعين تحديد اتجاه عملية التطوير هذه للحصول على موافقة الكونغرس لاعتماد الميزانية.وفي جلسات المؤتمر عبر عدد كبير من المشاركين عن الحاجة للتوصل الى رؤية متطورة بالنسبة لما سيحدث في مختلف مجالات الحياة والعلوم والتكنولوجيا، على النحو الذي حدده الخبير الأميركي ديفيد كلارك الاستاذ في جامعة ماساتشوستس للعلوم والتكنولوجيا.

ويقدر عدد الأميركيين المشتركين في خدمة الانترنت بما بين 20 و47 مليونا . اما على مستوى العالم فيصل العدد الى 71 مليونا ومن المتوقع ان يصل الى نحو 700 مليون في نهاية عام 2000.

ويدرس الباحثون في الوقت الراهن تصحيح نوعية من الشبكات الأول تصل سرعة انتقال المعلومات فيه الى 100 ضعف مقارنة بالسرعة الحالية، اما الثاني فتبلغ سرعته الف ضعف.

ويعد عرض التحويل الذي طرحته الادارة الأميركية حديثا لتطوير شبكة الانترنت الى الانهاك النتائج التي تحققت من ربط الباحثين في مؤسسات تلقت دعما فيدراليا شمل وكالة ابحاث الفضاء الأميركية (ناسا)، والمؤسسة الوطنية للعلوم، ووزارتي الدفاع والطاقة بالاضافة الى عشرات الجامعات.

* خدمة «يو. اس. ايه. توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

اعتبر لقاء الحريري وبشار الأسد خطوة متقدمة على طريق التفاهم

وزير الصحة اللبناني يدافع عن الجيش ويطالب بنقل السجال إلى «داخل الجدران»

طرابلس: من مرسال الترس

دافع وزير الصحة اللبناني سليمان فرنجية عن قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود وسياسته في ادارة الجيش، معتبراً ان السجال الدائر بين الجيش ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي يتهم الاجهزة الامنية بالسعي لضرب المؤسسات المدنية «ليس من مصلحة رئيس الحكومة ولا من مصلحة لبنان».

وقال الوزير فرنجية في تعليق له امس حول السجال القائم بين رئاسة الحكومة وقيادة الجيش: «انا اتصور انه ليس هناك مصلحة لاحد ان تتضرر مؤسسة الجيش اللبناني باي محل معين لانها المؤسسة الوحيدة على ما اعتقد التي هي موحدة بشكل فعلي ومدارة بشكل فعلي ولا اتصور ان احداً يستطيع ان يغير على قائد الجيش او سياسته او على ادارته للجيش. والجيش اللبناني منذ ايام طويلة وحتى اليوم لم يكن مداراً بالاسلوب الوطني الذي يدار به اليوم واتصور انه من الخطأ حصول اي استهداف له». واضاف: انا اعتبر اننا نحن ورئيس الحكومة «صرنا مناح» و«صرنا على حب ووفق» والعلاقة جيدة جداً، واتصور انه ليس من مصلحة رئيس الحكومة ولا من مصلحة لبنان ان يحصل هذا السجال، واتصور ان اي بديل للمؤسسة الموجودة او لسياسة المؤسسة هي سياسة جوني عبدو وسياسة جول بستاني وسياسة انطون سعد ونحن لا نريد ان نرجع الى مثل هذه السياسة، فسياسة الجيش الحالية هي السياسة الاساسية واتصور ان حماية النظام الموجودين فيه اليوم يقوم بها الجيش اللبناني كما هو قائم اليوم واي تغيير هو ليس في مصلحة النظام او مصلحة احد في هذه الدولة، لا شك انه في معظم المؤسسات هناك اخطاء واعتقد انه باستطاعتنا ان نصوبها من خلال البحث داخل الجدران الاربعة وليس ان ننشر غسيلنا على السطوح وخصوصاً انه في منطقة الشرق الاوسط ككل وما يحدث فيها نحن بحاجة للجيش والقوى الامنية ان تكون موحدة مع الدولة والحكومة اكثر من اي وقت لانني اتصور ان المرحلة التي نمر بها هي مرحلة دقيقة. وبالامس اثبتت القوى الامنية وعلى رأسها الجيش بزيارة البابا انها قادرة على ضبط الوضع الامني في لبنان وانها كفوءة واتصور انه يجب دعمهم وليس التشكيك بقدرتهم وقوتهم. واذا ما تدخلوا في السياسة بعض الاحيان فان هذه المسألة يمكن معالجتها عبر الدولة والقانون والحكومة التي تخضع لها كل الاجهزة في الدولة. وكما قال الرئيس نبيه بري عندما نتفاهم مع بعضنا البعض مؤسساتياً اعتقد ان المشاكل تنتفي. اما اذا كان التفاهم من خلال ان «يحكي» رئيس الحكومة على الجيش او العكس فاتصور ان لا احد له مصلحة في ذلك لا الحكومة ولا الجيش. فهناك مؤسسات ويجب ان نتعاطى مع بعضنا البعض ضمن نظام المؤسسات».

واعتبر فرنجية ان اللقاء بين نجل الرئيس السوري الدكتور بشار الاسد والرئيس الحريري «خطوة متقدمة جداً على طريق التفاهم بيننا وبين الرئيس الحريري لانه كما قلنا نحن ننتمي الى خط الدكتور بشار الاسد صديقنا وحليفنا ونعتبر انفسنا اننا في سياسة واحدة معه وعندما يلتقي الرئيس الحريري مع الدكتور بشار الاسد فهذا نعتبره انه لا يمكن الا ان يكون في مصلحة خطنا وتوجهنا وسياستنا وان شاء الله نامل ان نصبح احباباً نحن والرئيس الحريري ونحن نتمنى ان نصبح احباباً اذا هو اراد ذلك».

لبنانيات يشاركن في الضاحية الجنوبية في بيروت امس بذكرى عاشوراء (ا.ب)

اختتم زيارته إلى سيول بلقاء مع الرئيس الكوري وتوقيع اتفاقيتين لتشجيع الاستثمار

الحريري: ليس لدينا مشكلة أمنية وحرب لبنان انتهت إلى غير رجعة

سيول: من طارق ترشيشي

انهى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري محادثاته بعد ظهر امس في كوريا الجنوبية، ولمس خلالها من المسؤولين الكوريين دعما لعملية السلام في الشرق الاوسط على اساس مؤتمر مدريد وتطبيق القرارات الدولية، واستعدادا لتطوير العلاقات اللبنانية - الكورية في المجالات الاقتصادية سيترجم قريبا بتوقيع اتفاقين ثنائيين يتعلقان بضمان الاستثمارات وتلافي الازدواج الضريبي.

وكان الرئيس الحريري استهل اليوم الاخير من زيارته لسيول باجتماعي عمل عقدهما مع شركتي «هيونداي» و«دايهو»، ثم انتقل من مقر اقامته في فندق «لوتي» الى مقر الرئاسة الكورية حيث استقبله الرئيس الكوري كيم يونغ سام وقلده وسام «غوانجوا» وهو ارفع وسام كوري من رتبة الوشاح الاكبر ثم عقدت جلسة محادثات رحب الرئيس الكوري في مستهلها بالرئيس الحريري مبديا اعجابه بما انجز من برنامج اعادة الاعمار في لبنان منذ العام 1993 والمرتكز على الاستقرار السياسي العام في البلاد، وقال: نشكر تعاون الحكومة اللبنانية عبركم لتسهيل عمل الشركات الكورية التي تساهم في برنامج اعادة الاعمار ونتمنى عليكم الاستمرار في دعم عمل هذه الشركات».

وشكر الرئيس الكوري لبنان دعمه عضوية كوريا في مجلس الامن الدولي، وقال: «ان كوريا تدعم عملية السلام في الشرق الاوسط وتعتبر ان السلام والاستقرار عاملان اساسيان لتطور وتقدم شعوب المنطقة».

واثر انتهاء المحادثات اقام الرئيس الكوري مأدبة غداء على شرف الرئيس الحريري والقى خلالها كلمة اعرب فيها عن تقدير بلاده لـ«الجهود المخلصة» التي يبذلها الحريري والاخرون من الزعماء اللبنانيين» في سبيل «اعادة النهوض باقتصاد لبنان متغلبين على مآسي الحرب الطويلة».

واضاف: «ان كوريا كانت مرت بتجربة مماثلة ومنذ ذلك الوقت وصلت الى التطور الذي نشهده اليوم».

وقال الرئيس الكوري «انني اصلي بصدق للبنان الذي اوصل حضارة المتوسط الى كامل دورها، سيتمكن من الانطلاق مجددا على قاعدتي السلام والاستقرار، ان بلدينا طورا دائما التعاون الثنائي بينهما وذلك منذ ان انشأنا علاقات دبلوماسية في العام 1981، ان التبادل التجاري السنوي الذي كان بلغ 12 مليون دولار في العام 1981 ازداد عشرة اضعاف ووصل اليوم الى حدود 130 مليون دولار».

وذكر الرئيس الكوري «ان شركاتنا التي انتشرت حتى وصلت الى لبنان تشارك اليوم في عملية بناء البنى التحتية ومن ضمنها الكهرباء والمياه، وآمل ان المزيد من المؤسسات الكورية ستنضم الى شقيقاتها في بيروت لكي تساهم في انماء وتطوير بلدكم». ورد الحريري بكلمة تمنى فيها ان تكون زيارته لكوريا «فاتحة فصل خير في العلاقات المثمرة بين كوريا الجنوبية ولبنان».

واذ نوه الحريري بالحيوية الكورية التي اعطت «مثالا تاريخيا على قدرة الشعوب في التغلب على الصعاب والمآسي التي تمر بها» تمنى ان تقدم كوريا «مساهمتها المفيدة بغية تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط وفق مبدأ الارض مقابل السلام الذي كان في اساس مؤتمر مدريد».

وختم قائلا «ان قرارات مجلس الامن الدولي، وخصوصا القرار 425 الصادر عام 1978 يلزم اسرائيل بالانسحاب من ارضنا فورا ودون شروط وهذا ما قالت به ايضا المجموعة الدولية في الغالبية الساحقة من اعضائها، والاتحاد الاوروبي والمنظمات الاقليمية. وهذا ما يقضي به القانون الدولي والعدالة الدولية، واننا لنرجو ان تنضم كوريا الجنوبية الى جانب اصدقاء لبنان الذين يؤيدون قضيته العادلة هذه. لان جميع هؤلاء الاصدقاء يعرفون ما هو المركز الذي يحتله لبنان في منطقة الشرق الاوسط وما هو الدور المؤهل ليلعبه على الصعد الاقتصادية والتجارية والعلمية والثقافية، وهي مجالات اشتهرت بلادنا من خلالها، وتميز الاسهام البناء للبنانيين فيها».

وتوجه الحريري الى الرئيس الكوري قائلا: ارجو ان نكون قد ارسينا خلال هذه الزيارة قاعدة متينة للتعاون بين بلدينا، وان نكون قد اقمنا جسرا يصل بيننا، فيه الخير والفائدة لشعبينا وبلدينا».

وقبيل مغادرته سيول عائدا الى بيروت عقد الرئيس الحريري مؤتمرا صحافيا عرض فيه لنتائج محادثاته مع المسؤولين الكوريين، فقال «اهم امر تحقق في هذه الزيارة ان الصورة غير الواضحة عن لبنان التي كانت لدى الكوريين اصبحت واضحة وشعرنا ان هناك استعدادا لدى القيادة الكورية لتوجيه المستثمرين الكوريين والشركات الكورية للتوجه الى لبنان للعمل والاستثمار فيه».

وسئل الحريري هل سيتم توقيع اتفاقات ثنائية فاجاب: نعم هناك اتفاقية لتشجيع الاستثمار واتفاقية لتلافي ازدواجية الضريبة التي وعد الرئيس الكوري ورئيس الوزراء الكوري باتمامهما واعطيت توجيهات الى الوزراء المختصين للانتهاء منهما في اسرع وقت ممكن.

وعن مدى انعكاسات زيارته لكوريا على الدورة الاقتصادية اللبنانية، قال الحريري: «ان الانعكاسات ايجابية لان كوريا دولة صناعية كبيرة ويوجد لديها فوائض مالية ضخمة جاهزة للاستثمار في دولة مثل لبنان، خصوصا في الوقت الحاضر، الصناعات الكورية تحاول ايجاد اماكن واسواق اخرى خارج كوريا والمنطقة، واعتقد اننا جئنا في الوقت المناسب».

وسئل الحريري هل طلب الكوريون ضمانات للاستثمار في لبنان وما هو الموقف الكوري في ما خص عملية السلام فاجاب: «الجانب الكوري يؤيد عملية السلام ومؤتمر مدريد وتطبيق قرارات الامم المتحدة، يبقى موضوع الضمانات ومنها توقيع اتفاقية لضمان الاستثمارات التي شجع الجميع على الانتهاء من درسها تمهيدا لتطبيقها».

وسئل ايضا الى اي مدى يمكن للحكومة الكورية ان تؤثر على الشركات الخاصة الكورية لتعمل في لبنان، وهل اعطي الضوء الاخضر السياسي لهذه المؤسسات للعمل في لبنان فأجاب: «ان تأثير الحكومة الكورية على المؤسسات الكورية كبير وهذا الامر ابلغنا اياه رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وسيعطيان الضوء الاخضر للمؤسسات الكورية للاستثمار في لبنان».

وردا على سؤال حول الوضع الامني في لبنان قال الرئيس الحريري الحرب انتهت الى غير رجعة وقد استقبلنا اخيرا البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الفرنسي جاك شيراك ونحن نستقبل كثيرين غيرهم من زعماء العالم ومجيئهم الى لبنان خير دليل على عدم وجود اي مشكلة امنية.

وردا على سؤال اخر حول عملية اعادة تصدير الصناعة الكورية انطلاقا من لبنان قال: ان الحكومة اللبنانية تعمل على تحويل لبنان الى مركز لاعادة تصدير الصناعات الى البلدان المجاورة عبر المناطق الحرة التي انشأتها. لدينا اقتصاد حر ونظام مصرفي متماسك وقوي».

أمينه العام وجه انتقادات عنيفة لـ«أهل الحكم»

«حزب الله»: لم يعد مسموحا للشعب اللبناني أن يعبر عن إرادته حتى بالديمقراطية

بيروت: «الشرق الأوسط»

شن «حزب الله» حملة عنيفة على الحكم اللبناني «الذي يمارس الظلم بحق الناس» محذراً من انه «اذا استمرت الذهنية الحالية للحكام فلن يكون هناك دولة». معتبراً انه «لم يعد مسموحاً للشعب اللبناني ان يعبر عن ارادته حتى بالاساليب الديمقراطية التي يتحدثون عنها».

وقال الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله في نهاية مسيرة حاشدة نظمها «حزب الله» في الضاحية الجنوبية بيروت لمناسبة ذكرى عاشوراء «عندما نطل على واقعنا الداخلي في لبنان نواجه منظراً اخر من مناظر الظلم وان كنا نعطي الاولوية لساحة المعركة الكبرى، الا انه لا يجوز ان نغفل على الاطلاق واقع الظلم في داخل لبنان الذي تمارسه السلطة بحق هذا الشعب».

وسأل نصر الله عن «مشروع الدولة التي وعدوا اللبنانيين بها؟ واين هي مؤسسات الدولة؟». وقال: «ان اصحاب السلطة يعترفون بافواههم ان المؤسسات المدنية لا وجود لها وفاشلة وخاضعة ويحاولون ان يلقوا اللوم على بعض المؤسسات الاخرى». واضاف: «اذا استمرت الذهنية القائمة في رؤوس الحكام فلن يكون هناك دولة ولن يبقى مشروع دولة حتى على مستوى الامل ولن تقوم في لبنان مؤسسات تنفيذية او تشريعية ولا حتى قضائية». مشيراً الى انه «حتى المؤسسات الاخرى سيلحقها ما لحق بالمؤسسات المدنية من خراب وهذا من يتحمل مسؤوليته في لبنان؟».

واكد نصر الله ان «لا وجود لدولة المؤسسات في لبنان بل دولة مزارع». واذا كانت هناك منطقة معينة لم تدخل في مزرعة احد تبقى مهملة ومتروكة». واعتبر انه «بالاضافة الى السعي لتحطيم مشروع الدولة، فهناك فعل دؤوب لتعطيل ارادة الشعب».

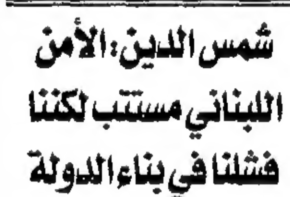
واضاف: «في العام الماضي تحدثنا عن الانتخابات النيابية وكلنا شاهدنا وعايشنا كيف خاضت الدولة الانتخابات بكل قواها ثم جاءت الانتخابات البلدية كفرصة للتعبير عن ارادة اللبنانيين فالغاها الحكام بشطبة قلم ثم جاءت الانتخابات النقابية فدخلوا فيها ليعطلوا ارادة العمال، فلم يعد مسموحاً للشعب اللبناني ان يعبر عن ارادته حتى بالاساليب الديمقراطية التي يتحدثون عنها». واشار الى «انهم اذا عجزوا عن اختراق الاسلوب الديمقراطي الانتخابي، يقومون بشطبه كما فعلوا في الانتخابات البلدية».

وسأل: الى اين ياخذون هذا البلد؟ معتبرا انهم «يسعون الى ان يسقطوا من يد الشعب كل قدرة على التحرك، فالتظاهرات ممنوعة والاحزاب كذلك، والاضراب الذي كان يدعو له الاتحاد العمالي العام لم يعد له قوة وطاقة لانه اصبح في البلد اتحادان وحركتان للنقابيين، فماذا بقي من الحياة السياسية في البلد وماذا بقي فهي من روح ومن عمل؟» وقال: «ان الحكام الذين يمارسون هذا كله يرتكبون اكبر ظلم بحق هذا الشعب المضحي والمخلص والشجاع والمقاوم يستحق هذا الموقف».

وتحدث نصر الله عن تزايد النفوذ اليهودي في الادارة الاميركية معتبراً انه «يزداد افتضاحاً».

واكد «ان الحديث عن انهيار السلام كنا نعتقد به منذ البداية لان كل عملية سلام او تسوية على قاعدة اعادة الاراضي المحتلة كلها اي كل الجنوب اللبناني وكل الجولان السوري وكل فلسطين وكل حبة تراب من بيت المقدس». ودعا «لاعادة يهود الفلاشا الى اثيوبيا ويهود روسيا الى بلادهم وغيرهم» وقال: «ان اي عملية سلام لا تعيد الاراضي العربية المحتلة هي عملية ظالمة تقوم على اسس باطلة لن يكتب لها القيام وان قامت لن يكتب لها البقاء».

واضاف «ان لم يعد اليهود من حيث اتوا ويخرجوا ارجاسهم من الارض المقدسة فان قبضات المجاهدين في فلسطين ولبنان سيرمون بكل المحتلين الغزاة في البحر».



شمس الدين: الأمن اللبناني مستتب لكننا فشلنا في بناء الدولة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس «ان لبنان استعاد جانبا كبيرا من اعتباره الدولي، لا سيما ان الدولة نجحت في نشر الامن وترسيخه بكفاءة عالية دحضت مزاعم بعض الجهات الدولية التي تتخذ موقفا غير موضوعي وغير عادل في هذا الشأن». لكنه اعتبر في المقابل ان لبنان «لا يزال يعاني من النقص والقصور والفشل في مجالات اخرى حيوية، كمشروع النهوض الوطني على مستوى بناء المجتمع والدولة».

وقال شمس الدين في احتفال اقامته الجمعية الخيرية الاسلامية العالمية في ذكرى عاشوراء «لقد نجحت الدولة في نشر الامن وترسيخه بكفاءة عالية دحضت مزاعم بعض الجهات الدولية التي تتخذ موقفا غير موضوعي وغير عادل في هذا الشأن».

مشيرا الى «ان هذا الانجاز المهم يدعونا الى التنويه بالجيش اللبناني وسائر القوى الامنية اللبنانية التي كان لمساندة الجيش السوري لها فضل كبير في تحقيق هذا الانجاز، كما يدعونا الى التنويه بالقيادة السياسية التي هيأت الظروف المناسبة لتحقيق هذا الانجاز».

لكنه لاحظ «اننا لا نزال نعاني من النقص والقصور والشلل في مجالات اخرى حيوية في مشروع النهوض الوطني على مستوى بناء المجتمع والدولة. لان الازمة المعيشية لا تزال حادة وضاغطة على جانب كبير من الشعب اللبناني، كما ان الفساد في الادارة لا يزال على حاله. وكذلك عدم الفاعلية وهذا يشل عمل اصلاحي ويعطله، ويشل قدرة المجتمع على النمو والانجاز».

الحكومة اليمنية الجديدة تؤدي اليمين اليوم

5 شخصيات جنوبية كانت من جناح علي ناصر في عام 1986

صنعاء: حسين الجرباني

تؤدي الحكومة اليمنية الجديدة اليمين الدستورية اليوم امام الرئيس علي عبد الله صالح بعد يوم من تشكيلها برئاسة الدكتور فرج بن غانم الذي كان سفيرا لليمن في الامم المتحدة في مقر الاتحاد الاوروبي.

وتتكون الحكومة اليمنية من 28 وزيرا بينهم نائب واحد لرئيس الوزراء هو الدكتور عبد الكريم الارياني الذي احتفظ بمنصب وزير الخارجية.

ويغلب على هذه الحكومة الاتجاه الفني الذي يعكس متطلبات المرحلة الجديدة التي يتاهب اليمن لدخول اليها حيث ان عددا كبيرا من الوزراء الجدد من اساتذة الجامعات والمتخصصين وهو ما اكدت عليه الدوائر السياسية في اليمن من ان الحكومة التي تقتضيها الظروف الراهنة هي حكومة تكنوقراطية بهدف التسريع في عملية التنمية واستكمال الاصلاحات الاقتصادية التي بداتها حكومة عبد العزيز عبد الغني.

وتضم الوزارة 7 شخصيات جنوب اليمن بينهم 5 من الذين وقفوا مع الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد في الاحداث التي شهدها الشطر الجنوبي في يناير 1986.

ويعتبر الدكتور فرج بن غانم شخصية مستقلة وهو رجل اقتصاد، والمؤكد ان حكومته ستسعى الى تطبيق المرحلة الثالثة والاصلاحات الاقتصادية في اليمن.

وعكست تشكيلة الوزارة فوز حزب المؤتمر الشعبي العام بالاغلبية الرابحة في البرلمان الجديد.

ولاول مرة ينفرد المؤتمر الشعبي بالحكومة حيث جاء معظم الوزراء من اعضاء الحزب.

ولم تدخل شخصيات من الاصلاح او الاشتراكي بصفة شخصية كما يشاع. والاستثناء الوحيد هو حزب الحق المعارض الذي مثل في الحكومة بشخص امينه العام القاضي احمد محمد الشامي الذي تسلم حقيبة الاوقاف والارشاد.

وكان لدى الاصلاح 7 حقائب في الوزارة السابقة كلها وزارت خدمات وهي الادارة المحلية والصحية والثروة السمكية والكهرباء والاوقاف والتربية والتعليم والعدل.

وفي ما يلي نبذة شخصية عن رئيس الوزراء والاعضاء الجدد:

● فرج بن غانم رئيس الوزراء من مواليد الشحر محافظة حضرموت متزوج وله 3 اولاد وبنت. درس في جامعة الخرطوم وواصل تعليمه العالي في بولندا ونال شهادتي الماجستير والدكتوراه في بولندا، ثم عين نائبا لوزير التخطيط ثم وزيرا للتخطيط في الشطر الجنوبي قبل توحيد اليمن.

وهو اول وزير للتخطيط والتنمية في اول حكومة لوحدة اليمن في عام 1990م واستمر في التخطيط الى حين تشكيل وزارة عبد العزيز عبد الغني اثر انهاء حرب صيف 94 حيث عين سفيرا في مقر الامم المتحدة في الاتحاد الاوروبي.

● العقيد محمد ضيف الله محمد وزير الدفاع: شغل عدة مناصب قيادية في القوات المسلحة منها قائد القوات الجوية وقائد محافظة تعز وقائد محور عدن اثناء حرب صيف 94 وقائد للمنطقة الجنوبية، ثم عين نائبا لرئيس الاركان العامة وهو المنصب الذي بقي يشغله الى حين تعيينه وزيرا للدفاع وهو من ابناء محافظة البيضاء من آل عزان.

● عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة سياسي محترف تخرج من جامعة صنعاء من كلية الشريعة والقانون ثم عين نائبا لوزير الاوقاف في الثمانينات ثم رئيسا للجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة وظل مسؤولا عن دائرة الفكر والثقافة والاعلام لعدة دورات في المؤتمر الشعبي العام، وهو عضو في اللجنة العامة وانتخب اخيرا امينا عاما مساعدا للمؤتمر الشعبي العام في المؤتمر العام الخامس لشؤون الفكر والثقافة والاعلام. كما شغل منصب رئيس الدائرة التنظيمية في اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام لعدة سنوات وله اسهامات في الجوانب الفكرية والسياسية والنظرية في اليمن.

● محمد الخادم الوجيه وزير النفط والثروة المعدنية تلقى تعليمه في بريطانيا حتى تخرج من جامعة لندن وهو مختص في مجال الاقتصاد والادارة وعين في عدة حكومات في مناصب وزارية مختلفة منها وزير للزراعة ثم وزير للتربية والتعليم ثم وزير للمواصلات وهو عضو في مجلس النواب الحالي وكان في المجلس السابق نائبا لرئيس مجلس النواب، وهو من ابناء وصاب في محافظة ذمار وعضو في اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام.

● المهندس عبد الله حسين الدفعي وزير الانشاءات: خريج كلية الهندسة عين نائبا لوزير الانشاءات واستمر يشغل هذا المنصب حتى عين وزيرا خلفا للمهندس علي حميد شرف وهو من حزب المؤتمر الشعبي العام.

● عبد الله صالح سبعة وزير شؤون المغتربين من ضباط الامن البارزين الذين شغلوا مناصب امنية في الشطر الجنوبي سابقا وهو عضو اللجنة العليا للانتخابات الحالية ومن ابناء محافظة شبوة.

● المهندس محمد محمد الطيب: وزير العمل والتدريب وهو نائب وزير الانشاءات في الحكومة السابقة. وهو من مواليد مديرية النادرة، تلقى التعليم حتى الثانوية بصنعاء ثم درس الهندسة المدنية في جامعة دمشق وحصل على درجة الماجستير من الولايات المتحدة وهو عضو في اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام.

● القاضي احمد محمد الشامي وزير الاوقاف وهو الامين العام لحزب الحق وآخر عمل قضائي تولاه هو رئيس محكمة استئناف محافظة تعز. وله اسهامات في تدريس العلوم الفقهية في الجامع الكبير بصنعاء.

● الدكتور عبد الله عبد الولي ناشر من كبار الجراحين في اليمن وهو يعين لاول مرة وزيرا للصحة العامة.

● الدكتور يحيى عبد الله الشعيبي وزير التربية والتعليم: كان نائبا لرئيس جامعة صنعاء وقبل تلك عمل ملحقا ثقافيا في السفارة اليمنية في القاهرة. تعلم في مصر حتى نال شهادة الدكتوراه.

● الدكتور احمد علي البشاري وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء: استاذ اكاديمي في الاقتصاد بجامعة صنعاء، رئيس تحرير مجلة الثوابت. كان شغل منصب رئيس الهيئة العامة للتامينات والمعاشات وهو عضو في اللجنة العامة حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد من الولايات المتحدة.

● اسماعيل بن احمد الوزير وزير العدل. تلقى تعليمه في القاهرة ثم التحق بكلية الحقوق جامعة دمشق. وعين مستشارا لمجلس الشورى من 71 حتى عام 1974 ثم شغل منصب النائب العام ووزير للعدل ثم وزير للخدمة المدنية فمستشارا قانونيا لرئيس الجمهورية وهو المنصب الذي كان يتقلده حتى تعيينه للمرة الثانية وزيرا للعدل وهو عضو في اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام. وكان يشغل هذه الوزارة الدكتور عبد الوهاب الديلمي من حزب الحق.

● علوي صالح السلامي وزير المالية درس الاقتصاد في جامعة بغداد والتحق بالعمل الحكومي في وزارة المالية. متدرج حتى كان وكيلا لوزارة المالية قطاع الميزانية وهذه هي المرة الثانية التي يعين فيها وزيرا للمالية. وكان قبل التعيين الاخير محافظا للبنك المركزي. وهو من ابناء مديرية رداع محافظة البيضاء.

واستحدثت في حكومة فرج بن غانم 3 وزارات جديدة هي وزارة شؤون المغتربين ووزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزارة العمل والتدريب المهني.

د. فرج بن غانم

لجنة العقوبات الدولية تؤجل إصدار قرارها بشأن رحلات القذافي الجوية

نيويورك (الامم المتحدة) - أ.ف.ب: ارجات لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة أول من أمس قرارها بخصوص امكانية اعتبار الرحلات الجوية الثلاث التي قام بها االرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الاسبوع الماضي انتهاكا للحظر الجوي الدولي المفروض على ليبيا.

وصرح دبلوماسيون غربيون ان مجلس الامن عقد اجتماعا مطولا للبحث في هذه المسالة وقرر انه بحاجة لمزيد من المعلومات حول الرحلات التي قام بها العقيد القذافي في 8 و9 مايو (ايار) الحالي الى النيجر ثم نيجيريا قبل عودته الى طرابلس السبت الماضي.

وسيعقد مجلس الامن الدولي اجتماعا الاسبوع المقبل للبحث مجددا في هذه المسالة.

وقال مندوب ليبيا لدى الامم المتحدة ابو زيد عمر دوردة في رسالة بعثها الى مجلس الامن انه لم يتلق اي معلومات من بلاده حول «وسائل النقل» التي استخدمها العقيد القذافي. لكنه اوضح ان هدف هذه الرحلات حتى ولو تمت بالطائرة هو ديني وهذا لا يشمله الحظر الجوي.

واعتبر الدبلوماسيون الغربيون انه حتى في هذه المناسبة كان يتعين على الرئيس الليبي ان يطلب اذنا من لجنة العقوبات قبل القيام بهذه الرحلات.

فشل محاولتي اعتداء بقنابل حارقة على مسجد وكنيس يهودي في فرنسا

ليون (فرنسا) - أ.ف.ب: تعرض مسجد وكنيس يهودي في منطقة ليون (بوسط شرق فرنسا)، لمحاولتي اعتداء ليلة اول من امس، لكنهما لم تسفرا عن ضحايا او عن اضرار مادية. وقالت مصادر ان زجاجة حارقة وضعت امام كل من المسجد والكنيس، بفارق نصف ساعة بين الاولى والثانية. وان الزجاجة الاولى وضعت قبيل الساعة الثانية بعد منتصف الليل امام كنيس في منطقة فيوربان (احدى ضواحي ليون)، يضم مكتبة لمركز الدراسات التلمودية «بشيفا»، لكنها لم تترك الا اثر سواد الدخان على باب المبنى. وفي بعد 15 دقيقة عثر حارس مسجد ليون على زجاجة من النوع نفسه امام المسجد، واطفا فتيلها قبل ان تنفجر.

وقال مدير المسجد كامل قبطاني ان «المسجد تعرض خلال الاعوام الثلاثة الماضية لعمليات من النوع نفسه، وفي الفترة نفسها من السنة كل مرة، اي ما بين نهاية ابريل (نيسان) ومطلع مايو (ايار)». وطالب السلطات بتوفير مراقبة دائمة». كما دعا ريشار فيرتينشلاج - كبير حاخامات ليون - الى «التيقظ خلال الفترة الانتخابية من احتمال حصول استفزازات».

أمين الاتحاد البرلماني العربي لـ«الشرق الأوسط»

استعد لجولة وساطة تستهدف إذابة الجليد بين الكويت والعراق

القاهرة : من عبد الرحمن محمد

قال الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين باشكوش إنه سيقوم بجولة مكوكية قريبا بين الكويت والعراق، في محاولة لاذابة الجليد بين البلدين، ويأمل التوصل الى مرحلة يمكن فيها عقد لقاءات مع كبار المسؤولين فيهما على طاولة واحدة.

وأكد باشكوش ـ لـ«الشرق الاوسط» ـ عقب انتهاء أعمال اجتماعات المؤتمر البرلماني العربي في القاهرة أن «قيادة الاتحاد وأمينه العام سيواصلان ـ بكل قوة خلال هذه المرحلة ـ مشاورات وساطة واتصالات مكثفة مع البلدين، في محاولات جديدة لاذابة الجليد الذي مازال مسيطراً على الموقف حتى الآن».

واشار باشكوش الى ان زيارتيه السابقتين ـ اللتين قام بهما الى كل من بغداد والكويت، بتكليف من رئيس الاتحاد الدكتور محمد جلال السعيد ـ «أحرزتا تقدما طفيفا، ولكن هذا لايحول دون مواصلة الجهود البرلمانية، التي تواكب الجهود التي يبذلها القادة العرب والجامعة العربية على الأصعدة الرسمية». وقال إنه «رغم ما حدث في مؤتمر القاهرة الأخير بين الوفدين العراقي والكويتي، الا اننا نلحظ الهدوء واضحا، لأن الأمور اصبحت اكثر استقرارا من ذي قبل، وهذا مؤشر جيد».

وأثنى باشكوش ـ الذي جدد المؤتمر ثقته به للبقاء في منصبه لفترة ثانية ـ على موقف البلدين، مشيرا الى تأكيدات الوفد الكويتي وحرصه الكامل على سلامة ووحدة اراضي العراق، ورفضه اي محاولات للتقسيم، وقال ان «ما أكده الوفد العراقي ـ من اعترافه بالكويت وسيادتها ـ امر يبشر بالخير أيضا، بل وتأكيده استعداده لحل مشكلة المفقودين الكويتيين، الذين تؤكد الكويت أنهم اسرى ومحتجزون لديه».

وبالنسبة للعلاقات المصرية ـ السودانية قال الأمين العام للاتحاد إنه «لاتوجد خلافات أو اختلاف بين الشعبين». وأكد انه «على ثقة من ان البرلمانيين العرب سيتجاوزون المحن والصعاب من أجل الوصول الى مصالحة عربية شعبية وعلى المستوى السياسي».

ومن ناحية اخرى وصف المراقبون البرلمانيون ساعات ولادة البيان الختامي والتوصيات والقرارات بـ «لحظات الولادة المتعسرة، وبخوله غرفة الإنعاش اكثر من مرة لانقاذه» واجمع البرلمانيون العرب على ان «المؤتمر البرلماني السابع انهى اعماله دون اغلاق ملف الأزمة العراقية ـ الكويتية، لأنه من الواضح أن الوقت مازال طويلا حتى تتلاشى الآثار النفسية لتلك الأزمة ومحاورها».

وفي الوقت الذي رحبت فيه الكويت بالقرار السياسي حول العلاقات الكويتية ـ العراقية جاء التحفظ من جانب العراق مسجلا رسميا في مضبطة الجلسة الختامية، حين اكد القرار «التمسك بالحفاظ على وحدة العراق، ومعارضة اية سياسات او اجراءات تؤثر على سلامته الاقليمية، وتهدد حدوده ووحدة ترابه» ودعا المؤتمر العراق الى «تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بالكويت؛ خاصة القرارات الخاصة باطلاق سراح المعتقلين والمفقودين الكويتيين (حذف المؤتمر كلمة الأسرى)، تمهيدا لرفع الحصار عن الشعب العراقي في اقرب وقت».



بينما تنظم بغداد حملة لمنع دخول لجان التفتيش الدولية إلى الجامعات

طبيب بيطري عراقي يكشف تخصيص المختبرات العلمية لإنتاج الأسلحة الجرثومية

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد طبيب بيطري عراقي في عمان ان الكليات العلمية والطبية العراقية تقوم بتطوير الاسلحة الجرثومية تحت اشراف هيئة التصنيع العسكري وخلال وحدات تقع خارج سيطرة الجامعات العراقية مما دفع بفرق التفتيش الى زيادة هذه الكليات.

وكانت اجهزة الاعلام الرسمية العراقية قد نظمت التعاون مع الجامعات العراقية حملة استنكرت خلالها ما اعتبرته تصرفات استفزازية من جانب لجان التفتيش التابعة للامم المتحدة في خطوة تستهدف منع هذه اللجان من دخول الكليات والجامعات والمعاهد العلمية.

وقالت وكالة الانباء العراقية التي شاركت الى جانب اذاعة بغداد والصحف العراقية في هذه الحملة ان عدداً من الاساتذة الجامعيين نظموا ندوة في بغداد تحت شعار «لتبق جامعاتنا حرماً امناً» عن معاناتهم خلال تعرضهم الى مضايقات واستفزازت لجان التفتيش التي انتهكت كل الاعراف والقوانين الدولية الخاصة بحماية وصيانة مقار الجامعة ونقلت عن الدكتور رياض حامد الدباغ رئيس الجامعة المستنصرية رئيس الندوة قوله ان عقد الندوة يأتي بعد ان كثرت شكاوى الاساتذة والطلبة من انتهاك حريتهم الشخصية داخل مقر الجامعة من قبل لجان التفتيش التي غالباً ما تختار ايام الجمع والاعياد والمناسبات الدينية والوطنية للقيام بتلك الزيارات التفتيشية حيث يتطلب من الجامعة البحث عن الاساتذة المعنيين في مناطق سكناهم لفتح غرفهم ومختبراتهم حسب رغبة لجان التفتيش وبخلاف ذلك يضعون لاصقا على قفل الغرفة او المختبر ويعدون الجامعة غير متعاونة مع لجان التفتيش.

واشار الدباغ الى انه في الشهر الماضي مارست لجان التفتيش «استفزازات عديدة تجاه اساتذة وطلبة الكليات كالدخول الى الغرف الشخصية لهم والعبث بممتلكاتهم والطلب من ادارات الكليات تزويدهم بمعلومات او وثائق ليست من اختصاصهم منها معلومات عن عدد الطلبة الدارسين والمتخرجين.

وفي عمان قال الطبيب البيطري العراقي لـ «الشرق الاوسط» ان المختبرات في كثير من الكليات العلمية والطبية، وخاصة كلية العلوم والطب والطب البيطري والصيدلة في جامعة بغداد انشئت فيها وحدات بحث خاصة خارج سيطرة رئاسة الجامعات او عمادة الكليات وبدأت في نهاية السبعينات ترعى هذه الوحدات مؤسسة «الحسن بن الهيثم» وهي المؤسسة الخاصة بانتاج الاسلحة الكيماوية والجرثومية تحديداً ثم ارتبطت هذه الوحدات خلال الثمانينات بهيئة التصنيع العسكري التي كانت ترسل كوادرها من الخريجين وحملة شهادات الماجستير والدكتوراه الى خارج العراق للدخول في دورات سرية في حقل الاسلحة الجرثومية.

واضاف ان مهمة هذه الوحدات تحديداً هي القيام بعملية تنمية المستعمرات الجرثومية وتحويلها من هدف البحث العلمي الى الانتاج الموسع وزراعة انواع من البكتريا وتحويلها الى مستعمرات انتاجية.

وكشف الطبيب البيطري العراقي عن ان العراق كان قد استورد قبل حرب الخليج الثانية 100 طن من الوسائط الغذائية «ميديا» التي تنمو فيها المستعمرات الجرثومية ومستعمرات البكتريا وقال انه اذا ما عرفنا ان بضعة جرامات من هذه الوسائط الغذائية تنمو فيها ملايين المستعمرات الجرثومية ، فكيف باستخدام 100 طن من هذه الوسائط؟

واضاف ان اللجان التفتيشية التابعة للامم المتحدة كانت قد زارت الكليات العلمية وكلية الطب والطب البيطري وكلية الصيدلة التي استخدمت حسب الوثائق الرسمية العراقية 17 طناً من الوسائط الغذائية واكتشفت انه من المستحيل ان تستخدم كل هذه الكميات من هذه الوسائط للاغراض العلمية والتدريسية، كما تساءلت عن مصير ما تبقى من هذه الوسائط؟

واشار الطبيب العراقي الى ان مختبرات كلية الطب البيطري، عملت وتحت اشراف هيئة التصنيع العسكري على انتاج جرثومة «الحجرة الخبيثة» وانواع من الامراض السرطانية لاستخدامها كأسلحة جرثومية ، مؤكداً ان هذه المختبرات لم تكن تحت سيطرة اساتذة الجامعات او طلبتها، وان ستاراً من السرية المتاحة كان يحيط عمل هذه المختبرات التي استخدمت لغير اغراضها العلمية.

وما تزال السلطات العراقية تتكتم على عمل قسم كبير من هذه المختبرات في الجامعات العراقية والتي تصر فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة على زيارتها والكشف عن عملها واختصاصها سواء في الوقت الحاضر ، ام في السابق ، ووجدت السلطات العراقية ان قيام حملة من داخل المؤسسات الجامعية لاستنكار دخول لجان التفتيش الى المختبرات الجامعية وسيلة لمنع هذه اللجان من الوصول للحقائق المستورة التي تتعلق بالاسلحة الجرثومية التي يعتقد أن العراق ما يزال يعمل على تطويرها تحت الغطاء العلمي.

وتختار فرق التفتيش عادة الكليات العلمية والطبية ومراكز البحث العلمي في الجامعات العراقية للتفتيش فيها، ونقلت اذاعة بغداد عن معاون عميد كلية الطب البيطري في جامعة الموصل انه في 23 ابريل (نيسان) الماضي هبطت طائرة هليكوبتر تابعة للامم المتحدة في مكان غير مخصص للهبوط فأثارت فزع وخوف الطلبة وان الجامعة طلبت من فريق التفتيش مغادرة الجامعة مما دفع برئيس الفريق الى التهديد بارسال مذكرة شديدة اللهجة الى نيويورك يتهم فيها العراق بعدم تعاونه مع فرق التفتيش.





مجلس الأمة الكويتي يناقش اليوم القضية الأمنية

الكويت: «الشرق الأوسط»

يبدأ مجلس الامة الكويتي اليوم مناقشة القضية الامنية والتي تاتي ضمن البرنامج الحكومي الذي بدأ المجلس مناقشته قبل شهر تقريبا.

ومن المتوقع ان يتطرق النواب الى مجموعة من الاشكاليات التي يواجهها المجتمع الكويتي والتي تتمثل بانتشار الاسلحة لدى المواطنين والتهريب من البحر ومن الشمال فضلا عن ارتكاب بعض الجرائم.

وكان المجلس قد بدأ مناقشة القضية الاقتصادية كأول قضية في البرنامج الحكومي.

وبعد مناقشتهما في اربع جلسات متتالية اصدر المجلس توصيات من المتوقع ان تشكل لها لجنة نيابية لمتابعتها مع الحكومة خلال الفترة المقبلة.

ويتضمن جدول اعمال الدعوة التي وجهها رئيس المجلس طلبات مناقشة في شأن الاوضاع الامنية.

اقتراح بتأسيس مجلس شورى أو أعيان جديد

نواب كويتيون يرفضون إحداث أي تغيير للنظام السياسي

الكويت: من فارس السلمان

بعد الاعلان عن تاسيس تيارين سياسيين في الكويت خلال الشهر الجاري، ودعوة احدهما لرفض الديمقراطية، رفض برلمانيون ـ يمثلون تيارات سياسية مختلفة ـ اجراء اي تعديل على النظام الديمقراطي الذي ارتضاه الشعب الكويتي.

واكد في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان «الدستور الكويتي لم يسمح بقيام الاحزاب السياسية»، في حين طرح برلمانيون آخرون اثناء اجتماعهم في ديوانية رئيس مجلس الامة احمد عبد العزيز السعدون يوم 5 مايو (ايار) الحالي بحضور اكثر من 45 نائبا فكرة «انشاء مجلس شورى او مجلس اعيان» يتكون من نواب المجالس السابقة».

وجدير بالذكر انه اعلن مطلع الشهر الحالي عن انشاء «التجمع الوطني الديمقراطي» ، الذي يهدف كما ورد في نظامه الاساسي الذي يتكون من 15 مادة الى «التعبير عن مصالح الاغلبية الصامتة من المواطنين» وغايته «المساهمة في تحمل الاحداث التي تمس مصلحة الوطن ومستقبله السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، في بناء الوطن على اسس حديثة». وفي يوم الثلاثاء الماضي اعلن عن تجمع آخر اطلق على نفسه اسم «تجمع انصار الشورى» طالب في بيانه بـ «استبعاد الديمقراطية من الكويت» معتبرا أن ضررها اكبر من نفعها، والفصل بين السلطات نظام قديم لا يناسب الكويت، ويميع القرار السياسي، ويخلق لدى الجميع شعور اللامبالاة».

الى تلك علق النائب مبارك الدويلة ـ الذي يمثل «الحركة الدستورية الإسلامية» وهي الغطاء السياسي لتنظيم الاخوان المسلمين ـ بقوله «اعتقد ان القضية لا تتمثل في اننا نؤيد او نعارض هذه الدعوات، بقدر ما تحتاج الى جلسة حوار لنصل الى قناعات محددة». وقال «علينا الا نناقش من يرى عدم شرعية الدستور الكويتي علناً عبر الصحف، ولكن يجب ان نجلس على طاولة مستديرة، ونحاول ان نقنع بعضنا بالادلة والحجج». ثم اضاف قوله «ان قناعتي بالتجربة البرلمانية صحيحة، ولا نقول فيمن يقول عكس ذلك سوى كل خير». واشار الى ان هناك «بعض العلماء الافاضل افتوا بجواز المشاركة في البرلمان، واذا كان هناك تعديل للمسارات فهذا امر آخر، ويمكن معالجته من خلال الحوار».

من جهته قال أمين سر مجلس الامة النائب احمد باقر ـ ممثل التيار السلفي ـ ان «النظام الدستوري هو النظام الرسمي، الذي يعتبر عقداً لنظام الحكم في الكويت»، واكد ان «تغيير بنود هذا العقد لا يتم سوى بالنصوص التي بينها الدستور، وهي موافقة الامير وثلثي اعضاء مجلس الامة». واشار باقر الى انه «اذا كانت هناك فكرة تطرح للتغيير، فيجب ان تتم بالطريقة التي ذكرناها، واي تعديل يجب ان يكون الى مزيد من الحريات والمشاركة الشعبية». وقال: «اننا ملتزمون بالنظام القائم». وقال رئيس لجنة الشؤون التشريعية والقانونية النائب احمد المليفي (مستقل) «اي تجمع سياسي جديد يجب ان لا يخرج عن النظام السياسي الذي حدده الدستور» مشيرا الى ان «هذه التجمعات يجب ان تعمل تحت غطاء قانوني» محذراً من ان «الاحزاب غير موجودة في الكويت». واكد المليفي ان «الشعب الكويتي ارتضى دستور 1962، الذي ضمن الديمقراطية له». وعن دعوة «تجمع انصار الشورى» للتخلي عن الديمقراطية، قال المليفي «قضية الشورى والديمقراطية وايهما افضل ما زالت محل خلاف الفقهاء ولا احد يستطيع ان يفتي فيها». واشار الى ان «اي دعوة يجب ان تقوم ضمن النظام القانوني الذي حدده الدستور». وحول ما اذا كانت دعوتهم مخالفة للقانون ام لا، قال: «لن اتسرع في الحكم، ولكن كل دعوة يجب ان تتفق مع اركان النظام الديمقراطي الكويتي، وهو اقتصاد ومجتمع مدني». ثم تساءل «لا أدري ما هي الوسيلة التي سيتبعونها لتغيير هذا النظام، هل من خلال الديمقراطية؟» واضاف قوله «ولكنهم يرفضون الديمقراطية».

وفي اجتماع دعا اليه رئيس المجلس احمد السعدون نواب المجالس السابقة والوزراء، وعقد بديوانيته في المجلس، طرح عدد غير قليل من النواب فكرة انشاء مجلس الشورى او مجلس اعيان، غير انهم اختلفوا على الطريقة التي سيتبعونها لانشاء هذا المجلس او المنتدى الذي اقترح فكرته احد النواب. احد النواب الذين شاركوا في الاجتماع الذي استمر زهاء 3 ساعات قال لـ «الشرق الأوسط» ان «النواب لم يتفقوا لا على التسمية او على الاطر القانونية التي سيعمل بها مجلس الاعيان او الشورى» غير انهم اتفقوا على ضرورة الإستفادة من خبرة النواب الذين شاركوا في دورات برلمانية سابقة». واضاف النائب ان احد زملائه «طرح فكرة إصدار تشريع من المجلس الحالي ليكون هذا المجلس قانونيا، ويضمن التمويل المادي، غير ان احد الوزراء السابقين قال: «ان الكويت لا تحتمل قيام مجلسين، وقد يجد هذا التشريع رفضا حكوميا». واضاف النائب ان آخرين «اقترحوا ان يخصص قسم من المجلس الحالي ـ باوراقه وموظفيه ـ من اجل مجلس الشورى» ولكن هذا الاقتراح لم يلق قبول النواب». واضاف انه «بعد مشاورات مطولة تم الاتفاق على ضرورة انشاء منتدى يشبه منتدى الضباط على ان يستكمل الحديث في اجتماع مقبل».

وزير الداخلية الأردني ينذر الأحزاب بالحل

عمان: «الشرق الأوسط»

طلب وزير الداخلية الاردني نذير رشيد من الامناء العامين للاحزاب السياسية الاردنية المسجلة لدى وزارته، تقديم ميزانياتها السنوية الفعلية للعام الماضي 1996 وميزانياتها التقديرية للعام الحالي.

جاء ذلك في كتاب رسمي وجهه الوزير رشيد للامناء العامين لثلاثة عشر حزبا سياسيا اردنيا تخلفت حتى الآن عن تقديم تلك الميزانيات الفعلية والتقديرية لوزارة الداخلية مخالفة بذلك قانون الاحزاب السياسية في الاردن. وشدد الوزير رشيد على ضرورة تقديم هذه الميزانيات بالسرعة الممكنة والا سيكون مضطرا لاتخاذ اجراءات قانونية بحق الحزب المتخلف عن ذلك تصل في حدها الأعلى الى حل الحزب لمخالفته قانون الاحزاب.

ويأتي هذا الاجراء في ظل استعدادات الوزارة للانتخابات النيابية التي ستجري في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويذكر ان هناك 23 حزبا سياسيا الآن في الأردن بعد ان اندمجت تسعة احزاب في ما بينها في الحزب الوطني الدستوري الأردني.

2000 شخصية عربية وأجنبية يلتقون حول القدس في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يلتقي في عمان حشد من الفي شخصية عربية واجنبية في مؤتمر يعقد يومي 25 و26 يونيو (حزيران) المقبل في عمان تحت شعار «الدفاع عن القدس ضد خطر التهويد».

اعلنت ذلك مصادر اردنية سياسية لـ«الشرق الأوسط» امس وقالت أن هذا المؤتمر تقرر عقده بعد ان وافقت الحكومة الاردنية عليه خلال اجتماع عقده رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي مع وفد ضم رئيس الوزراء الاردني الاسبق طاهر المصري وامين عام مؤتمر الاحزاب العربية سليمان عرار، وامين عام جبهة العمل الاسلامي الدكتور اسحق الفرحان، وامين عام حزب الشعب الديمقراطي (حشد) سالم النحاس.

وكانت الحكومة ابدت بعض التحفظات على مشاركة بعض الشخصيات العربية والاجنبية في اعمال المؤتمر في وقت سابق خشية من ان يغلب على المؤتمر الطابع الحزبي.

وسيناقش المؤتمر خططا استراتيجية لمجابهة المخططات الاسرائيلية في فلسطين عامة والقدس خاصة، وعلى جميع المحاور السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومقاومة الاستيطان بالاضافة الى اعداد ميثاق شعبي لهذه الغاية.

مرشحو الرئاسة يتنافسون عليهم

الشباب قنبلة موقوتة في المجتمع الإيراني

طهران ـ أ.ف.ب: يشكل الشبان الايرانيون الذين ولدوا بعد الثورة سواء من كان منهم يحلم بموسيقى «الراب» او بمجرد راتب، مصدر قلق كبير للسلطات وقنبلة اجتماعية يمكن ان تنفجر في اي وقت.

فعندما قامت الثورة لم يكن نصف الشعب الايراني قد ولد بعد او كان صغير السن جدا ، اذ يقدر الذين تتراوح اعمارهم بين 14 و18 عاما في ايران بنحو عشرة ملايين نسمة يشكلون شريحة حساسة من السكان رغم تنوع مشاكلهم واختلاف طبقاتهم الاجتماعية.

يعيش الشباب المرفه ابن الطبقة الراقية في مدن البلاد الكبرى ازمة ثقافية عميقة، ولا تزال الولايات المتحدة التي يندد بها النظام الايراني ويعتبرها الشيطان الاكبر تمثل غالبا المرجع الاول لهذا الشباب الشغوف بموسيقى الروك واشرطة الفيديو الاجنبية.

ويتميز شبان هذه الطبقة عن غيرهم من شبان الطبقات المتواضعة بطريقة لبسهم الذي يتألف غالبا من الجينز ونظارات الشمس السوداء مع وشاح واسع غير معقود جيدا بالنسبة للفتيات.

ولا يحلم هؤلاء الشبان المترفين الذين لا يبالون على الاطلاق بقيم الثورة الا بلوس انجليس ولندن وباريس او فرانكفورت.

ورغم ان ايران تحرم رسميا العلاقات الجنسية قبل الزواج والاختلاط في المدارس فان الشرطة كثيرا ما تكشف عن اعتقال شبان وفتيات في السهرات الراقصة التي تقام في شمال ايران.

واخيرا أثارت واقعة اقدام مراهقة وصديق لها من ابناء احد الاحياء الراقية لا يتجاوزان السادسة عشرة من العمر على قتل طفلين صدمة لدى الرأي العام واشعلت الجدل حول موقع الشباب في ايران.

ومن جهة اخرى يرى ابناء الطبقات المتواضعة والفقيرة في الارياف والضواحي الفقيرة للمدن الكبرى ان الحياة ليست سوى صراع يومي من اجل البقاء في عالم من البطالة وسوء المعيشة.

وكان هؤلاء الشبان هم انفسهم الذين تظاهروا بعنف منذ عامين في الضاحية الجنوبية لطهران احتجاجا على غلاء المعيشة ورفع تعرفة المرافق العامة.

وفي المقابل كثفت السلطات التعليم الديني على مستويات التعليم كافة منذ اربع سنوات ادراكا منها لاهمية الدور السياسي والاجتماعي للشبان الذين يتوقف عليهم مستقبل النظام.

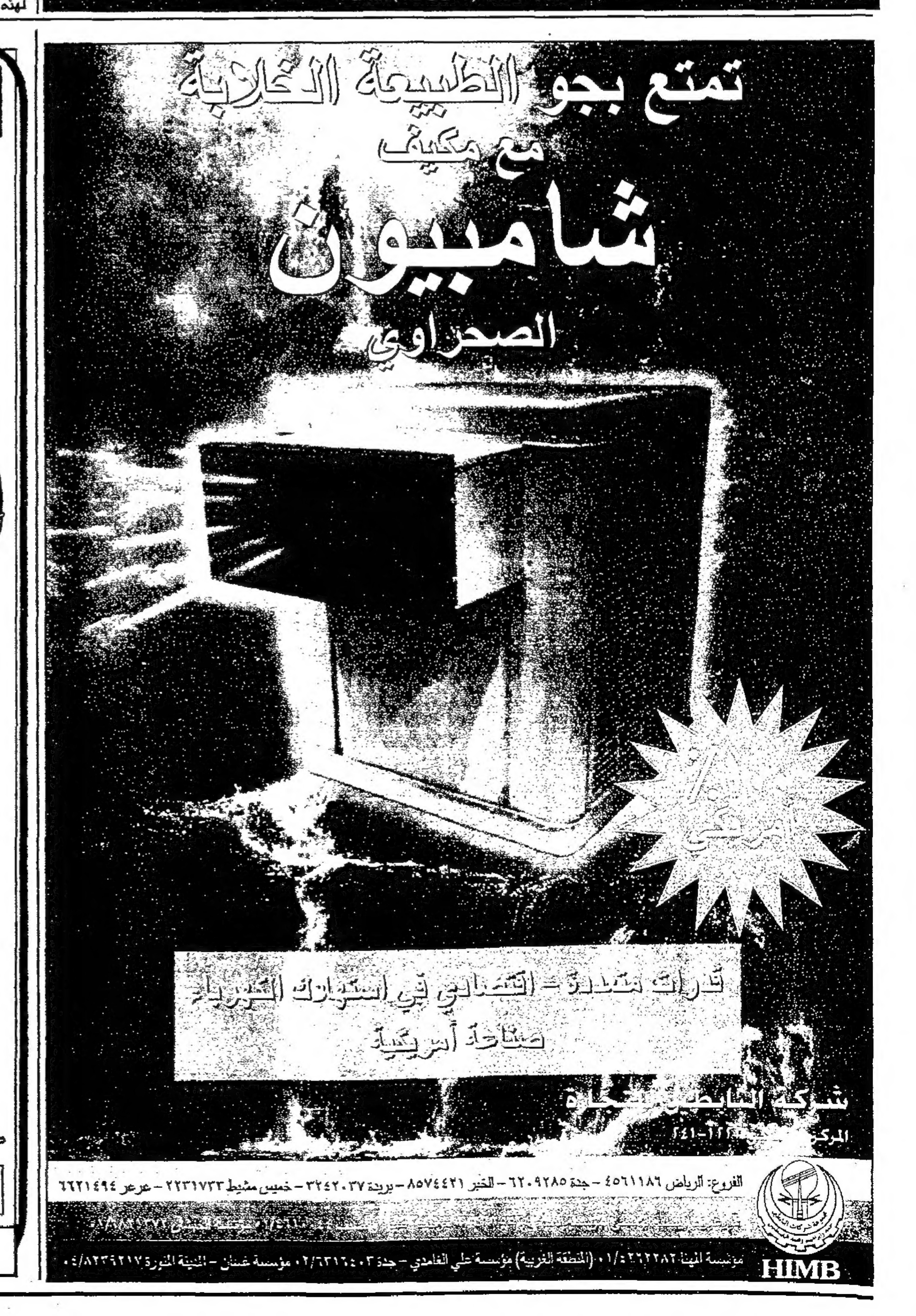
ويقول عالم اجتماع ايراني ان «هؤلاء الشبان سواء كانوا من سكان الشمال أو الجنوب او كانوا من المترفين او المعدمين لم يعرفوا لا الشاه ولا الخميني»، منكرا بان هؤلاء الشبان «غرباء عن الطابع المقدس» للثورة.

ويضيف «ربما ليس اليوم ولكن خلال بضع سنوات سيكون هؤلاء الشبان قادرين على النزول الى الشوارع مثلما فعل اباؤهم لاطاحة الشاه» موضحا ان الشباب الجامعي مهتم بالسياسة اكثر من اهتمامه بالدين.

وترى طبقة رجال الدين ان الشباب الايراني ضحية «العدوان الثقافي الغربي» لا سيما الاميركي، ولذلك يتعين «زيادة توعية الشبان بالتعاليم الاخلاقية والثورية للاسلام».

وكانت صحيفة «طهران تايمز» قد كتبت في مطلع العام ان شبابنا في حاجة الى التعرف على انجازات الثورة، معربة عن القلق من الهوة القائمة بين النظام والجيل الصاعد.

وادراكا منهم لحجم المشكلة يغدق المرشحون للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها يوم الجمعة المقبل الوعود للشبان بتحسين اوضاعهم ومستقبلهم. ويحق الانتخاب في ايران لكل من تجاوز الخامسة عشرة من العمر. ولهذا السبب توجد ملايين عدة من الاصوات المحتملة لهؤلاء الشبان الذين يمكن لتصويتهم غير المتوقع ان يقلب الامور رأسا على عقب في ايران.



التجار يدعمون ناطق نوري أملا في إعادة امتيازاتهم

مرشحو الرئاسة الإيرانية الأربعة أنفقوا 50 مليون دولار على حملاتهم

لندن: من أمير طاهري

مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة الايرانية تدور تساؤلات بين المواطنين الايرانيين حول حجم الاموال التي ينفقها المرشحون في حملاتهم الانتخابية ومصدرها.

وبالمقاييس الغربية فإن ما ينفق على هذه الحملات ليس كثيرا اذا قورن بما ينفق في الولايات المتحدة وفرنسا. لكن التقديرات تشير الى ان المرشحين الاربعة المتنافسين في الانتخابات انفقوا حوالي 50 مليون دولار على حملاتهم وهذه زيادة كبيرة بمقاييس ما انفق في حملة انتخابات الرئاسة في 1993.

ففي بحث حول انتخابات الرئاسة لعام 1993، توصلت مجموعة من طلاب جامعة اصفهان الى ان ما انفق خلالها بلغ حوالي 20 مليون دولار، وبلغت حصة الرئيس هاشمي رفسنجاني ما يزيد على ثلثي الاموال التي انفقت وقتها وفاز بعدها.

ولا شك ان التكلفة الحقيقية للحملة الانتخابية تتجاوز هذا الرقم، اذ ان المرشحين يسمح لهم باستخدام الراديو والتلفزيون مجانا، الا ان قانون الانتخابات يمنع استخدام المرشحين للاعلانات في وسائل الاعلام المختلفة. وبدلا من ذلك سمح لهم ببث البيانات والخطابات التي يصدرونها من خلال وسائل الاعلام عبر وكالة الانباء الرسمية، ولا تطلب السلطات من المرشحين دفع نفقات القاعات التي يستخدمونها في عقد ندواتهم، اذ ان هذه القاعات تابعة اما للحكومة او للمؤسسات شبه الحكومية وتوضع في خدمة المرشحين للرئاسة مجانا.

وتكاليف السفر والتنقل ايضا ضئيلة حيث يستطيع المرشحون و12 من اقرب مساعديهم وحراسهم التنقل مجانا باستخدام خطوط الطيران والقطارات المملوكة للدولة. ويقوم الحرس الثوري الايراني بنقل المرشحين مجانا في طائرات الهليكوبتر التابعة له، كما لا يدفع المرشحون اي نفقات للاقامة في الفنادق ودور الضيافة التي يديرها الحرس الثوري او المنظمات التابعة له.

اذا فأين ينفق المرشحون اموالهم؟

تذهب بعض الاموال الى تكاليف طباعة الملصقات والبيانات، رغم ان هذه ايضا يمكن طباعتها في دور النشر المملوكة للدولة. اما وضع الملصقات الخاصة بالمرشحين فيخضع لقواعد ولوائح منظمة، اذ ان هناك اماكن مخصصة حددتها السلطات المختصة لوضع الملصقات، ومع ذلك يلاحظ وجود بعض الملصقات في المتاجر والمحال التي يؤيد اصحابها احد المرشحين او ان هؤلاء قد تم اقناعهم بلصقها على واجهات المتاجر والمحال بواسطة ناشطي الحملة.

الا ان قسما كبيرا من الاموال المرصودة للحملة تنفق لشراء الاصوات. اذ ان هذه العملية عادة ما تتم بطرق ملتوية. فالمرشح يقوم، قبل انطلاق الانتخابات بالتبرع، مثلا، لاحد دور الايتام او لتمويل المساجد المحلية. كما قد يساهم المرشح ماليا في تشييد طريق فرعي يربط احدى القرى بالطريق الرئيسي، ويقوم مرشح آخر بتمويل شراء احد المباني لاستخدامه كمدرسة لارامل قتلى الحرب.

ولا شك ان عملية انفاق بعض المبالغ القليلة نسبيا على القضايا التي تهم عدد كبير من الناس تعتبر وسيلة لتأمين تأييد ومساندة ذوي النفوذ والسلطة في الكثير من الدوائر الانتخابية.

ويظهر مرشح انتخابات الرئاسة الحالي، علي اكبر ناطق نوري تصميما على الفوز بنتيجة الاقتراع المقبل، اذ بدأ حملته، عمليا، قبل اربع سنوات، فقد انشأ شبكة من الاصدقاء والمؤيدين في انحاء ايران المختلفة حول مجموعة من علماء الدين المحليين. وبالاضافة الى الامتيازات والفوائد التي ضمنها لنفسه من الحكومة لمؤيديه، يمول ناطق نوري عددا كبيرا من الدعاة وطلاب واساتذة الدراسات الدينية في عدد من المدن الايرانية.

المنافس الرئيسي لناطق نوري هو محمد خاتمي الذي قرر خوض انتخابات الرئاسة قبل اشهر فقط، الشيء الذي حال دون تكوينه لشبكة من المؤيدين في المحافظات المختلفة، الا ان هذا لا يعني ان خاتمي في موقف ضعيف، فالرجل قد استفاد من شبكة المؤيدين التي انشأها الرئيس هاشمي رفسنجاني خلال السنوات الثماني الماضية.

من اين تأتي اذن الاموال الخاصة التي ينفقها المرشحون على حملاتهم؟

هناك مصدران رئيسيان، اولهما مؤسسات الدولة والمنظمات شبه الحكومية، فمؤسسات مثل شركة النفط الوطنية الايرانية ومؤسسة الصناعات البتروكيماوية الايرانية ومؤسسة الصلب الايرانية والخطوط الجوية ومجموعة من المصارف المملوكة للدولة تساهم في تمويل حملات المرشحين. اما اكبر الجهات المولة، فتوجد ضمن المؤسسات شبه الحكومية مثل مؤسسة الشهداء ومنظمة المستضعفين، بالاضافة الى اوقاف الامام الرضا التي تعتبر ثاني اضخم مؤسسة في البلاد بعد شركة النفط الوطنية.

ويتمثل المصدر الثاني لاموال دعم الحملات الانتخابية في المساهمات التي يقدمها قطاع الاعمال الخاصة وتحديدا طبقة البازار المعروفة بتاريخها القديم في دعم ومساندة علماء الدين الشيعة وكان بعض اعضاء هذه المجموعة قد اثروا كثيرا خلال فترة العقدين الماضيين مع بداية تدهور قطاع الصناعات في البلاد، الشيء الذي ساهم مباشرة في انتعاش قطاع التصدير والاستيراد في الاقتصاد الايراني.

ويلاحظ ان اعضاء طبقة البازار ساندوا رفسنجاني بقوة في الانتخابات الماضية مكافأة له على دوره في دفع حركة الاستيراد خلال الفترة بين 1989 و1991. ويؤيد البازار رفسنجاني بسبب النظام الاقتصادي الذي اتاح لهم تحقيق فوائد لا حدود لها بفضل تعدد اسعار الصرف للريال الايراني. وهذا بدوره يمكن تجار الاستيراد والتصدير من شراء العملات الصعبة من الحكومة باسعار مخفضة، لاغراض الاستيراد، الا انهم يبيعونها باسعار عالية في سوق العملة.

لكن منذ ذلك الوقت، بدأت العلاقة بين رفسنجاني والبازار في التدهور بسبب الاعتقاد بأن رفسنجاني اتجه نحو التحالف مع المؤسسات الكبرى المملوكة للدولة ضد القطاع الخاص الذي يسيطر عليه البازار، كما ان رفسنجاني اوقف العمل بنظام سعر الصرف المتعدد وفرض قيودا متشددة على سوق العملات في ايران.

وكان عدد من اعضاء اسرة رفسنجاني، بمن في ذلك ابنه وشقيقه، قد حصلوا على حق استيراد عدد من السلع الاساسية مثل القمح والسكر والشاي والارز والفواكه بعد ان ظل هذا الامتياز حكرا على طبقة البازار لفترة طويلة. لذا يراهن «البازار» على احتمال ان تعاد اليهم بعض الامتيازات تحت ظل حكومة نوري اذا فاز في الانتخابات المقبلة.

اما عندما يحين موعد الاقتراع فإن الحافلات والمركبات الاخرى التابعة للحرس الثوري ولجان الامام والمؤسسات شبه الحكومية ستنقل المواطنين الى مراكز الاقتراع للادلاء باصواتهم سعيا لضمان اقبال كبير على الانتخابات. لذا يجد الكثير من الايرانيين صعوبة في الاحجام عن المشاركة، فهناك مجموعات من الناشطين المكلفين بطرق ابواب المنازل لدعوة اصحابها للمشاركة في اختيار رئيس للبلاد.

علي اكبر ناطق نوري بين مناصريه (ا.ب)

صراعات متعددة المحاور بين أطراف «الإنقاذ» في السودان

عدم احترام الترابي للعسكريين يستفز البشير وخبرة الدفاع الشعبي المحدودة تسبب هزيمة الجيش

الخرطوم: من سيد أحمد خليفة

تتحدث الدوائر غير الرسمية في الخرطوم عن خلافات وصراعات ومرارات بين عدة اطراف داخل نظام الانقاذ، خاصة بين الدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان السوداني من جهة والفريق عمر البشير رئيس الدولة من جهة اخرى، وبين القوات المسلحة السودانية بهياكلها القديمة، وما تبقى من ضباطها وجنودها المحترفين، وبين ميليشيات الدفاع الشعبي من جهة ثالثة.

وتتطرق هذه المعلومات المتداولة بتوسع الى خلافات بين الجيش وميليشيات الدفاع الشعبي في ساحات العمليات العسكرية في الشرق والجنوب، وتزعم انها خلافات بلغت درجة التهديد بالصدام، وعدم التنسيق والتعاون في العمليات العسكرية الجارية حاليا.

ويرى بعض العسكريين المحترفين ان جماعات الدفاع الشعبي المتحمسة تدير المعارك ضد المعارضين بنظرية «حماسية جهادية متطرفة»، ضررها العسكري اكثر من نفعها. ويدلل هؤلاء على ذلك بوجود خسائر واسعة في البشر، وفي الارض التي فقدت منها مساحات واسعة.

جماعة الدفاع الشعبي يقولون من جانبهم «ان بعض ضباط الجيش السوداني غير المسيسين يرتابون في الدفاع الشعبي كله كقوة عسكرية، ويصدقون القول الشائع بأن الدفاع الشعبي هو البديل العقائدي للقوات المسلحة السودانية، التي تقلص حجمها بالفعل في ظل عمليات الابعاد والتغيير والتبديل الواسعة» التي اتبعها النظام تمشيا مع مقتضيات الولاء المطلق.

وفي المعركة التي دارت صباح احد الايام في منطقة شالي جنوب النيل الازرق منذ فترة، وحسمت بعد بضع ساعات لصالح الحكومة السودانية، ثم خسرها الجيش مساء اليوم نفسه قبل ان خلافا واسعا نشب بين الجيش والدفاع الشعبي اثناء تلك المعركة وبعدها، عندما اكتشف الجيش ان اخلاء المدينة من جماعات المعارضة كان مجرد تكتيك، هدفه ادخال القوات الحكومية في كمين، ومن ثم ضربها داخل المدينة.

ولكن جماعة الدفاع الشعبي الذين اذاعت الخرطوم نبأ الاستيلاء على المدينة وفقا لمعلوماتهم رأت ضرورة التمسك بالمدينة، رغم معلومات الجيش التي ثبتت صحتها عندما هاجمت قوات المعارضة المدينة عصرا، وكبدت قوات الدفاع الشعبي خسائر كبيرة، كان ابرزها فقدان العشرات من طلاب الجامعات وشباب الجبهة القومية الاسلامية، الذين كانت مجموعتهم تسمى «القوة الانتحارية الخاصة»، وهي قوة جهادية انتحارية لا ترى غير «النصر على العدو» او «الشهادة».

بعد تلك المعركة قيل ان ابراهيم السنوسي - نائب الدكتور الترابي في مؤتمر الشعب العربي والاسلامي (تنظيم شبه مجمد الآن) - تحدث في البرلمان عن هذه الواقعة مهاجما الجيش، ومتهما اياه بالتقصير والتراجع، مع عبارات اخرى مهينة اغضبت العسكريين، خاصة الفريق البشير.

وفي الايام التالية لهذا الحدث، وبينما كان الدكتور الترابي على راس وفد لتعزية احدى الاسر التي فقدت ابنها الشاب في العملية نفسها، قيل ان الاستخبارات العسكرية نقلت في «تنويرها العسكري اليومي» نصا مزعجا لحديث قيل ان الدكتور الترابي خطب به في مناسبة التعزية المذكورة. فقد قال الترابي - وفقا لما نقلته بعض المصادر التي حضرت المناسبة - «ان العمل العسكري لم يعد رتبا وشارات حمراء ونبابير وتيجانا وعلامات على الكتوف، لقد اصبح الامر موتا وشهادة، وصراعا مسلحا طرفاه: مجاهدون هدفهم الجنة، وكفار وعلمانيون هدفهم الفساد في الارض من خلال اجهاض المشروع الحضاري».

وقيل يومها ان حديث الدكتور الترابي المذكور اغضب الجيش كله، بل صعد الخلاف بين الترابي والبشير الى مرحلة متقدمة، هي التي وسعت وقوت الحديث الدائر الآن عن خلافات وصراعات بين الطرفين.

ووسط اجواء هذه الاحاديث المترددة عن وجود خلافات عميقة بين القيادتين التنفيذية والتشريعية لنظام الانقاذ في السودان، ظل السودانيون - على مدى اسبوعين - يحبسون انفاسهم، ويتبادلون المعلومات والاحاديث عن ابعاد هذا الخلاف وحقيقته، واحتمالات تطوره لدرجة حدوث انقسام معلن بين قطبي نظام الانقاذ، الدكتور حسن الترابي - رئيس البرلمان - ومن خلفه بعض الثقل الحزبي الذي يدعم الحكومة، وبين الفريق عمر البشير - رئيس الجهاز التنفيذي والممثل المعتمد للمؤسسة العسكرية الممثلة في القوات المسلحة السودانية، او ما تبقى منها.

وقد تعزز الحديث عن هذه الخلافات الآن، وان كان موجود اصلا منذ اكثر من عام، بعد اختفاء الفريق البشير من صدر الاحداث طيلة الفترة الممتدة من توقيع الاتفاقية السلمية مع المتصالحين الجنوبيين يوم 21 ابريل (نيسان) الماضي، وحتى ظهور الفريق البشير في نيروبي للقاء القمة بينه وبين الرئيسين الكيني دانيال اراب موي والاوغندي يوري موسيفيني في الاسبوع الاول من مايو (أيار) الحالي.

كان هناك موعد لقاء صحافي للفريق البشير مع مراسل «الشرق الأوسط» في نهاية الشهر الماضي، ولكنه اجل لأكثر من مرة، بعد افادة من مستشاره الصحافي الصادق بخيت قالت ان «الرئيس الغى كافة مواعيده لأسبوع، ولزم البيت لانه مصاب بوعكة».

وقد كان ظهور الفريق البشير في مناسبة تشييع جثمان الوزير مبارك قسم الله، في غمرة الحديث عن مرضه، دافعا قويا للحديث عن وجود خلافات حتمت الغياب، وليس وعكة.

وسواء كان الامر مرضا سياسيا او بدنيا، فإن الشيء المؤكد هو وجود باعث حقيقي على الحديث عن خلافات بين الفريق البشير والدكتور حسن الترابي، فالسودانيون يقولون «ان العود لا يقول طق، اذا لم يكن به شق». ذلك لان الحديث عن هذا الامر - وان نشط الآن بشدة - فهو حديث قديم، وربما سبق فترة تنفيذ العمل الانقلابي عام 1989، حين كان الفريق البشير - والعديد من العسكريين الذين قادوا معه الانقلاب او آزروه عن بعد - لا يروق لهم خط الترابي، ولا يحبذون التعامل معه، بل فضلوا عليه المحامي آنذاك والوزير الآن علي عثمان محمد طه الذي يعتبره البعض مهندسا مدنيا لانقلاب الانقاذ، بينما يعتبر الفريق البشير المهندس العسكري للانقلاب ذاته.

الآن وبعد نحو 8 سنوات من العلاقات اللصيقة بين الرجلين - الترابي والبشير - يبدو ان الجفوة قد اتسع نطاقها، ولم يحدث العكس، ليس بسبب تعالي الدكتور الترابي المعروف تجاه العسكريين وغيرهم، كما انه ظل وكانه «خميرة عكننة دائمة» في وجه العلاقات السودانية مع العالم الخارجي عامة، ودول الجوار خاصة. ذلك لان الفريق البشير - ومعه من معه من المدنيين والعسكريين الانقاذيين - ادركوا ان استمرار حكمهم مع مناكفة اكبر مساحة دولية هو امر مستحيل، ولكن عكس ذلك يعتقد الدكتور الترابي ويعمل، فهو يرى ضرورة المواجهة مع الخصوم، وتحريك الارض تحت اقدامهم من شرق افريقيا وغربها وشمالها وجنوبها، مرورا بآسيا وأوروبا، وصولا الى اميركا. ولكن دون ان يقول كيف، وبأي قدرات تستمر هذه المواجهات الواسعة.

ان الدكتور الترابي - وبرغم الاعتقاد بقوته، وامساكه بمقاليد الامور في السودان، والقول غير الدقيق بأنه هو الذي يدير ويحرك كل شيء - يواجه الآن على الاقل ظروفا صعبة. وتحوم حوله عدة شكوك، ويخوض عدة مواجهات ومجابهات على اكثر من صعيد، وأهمها - بالطبع - المواجهة بينه وبين العسكريين، وعلى رأسهم الفريق البشير.

ولكن ما هي الاطراف الاخرى للصراع مع الترابي؟

● هناك المجموعة التي انشقت اصلا عن الجبهة القومية الاسلامية، والتي يقودها الشيخ صادق عبد الماجد. فهذه الجماعة تؤيد خط الانقاذ، ولكنها تعادي الدكتور الترابي وتتقرب من الفريق البشير وتود ان تطمئنه دائما بأنها معه بثقلها الشعبي، ولكن يجوز طرح السؤال عما اذا كان هناك ثقل شعبي لهذه الجماعة. وما هو حجمه ان كان موجودا بالفعل.

● وهناك ايضا الافراد الذين تساقطوا من الجبهة الاسلامية والانقاذ معا، بعد نشوب خلافات ومشكلات بعضها شخصي الطابع وبعضها فكري، وبعضها ناجم عن خيبة الامل، وبعضها تحكمه مخاوف هؤلاء من نهاية الاخفاقات التي تواجه الانقاذ، في ظل الصعوبات والمشكلات الداخلية والخارجية العويصة.

● ايضا هناك التيار الذي ظل داخل التنظيم والنظام، ولكنه مختلف مع طروحات الدكتور الترابي، ولا يرى صالحا حزبيا في استمرار قيادته وزعامته للتنظيم. وهؤلاء هم مجموعات من الشباب والكهول ومتوسطي العمر، الذين يخافون على التجربة الانقاذية من تصريحات وتصرفات الدكتور الترابي، مع ماخذهم على افكاره الدينية ونزعته القوية للهيمنة والسيطرة، والابقاء على الآخرين - بمن فيهم الفريق البشير واعوانه العسكريون - مجرد «كومبارس» و «ديكورات» في نظام يهيمن عليه الدكتور الترابي كفرد، وليس كتنظيم.

ومع وجود اكثر من طرف متخاصم مع الترابي، تثور تساؤلات حول النهاية المحتملة للخلافات بينه وبين الفريق البشير من جهة، وبينه وبين بقية المجموعات الاخرى، وغيرها من القطاعات التي ليست مع الفريق البشير، ولكنها ترى الخطأ والخطر في الترابي اكثر مما تراه في الفريق البشير، او غيره من قادة الانقاذ.

يتجه الرأي الى ان الفريق البشير - ومن في مثل وضعه - كان سيفكر ألف مرة في تصعيد وحسم خلافه مع الترابي والاقلية التي تؤازره، لو كان الرجل (اي الترابي) ممسكا حقيقة بخيوط اللعبة في الشارع الحزبي التابع للجبهة الاسلامية، وهو شارع لا بد من الاعتراف بأنه فعال ومنظم وجريء، وواضح الرؤيا في ما يفعل ويريد في العديد من الامور، وان لم يكن في كل الامور بالطبع.

ولكن الامر الذي يدركه البشير الآن - وقد يدركه الترابي قريبا، ان لم يكن قد بدأ ادراكه بالفعل - هو ان مساحة الخلاف بين الترابي والآخرين (دينيا وسياسيا، وتكتيكيا واستراتيجيا) بدأت تتسع وتصب لصالح الفريق البشير، الذي يقال انه بدأ الآن يفكر في انعاش قدرات الجيش وتقويتها، والاعتماد عليه في تحجيم دور الدفاع الشعبي، الذي يحاول الدكتور الترابي ان يطرحه ضمن اوراقه في لعبة الهيمنة والاستمرارية، والسيطرة على الامور عسكريا وشعبيا.

الاحتكاك بين الجيش والدفاع الشعبي تسبب في الهزائم (أرشيف «الشرق الأوسط»)















الصليب الأحمر الكوري الجنوبي يطلب من الشماليين استئناف الحوار

سيول - رويتر: علم في سيول عاصمة كوريا الجنوبية ان الصليب الاحمر الكوري الجنوبي دعا امس نظيره في كوريا الشمالية الى استئناف المباحثات خلال الاسبوع القادم بغية الاسراع بتسليم معونة غذائية من الجنوب. وورد في الدعوة المنقولة عبر خط هاتفي ساخن على الحدود بين البلدين ان الصليب الاحمر الكوري الجنوبي سيخطر نظيره الشمالي بحجم المعونة. وكانت هذه هي المسألة التي أدت الى تعثر الاتصالات بين الجانبين في وقت سابق من الشهر الحالي.

كانغ يونغ هون رئيس الصليب الاحمر الكوري الجنوبي، الذي وجه الدعوة لاستئناف الحوار اقترح عقد اجتماع اما في سيول او في العاصمة الشمالية بيونغ يانغ او في قرية بانمونجوم الحدودية يوم 23 مايو (ايار). وكانت قد عقدت اول جولة مباحثات في نحو خمس سنوات بين هيئتي الصليب الاحمر في البلدين خلال الفترة من الثالث الى الخامس من الشهر الحالي في العاصمة الصينية بكين، وذلك بعد اصرار الكوريين الشماليين على عقدها هناك، بيد ان المباحثات تعثرت عندما طالب الشماليون بان يعرفوا على وجه التحديد حجم المعونة.

هذا، وتريد كوريا الجنوبية فتح قنوات مباشرة لتسليم المعونات بدلا من استخدام الهيئة الدولية لجمعيات الصليب والهلال الاحمر كوسيط.

ومن المنتظر ان يسلم الصليب الاحمر الجنوبي 3600 طن من الذرة خلال الاسبوع القادم بالقطار الآتي من الصين. وهي اول شحنة من 15 الف طن تبرعت بها هيئات اهلية جنوبية للمساعدة على تفادي المجاعة في كوريا الشمالية.



شرطيان كوريان جنوبيان يحاولان تفادي السنة النيران لدى تصدي شرطة قمع الشغب لتظاهرات طلابية مناوئة للرئيس كيم يونغ سام في سيول (أ.ب)

رغم مقاطعة المعارضة الاشتراكية

حزب بريشا يقر قانونا انتخابيا جديدا لألبانيا

تيرانا - وكالات الانباء: اقر البرلمان الالباني امس قانونا انتخابيا جديدا هو الثاني في غضون ثلاثة ايام وذلك في جلسة تصويت قاطعتها المعارضة. وقد طلب الرئيس الالباني سالي بيريشا اعادة النظر في القانون الذي كان اعتمد يوم الثلاثاء الماضي. وتأتي اعادة النظر هذه كذلك استجابة لتوصيات فرانتس فرانيتسكي الممثل الخاص لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا، الذي طالب بتوافق بين السلطة والمعارضة في هذا الشأن.

ولكن في حين اعتبر رئيس البرلمان بيتر اربنوري (وهو من انصار الرئيس بريشا اليمينيين) ان القانون الجديد يشجع الاحزاب الصغيرة ويفيدها، ويأخذ في الاعتبار اقتراحات «منظمة الامن والتعاون» رأى رئيس الكتلة البرلمانية الاشتراكية نامق دوكل ان القانون الذي وضع «لا علاقة له بما طلبناه ولا يأخذ توصيات الحكومة بالاعتبار». واعرب دوكل عن امله بتبني قانون آخر يمكن ان يضمن انتخابات حرة وديمقراطية.

الجدير بالذكر ان الحزب الاشتراكي الالباني المعارض، الذي ينتمي اليه رئيس الحكومة الحالي باشكيم فينو، يقاطع الدورة البرلمانية احتجاجا على مشروع القانون الانتخابي الذي يرى انه لا يختلف ابدا عن القانون السابق الذي افاد الحزب الديمقراطي (اليميني الحاكم) خلال الانتخابات العامة عام 1996. وكان بيريشا قد اعلن يوم الاربعاء الفائت ان الانتخابات النيابية المبكرة عن موعدها الاصلي ستجرى في التاسع والعشرين من يونيو (حزيران) المقبل.

«لوس انجليس تايمز»: واشنطن وأوروبا تعهدتا سرا بعون مالي الى كابيلا

يوم حاسم في تاريخ زائير انتهى بتنحي موبوتو

كيب تاون - واشنطن - كينشاسا - وكالات الانباء: ذكر مصدر مأذون له في رئاسة الجمهورية الزائيرية لوكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» ان الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو غادر صباح امس العاصمة كينشاسا متوجها الى مقر اقامته في بلدة جبادوليتي، في اقصى شمال زائير مع ورود تقارير عن اقتراب ثوار «تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو - زائير» الى مسافة 30 كلم من المدينة. وكان زعيم الثوار الزائيريين لوران ديزيريه كابيلا قد غادر بدوره مدينة كيب تاون، العاصمة البرلمانية لجنوب افريقيا، صباح امس الى وجهة مجهولة، في طائرة تابعة للقوات الجوية الجنوب افريقية.

موكب موبوتو الرئاسي شوهد في وقت سابق من صباح اليوم يغادر معسكر تشاتشي في الضواحي الغربية لكينشاسا ويتوجه الى مطار نجيلي الدولي. وذكر المصدر الرئاسي ان موبوتو الذي كان يرافقه مدير مكتبه فونداواوي تي بيناكو «ذهب ليعمل بهدوء في جبادوليتي بعيدا عن الارهاق الضاغط في العاصمة». الا ان مراسل الوكالة الفرنسية لاحظ ان الرئاسة لم تصدر لتاريخه اي ايضاح حول ما اذا كان موبوتو، الذي يعاني من سرطان البروستاتا - سينتقل الى فرنسا لمتابعة فحوصاته الطبية. ويأتي انتقال الرئيس الزائيري بعد ساعات من حصوله من كابيلا على مهلة اربعة ايام لبحث الاقتراحات الجنوب افريقية الهادفة الى انتقال سلمي للسلطة من دون اراقة دماء في كينشاسا.

اما في ما يخص كابيلا فإنه تباحث مساء اول من امس لاكثر من ساعتين مع رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا الذي يرعى ترتيبات انتقال السلطة في زائير. وصباح امس اعلن ماركو بوني الناطق باسم وزارة خارجية جنوب افريقيا أن كابيلا قد يتوجه الى أنغولا أو الى لوبومباشي، عاصمة اقليم شابا باقصى جنوب زائير، حيث المقر الحالي لقيادة الثوار. لكنه اوضح أن لا تأكيد رسميا لوجهته. ومما يستحق الاشارة ان كابيلا كان وراء إلغاء لقاء القمة الاخير بينه وبين موبوتو، اذ رفض الصعود الى متن السفينة الحربية الجنوب افريقية «أوتينيكا» حيث كان مقررا أن تجرى فيها جولة مهمة من المفاوضات. وقد اشترط زعيم الثوار إبحار السفينة الى المياه الدولية، الا ان الرئيس الجنوب افريقي الذي يرعى المفاوضات رفض الاستجابة لهذا الطلب.

من جانب آخر، ذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الاميركية ان الولايات المتحدة تعهدت سرا بتقديم مساعدة بقيمة عشرة ملايين دولار الى زائير واقنعت «الاتحاد الاوروبي» بان يعد بخمسين مليون دولار لحث كابيلا على اجراء انتخابات بعيد وصوله الى الحكم. وذكرت الصحيفة ايضا، نقلا عن موظفين حكوميين اميركيين كبار، ان كابيلا ابلغ دبلوماسيين اميركيين انه لن يتعهد بتنظيم انتخابات قبل فترة سنتين، الامر الذي اثار «انزعاجا متزايدا في واشنطن حول المستقبل السياسي لزائير». وجاء في تصريح لدبلوماسي غربي ادلى به للصحيفة ان كابيلا «تحدث حتى عن انتظار 36 شهرا، اي ثلاث سنوات بالكامل، لاجراء انتخابات، لكنه عاد وتراجع الآن الى سنتين لكننا قلقون جدا من نياته». كما قال مسؤول اميركي، «لقد قلنا له انه اذا اراد التمتع بدعمنا فعليه ان يأخذ بالاعتبار قلقنا.. لكنه يريد لعب دور الرجل العظيم وسيفعل في نهاية الامر ما يشاء».

كذلك اوضحت الصحيفة الاميركية ان التعهدات المالية الاميركية والاوروبية تعكس الجهود الرامية الى «تحديد استراتيجية غربية مشتركة لتفادي استئثار رجل واحد او حزب واحد بالسلطة بعد فترة انتقالية». واردفت ان هذه الخطة نسقتها الولايات المتحدة «بشكل واسع» اثناء مباحثات اجريت اخيرا مع حلفائها الاوروبيين بعدما اوقفت فرنسا جهودها الاحادية الجانب لمساعدة موبوتو.

سويسرا تصادر فيلا موبوتو على بحيرة ليمان

● اعلن مصدر رسمي في العاصمة السويسرية برن ان الحكومة السويسرية امرت بمصادرة الفيلا التي يملكها الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو في سافيني على بحيرة ليمان «بصورة تحفظية»، وذلك ردا على طلب مساعدة قضائية تقدم به المدعي العام لمدينة لوبومباشي (جنوب شرق زائير).

واوضح المصدر ان طلب سلطات لوبومباشي (الخاضعة لسيطرة الثوار) الهادف الى تجميد ارصدة موبوتو في سويسرا لا يتضمن شرحا وافيا لهذه الممتلكات لاتخاذ اجراءات اخرى. وجاء في بيان مشترك لدوائر الخارجية السويسرية والشرطة والعدل ان الادعاء العام في لوبومباشي «يبدو الآن وكأنه الممثل المخول للسلطات القضائية الزائيرية». وتقدر قيمة فيلا موبوتو في سافيني بحوالي 8 ملايين فرنك سويسري (5.6 مليون دولار اميركي).

كابيلا: زحف الستة أشهر نحو كينشاسا

بلغت قوات الثوار الزائريين بقيادة لوران كابيلا أبواب العاصمة كينشاسا مع تعثر المباحثات السياسية الهادفة الى نقل سلمي للسلطة.

الرئيس موبوتو سيسي سيكو

مناطق السيطرة بحلول ١٦ نوفمبر ١٩٩٦

● الثوار يستولون على اوفيرا يوم 24 اكتوبر ثم بوكافو بعد 6 أيام
● سقوط غوما بالكامل
● 15 نوفمبر: فرار 700 لاجئ رواندي من مخيمات اللاجئين

مناطق السيطرة بحلول ١٥ مارس ١٩٩٧

● قوات الجيش تقصف بوكافو وشابوندا وواليكالي بينما يتقدم الثوار جنوبا نحو اقليم شابا
● سقوط كيسنغاني بأيدي الثوار يوم 15 مارس



مناطق السيطرة بحلول 9 ابريل

● سقوط مدينة مبوجي مايي الشهيرة بمناجم الماس يوم 5 ابريل
● سقوط لوبومباشي عاصمة اقليم شابا يوم 9 ابريل

مناطق السيطرة بحلول ٦ مايو ١٩٩٧

● تقارير عن نهب قصر موبوتو في غبادوليت
● يوم 4 مايو كابيلا وموبوتو يلتقيان في مفاوضات فاشلة

● يوم 15 مايو: انتخاب الأسقف لوران مونسينجوو في البرلمان خلفا لموبوتو
● 15 مايو: قوات كابيلا تمنح موبوتو مهلة تنتهي اليوم بمغادرة العاصمة

زعيم الثوار لوران كابيلا

«الشرق الأوسط» - رويتر

في خطوة جريئة تناقض سياسات المحافظين

بلير مستعد للتحاور مع جمهوريي ايرلندا الشمالية

لندن - بلفاست (ايرلندا الشمالية): «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في خطوة تشكل تناقضا مباشرا لسياسة المحافظين البريطانيين منذ 18 سنة، أعلن توني بلير رئيس الوزراء البريطاني العمالي الجديد امس تأييد حكومته لعقد حوار مع القيادات الجمهورية من حزب «شين فين» في ايرلندا الشمالية، الذي يعتبر الوجه السياسي لتنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» حتى قبل اعلان التنظيم وقف اطلاق النار رسميا.

جاءت هذه الخطوة في خطاب ألقاه بلير خلال اول زيارة يقوم بها لمدينة بلفاست عاصمة ايرلندا الشمالية، وللاقليم المضطرب، منذ فوزه بالسلطة بعد الانتخابات العامة الاخيرة. ويشكل هذا الاقتراح بالذات تحولا مهما في السياسة الرسمية البريطانية منذ انهاء «الجيش الجمهوري الايرلندي» الهدنة التي اعلنها اخيرا، مما كان يحول دون أي اتصال بين ممثلي لندن والجمهوريين الايرلنديين الشماليين. وحدد بلير موقفه حيال الحوار بقوله «لن يكون (الاجتماع) للتفاوض على وقف لاطلاق النار.. لشرح موقفنا وتقييم ما اذا كانت الحركة الجمهورية مستعدة حقا للتخلي عن العنف والتزام أساليب سياسية فحسب.. واذا كانوا مستعدين، فلن اتأخر في الرد».

ومما يجدر ذكره في هذا الصدد ان الجمهوريين في «شين فين» فازوا بمقعدين في الانتخابات الاخيرة حصل عليهما زعيم الحزب جيري ادامز وكبير اعوانه مارتن ماكجينيس، الا انهما لم يحضرا اول جلسات البرلمان البريطاني الجديد لرفضهما اداء يمين الولاء للملكة اليزابيث الثانية.

عودة الابن الضال؟ (2 من 2)

ماندلسون يقود الانضباط العمالي نحو أوروبا بعدما أدار حملة حزبه المنتصر في الانتخابات

ننشر اليوم في ما يلي الجزء الثاني والاخير من مقالة الكسندر ماكلويد حول سياسة الحكومة العمالية الجديدة في بريطانيا وما ينوي فعله المحافظون.

لندن: من الكسندر مكلويد*

كان توني بلير قد عين بيتر ماندلسون وزيرا بلا اعباء، وكان ماندلسون قد قاد بنجاح وكفاءة الحملة الانتخابية الاخيرة التي حققت لحزب العمال فوزا ساحقا، وتقرر ان يعمل من مكتب مجلس الوزراء للاشراف والتأكيد على تنسيق وتوحيد السياسات الخارجية لحكومة بلير.

وفي خطوة احترازية ضد حدوث إي خلاف داخل حزب العمال، ارسل ماندلسون يومي 3 و4 مايو (ايار) الحالي مذكرة لرؤساء الادارات الحكومية مطالبا اياهم بضرورة ان يتم التنسيق على المقابلات الاعلامية للوزراء بواسطته. وقال ماندلسون في مذكرته التي ارسلها لعدد من الادارات الحكومية أنه ينبغي للحكومة التزام جانب الانضباط والابتعاد عن اي نوع من التضارب وعدم التنسيق والخلاف الذي لا يقود الى شيء «سوى الهجوم الشرس من المتربصين بالحكومة الوليدة». وتعتبر مسألة اوروبا بالنسبة للحكومة العمالية الحالية بمثابة تحد اساسي، فالى جانب انتهاج خط جديد في العلاقة مع بروكسل يتوجب على حزب العمال حسم امر المناهضين للوحدة الاوروبية داخل الحزب الذين ظلوا خلال الحملة الانتخابية صامتين تحت قبضة ماندلسون الحديدية. ويقدر عدد المناهضين للوحدة الاوروبية داخل حزب العمال بحوالي 70 نائبا برلمانيا قد يتسببون في ظهور حكومتهم بشكل سلبي وهي في بداية الطريق.

اما حزب المحافظين، فلا يبدو منشغلا الآن بالانقسام داخله بسبب الموقف من اوروبا بقدر انشغاله بمعركة خلافة زعيمه ميجر. ويبدو الحزب الآن اكثر انقساما من ذي قبل بسبب معركة الزعامة.

ويستعد كل من كوك وهندرسون للقمة الاوروبية المقبلة في هولندا الشهر المقبل، اذ من المفترض ان تعلن حكومة بلير موقفها بوضوح من العملة الاوروبية الموحدة. واذا اخذنا في الاعتبار اغلبية الـ 179 نائبا لحزب العمال داخل مجلس العموم، يمكن ادراك ان بلير لن يجد صعوبة في اتخاذ القرارات واجازة السياسات. ولكن في حالة العملة الاوروبية الموحدة يعتقد المراقبون ان حزب العمال سيركن الى سياسة الانتظار لما يمكن ان تسفر عنه التطورات بشأن قضية العملة الاوروبية. فلا يتوقع ان تفرض المسألة فرضا باستخدام الاغلبية البرلمانية للعمال.

وكما يقول مسؤول في وزارة الخارجية، فان الثنائي، كوك وهندرسون، سينتهج مزيجا من التعاون والتشدد في ما يتعلق بالسياسة الخارجية لبريطانيا.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

مجلس حلف شمال الأطلسي يعتمد «الوثيقة التأسيسية» للعلاقات مع روسيا

تقرير اخباري

بروكسل - أ.ف.ب: اعلن حلف شمال الاطلسي «ناتو» ان مجلسه (الذي يشمل السفراء) اقر امس الاتفاق الذي اطلق عليه مسمى «الوثيقة التأسيسية حول العلاقات والتعاون والامن المتبادل بين حلف شمال الاطلسي والاتحاد الروسي»، وسيوقع على الاتفاق الذي توصل اليه الاربعاء الماضي، كل من الامين العام للحلف خافيير سولانا، ووزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف، رسميا يوم 27 مايو (ايار) في قصر الاليزيه مقر الرئاسة الفرنسية في باريس. وسيدخل حيز التنفيذ منذ توقيعه من قبل رؤساء الدول والحكومات الاعضاء في الحلف والسلطة الروسية.

سيسمح هذا الاتفاق للروس بتخفيف وطأة نتائج توسيع اسرة «ناتو» الى اوروبا الشرقية على بلادهم، علما بأن هذا التوسيع سيبدأ اعتبارا من يوليو (تموز) المقبل. وسيضع الاتفاق الاسس لبناء علاقة جديدة بين اعداء الحرب الباردة السابقين ويتضمن بصفة خاصة انشاء مجلس بين الحلف وروسيا. وسيهدف هذا المجلس المشترك الى إشراك روسيا في بعض قرارات الحلف في حال التخطيط لعملية ما، كعملية السلام الجارية حاليا في البوسنة والهرسك. بيد ان الحلف يعتبر ان تعثر التوصل الى اتفاق مع موسكو لن يعرقل اعماله او خططه.

على صعيد آخر، في واشنطن، اعلن البيت الابيض ليل الخميس/ الجمعة ان الرئيس بيل كلينتون سيستقبل سولانا. وقال البيت الابيض في بيان ان الرئيس سيغتنم فرصة اللقاء مع امين عام «ناتو» لتهنئته على المفاوضات الجيدة التي اجراها بشأن الوثيقة التأسيسية بين الحلف وروسيا. وسيبحث كلينتون وسولانا ايضا في التحضيرات لقمة الحلف المقررة في الثامن والتاسع من يوليو في العاصمة الاسبانية مدريد والتي ستعلن خلالها اسماء دول اوروبا الوسطى المرشحة للانضمام الى الحلف.



شيراك، في بكين، يسلم جيانغ زيمين رخصة العمل الفرنسية الأصلية الممنوحة للزعيم الصيني الراحل دينغ زياو بينغ عندما اشتغل في أحد المصانع الفرنسية خلال العشرينات (أ.ب)

مشروع «شراكة شاملة» في الإعلان الفرنسي - الصيني

بكين: أ.ف.ب: تضمن الاعلان الفرنسي - الصيني المشترك تحت عنوان «من اجل شراكة شاملة»، الذي وقعه امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس الصيني جيانغ زيمين عشر صفحات موزعة على احد عشر فصلا.

في المقدمة، اكد الاعلان عزم الطرفين على «العمل من اجل تعاون وثيق والسير نحو عالم متعدد الاقطاب (...) والمساهمة في انشاء نظام دولي جديد سياسي واقتصادي، يكون عادلا وعقلانيا، والتصدي لأي محاولة للهيمنة في الشؤون الدولية». وتحت عنوان «تعزيز التعددية» شددت الوثيقة ان «الصين في اوج نموها واوروبا الموحدة ستلعبان دورا مهما في عالم جديد متعدد الاقطاب».

وفي فصل بعنوان «المساهمة من اجل تعديل بنية الامم المتحدة» اعرب البلدان عن دعمهما «لتوسيع محدود لمجلس الامن الدولي يسمح بالمحافظة على فاعليته ويؤمن تمثيلا منصفا للدول الاعضاء فيه» أخذا بعين الاعتبار التطور الحاصل في العلاقات الدولية.

ولكن لم تأت الوثيقة بالتحديد على ذكر اي من المانيا او اليابان المرشحتين لعضوية دائمة في مجلس الامن الدولي.

ثم تحت عنوان «تشجيع نزع الاسلحة» اكد البلدان مجددا التطابق التقليدي في الآراء بين الصين وفرنسا، خصوصا في ما يتعلق بمسألة منع انتشار الاسلحة النووية. في حين ورد في فصل بعنوان «حماية البيئة» ان البلدين قررا تطوير «تعاون وثيق بينهما». وجاء في ثلاثة فصول قصيرة ان فرنسا والصين اتفقتا على «مكافحة المخدرات والجريمة والارهاب» و«تعزيز المساعدة من اجل التنمية ومساندة التجارة المتعددة الاطراف». وفي هذا المجال الاخير اكد الجانبان على «ضرورة انضمام الصين الى المنظمة العالمية للتجارة في اقرب وقت ممكن على اساس المساواة بين الحقوق والالتزامات». وتطرق الجانبان ايضا الى مسألة حقوق الانسان تحت عنوان «احترام التعددية». واشارا الى ان «الجهود الرامية الى تشجيع حقوق الانسان وحمايتها يجب ان تبذل في اطار احترام اهداف ميثاق الامم المتحدة ومبادئه واحترام الطابع العالمي لحقوق الانسان، على ان تؤخذ خصوصية كل فرد بعين الاعتبار».

وبالنسبة للبنود الاخرى، نص الفصل الذي حمل عنوان «مأسسة المبادلات والتشاور» على أن ينظم البلدان سنويا «ملتقى واحدا على الاقل على مستوى عال، ولقاءين بين وزيري خارجيتهما»، اضافة الى عقد اجتماعات منتظمة على مستويات مختلفة حول مجمل الملفات بينها الاستراتيجية والدفاع. وعرضت الوثيقة سلسلة الاتفاقات المبرمة اول من امس الخميس، وخصوصا شراء الصين 30 طائرة من نوع «اير باص»، تحت عنوان «تكثيف التعاون» الاقتصادي والتجاري بين فرنسا والصين، معتبرة ان هذا التعاون «عنصر مهم في الشراكة الشاملة الصينية - الفرنسية». واكد هذا الفصل «منح مجموعة فرنسية ترخيصا للعمل في ميدان التأمين في الصين والتصريح لبنوك فرنسية بتطوير نشاطاتها فيها».

موجز

شيفارنادزه يدعو البابا لزيارة جورجيا

● وجه الرئيس الجورجي ادوارد شيفارنادزه امس دعوة الى البابا يوحنا بولس الثاني، الذي استقبله لنصف ساعة في الفاتيكان، لزيارة جورجيا. ونقلت وكالات الانباء العالمية عن الناطق باسم الفاتيكان جواكيم نافارو ان شيفارنادزه الذي سبق ان استقبله البابا عندما كان وزيرا للخارجية في الاتحاد السوفياتي السابق، بحث مع رأس الكنيسة الكاثوليكية الاوضاع في القوقاز والتغيرات التاريخية التي حصلت في اوروبا الشرقية منذ نهاية الثمانينات وحالة الكنيسة الكاثوليكية في جورجيا وتعاونها مع الطوائف الاخرى في البلاد.

سري لانكا: تشديد الحملة ضد «النمور»

● شددت قوات الامن والجيش في سري لانكا امس حملتها التي بدأت الثلاثاء الماضي ضد مواقع ثوار «منظمة نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصاليين التاميل بشمال سري لانكا. وتشير وكالة «أ.ف.ب» الى ان المعارك تدور حاليا للسيطرة على تقاطع طرقات استراتيجي بشمال البلاد، وعلم انه قتل وجرح حتى يوم امس ما لا يقل عن 49 جنديا حكوميا.

هونغ كونغ تعد العدة لمستقبلها «الصيني»

● أجرت الشرطة البحرية في هونغ كونغ امس مناورة بحرية في مياه المستعمرة لأول مرة بالتعاون مع خفر السواحل الصينية. واشارت تقارير وكالات الانباء ان الغاية من المناورات اعداد الشرطة للتصدي للتدفق غير المشروع للمهاجرين من الصين الى هونغ كونغ بعد اعادتها الى السيادة الصينية. ومن جهة ثانية كان مستقبل هونغ كونغ التي ستعود الى الصين في مطلع يوليو (تموز) المقبل جزءا من مواضيع المؤتمر الدولي الثالث حول مستقبل اسيا الذي تستضيفه العاصمة اليابانية طوكيو.



يد القضاء الألماني تلاحق المتهمين الصرب

الشاب الصربي نوفيسلاف دياتيش يقف مكبل اليد مع رجل شرطة ألماني ومصغيا لاجراءات محاكمته في مدينة ميونيخ. دياتيش متهم بارتكاب جرائم حرب ابان الحرب البوسنية وتجرى محاكمته حاليا في المحكمة العليا لولاية باڤاريا بجنوب ألمانيا. (اب)

سيناريو خطير جديد في البلقان

الصدامات المسلحة بين الجنود واللاجئين الألبان تنذر باندلاع اضطرابات عنيفة داخل مقدونية

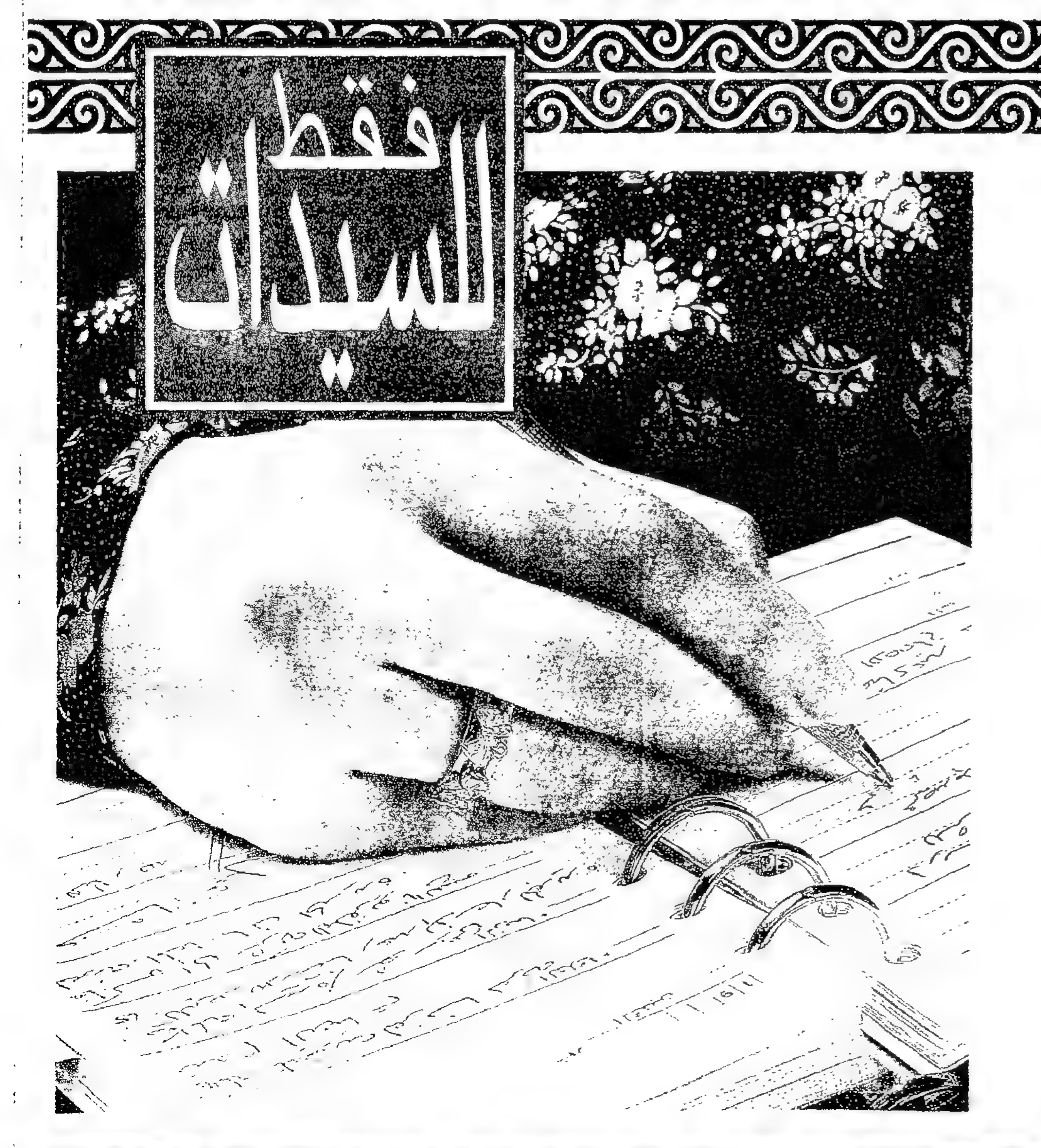
زغرب: من نور الدين صالح

تحقيق سياسي

الاحتمالات التي كانت تتخوف منها الدول المجاورة لالبانيا بان تتوسع الآثار السلبية للمشكلة الالبانية على اراضيها اخذت تعيشها مقدونية الآن فبعدما قررت الحكومة المقدونية اغلاق الحدود مع البانيا بدأت اعداد كبيرة من اللاجئين الالبان تعبر الحدود الى داخل مقدونية بشكل غير قانوني طالبة الاستقرار هربا من الجوع والحرمان على الرغم من المساعدات الخارجية، وخلال الايام القليلة الماضية فقط تمكنت قوات الامن المقدونية والجيش المقدوني من اعتقال 242 البانيا حاولوا عبور الحدود بينهم اطفال تبلغ اعمارهم حوالي العشر سنوات اعيد منهم 86 رجلا الى البانيا وحسب التصريحات الصادرة في العاصمة المقدونية سكوبيه فان هذا العدد ليس الا ثلث العدد اليومي للفارين الالبان.

هذا ولا تمر محاولات عبور الحدود بين البلدين بسلام فغالبا ما تفتح النار من قبل الطرفين، وفي مطلع الاسبوع الحالي قتل احد اللاجئين الالبان وجرح رجلا شرطة مقدونيان وهذا يعني أن اللاجئين الالبان غالبا ما يعبرون الحدود حاملين السلاح مما يزيد من مخاوف السلطات المقدونية التي تحاول تهدئة الوضع الداخلي وسط العداء بين المتعصبين المقدونيين والاقلية الالبانية التي تعيش في مقدونية التي تقدر نسبتها بـ 25 في المائة من مجموع سكان الجمهورية اليوغوسلافية السابقة، وتطالب هذه الاقلية الآن بالحقوق ذاتها التي يتمتع بها المقدونيون وخاصة فتح مدارس وجامعات تدرس باللغة الالبانية، والكف عن اعتبارهم اقلية مستضعفة وانما قومية مشاركة في الوطن، هذا وتعتقد السلطات المقدونية انه وصل الى مقدونية خلال السنوات الاخيرة نحو 100 الف الباني استقر معظمهم في منطقة غرب البلاد، لذلك طلبت الحكومة المقدونية بتدخل دولي لوقف هجرة الالبان الى اراضيها ووضع مراقبين دوليين وقوات دولية على طول الحدود بين البلدين لوقف موجات اللاجئين التي تعجز قوات الامن المقدونية بمفردها عن التصدي لها ومنعها من التسلل الى مقدونية.

ويعتبر المراقبون في المنطقة الآن ان ازمة اللاجئين الالبان اصبحت مشكلة عويصة تهدد ليس امن منطقة البلقان فحسب، وانما امن اوروبا كلها لان هذه الموجات البشرية التي اخذت تتجه نحو ايطاليا واليونان قد تقصد لاحقا دول اوروبا الغربية الا انها في مقدونية بالذات تهدد باشعال فتيل حرب اهلية جديدة لان الاحزاب القومية المقدونية المتطرفة تتهم سلطات سكوبيه بالتراخي والتقاعس في التصدي لموجات اللاجئين وبدأت تطالب باجراء انتخابات برلمانية قبل موعدها المحدد من قبل لتتسلم مقاليد الحكم وتحسم بطريقتها الخاصة ما تسميه بـ«المشكلة الالبانية في مقدونية»، وطالبت البرلمان المقدوني برفض اعتبار الاقلية الالبانية قومية «مشاركة» في الوطن وفعلا يتخوف الدبلوماسيون الاجانب في المنطقة من اندلاع حرب اهلية في مقدونية قد تمتد السنة لهيبها الى الدول المجاورة التي لها صلات واهتمامات في هذه الجمهورية الصغيرة ولهذا السبب قرر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تمديد فترة وجود القوات الدولية في مقدونية لمدة ستة اشهر خوفا من وقوع صدامات داخلية او توتر خارجي.



أصداف ولآلئ

غسان الامام

حكيمة الحكماء

«حان الوقت لكي يتعلم الناس في فرنسا عدم الكلام
عن العرب بمناسبة الأصولية والتطرف»
- إيزابيل أدجاني/1988 -




أبكته على المسرح
فحملها من الـ «كوميدي فرانسيز»
ورسمها نجمة على الشاشة
ثم قال لها قبل أن يموت:
«فرنسا بلد صغير على ممثلة كإيزابيل أدجاني»
وصدقت النجمة الشابة المخرج فرانسوا تروفو
فحملت فنها وجمالها
وذهبت الى هوليوود
ورشحها المخرجون لجائزة الأوسكار
وحرمها من الجائزة العنصريون
فأبوها جزائري
وأمها ألمانية
وهي فرنسية

●

التوفيق بين الواقع والحلم وهم كبير
أصيبت إيزابيل أدجاني بصدمة
فابتعدت قليلا عن السينما
واشتغلت قليلا بالسياسة
حنت الى الوطن البعيد
فذهبت الى الجزائر
أدركت ان البلد مقبل على مجازر
فأعلنت الحرب على التطرف والفساد
راهنت على الطلبة والديمقراطية
فسقط الطلبة في الامتحان
وسقطت الديمقراطية في الحوار

●

عادت أدجاني الى وطنها الجديد
صارحت فرنسا بواقع الجزائر
فلاحقتها الشائعات
حاربها أنصار لوبين
وحاربتها الصحافة
وأحبها ملايين الفرنسيين
فقد شقت طريقها بإرادة لا تقهر
استعادت تألقها على الشاشة
وحققت في الخيال
ما لم تحقق في الحياة

●

أشد حروب التاريخ قسوة
تلك الحرب بين الرجل والمرأة
وجسدت أدجاني المرأة المعاصرة
جسدتها في قلقها وخوفها
في جرأتها وضعفها
في كفاحها من اجل حريتها
في حبها لرجل يريد ان يستعبدها
في «قصة إيديل»
لاحقت حبيبا بلا امل
في «كامي كلوديل»
حاولت التوفيق بين حبها وعملها
فحبسها الرجال في مستشفى المجانين
لكن إيزابيل ليست كامي
تقول عن عاشقة رودان:
«لقد ماتت من اجل فنها
وانا احيا من اجل فني»

●

الفن أكثر خلودا من الجمال
أدجاني اليوم في الأربعين
فهي في قمة النضج والنجاح
لكنها في ذاكرة الناس تلميذة مراهقة على المسرح
وعاشقة خائبة في الحب على الشاشة
وامرأة عصرية مكافحة في الحياة
تخفي أدجاني خوفها بهروبها
تخبئ قلقها بانطوائها
وتتفوق على نفسها بدأبها وتألقها

●

منحت فرنسا ممثلتها أرفع الجوائز
ثم أرسلتها حكيمة الحكماء الى مهرجان كان
واحتج الرجال
اعترض العجوزان بلموندو والان ديلون
شهر الأول سيفه القديم
وسحب الثاني مسدسه الفارغ
وتحدت أدجاني الاحتجاج
واجهته بكبرياء وجه رخامي
وبنظارة سوداء تخفي حزن عينين زرقاوين
وبفم مزموم كوردة تعاني
وتجاهل الرئيس شيراك الاحتجاج
وذهب الى كان ليكرم السينما
وليكرم النجمة التي تغار منها النجوم
ويحسدها الرجال

قراءة في زيارة البابا... وإرشاده

لبنان وطن صانع للسلام... ولكن كيف؟

راجح الخوري

كيف يمكن ان نزرع الامل والرجاء في الناس اذا لم يكونوا هم اصلا يشكلون أرضا قابلة مثل هذا الزرع؟

هكذا فان «الارشاد الرسولي» الذي شكل جوهر زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان والذي جاء تحت عنوان «رجاء جديد للبنان» يحتاج في الواقع الى قابلية كبيرة عند اللبنانيين وخصوصا المسيحيين وأبناء الكنيسة الغربية، كي يأخذ مفاعيله وأبعاده التي تحتاج في دورها الى وقت طويل لنشر ترجمتها وتأخذ ابعادها في المفاهيم والمسالك والمواقف. في الشكل، القابلية موجودة، وواضحة، وقد برزت على نحو مثير جدا يوم الاحد الماضي من خلال الاحتشاد الكبير الذي واكب انتقال البابا من حريصا الى ساحة الشهداء حيث اقام القداس الذي وزع في نهايته الارشاد المذكور. فقد قدرت وسائل الاعلام ان عدد الذين احتشدوا في ساحة الشهداء يفوق ربع مليون شخص، وان الذين خرجوا الى الطرقات والساحات لتحيته وصلوا الى نصف مليون.

ولمعرفة المعنى الحقيقي لتحرك هذا العدد من اللبنانيين يجب ان نتذكر ان عدد المواطنين في لبنان لا يزيد عن ثلاثة ملايين، وهذا يعني ان ربع الشعب اللبناني تحرك لتحية الزيارة، اي كما لو ان 75 مليونا من الأميركيين خرجوا الى حدث ما.

ان القراءة الموضوعية في هذا التحرك الشعبي الذي ظهر جليا في المناطق المسيحية يوم الاحد الماضي يقود الى ما يتجاوز الموضوع الايماني وشعبية البابا اذا صح التعبير، وقد يكون من الملائم القول ان الكنائس اللبنانية لا تستطيع استقطاب هذه الحشود من الناس في خلال سنة، وهذا يعني ان ليس الايمان وحده الذي حرك الناس بل حاجة هؤلاء الناس الى قيادة او زعامة او مرجعية.

وإذا كانت الزيارة قد كرست «زعامة» البطريرك الماروني نصر الله صفير في اوساط الموارنة في لبنان الذين يفتقدون الى الزعامات فان من الضروري ان نتذكر مقدار الاحباط الذي يصيبهم بسبب غياب قياداتهم في الخارج وانغماس هذه التيارات في الانقسامات والصراعات.

من هنا فان ما وصفته بعض الوكالات الاجنبية بالانفجار الشعبي المفاجئ لم يكن اكثر من رغبة جامعة وتلقائية في اعلان موقف سياسي معارض وشامل موجه في النهاية الى الحال السياسية الراهنة في لبنان. ذلك ان الخروج من حال الصمت والاحباط لا يشكل تهليلا لما تخرج اليه الناس فحسب، بل اعلانا اعتراضيا سافرا على ما هي عليه من الصمت وظروفه واسبابه.

ان الخروج شكل رغبة صارخة في الحضور، الحضور في المناسبة البابوية والحضور في الوطن اللبناني ايضا. ومن هنا فان السؤال الاساسي المطروح على المرجعيات الروحية والزمنية الآن هو: كيف يمكن توظيف هذه الدينامية التي ظهرت في اوساط المحبطين من المسيحيين، لمصلحة المجتمع والوطن؟ وكيف يمكن جعل هذه الدينامية تصب فعلا في ورشة اعادة بناء لبنان؟

ان الواقع الراهن في لبنان لا يوفر اكثر من الاجوبة السلبية على مثل هذه الاسئلة، ذلك ان البعض يرى ان على البطريرك نصر الله صفير توظيف هذه الايجابية في اطار الدولة، وان عليه ان يضبط «ايقاع الجماهير» على ايقاع السلطة او في سياق اوركسترا الدولة، التي دفعت بممارساتها ومواقفها وسياساتها الكثيرين الى السلبية والاحباط.

في المقابل هناك من يرى ان على الدولة نفسها ان تدوزن عزفها على ايقاع الجماهير او تضبط اداءها في سياق الاوركسترا الشعبية على الاقل لان الديموقراطية تقضي بذلك. لكن الدولة عمليا لا تبدو في موقع القادر او الراغب في هذا التحول، واذا تذكرنا محطات «التمثيل الشعبي» وكيف تعاملت معها الدولة اخيرا يمكن فهم الانغلاق الراهن في وجه التغيير. فالانتخابات النيابية الاخيرة المعلبة وما تخللها من تلاعب وشكوك والموقف الصعب الذي يواجه «المجلس الدستوري» الذي ينظر في الطعون النيابية وتأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية، وسياسة الكوتا والحصص واقتسام المغانم واختصار السلطات كلها في اطار ما يسمى «الترويكا الرئاسية» مثلا، ان كل هذه المواقف والتصرفات تؤكد ان الدولة ليست مستعدة ولا هي متنبهة اصلا لهذا الموضوع الحيوي، اي توظيف الدينامية المستجدة في صفوف المسيحيين لصالح خلق وفاق وطني شامل.

ولكن هذا الامر قد يشير الى احتمالات سلبية ومؤسفة، ذلك ان الراي العام في بعض الاوساط المسيحية قد يرتد الى الاحباط، لا بل الى اليأس اذا تبين بعد فترة ان زيارة البابا الى لبنان وما اثارته من الدلائل والرموز وما اطلقته من الدينامية، لم تؤد الى اي تغيير في الواقع الراهن.

في مواجهة هذا الواقع الشعبي الدقيق الذي اثارته زيارة البابا في داخل المجتمع اللبناني، يهم القارئ العربي بالتأكيد ان يطلع على جوهر الزيارة الذي يتمثل في «الارشاد الرسولي»، وعلى ما يمكن أن يؤول اليه هذا الارشاد.

الواقع ان الارشاد المذكور الذي يقع في 140 صفحة من القطع الصغير هي عبارة عن رؤية الفاتيكان الى مستقبل الكنيسة الكاثوليكية - المارونية في لبنان والى دور المسيحيين وموقفهم ووثائقهم في لبنان والمنطقة والعالم.

وتتركز اهمية هذا الارشاد في مجموعة من النقاط اهمها:

- اولا: الدعوة الى قيام ورشة حوار وتفاعل داخل الصف المسيحي الواحد، وبين كل الطوائف المسيحية.

- ثانيا: الدعوة الى تطبيق استراتيجيا مد الجسور بدل اقامة السدود داخل المجتمع اللبناني كله وبين المسيحيين والمسلمين معتبرا ان لبنان يشكل بلد رسالة فريدة من منطلق انه مختبر التعايش بين الحضارتين الاسلامية والمسيحية واستطرادا بين الشرق والغرب.

ثالثا: دعوة المسيحيين اللبنانيين الى الانخراط في العروبة اكثر من اي وقت مضى، والى العمل في اطار المصالح والمفاهيم التي تتلاقى مع مصالح لبنان من خلال انخراطه في الاسرة العربية وانتصاره لآمالها وطموحاتها.

لقد بدا هذا الامر واضحا جليا من خلال اصرار البابا على تكرار القول: «السلام لكم» وباللغة العربية، ثم من خلال دعوته الشباب الذين كانوا يهتفون له في ساحة حريصا (شمال بيروت) الى «الهتاف بلغتكم» اي باللغة العربية، ثم جاء الارشاد الرسولي يؤكد في شكل واضح وقاطع على اهمية الانخراط المسيحي في العمل العربي ومن خلال مفاهيم هذا العمل ومصالحه.

- رابعا: دعوة المسيحيين خصوصا واللبنانيين عموما الى وعي قيمة لبنان الفريدة كوطن يوفر أسمى التجارب وأرقى الفرص من خلال الحوار بين المسيحيين والمسلمين.

ولعل ما يعطي التجربة اللبنانية فرادتها واهميتها في هذا النطاق، ان لبنان بلد يخرج من أتون الحروب والصراعات التي استمرت 17 عاما. وان عودة المجتمع اللبناني الى الانخراط في تجربة التعايش وباصرار اشد وعمق اكثر وحماسة اوسع، تأتي في زمن تتزايد رياح التزمت والتعصب والاصولية، وتتزايد ايضا مشاعر الضغينة والكراهية بين الشرق والغرب.

وقد يكون من الملائم هنا ان نتذكر الدور الصهيوني الخبيث الذي يعكف على تخريب العلاقات بين المسيحية والاسلام انطلاقا من امرين:

أ - تصوير المسلمين والاسلام في صورة العداء المطلق للحضارة الغربية، وهو امر تنخرط فيه اوركسترا اعلامية سياسية كبيرة الى درجة جعلت الراي العام الغربي يرى في كل مسلم ارهابيا محتملا!

ب - تصوير المسيحيين والمسيحية في صورة العداء للمشاعر القومية والوطنية في العالمين العربي والاسلامي، من خلال الايحاء دائما بان الموالاة التي تظهرها الانظمة والحكومات في العالم الغربي المسيحي لدولة اسرائيل، تدين الحضارة المسيحية كلها وتجعل من كل مسيحي عدوا محتملا في نظر المسلمين.

من خلال هذا التفخيخ الصهيوني المبرمج للعلاقات الاسلامية والمسيحية يمكن فهم الرهان الكبير الذي يقيمه البابا على لبنان كبلد مناقض للكراهية والعداء وكمختبر خلاق وحضاري للحوار بين الشرق والغرب.

لكن السؤال الكبير الذي يرتسم الآن في لبنان هو: كيف يمكن ترجمة الايجابيات الكثيرة التي وفرتها زيارة البابا وارشاده في اطار تصليب الوحدة الوطنية في لبنان وفي اطار توسيع فرص الحوار المسيحي - الاسلامي وتحسين العلاقات بين الشرق والغرب؟

طبعا ليس مطلوبا من اللبنانيين تجويد الحوار والعلاقات بين الشرق والغرب(!)

المطلوب ترسيخ وتعميق التعايش في لبنان وتقديم نموذج يحتذى ويقدم الى العالم خلاصة حضارية عما يمكن أن ينتجه الحوار المسيحي - الاسلامي من التطور والنبل والسلام.

ولكن، كي لا يبقى الامر في اطار النظريات والتحليل، فاننا ندعو الى عقد خلوة مسيحية شاملة تحت عنوان «خلوة الارشاد» مثلا، تضم كل القوى الزمنية والروحية في لبنان وتدرس ترتيب العلاقات المدمرة داخل «البيت الماروني» نفسه، وتصليب العلاقات داخل الاسرة اللبنانية عموما، ثم تدعو الى عقد مؤتمر وطني لبناني يرسخ التفاهم والوحدة الوطنية ويطلق دعائم لبنان كوطن صانع للسلام بين الشرق والغرب.

انه التحدي الكبير، فهل من يسمع؟

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

البيريسترويكا والجلاسنوست وبينهما 600 الف يهودي

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا لما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6729 يوم الخميس الموافق 1997/5/1 في الصفحة 9 بعنوان (يهود روسيا المزاعم والواقع واهمية قراءة التاريخ). نقول ان قراءة التاريخ قراءة موضوعية واعية وغير متحيزة ضرورية لكل العاملين في ميادين صناعة الكلمة ومتخذي القرارات السياسية في المجالات الدبلوماسية والسياسية، لا سيما ان التاريخ ليس اوراقا ميتة بل هو سجل حي يحمل في طياته كل الاحداث السياسية والحربية والاقتصادية الى آخره ولكل شعب من شعوب العالم تاريخه الخاص الذي يعتز به ويستمد منه العبر. بالاضافة الى ما سبق فهو من الوسائل الاتصالية المهمة في تحقيق التواصل بين الاجيال والشعوب وسنظل موصلا جيدا لايصال مختلف احداث التي مرت بها لشعوب على المستويات المحلية والاقليمية للاجيال القادمة الى ان يرث الله الارض ومن عليها. وهناك مدارس عديدة في كتابة احداث الماضي ولكن سوف نتحدث عن مدرستين من هذه المدارس: مدرسة التاريخية الاولى وهي ترى ضرورة وجوب التزام المؤرخ بالموضوعية والصدق والامانة في كتابة التاريخ والمؤرخ في هذه المدرسة يبذل كل ما في طاقته في سبيل ايصال المعلومات والاحداث التاريخية بطريقة موضوعية ويترك الحكم على صدق ما كتبه للاجيال القادمة لاسيما ان تزوير وتلفيق الاحداث التاريخية كما تفعل الصهيونية الان يترتب عليه نتائج بالغة الخطورة. وفي هذا الاطار تدعي الصهيونية ان الاسرائيليين هم الذين بنوا الاهرامات المصرية! والمدرسة التاريخية الثانية تتناول الاحداث التاريخية بطريقة ذاتية غير موضوعية، واساتذة هذه المدرسة التاريخية هم اليهود! وبعض المؤرخين في دول الجنوب.

سردت هذه عن التاريخ لكي أبين ان بعض الحكام الحاليين والسابقين يستخدمون الاحداث التاريخية بطريقة تخدم مصالحهم الخاصة على حساب الصدق والموضوعية وحقوق الشعوب، وفي هذا الاطار يتكر ميخائيل جورباتشوف في العدد 6729 يوم الخميس الموافق 1997/5/1 في صفحة 9 من «الشرق الأوسط» (المعروف انه خلال رئاستي قد صدرت قرارات بهجرة 600 الف يهودي وهنا لا بد ان اعترف بالاسف تجاه هجرة هؤلاء وتركهم الاتحاد السوفياتي السابق، فقد كان هؤلاء بمثابة خسارة للبلاد في المجالات كافة وخسارة للمجتمع الذي افتقد احدى شرائحه المكونة لنسيجه التعددي كما ان الكثير من هؤلاء كانوا من الكفاءات النادرة والكوادر المؤهلة في مجالات مثل العلوم والتكنولوجيا والثقافة والموسيقى والطب والبحوث)! ميخائيل جورباتشوف لم يتكر ابان توليه السلطة في الاتحاد السوفياتي السابق هذه المعلومة لا سيما اننا كنا نعتقد انه صديق مخلص للقضايا العربية وعلى علم تام بان السماح لمثل هذا العدد الهائل من الخبراء المؤهلين والمتخصصين في كافة التخصصات سوف لا يساهم في استقرار الامن والسلام في منطقة الشرق الاوسط بل سيؤدي الى تعنت اسرائيل وفي تعقيد الاوضاع وتصلب صقور الحرب في اسرائيل.

وكما يقول المناطقة (علماء المنطق) اذا تشابهت المقدمات تشابهت النتائج! فان تزويد الاتحاد السوفياتي اسرائيل بـ 600 الف من الخبراء هو الذي ادى الى ما نراه اليوم من تنكر حكومة الليكود اليمينية برئاسة نتنياهو لكل الاتفاقات التي ابرمتها اسرائيل مع السلطة الفلسطينية في تحد واضح ومستهجن لروسيا والولايات المتحدة الاميركية والاعراف الدولية والرأي العالمي. ويقول جورباتشوف ايضا (خلال زيارتي المبكرة لاسرائيل شاهدت دولة تم بناؤها من الصفر وهذه بالتأكيد ارض التاريخ وارض التقاليد والذكريات). ونقول لجورباتشوف عند لجوئنا للمصادر التاريخية الحديثة والقديمة تؤكد لنا ان هذه الدولة العدوانية لم يتم بناؤها من الصفر بل هي قامت على اشلاء الفلسطينيين ومجازر صبرا وشاتيلا وبير ياسين وجثث اطفال الحجارة دليل على صدق ما نقول. ويقول ايضا (وسط هذا الجو من الضغط عاش الناس لفترة عقود من الزمن وشعرت حينها انهم في حاجة الى التأييد والدعم الذي يستحقونه فعلا في مجال بناء دولتهم سعيا لتحقيق الازدهار والقوة كما ان كل ما شاهدته كان دليلا على ذكائهم وقدراتهم). وهنا نتساءل واين حقوق الفلسطينيين؟ اليس لهم الحق في بناء دولتهم، صفوة القول في الحرب العالمية الاولى ايد العرب الحلفاء ولكن الذي حصل ان الحلفاء قسموا الدول العربية في ما بينهم بصفة خاصة فرنسا وبريطانيا بمقتضى اتفاقيات الباب المفتوح وسايكس بيكون، وكشف الحقيقة البلاشفة عام 1917، وقد شكرنا نحن الروس لكشفهم دناءة الدول الاستعمارية الغربية ولكن جورباتشوف الذي وقف معه بعضنا حتى اللحظة الاخيرة من حكمه على اساس انه مؤيد للقضايا العربية تنكر لهذه القضايا بسماحه إرسال 600 الف خبير في كافة التخصصات الى اسرائيل.

وذكر بنفسه هذه الحقيقة وهو لم ينتظر حتى يكشفها التاريخ العربي: في السياسة الدولية ليست هناك صداقات دائمة لوجه الله بل السياسية الدولية والمحلية والاقليمية تقوم على اساس المصالح! فجورباتشوف مثلا الآن في حاجة ماسة الى وسائل الاتصال الصهيونية مثل «نيويورك تايم» وغيرها لذا فانه ينكر الصهيونية العالمية من خلال صحيفتهم والتي لها تأثير مؤثر في متخذي القرارات في الولايات المتحدة الاميركية. واخيرا نقول للاخوة في سورية العزيزة لا تكتفوا فقط بتحرير الجولان وهذا حق من حقوقكم الطبيعية، بل طالبوا ايضا بتعويضات كافية من اسرائيل لاحتلالها الجولان لا سيما ان اسرائيل متخصصة في الحصول على التعويضات من الغير ومن غير وجه حق.

مرحبا بالاعتدال

● من مصطفى محمد خوجلي - القاهرة:

نقلت بعض الصحف ومنها «الشرق الأوسط» عدد الثلاثاء 23 ذو القعدة 1417 جانبا من افتتاحية جريدة «الوان» السودانية للكاتب حسين خوجلي (ليس بينه وبين كاتب هذا التعليق علاقة رحم) تحت عنوان «دولة المتطرفين القادمة» دعا فيها الى نبذ الاعتدال والى «قيام دولة التطرف». وقد شاعت بعض تلك الصحف ان تقول ان حسين خوجلي في نظر بعض المراقبين أقرب الى افكار الدكتور الترابي. وانا لا أعرف العلاقة بين خوجلي وبين الدكتور الترابي. ولكني اعتقد ان ما ذهب اليه بعض المراقبين خطأ كبير. وذلك لان هناك فرقا كبيرا بين فكر الرجلين. فحسين خوجلي رجل متطرف، كما انه رجل أديب وتعجبه لغته، وهكذا فهو ينساق في كثير من الاحوال وراء تلك اللغة، مثله في ذلك مثل بعض الشعراء. ولذلك فهو - منذ قبل مجيء الانقاذ - قد دأب على كتابة المقالات التي لا تخضع لمقاييس المنطق السليم. ومن جانب آخر فان الدكتور الترابي فقيه قانوني وتشريعي ضليع، ولذا فهو يزن كلماته بميزان ادق من ميزان الذهب. وهو ليس متطرفا، وان كانت بعض وسائل الاعلام قد دأبت على تصويره بصورة المتطرف، في حين انه رجل عقلاني جداً حتى ان بعض الذين لا يوافقونه على افكاره يعتقدون انه متأثر جداً بأفكار المعتزلة. ونفي التطرف عنه لا يعني انه ليس رجلا ملتزما، بل هو شديد الالتزام بجانب الحق وثابت على ذلك.

وبالاضافة الى ذلك فانى اعتقد ان دعوة خوجلي دعوة ضارة بالسودان وبالسودانيين وبالدعوة الاسلامية عامة. وسنناقشها فيما يلي بغض النظر عن المصدر الذي جاءت منه. هي اولا ضارة لان المصالح الاميركية التي يدعو لتفجيرها ليست بدون حارس يحرسها، بل هي محاطة ومتخندقة بأدق الوسائل التكنولوجية التي عرفتها البشرية. ويقينا ان المائة الف فدائي الذين تذكرهم خوجلي سينسفون قبل أن يصل اي منهم الى هدف من اهدافه حتى وان كان ذلك الهدف السفارة الاميركية بالخرطوم والتي نقل منها كل الموظفين الاميركيين الى نيروبي، واصبحت السفارة لا تضم الا موظفين سودانيين. ولو فرضنا ان هناك اهدافا - وهو افتراض بعيد - فان مثل تلك الاهداف لا تعدو ان تكون بعض المراكز التجارية التي يؤمها المدنيون. وربما كان اكثرهم من الاطفال والنساء. ومثل ذلك التفجير - لو حدث - فانه يكون منافيا لمبادئ الاسلام، ويولد كراهية عالمية ليس فقط ضد السودان والسودانيين ولكن ايضا ضد الاسلام وضد المسلمين وكذلك ضد العرب الذين قد يكون بعضهم من غير المسلمين.

وثانيا: ان دعوة خوجلي - لو وجدت اذنا صاغية - فان جميع الموانئ الجوية والبحرية والارضية في كل الدول ستقفل امام كل السودانيين من دون النظر الى انتماءاتهم الفكرية، بل ستقفل ايضا امام كل من تبدو عليه علامات التدين حتى وان كان من اعداء جبهة الانقاذ. ويستوي في هذا القفل الدول الصديقة والدول العدوة، فليست هناك دولة في عالم اليوم تقبل أن يدخلها متطرفون.

ثالثا: القول بان هناك مائة الف مقاتل لا يسألون زعيما فيم ماتوا، ولم ماتوا واين ماتوا دليل على ما ذكرت سابقا من ان خوجلي هو اسير كلماته. فعلى الرغم من ايماننا ان الطاعة لولي الامر واجبة، الا ان هذا لا يعني ان المسلم يلغي عقله ويتجاهل مسؤوليته امام الله عن اي من افعاله او اقواله، حتى الافعال التي يأمر بها الامير. فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وقتل الابرياء من المدنيين هو في نظري معصية للخالق.

رابعا: ان مفاتيح الجنة ليست مثل صكوك الغفران حتى يعطيها شخص لشخص آخر، او يمنعها عنه. والذي نقوله ان المسلم عندما يذهب للجهاد، نرجو ونضرع الى الله ان يتقبل شهادته ان قتل، وان يدخله الله الجنة.

خامسا: لقد عرف السودانيون طوال حياتهم بانهم اهل اعتدال وذلك لانهم يحلون الكثير جدا من مشاكلهم عن طريق مجالس «الاجاويد»، وينتهي الامر عند ذلك. فعلى سبيل المثال كظاهرة طلب الثأر التي نجدها في بعض الدول الاسلامية تستمر عشرات السنوات وتتبادل فيها الأسر القتل ثأرا لمن يقتل منهم، ليست موجودة بنفس الشكل عند السودانيين. فمجالس «الاجاويد» كفيلة بان تقوم بالصلح بين الجماعات اما باللجوء الى العفو او اعطاء الدية وبذلك ترجع الاسر الى ما كانت عليه من الاخاء. فهل مثل هذا الوضع يسمح بالتطرف والتزمت؟ وما نراه الآن من الاقتتال يرجع اساسا الى التدخلات الاجنبية التي لها مصالح ليس فقط على مستوى السودان ولكن ايضا على مستوى القارة الافريقية. وقد سبق للسودانيين ان تصالحوا بعد اقتتال عنيف وكان ذلك بعد اتفاقية اديس ابابا على عهد الرئيس السابق جعفر نميري.

ونخلص من كل هذا الى ان دعوة التطرف التي يطلقها حسين خوجلي، والتي يمكن ان يطلقها آخرون هي دعوة ضارة اشد الضرر وتعود على السودان والسودانيين بالضرر البليغ. ولذا فانني اتقدم برجاء للدكتور الترابي - وفي نظري هو على رأس قائمة المعتدلين - ان يتبرأ من هذه الدعوة وان يكبح جماح من يطلقها وفي نفس الوقت يقول انه لو ان من صفات الرئيس البشير الاعتدال كما ذكر حسين خوجلي، وكما اعتقد انا كذلك فان ذلك لعمري مكرمة نعتز بها نحن السودانيين.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

BUREAUS: المكاتب:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة، تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694

● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت.
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409، 5517102، 5537101 - فاكس 5537103

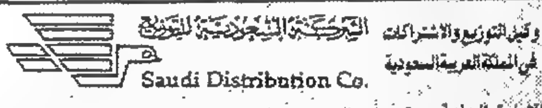
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 - الرمز البريدي 21493 - هاتف: 6530909 (02) - فاكس: 6533191 (02)
الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض: 4779444 فاكس: 4779030 الدمام: 8410840 فاكس: 8415148 مكة المكرمة: 5585078 فاكس: 5584720 المدينة المنورة: 8470125 فاكس: 8470039 القصيم: 3245010 فاكس: 3249130 الطائف: 7454222 فاكس: 7463073 أبها: 2270647 فاكس: 2270248 الاحساء: 5297707 فاكس: 5925356 ينبع: 3225834 فاكس: 3225834 حائل: 5321555 فاكس: 5321675 تبوك: 4231812 فاكس: 4231164 القنفذة: 7671947 فاكس: 7662677 الجوف: 6251882 فاكس: 6251882 جيزان: 3220104 فاكس: 3220104 الجبيل: 3615660 فاكس: 3615660 النماص: 6422211 فاكس: 6422211 نجران: 5225098 فاكس: 5225098 الخميس: 4323168 فاكس: 4323168 القريات: 6421296 فاكس: 6421296 حفر الباطن: 7223293 فاكس: 7223293

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. جدة هاتف 6670606 فاكس: 6604576
لندن: سنت آيفز جرافيك - مرسيليا: فيترول - فرانكفورت: ماريت انترناشيونال - نيويورك: اينكو - الدار البيضاء: الشركة الشريفة السعودية للطباعة - القاهرة: مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل.

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الإدارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 ,Riyadh11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor,WARBA CENTRE P.O. Box,4740 Dubai
TEL: (9414) 628828 - FAX: (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel. (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

باعة الأراضي وعقوبة القتل

فريد بشيتي عمره سبعون عاما وجد مقتولا في القدس عقابا له، كما يقال، لانه باع ارضا للاسرائيليين مخالفا بذلك قراراً يحرم بيع الاراضي الفلسطينية للعدو. اما عائلة القتيل فتقول انه قتل في قضية خلاف شخصية اعطيت بعدا سياسيا لمحو آثار الجريمة.

والقضية ليست الحادثة بعينها بل مبدأ القتل بلا محاكمة وبلا معلومات مؤكدة ومن خلال عمليات انتقاميه غامضة. وتذكرني هذه الحادثة بقصة احد الذين جرى قتلهم من الفلسطينيين بدعوى تعاملهم مع سلطة الاحتلال بعد انسحاب القوات الاسرائيلية وتولية السلطات الفلسطينية ادارة الاراضي. فقد تلقيت رسالة من اخ المقتيل المتهم بالعمالة ينفي ما نشر ويحاول ان يوضح طبيعة ظرف العمل تحت شر وتسلط الاحتلال ويبرئ اخاه القتيل من تهمة العمالة، وبعد اسبوع من نشر رسالة الاخ وجد هو نفسه مقتولا بنفس الطريقة. كانت حادثة رهيبة ان ارى فيها حياة فرد تزهق ظلما فقط لأن الاخ دافع عن اخيه. وحتى في قضية مقتل البشيتي فهل يعقل ان يبيع رجل ارضه بعد ان تمسك بها ثلاثين عاما وبلغ من العمر سبعين عاما؟!

لهذا اتساءل بصدق عن مبدأ العقاب الملثم، هل يقبل مجتمع يطمح للخلاص من ظلم سلطة شريرة فسيتبدل بها محاكم سرية واحكاما مغفلة من الادلة والتوقيع؟

في مجتمع المحاكم السرية والقتل على التهم المجهولة لا يأمن احد على نفسه او افراد عائلته! والخروج على القانون لا يمكن ان يعاقب بالخروج على القانون، مهما عظمت المخالفات.

لا احد يستطيع ان يقلل من ضرورة ردع عمليات بيع الاراضي للاسرائيليين، ولا يمكن ان يتجاهل احد حقيقة عجز السلطة الفلسطينية عن ايقاع العقاب بالمخالفين بصورة قانونية بسبب وضعها السياسي، وبالتالي في ظل وجود مخالفات خطيرة يصبح العقاب ضرورة لا بد منها. انما القتل لخطر عقاب يطبق في حق انسان ولا يصح ان تعلق رقبة او يطلق النار على مسن هكذا دون ادنى ضمانات العدالة، متنكرين ان في كل ساحة تجد الموتورين والمتسلطين والمتنافسين والمغفلين الذين لا يتورعون عن ارسال من يقف في طريقهم الى القبر.

بامكان السلطة الفلسطينية ان تلاحق من يجرأون على بيع اراضيهم بالكشف عنهم وفضحهم وعزلهم داخل مجتمعهم، ما عدا ذلك فليس عليها لن ارادت ان تعاقبهم إلا ان تعطي كل متهم حقه في ان يدافع عن نفسه حتى لا يقتل بسبب وشاية ظالمة او موظف طامع او متسلط. واذا لم تستطع ان تؤمن السلطة الحد الادنى من العدالة فان قضاتها في الغرف المظلمة ليس عليهم سوى ان يتوقفوا عن ارسال المتهمين الى القبور. فتهمة الخيانة والعمالة اصبحت تهما هينة يطلقها كل من شاء وعلى من شاء، ولنتذكر ان هناك من هو اكثر تطرفا في حكمه حيث يطلقها على كل من تعامل مع الاسرائيليين وليس فقط من باعهم ارضه، وهذا يعني ان دائرة العقاب لا حدود لها.

التواطؤ التركي الإسرائيلي تطويق لـ(الوطن العربي)

زين العابدين الركابي

ارتكزت الاستراتيجية الصهيونية ـ وهي تتمركز في الوطن العربي ـ على ركائز أربع وهي:

أ ـ البناء الذاتي بمفهومه الشامل (العقدي والتربوي والعلمي والاقتصادي والعسكري والسياسي). فمنذ مايو عام 1948 ـ وهو شهر اعلان دولة اسرائيل ـ دأب اليهود وعكفوا على هذا البناء بجد ومثابرة، اعانهم على ذلك الاضطراب الذي عاشه العالم العربي خلال نصف قرن، بمعنى ان اليهود كانوا يتمتعون ـ بسبب هذا الأضطراب ـ باستقرار يعين على البناء الذاتي، وهم ليسوا براء من تهمة الاسهام في هذا الاضطراب.

ب ـ مد الحبال والجسور مع القوى العالمية المختلفة: المانيا قبل الحرب العالمية الأولى، وبريطانيا قبل هذه الحرب وبعدها، والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية في ما بين الحربين العالميتين ـ الأولى والثانية ـ وفي الحقبة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية.. وبالنسبة للاتحاد السوفيتي تبدو الثورة البلشفية وكأنها قد قامت من اجل تعزيز مكانة اليهود هناك، حيث تمركز اليهود في مراكز مهمة بعد هذه الثورة: مراكز علمية وسياسية وامنية. وقد كانوا في عهد قياصرة روسيا لا يحصلون على 2 في المائة من هذه المكاسب المذهلة التي تفوق نسبتهم العددية مئات المرات.

جـ ـ اختراق الوطن العربي، وقد كادوا ان يحققوا هدفهم هذا كاملا في ضوء (السلام المعاق)، وفي سياق الهرولة على التطبيع، واذا كان قد فاتهم التحقيق الكامل للهدف، فانهم حققوا مغانم او سجلوا اهدافا معينة في هذا المضمار.

د ـ تطويق الوطن العربي، على التخوم، ونقط التماس، وهي ركيزة استراتيجية مورست منذ مدة، ثم تكثفت الممارسة وتصعدت في الفترة الأخيرة.

وهذه النقطة ـ نقطة تطويق الوطن العربي في تخومه ـ هي محور هذا المقال.

ولا نحسب ان احدا يطلب تبيانا لمناسبة الحديث في هذا الموضوع الشديد الخطورة والأثر في الحاضر والمستقبل.

فالتواطؤ التركي الإسرائيلي المكشوف هو المناسبة الزمنية والاستراتيجية والسياسية والاعلامية.

ان تعاونا كبيرا ـ سياسيا وتقنيا وعسكريا واقتصاديا وثقافيا واستراتيجيا ـ قد نشأ بين تركيا وإسرائيل، او تضاعفت نواته وترسخ اساسه، وعلا بنيانه عشرات الأضعاف في الكم والكيف.

ويرقى هذا التعاون ـ بموجب صيغه هذه ـ الى مرتبة (الحلف الاستراتيجي) بين تركيا واسرائيل.

ولما كانت تركيا، جاراً جغرافياً للوطن العربي في مواقع مهمة منه، فان هذا الحلف يعد تطويقا معاديا لأرض العرب وللاستراتيجيات والسياسات والارادات والأفعال التي تتم فوق هذه الإرض.

وتتضح المخاطر حين نتصور (اهمية) تركيا في منطقة الشرق الأوسط.

لقد عبرت قوى دولية عديدة عن هذه الأهمية، وعززت تعبيرها بمواقف وسياسات وتدابير متنوعة. فـ(دي غيشن) ـ مثلا ـ يصرح بأن تركيا، عماد حيوي في نظام توازن القوى بالنسبة لأوروبا ويقول: «لقد كان من جملة نتائج استيلاء الاتراك على جزء من اوربا: تحوير سياسة الدول الغربية، وتعديلها تعديلا تاما بحيث اصبحت السياسة منذ ذلك الحين لا تقوم الا على نظام واحد وهو نظام توازن القوى، وهو الوظيفة التي تقوم بها المسألة الشرقية». صحيح ان غيشن كان يتحدث عن تركيا ذات النظام العثماني، بيد ان تركيا (الموقع الجغرافي) كانت في حساباته، فتركيا جار لأوربا، بل هي الجسر المتصل بين اوربا والشرق الأوسط.

أما اهمية تركيا بالنسبة لروسيا، فيترجمها قيصرها (نيقولا) بقوله: «لدينا (رجل مريض)، رجل مريض في حالة الخطر الشديد، وإني أصارحكم القول انه اذا افلت من بين أيدينا يوما، فان الامر يتقلب الى كارثة لا سيما قبل ان نكون قد اخذنا جميع الاحتياطات الضرورية».

ولخص امبراطور المانيا (غليوم) الثاني نظرة المانيا الاستراتيجية الى تركيا، في هذه العبارات: «فليطمئن صاحب الجلالة السلطان عبد الحميد خان الثاني، وليطمئن معه الثلاثمائة مليون من المسلمين القاطنين في اقطار الدنيا، والذين تربطهم بالعاهل التركي روابط وثيقة بصفته خليفة المسلمين. ليطمئنوا الى انهم سيجدون في امبراطور المانيا الصديق الدائم لهم». ولئن كان هذا الخطاب موجها الى السلطان عبد الحميد ـ بصفته العالمية تلك ـ فان للقرب الجغرافي بين تركيا والمانيا، اهميته الحيوية في هذه الدبلوماسية الألمانية.

وتسفر مكانة تركيا الاستراتيجية اكثر، في النظرة الأمريكية الى هذا الموقع، يقول الرئيس الأمريكي (روزفلت)..: «ان الدفاع عن تركيا امر حيوي للدفاع عن الولايات المتحدة». ويجيء الرئيس الأمريكي (ترومان)، فيفصل ما اجمله سلفه. يقول ترومان: «في هذه المنطقة، الشرق الأوسط: موارد طبيعية هائلة فضلا عن انها منطقة تقع عبر افضل الطرق البرية والمواصلات الجوية والمائية. فهي لذلك بقعة ذات اهمية اقتصادية واستراتيجية عظيمة، غير ان شعوبها ليست من القوة بحيث تكون دولة واحدة تستطيع ان تقاوم العدوان القوي اذا اتاها من الخارج، ولذلك يسهل على المرء ان يدرك كيف ان الشرق الأدنى والأوسط يمكن ان يصبحا يوما ما حلبة لمنافسة عنيفة بين القوى الخارجية، وكيف ان تنافسا كهذا يمكن ان يتحول فجأة الى نزاع مسلح».

وهذه التصورات، عن اهمية الموقع التركي، قد عبر عنها في ازمنة ماضية، لكن مضامينها لا تزال سارية.. لماذا؟ لأن هذه المضامين متعلقة بـ(حقائق جغرافية)، والحقائق الجغرافية لا تتبدل في الغالب.

والمنهج الموضوعي يلزمنا بان نقول: ان اليهود قد استوعبوا هذه الأهمية الاستراتيجية لتركيا، يضم الى ذلك ان في ادبياتهم او تصوراتهم الدينية ما يقوي عملية الاستيعاب. فهناك ادعاء توراتي يقول: ان تركيا مدينة ورد اسمها في سفر التكوين!! وان تركيا من ثم تخوم للدولة اليهودية التي بين حدودها سفر التكوين هذا.

وسواء بنى اليهود تصورهم عن تركيا بمقتضى المزاعم الدينية، ام وفق حسابات استراتيجية بحتة، فان الواقع التاريخي والراهن يؤكد ان تلك التصورات، او هذه الحسابات قد وجدت طريقها الى التنفيذ منذ وقت مبكر.

بعد الطرد الاسباني لليهود في اواخر القرن الخامس عشر الميلادي، وبعد المذابح التي ذهب ضحيتها عشرات الألوف من اليهود في بولندا في نصيف القرن السابع عشر.. بعد هذه المصائب لجأ اليهود الى الدولة العثمانية، وعاشوا فيها، وتكونت لهم جاليات كبيرة نافذة. ولبثوا على هذه الحال قرونا متتابعة.. فالباني التنفيذي الأول للدولة العبرية (ديفيد بن جوريون) ـ مثلا ـ درس اللغة التركية في (سلونيك)، والتحق رسميا بكلية القانون في القسطنطينية، لأنه كان يعتقد ان التأهل في القانون ضرورة (كفاحية) اي ان الكفاح السياسي اليهودي يتطلب ذلك.. وكان بن جوريون يعول على تركيا في الوصول الى الأهداف الصهيونية.. يقول (شبتاي تيبت) في كتابه (بن جوريون).. «رفع بن جوريون شعار ترسيخ الوجود اليهودي في الامبراطورية العثمانية، وعبرت صحيفة «الوحدة» الناطقة بلسان حزب عمال صهيون عن نظرية بن جوريون هذه على اوسع نطاق.. وكان بن جوريون ينطلق في نظريته هذه من مبدأين هما: ان الاتراك كانوا يعتبرون ان اليهود هم الشعب الوحيد الصديق لهم والمخلص لدولتهم، كونه لا يطمع بالاستيلاء على الحكم من ايديهم، كما تطمع الشعوب الأخرى الخاضعة للحكم التركي.. والمبدأ الثاني هو: ان الاصلاحات التركية التي ينادي بها الأتراك الشباب تحتاج الى مهارات بشرية بهدف تطوير البلاد صناعيا وتجاريا، والأتراك يعرفون ان اليهود قادرون على تعبئة الفراغ وتوفير الطاقة البشرية الضرورية لتطوير بلادهم».

بعد قيام (الدولة العبرية) استثمرت هذه الأرصدة في بناء جسور وعلاقات بين اليهود والأتراك.. ولقد رُفدت وعززت هذه الجسور بـ(الحلف الكبير) الذي انعقد بين الطرفين في الحقبة الأخيرة، وهو حلف بدأ باتفاق عسكري تدريبي، كذب علينا اتراك وعرب بانه اتفاق محدود معزول لا خوف منه، ولا يضر بالأمن العربي، وهو كذب كان بمثابة دخان يستر جهود انضاج التحرك الخطر.

ويجب ان تتحرر الأمة من اوهام الكذب لتعلم ان ما تم بين تركيا وإسرائيل هو (حلف حقيقي) جعل الفضاء التركي والموانئ التركية مسرحا لنشاط الجيش الإسرائيلي، وأرسى قواعد قوية لصناعات عسكرية مشتركة، وفتح الملفات السرية جدا لتبادل المعلومات والرؤى الأمنية عن المنطقة.. ولتعلم الأمة ـ من جانب آخر ـ ان هذا الحلف معاد للعروبة والإسلام.

فهو حلف معاد للعروبة، لأن الطورانية والعبرانية اتحدتا ضد (العروبة).. ففي التاريخ الحديث يعرف من يُعتد بارائهم في الفكر السياسي، كيف نقمت الطورانية على العروبة؟ ويعرف كيف ان اليهود يصبون نقمتهم العنصرية على العرب بوجه خاص، في اطار عصبيتهم ضد الأجناس الأخرى بوجه عام؟.. ولسنا مثيري عصبيات، لكن الذين يثيرون ينبغي ان يعرفوا.

وهو حلف معاد للإسلام.. فاذا كانت التقارير الإسرائيلية تقول: ان المشكلة ليست في الغلاة والمتطرفين، بل في الاسلام ذاته، ومن ثم يجب ان تدار المعركة ضد (منبع) التطرف ذاته، فان منطق العسكريين الأتراك لا ينحصر في معارضة سياسات حزب الرفاه، وانما تنتظم عداوته: الاسلام ذاته، ذلك ان القرآن الذي ينبغي ان تستمر صلة المسلمين به هو كتاب الله، وليس كلاما لحزب الرفاه.

ان العلمانية ـ بمفهومها الغربي ـ تعني: الحياد تجاه الدين. فامريكا، مثلا، دولة علمانية بنص دستورها الذي يقول: «لن يصدر الكونجرس اي قانون بصدد ترسيخ الدين او منع ممارسته».. وهذه هي العلمانية المحايدة: لا تتبنى دينا، ولكنها ـ في الوقت نفسه ـ لا تمنع من ممارسة الدين. اما علمانية الاتراك فتمنع ممارسة الدين.

والظاهر ان الدين الذي يُناقَض ويُقاوَم ويُعادَى هو: الاسلام وحده.

إن الأتراك الشانئين للاسلام، يتحالفون ـ في الوقت نفسه ـ مع (دولة دينية) هي اسرائيل. نعم، فالطبيعة الأساسية للدولة العبرية هي طبيعة دينية، وهي طبيعة ترجمتها وثيقة اعلان اسرائيل، اذ تقول هذه الوثيقة «بموجب الحق الطبيعي والتاريخي للشعب اليهودي تقوم على أرض فلسطين دولة لليهود».. وكلمة يهود ذاتها كلمة دينية، معناها الانتساب للدين اليهودي. وينقض (يهيل مايكل باينز) ـ وهو من كبار مفكري الصهيونية ـ ينقض فكرة فصل الدين عن الدولة ـ بالنسبة لإسرائيل ـ فيقول: «ان اي شعب يمكن ان تكون لديه تطلعات وطنية منفصلة عن الدين. اما نحن فاننا لا نستطيع ذلك».. وعلى الرغم من ذلك تحالفوا مع هذه الدولة الدينية.. فأي علمانية منافقة هذه؟ هل الاسلام وحده هو (المر) اما الأديان الأخرى فهي سكر؟!

وخلاصة الرأي هي:

1 ـ ان التحالف التركي الإسرائيلي خطر على الأمن القومي العربي وانه ينبغي ان ينظر اليه من هذا المنظور، ومن منظور مكانة الإسلام.. والصراع معه.

2 ـ على العرب ان يعيدوا حساباتهم الاستراتيجية على نحو يحميهم من حركة التطويق الخانقة. ومن هذه الحسابات: التوجه باستراتيجية جديدة ونشطة نحو اثيوبيا وتركيا وايران (ومن الجهود الحصيفة المسؤولة من هذا المجال تحسن العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإيران).. فاذا كان الواقع سيئا، فان اسوأ منه: ترك تلك الساحات ترتع فيها استراتيجيات معادية.

3 ـ على الأنظمة التي تحكم شعوبا مسلمة: ان تفرق بين الاحزاب والاسلام، فرفض برنامج حزب لا يجوز ان يكون وسيلة لمناهضة الاسلام نفسه.. والنظام الذي يصر على معاداة الاسلام، يستفز المسلمين، ويخدم الأحزاب التي يقاومها!!

4 ـ من الوعي ان نعي هذه المفارقات وهي: ان اعلاما غربيا (ديمقراطيا) يمجد ـ باسم حقوق الانسان ـ (اهل الوفاء) للعلمانية، ولو كانت دكتاتورية، في حين انه ينتقص ـ باسم حقوق الانسان ايضا!! ـ من مكانة الذين هم (اوفياء) لربهم ـ بالتوحيد الخالص، وبتطبيق شريعته، وكأن الوفاء حكر على العلمانية: «واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون».

السياسة الخارجية بين الواقع والخيال

أمير طاهري

● ما هو مدى معقولية الأهداف التي أعلن عنها وزير خارجية بريطانيا الجديد روبن كوك؟

استهل وزير الخارجية البريطاني الجديد روبن كوك تقلده لمهام منصبه ببيان شمل ملامح وتفاصيل مهمته. والمعروف ان هذا التقليد شائع في المؤسسات الخاصة عند اعلانها لاهدافها مع بداية كل موسم جديد. ويرجع تاريخ هذا التقليد الى اواخر السبعينات في اوج ازدهار قطاع المال والأعمال.

وليس هناك ادنى شك في الفرق الكبير في طبيعة العمل بين كل من وزارة الخارجية البريطانية ومؤسسات الأعمال التجارية: فليس هناك مجموعة قواعد متفق عليها لقياس اداء وزارة خارجية بريطانيا. ولعل كوك سيكتشف قريباً ان عملية صنع وتحديد ملامح السياسة الخارجية اصبحت هذه الأيام ممارسة فكرية اكثر منها التزاما وممارسة عملية.

اشتمل بيان كوك حول مهام وزارته على مزيج من الآراء الرزينة والابتذال السياسي والوعود. ومنذ تولي جيمي كارتر رئاسة الولايات المتحدة لم تقدم قوة غربية رئيسية على الالتزام بالدفاع عن حقوق الانسان ولاشاعة الديمقراطية بالقوة التي ركز عليها روبن كوك في البيان الذي تلاه الاسبوع الماضي.

ولكن كيف يستطيع كوك ان ينفذ ما طرحه في بيان مهام وزارته؟

لم يشتمل البيان على اجابة واضحة ومباشرة على هذا السؤال، لكنه لمح الى احتمالات حظر بيع السلاح للأنظمة التي تنتهك حقوق الانسان مع توجيه المعونات البريطانية الى الدول التي بدأت فعلاً انتهاج نظام ديمقراطي لحكم مواطنيها.

ولعله من المهم ان نذكر هنا ان قضية مبيعات السلاح البريطانية تعتبر مسألة تستحق النقاش بشكل اكثر جدية. فالفضيحة المتعلقة ببيع العراق اسلحة بريطانية خلال الثمانينات تبرر بوضوح الاتجاه نحو تشديد الاجراءات في هذا الجانب. كما ان بريطانيا، في نفس الوقت، لا يمكن ان تتوقع ان تكسب حق الاعتراض على سياسات الدول التي تنوي ان تمدها بالسلاح.

ومعروف ان قائمة الدول المتعاملة مع بريطانيا في مجال استيراد الأسلحة تصل الى ما يزيد على 70 دولة، كما تعتبر بريطانيا رابع دول العالم في مجال تصدير المعدات العسكرية وتضم القائمة المذكورة دولاً مثل تشيلي والصين وغانا واندونيسيا، وهي دول لا يتوقع ان تقبل املاء بريطانيا ولو لجزء من سياساتها الداخلية او الخارجية لقاء شرائها للسلاح. ولعل اكثر القواعد واقعية ومعقولية ان يعلن كوك ان بريطانيا لن تبيع اي اسلحة او معدات عسكرية لأي دول تدخل في نزاع عسكري مع جيرانها، ولكن حتى هذه القاعدة صعبة التطبيق.

فعلى سبيل المثال هل سيتم بيع السلاح للهند وباكستان اللتين دخلتا في نزاع استمر نصف قرن كامل حول كشمير؟ ومن يضمن ان تشيلي والارجنتين لن تدخلا في مواجهة عسكرية بسبب النزاع الحدودي بينهما؟

هناك 40 دولة، على الأقل، تبيع حاليا السلاح لبقية دول العالم، اذ تشمل قائمة هذه البلدان دولاً مثل سويسرا وكوريا الشمالية، سابع دولة مصدرة للسلاح في العالم والتي يموت مواطنوها بالآلاف بسبب الجوع، وحتى ايران تصدر السلاح لـ 13 دولة في قارتي آسيا وأفريقيا.

لذا لا يمكن استخدام تجارة السلاح كوسيلة للضغط لدعم القضايا السياسية الا من خلال تعاون جاد وحقيقي من قبل الدول الرئيسية المصدرة للسلاح والتي يقدر عددها بحوالي ثلاثين دولة. فهل باستطاعة كوك تحقيق ذلك؟

وعد كوك ايضا بانهاء ظاهرة عمل الأطفال واقناع الدول الصناعية الجديدة بالمحافظة على البيئة وانصاف العاملين الا ان تحقيق هذا الهدف يحتاج الى سيطرة كوك على جهاز الدولة ليس في بريطانيا وحدها وانما في حوالي 60 دولة من الدول الصناعية الجديدة حول العالم.

لا شك ان الفترة الراهنة تعتبر بمثابة الايام المبكرة للحكومة العمالية الجديدة. كما ان الحماسة ظاهرة مبررة لحزب غاب عن السلطة قرابة عقدين كاملين.

ما هي المهام الأساسية للسياسة الخارجية اذاً؟

اولا: وقبل كل شيء لا بد من تكوين فهم متكامل وصحيح للعالم الخارجي واحاطة المواطنين في الداخل علماً بما يجري في الخارج. اما المهمة الثانية فيجب ان تتركز في عكس صورة معقولة للعالم الخارجي على نحو يحافظ على المصالح والتعاون.

تمثل هاتان المهمتان الأرضية اللازمة لتحقيق اي اهداف طموحة من خلال التعاون بين الشعوب. فبريطانيا من الدول صاحبة حق النقض (فيتو) داخل مجلس الأمن التابع للامم المتحدة، كما انها عضو مؤسس لحلف شمال الاطلسي (ناتو) وعضو رئيسي في الاتحاد الأوروبي وعضو مؤسس للكومنولث ومنظمة الامن والتعاون الاوروبي. لذا فان احتفاظ بريطانيا بوزن رئيسي ومؤثر في هذه المنظمات يجب ان يكون هدفا رئيسيا في اجندة روبن كوك خلال السنوات القليلة القادمة.

فخبرة بريطانيا الطويلة وتجربتها الواسعة في مجال الشؤون الخارجية بالاضافة الى مقدراتها العسكرية واتصالاتها الواسعة يمكن ان تكون كلها رصيدا قويا ومهما يمكن ان يحتفظ للندن بمكانتها وسط العواصم العالمية الرئيسية. الا ان هذا الرصيد لا يمكن ان يتم استخدامه بفعالية، الا في تحقيق الاهداف ذات القبول والمعقولية.

ويبقى ان امام وزير الخارجية العمالي الجديد روبن كوك مهمة اتخاذ الخطوات العملية اللازمة لاستخدام نفوذ بريطانيا كقوة دافعة رئيسية في خدمة الاستقرار والسلام والتفاهم الدولي اما الخطوة العملية الوحيدة التي اعلن عنها كوك حتى الآن، متمثل في النية في تقوية ودعم هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) وهذه بلا شك بداية جيدة، لكنها ليست كافية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تغطية الفشل... بالعدوان

● مرة أخرى تغطي إسرائيل فشلها السياسي بعدوان عسكري

ظلت الحكومات الاسرائيلية، على مدى عقدين تقريبا، تحاول التغطية على فشلها السياسي والدبلوماسي بضرب اهداف في الجنوب اللبناني. وهذا ما فعلته حكومة نتنياهو عندما هاجمت امس مواقع في جنوب لبنان زعمت انها تابعة لـ «حزب الله». ولبنان في تجربة السياسة الاسرائيلية يعتبر «هدفا سهلا» يمكن مهاجمته كلما أرادت اسرائيل ذلك، على اساس ان ذلك لن يشعل حربا رئيسية في المنطقة.

فقد استهدفت اسرائيل لسنوات طويلة المواقع الفلسطينية داخل لبنان وتوجت ذلك بالاجتياح الواسع الذي دخلت فيه القوات الاسرائيلية لبنان عام 1982. ومنذ ذلك الحين حل «حزب الله» محل منظمة التحرير الفلسطينية كعدو «مفضل» في لبنان.

إلا ان لبنان لم يعد «هدفا سهلا» كما يفترض الاسرائيليون. فقد منيت اسرائيل بخسائر كبيرة خلال اجتياحها للبنان عام 1982 بالاضافة الى خسائرها في حروب 1948 و1967 و1973 ضد دول الجوار العربية، كما أن المواجهة مع «حزب الله» أدت الى وقوع خسائر كثيرة في الجانب الاسرائيلي ووسط افراد ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» الذي تدعمه تل ابيب في الحزام المحتل في جنوب لبنان. ولم تقتصر الخسائر على الأرواح فقط بل شملت أيضا موارد اسرائيل التي تركز على ضرورة بسط الأمن في الشمال.

وبالاحتكام الى المنطق يمكن القول ان فشل السياسة الاسرائيلية تجاه لبنان كان من المفروض ان يؤدي الى اعادة التفكير في هذا الجانب، إلا ان الاعتقاد الصبياني في امكانية استخدام القوة في الحصول على ما يصعب تحقيقه عن طريق الدبلوماسية حال دون عملية اعادة النظر والتفكير التي كان من المفترض ان تحدث قبل فترة طويلة.

شأنه شأن بيجن ورابين وبيريس، يواصل نتنياهو مسلسل نزيف الدم في لبنان كجزء من السعي لدعم سياساته وطروحات حزبه. ويأتي هجوم الأمس الذي استهدف الجنوب اللبناني في اطار محاولة اسرائيل حمل بيروت على فك ارتباطها بدمشق، إلا ان شيئا من ذلك لا يتوقع ان يحدث. فكلما شعر اللبنانيون بتهديد اسرائيل لأمنهم ازدادوا ارتباطا بسورية. ويلاحظ ان اعتداء الأمس لم يسفر عن الموقف الايجابي المتوقع من قبل اللجنة الدولية المسؤولة عن الاشراف على تعزيز اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم عقب مجزرة قانا برعاية الولايات المتحدة وفرنسا.

ويبدو ان نتنياهو، الذي لم يكتف بعرقلته لمسيرة السلام، ينوي اظهار المزيد من توجهاته نحو الحرب والمواجهة. كما يتضح أن المبعوث الأميركي، المغلوب على أمره، دنيس روس، لم يتمكن من اثناء نتنياهو عن الاقدام على الاعتداء الاسرائيلي. ويبدو واضحا ان الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط تتخذ مسارا خطرا.

«الشرق الأوسط»

* * *

رسائل إلى واشنطن

● وقعت فرنسا والصين اتفاق تعاون من 11 فصلا يأتي في اعقاب التوتر الحالي في علاقات باريس وواشنطن

اذا قيل ان فرنسا تتعمد المشاغبة على الولايات المتحدة، فقد لا يجافي هذا القول كبد الحقيقة تماما. كذلك لا يبتعد المرء عنه كثيرا اذا قال ان الصين تفتش هذه الايام «بالسراج والفتيلة» عن حليف يخرجها من العزلة المفروضة عليها اميركياً بحجة «انتهاكها حقوق الانسان».

فكل من فرنسا والصين .. وايضا روسيا واليابان .. وايضا وايضا العديد من الدول التي لها عين تبصر واسنان تصطك غيظاً، ولكن لا لسان يشكو، دول خرجت من سباق النفوذ العالمي بخفي حنين حتى الآن. وكلها ترى ان واشنطن انفردت، منذ سقوط الاتحاد السوفياتي، بالقرار الدولي من دون اكتراث للحليف والخصم على السواء. ولهذا نرى في جميع المعاهدات الثنائية التي يوقعها من يصح تلقيبهم اليوم بـ«كومبارس» النظام العالمي الجديد وجود إصرار على التكلم عن نظام دولي سياسي واقتصادي تعددي الاقطاب رافض لـ«الاحادية» والهيمنة. فهذا ما نصت عليه معاهدة روسيا والصين ومعاهدة فرنسا والصين، وما طفا على السطح في لقاء بوريس يلتسين وهيلموت كول، وما يقوله بين الكواليس جميع من هب ودب من ساسة الدنيا.

قد يكون جميع ما وقع عليه قادة الدول «الكومبارس» كلاما في كلام. وهذا على الاقل ما تراه واشنطن. لكنه مع ذلك كلام له مدلولاته الخطيرة، لان أي سياسة دولية تحتاج بين الفينة والفينة الى مبادئ إخلاقية تزيد الصلات المصلحية تماسكا، وأي تحالف خال من التوازن او هالة المشروعية المفتعلة معرض في يوم من الايام لسوء الفهم، وبالتالي نشوء الاجتهادات المتناقضة.

«حقوق الانسان» مثلا.. مبدأ اخلاقي من هذه المبادئ التي روج لها كثيرا إبان الثمانينات، واستخدم نقطة تلاق لابتزاز الكتلة الشرقية سياسيا بعدما ابتزها سباق التسلح اقتصاديا وأمنيا. وحتى بعد إزاحة «حلف وارسو» ودفنه وتغطيته ببساط «ناتو» الممدود في اوروبا الشرقية، ما زال هذا الشعار قائما، بدليل ان حكومة حزب العمال الجديدة في بريطانيا، مثلا، دشنت سياستها الخارجية بجعلها «حقوق الانسان» معيارا لسياساتها التعاونية والتجارية.

غير ان المبادئ المروج لها ربما تكون شيئا. بينما الحقيقة شيء آخر مختلف بالمرة. وهذا بالذات ما يعرفه اهل السياسة ضمنيا.

وعليه يجوز لنا التصور، ولو ببعض الخبث، ان الغاية الاساسية عند حكومات الدول الكبرى المعانية من وطأة «الاحادية» التذكير بالاجحاف الذي ينطوي عليه شكل النظام العالمي الجديد، ومحاولاتها لايجاد السبل الملائمة لتعديله ـ او تعديل مواقفه ـ في حدود الامكان. ولهذا تعقد معاهدات الصداقة والتعاون بالجملة وتطرح التصورات حول مستقبل الامم المتحدة والتكتلات الاقليمية.

ولكن حتى اذا تعثر على مساعي هذه الدول تحقيق النجاح المأمول في المستقبل القريب، فإنها تظل تأمل في قدرتها على المحافظة على حقها في مكان ما تحت الشمس عندما تترهل «القوة الكبرى الواحدة» في الآتي من الايام.

إياد أبو شقرا

* * *

أرقام مثيرة

● أظهرت احصائيات مصرية حديثة وجود اعداد لافتة للنظر من العلماء المهاجرين في عدد من دول العالم

حصل العالم المصري الدكتور أحمد زويل هذا الشهر على جائزة مؤسسة «ويلش» الامريكية التي تمنح للعلماء الذين قدموا انجازات رفيعة المستوى في مجال الكيمياء. والجائزة ميدالية ذهبية ومبلغ 300 الف دولار، وبذلك اضاف هذا العالم الى الجوائز الدولية التي حصل عليها جائزة أخرى، اذ سبق أن سلم الرئيس محمد حسني مبارك وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى عام 1995 للدكتور احمد زويل.. وحصل أيضا على جائزة الملك فيصل، الى جانب جوائز أجنبية عديدة. وهذا العالم المصري المتميز يعيش في الولايات المتحدة الامريكية استاذا في معهد التكنولوجيا بكاليفورنيا وقد قالت اللجنة التي منحته الجائزة «إنه تمكن من بعث عصر جديد في الكيمياء».

والدكتور احمد زويل واحد من 844 عالما مصريا يعيشون في الولايات المتحدة ولهم شهرة دولية، وذلك حسب الاحصائيات التي اصدرها الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء عن المصريين المهاجرين للخارج وأظهرت تصاعدا في زيادة عدد المهاجرين، رغم ارتباط المصريين بالأرض والنيل، كما أظهرت ارقاما تفصيلية مثيرة. فهناك 302 عالم في مجال الهندسة، 179 في الطب، 35 في الزراعة، 102 في العلوم الاساسية، 226 في العلوم الانسانية.

ولا يقتصر وجود العلماء المهاجرين على امريكا وانما ينتشرون ايضا في عدد من الدول.. في كندا 196 وفي بريطانيا 187، وفي فرنسا 142، وفي المانيا 340.. وهكذا.

والاحصائيات التي قدمها الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء عن المهاجرين في الخارج تعلن لأول مرة، وهي لا تقتصر على العلماء فقط، وانما تشمل جميع المهن وتشمل مجموع المهاجرين الى كل دولة.. مما يعطي صورة متكاملة للمهاجرين المصريين في الخارج حتى يمكن الاتصال بهم والتعاون معهم من أجل تقديم خدماتهم للوطن الأم.

ولا شك أن الذين هاجروا للخارج كانت عندهم الحجج والاسانيد التي دفعتهم الى مغادرة الوطن، وانهم وجدوا في أوطانهم الجديدة ما يغريهم على البقاء فيها.. وازدهار وتفتح طاقات بعض المهاجرين ووصولهم الى مراكز مرموقة وشهرة دولية هو أمر يبعث على الفخر والتقدير، ويخلق حافزا لضرورة اقامة جسور بينهم وبين الوطن الأم.

وعلى قدر ما تنشط الدولة في محاولات جذب اهتمام هؤلاء المهاجرين، على قدر ما يمكن أن يتحقق النجاح في عقد صلات وثيقة ومستمرة، تصب فيها طاقات وخبرات هؤلاء المتميزين لخدمة شعبهم. خاصة بعد أن تغيرت الظروف الاجتماعية، وأصبحت جميع النوافذ مفتوحة، وساد الاقتناع بضرورة الاقتصاد الحر والمبادرات الذاتية في بناء المجتمعات.

وبداية اهتمام الدولة كان في الدراسة التي قام بها الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء، لأول مرة، والتي اصبحت تعتبر نقطة انطلاق في هذا المجال لبناء خطة متكاملة للتعاون مع المهاجرين في مختلف الدول وفي شتى المجالات. ويقتضي هذا بالضرورة تشكيل جمعيات للمهاجرين المصريين في الدول المختلفة يضم العاملين في مختلف المهن والحرف تنسق جهودهم وتوفر لهم أفضل السبل للاقامة في مجتمعاتهم الجديدة وأفضل الوسائل للارتباط بمصر عن طريق الاستثمارات والمشروعات المشتركة.

احمد حمروش

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥٦) فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا۟ نَٰدِمِينَ (١٥٧)﴾ الشعراء / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.15	4.08	3.07	3.39	4.21	3.57	3.41	3.27	3.25	4.21	3.16	3.19	4.03	4.15	3.03	3.31	4.49	3.01	4.26	3.36	4.01	3.51	3.49	5.03	3.51	3.06	3.09	3.33	2.30	3.04	3.44	3.42	4.05
5.42	5.37	4.40	5.09	6.00	4.27	5.22	5.10	4.55	5.41	4.51	4.49	5.23	4.25	4.34	5.01	6.43	4.40	6.12	5.06	6.04	5.47	5.48	6.55	5.59	5.11	5.05	5.34	4.07	4.53	5.40	5.35	5.52
12.17	12.18	11.37	11.49	12.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.34	11.30	12.09	12.16	11.32	12.06	2.02	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08	1.40	2.12	1.33	12.52	1.04	1.23	12.45	1.07	1.38	12.54	1.06
3.34	3.43	3.17	3.15	4.28	2.59	4.08	4.05	3.20	3.51	3.04	3.05	4.02	3.16	3.13	4.30	5.59	3.51	5.14	5.11	5.57	5.06	5.52	6.08	5.38	5.00	5.19	5.34	5.11	5.27	5.53	4.50	4.59
6.54	7.00	6.32	6.32	7.42	6.14	7.27	7.24	6.34	7.03	6.18	6.12	6.47	6.35	6.30	7.00	9.19	6.47	8.32	8.50	9.30	8.26	9.30	9.28	9.06	8.32	9.01	9.10	9.22	9.20	9.35	8.10	8.18
8.24	8.30	8.00	8.02	9.10	7.27	9.07	9.05	8.01	8.37	7.48	7.42	8.12	7.35	8.01	8.20	11.05	8.19	10.10	10.20	11.24	10.14	11.21	11.12	11.04	10.27	10.49	11.02	10.52	11.01	11.22	9.55	9.58

وما ينطق عن الهوى

«للذين أحسنوا الحسنى أهل التوحيد، والحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله».

أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والدارقطني والبيهقي عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

مدير المركز الإسلامي في لندن:

التفاتة جادة من كافة الأحزاب البريطانية للجالية الإسلامية

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتبر المركز الثقافي الاسلامي في لندن المرآة العاكسة للجالية الاسلامية في بريطانيا، وقد اصبح في الآونة الاخيرة محورا لعديد من النشاطات، خصوصا خلال حملة الانتخابات البريطانية الاخيرة، ولالقاء الضوء على تأثير المستجدات الاخيرة في الساحة البريطانية على الجالية الاسلامية، كان هذا اللقاء مع الدكتور حمد الماجد مدير عام المركز الاسلامي في لندن.

● أما وقد انقشع غبار الانتخابات البريطانية بفوز حزب العمال بقيادة توني بلير، هل ترى ان الجالية قد حققت مكاسب ام خرجت من المولد بلا حمص؟

- قد يتصور البعض ان الجالية الاسلامية لم تكسب سوى انتخاب نائب مسلم وهو السيد محمد سرور، وذلك لأول مرة في تاريخ الانتخابات البريطانية، وأحسب ان هذا تصور تعوزه الدقة، اذ من الخطأ حساب مكاسب الجالية بهذه الطريقة. يكفينا في هذه الانتخابات انه ولأول مرة تحدث هذه الالتفاتة الجادة من الاحزاب البريطانية لاحوال الجالية.

فقد زار المركز الاسلامي خلال الحملة الانتخابية كل من رئيس الوزراء الحالي توني بلير ووزير الداخلية جاك سترو ووزير الداخلية السابق مايكل هاورد، كما زار رئيس الوزراء السابق ميجر احد المراكز الاسلامية في شرق لندن وزيارات اخرى لنواب برلمانيين.

كذلك من المكاسب المهمة التي حققتها الجالية انها بدأت تدرك اهمية اصواتها عند الاحزاب البريطانية وان هذا الاهتمام هو الطريق الصحيح لتصحيح اوضاع الجالية.

● ولكن هذه الزيارات تمت لكسب اصوات المسلمين؟

- بالتأكيد هذا صحيح، ولكن الجالية ايضا كسبت. هذه هي الحياة تقوم على الاخذ والعطاء. ان من السذاجة ان تقول بأن هذه الزيارات تمت اهتماما بأحوال الجالية المسلمة فحسب. لقد قرر الكثير من العقلاء في الجالية الاسلامية وكذلك العديد من المراكز الإسلامية المعتبرة ان الحزب الذي يحظى بتأييد الجالية هو الحزب الذي يلبي حاجتها ويصون حقوقها ويسعى لتحقيق مطالبها وهذا بالضبط المبدأ الذي سار عليه المركز الاسلامي.

● بصراحة.. ايهما كان اكثر تجاوبا مع الجالية الاسلامية حزب العمال ام حزب المحافظين؟

- وبصراحة اجيب بأن حزب العمال كان اكثر ايجابية. لقد زار المركز الاسلامي السيد توني بلير رئيس الوزراء بمبادرة منه. فرحبنا به وكانت الزيارة ايجابية جدا. وحتى نخلق توازنا بل وتنافسا بين الاحزاب يقود الى الاهتمام بأحوال المسلمين وجهنا الدعوة الى جون ميجر من خلال بعض رموز حزب المحافظين. كما وجهت اليه الدعوة ايضا لجنة العمل الاسلامي البريطانية للشؤون الاسلامية. وقد اكتفى بارسال السيد مايكل هاورد وزير الداخلية السابق. كما اكد حزب العمال اهتمامه بأن التقى جاك سترو قيادات الجالية الاسلامية في بريطانيا في المركز الاسلامي بناء على دعوة وجهتها لجنة العمل اياها.

وحين اجري مقارنة بين الزيارتين التي قام بهما كل من وزير الداخلية في حزب العمال ووزير الداخلية في حزب المحافظين، نجد ان جاك سترو من حزب العمال كان اكثر تجاوبا مع مطالب المسلمين الرئيسية مثل دعم المدارس الاسلامية اسوة بالمدارس المسيحية واليهودية وحماية المسلمين من التمييز العنصري والتمييز الديني والنظر في الحد من انتشار البطالة في الجالية الاسلامية، وعلى وجه الخصوص الجالية الباكستانية والبنغالية.

ان مواصلة هذه اللقاءات - مطلب ملح وضرورة - فكم من الحقائق ظلت مطمورة، وكم من الشبهات والنظرات المشوهة عن الاسلام والمسلمين استقرت دهرا في الاذهان. من الطريف ان احد الساسة البريطانيين ومن خلال لقاءاته الاخيرة ببعض قيادات الجالية الاسلامية ادرك ان الله الذي يعبده المسلمون هو الله الذي يعبده النصارى واليهود وليس الها وثنيا كما هو الحال عند الهندوس والبوذيين.

● ما هي اهم اولويات الجالية الاسلامية في بريطانيا في هذه المرحلة؟

- احسب ان توحيد صفوف الجالية ولمة شملها وتخفيف حدة الخلاف بينها مطلب ضروري ان كانت تريد لكلمتها وزنا ولمطالبها تحقيقا.

قال لنا مايكل هاورد في اجتماع خاص بمكتبي بالمركز بحضور الزملاء اعضاء لجنة العمل الاسلامي: ان الجالية يجب ان تتفق على من يمثلها وعبر عن عدم ارتياحه من كثرة من يدعي تمثيل المسلمين في بريطانيا. والحق يقال ان هذه ازمة كبيرة يجب علينا تجاوزها. لقد حان الوقت على قيادات الجالية الإسلامية ان تنعتق من الانا وحب الذات، واللهاث وراء زعامة موهومة والدخول في صراعات جانبية على حساب مطالب الجالية وحقوقها المهضومة. كفى الجميع خزيا ان الجالية الاسلامية في بريطانيا تزيد عن المليونين ولم يوجد من يمثلها في البرلمان طوال السنوات العجاف الماضية، في الوقت الذي نرى اقليات اخرى تقل عنها في العدد كالهندوس والسيخ ولهم من يمثلهم.

● هل ثمة حلول عملية لمشكلة تمثيل المسلمين في بريطانيا؟

- يجب ان نكون واقعيين. فمن الصعوبة ان توجد وحدة بين قيادات الجالية الاسلامية والمراكز الاسلامية الرئيسية فيها، اذا وضعنا في الاعتبار الخلفيات العرقية والسياسية والمذهبية. لكننا ايضا لا يجوز ان ننتحب حظنا المتعثر ونكتفي بالحوقلة وممارسة جلد الذات فنكون كالمنبت لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع.

كما يجهز الطباخ الماهر وجبته على نار هادئة يجب على العقلاء ايضا في قيادات الجالية ان يعالجوا مشكلة تمثيل المسلمين بكل هدوء وتؤدة ولا علينا ان لم تحقق هذا الهدف النبيل بعد مدة طويلة ما دام اننا وضعنا هدفا واضحا، واوجدنا وسائل واقعية فاعلة لا تقوم على العاطفة فحسب بل على الخطة المدروسة المتزنة.

وعلى كل فانا متفائل، ففي الافق بوادر انفراج لهذه المشكلة فلجنة العمل البريطانية للشؤون الاسلامية ومن خلال تشاور مع المركز الاسلامي تعمل منذ اكثر من سنتين على حل مشكلة التمثيل وستسمعون اخبارا طيبة ان شاء الله.



الدكتور حمد الماجد مدير المركز الاسلامي يقدم هدية لتوني بلير أثناء زيارته للمركز في عيد الفطر الماضي

التوقيع على برنامج التعاون بين الإيسيسكو والألكسو:

عقد ندوة دولية عن ابن رشد

الرباط: «الشرق الأوسط»

اتفقت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - ألكسو - على تنفيذ مجموعة من البرامج المشتركة تعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومحو الأمية وتعليم الكبار، والتعليم عن بعد، والمحافظة على التنوع الاحيائي، وحماية حقوق المؤلف وفهرسة المخطوطات، وتأهيل العاملين في المتاحف، وتدريب الموثقين والاعلاميين وتنظيم ندوة ثقافية علمية حول الفيلسوف العربي المسلم ابن رشد.

وقد وقع المديران العامان للمنظمتين الاسلامية والعربية، الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، والاستاذ محمد الميلي الابراهيمي، على برنامج للتعاون المشترك للسنوات الثلاث (1998 - 1999 - 2000)، اثناء اجتماعهما بمقر المنظمة الاسلامية بحضور امناء اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وفي هذا الاطار، اتفقت المنظمتان على عقد اجتماعين لخبراء تطوير المحتوى العلمي لمناهج التعليم الاساسي في البلاد العربية (الرياضيات والعلوم)، وعقد دورة تدريبية لمعلمي اللغة العربية والدراسات الاسلامية في الدول الاسلامية بشرق آسيا وتنظيم ندوة دولية للمسؤولين عن محو الامية لادماج عملية محو الامية في وظائف المؤسسات التعليمية والدينية والاجتماعية وتنظيم حلقة دراسية للمسؤولين عن التخطيط وتعليم الكبار حول مجالات تعليم الكبار ودورها في التنمية الشاملة، واعداد وتنفيذ برامج تدريب المسؤولين عن التعليم عن بعد، وتنظيم ورشة عمل للمسؤولين عن التعريب أو الموجهين في مجال التربية الفكرية.

واتفقت المنظمتان الاسلامية والعربية ايضا، على عقد اجتماع لعمداء كليات التربية في الجامعات العربية ومسؤولي التعريب في الدول العربية، وعلى تنظيم ورشة عمل حول المراجعة البيئية لعمليات المؤسسات النفطية في الدول العربية المتوسطية والاعداد لانشاء (المركز العربي المتوسطي للبيئة البحرية والساحلية)، وعقد حلقة دراسية حول المحافظة على التنوع الاحيائي.

وتقرر ان تشترك الايسيسكو والألكسو في تنظيم ندوة ثقافية علمية حول الفيلسوف العربي المسلم ابن رشد بمناسبة ذكراه المئوية الثامنة، وذلك في السنة القادمة 1998 بتونس. وكذلك اتفق الجانبان على تنفيذ انشطة مشتركة في مجال حماية حقوق المؤلف خلال عامي (1999 - 2000) وعلى اعداد معجم ثنائي للغة القمرية المستعملة في جزر القمر والمكتوبة بالحرف العربي. وسيصدر هذا المعجم في 1998، واتفقا على تنظيم ورشة عمل حول فهرسة المخطوطات وتحقيقها وعلى ترجمة كتب من المختصرات الفقهية الى اللغات الاسلامية المكتوبة بالحرف العربي.

ويشمل برنامج التعاون المشترك بين الايسيسكو والألكسو ايضا، عقد دورة تدريبية للعاملين في اللجان الوطنية العربية في مجال تخطيط البرامج والتسيير الاداري، وعقد دورة تدريبية للموثقين والاعلاميين العاملين في اللجان الوطنية العربية للتربية والعلوم والثقافة.

واتفقت المنظمتان على تقوية التعاون في مجال دعم انشاء شبكة للمعلومات تربط بين اللجان الوطنية والايسيسكو والألكسو، وربطها بالشبكات الدولية للمعلومات.

وقد اشاد المديران العامان للمنظمتين الاسلامية والعربية بالتعاون القائم بينهما، واكدا على ضرورة تطوير سبل هذا التعاون لما فيه الدعم لجهود التنمية التربوية والعلمية والثقافية للعالم العربي الاسلامي. وكانت المنظمتان الاسلامية والعربية (الايسيسكو والألكسو) قد وقعتا في سنة 1984 على اتفاقية للتعاون.

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

محللون في منتدى البنك الدولي الإقليمي في مراكش

السياسات الحمائية وقلة فرص العمل تحرم منطقة الشرق الأوسط من الاندماج العالمي

مراكش: من موسى مهدي ومنصف السليمي

قال كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لدول شمال افريقيا والشرق الاوسط ان اكبر العقبات التي تواجه اندماج اقتصادات المنطقة في الاقتصاد العالمي تعود الى السياسات الحمائية وعدم القدرة على بناء اقتصادات منافسة وقادرة على خلق وظائف جديدة لان دول الشرق الاوسط تعاني اصلا من معدل بطالة مرتفعة.

واضاف درويش في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس بمراكش ان اقتصادات المنطقة تحتاج الى نقلة نوعية وسيكولوجية لمقابلة التحديات، مؤكدا ان آليات السوق وحدها لن تخلق «التنافس» المطلوب للاقتصادات العربية وعلى الدولة ان تتدخل بشكل فاعل في تنظيم التنافس ومنع الاحتكار وانشاء البنى الاساسية اللازمة مثل شبكة الاتصالات والنقل وقال ان بعض دول المنطقة تمكنت من احداث النقلة السيكولوجية للاندماج في الاقتصاد الكوني مثل مصر والمغرب، مشيرا الى ان نجاح التخصيص مرتبط الى درجة ما بتطوير اسواق المال والبورصات كما ان عملية الاصلاح الاقتصادي ويجب ان تاخذ في الاعتبار الطبقات الفقيرة في المجتمع لانه لا يعقل ان تترك قطاعات واسعة في المجتمع دون مستقبل.

ودعا مسؤول البنك الدولي دول المنطقة الى توظيف مواردها بشكل يتيح تعظيم المداخيل، خاصة الموارد السياحية التي قال انها كبيرة في منطقة الشرق الاوسط ويمكن ان تدر مداخيل اكبر اذا توفرت لها البنى الاساسية اللازمة مثل توسيع الطاقة الفندقية وشبكة الاتصالات الكفؤة واسعار المكالمات وتذاكر السفر الرخيصة. واشار الى ان تطوير اسواق المال مهم لانه الضمان لجذب الاستثمارات الاجنبية قائلا: «عادة يكون العائد في الاسواق الناشئة اكبر من الاسواق التقليدية».

وفي ذات الاتجاه اكد ويليام فون ايجان كبير اقتصاديي البنك الدولي ضرورة زيادة حصة القطاع الخاص في اجمالي الناتج المحلي لاقتصادات الشرق الاوسط. وقال ايجان لـ«الشرق الأوسط» ان هنالك حاجة الى تطوير التعليم والتنمية البشرية في الدول العربية لانه بدون ذلك ستجد المنطقة صعوبة في الاندماج في الاقتصاد العالمي، مشيرا الى ان عدم تطوير البنى الاساسية سيحرم المنطقة من الميزة التنافسية.

وقال ايجان ان الهدف من التخصيص هو رفع الكفاءة ويجب ان لا تتم عمليات التخصيص فقط بهدف التخلص من القطاع العام لكنه اشار الى ان التحديات التي تواجه الدول العربية تتمثل في خفض معدلات الفقر والقدرة على خلق وظائف جديدة وقال ان 25 في المائة من سكان منطقة الشرق الاوسط يعيشون تحت خط الفقر. وذلك حسب تعريف البنك الدولي القائم على انفاق الفرد لدولارين في اليوم.

وكان التقرير الذي صدر اخيرا عن البنك الدولي قد اشار الى ارتفاع الناتج المحلي لاقتصادات المنطقة بمعدل 12 في المائة في المتوسط خلال العام الماضي، غير ان كمال درويش قال ان هذا الارتفاع جاء في اعقاب ركود طويل ولاسباب استثنائية وهي ارتفاع اسعار النفط وتحسن المواسم الزراعية في كل من المغرب والجزائر في اعقاب اسوأ جفاف تعرضت له هذه الاقتصادات.

ومن المؤشرات الايجابية التي شهدتها المنطقة خلال العام الماضي حسب البنك الدولي ارتفاع التدفقات الصافية للموارد المالية الى حوالي 10.9 مليار دولار مقارنة بحوالي 2.4 مليار دولار في عام 1995 و9.4 مليار دولار في عام 1994. كما ارتفعت التمويلات الرسمية للتنمية خلال العام الماضي، ولكنها ظلت ضئيلة مقارنة بالدول النامية الاخرى، حيث تحسنت الى 3.9 مليار دولار. وهذا الرقم يقل كثيرا عن حجمها في عام 1990.

وعزا مسؤولو البنك الدولي ضآلة هذه المخصصات الى تراجع المعونات الدولية لدول المنطقة بعد انتهاء الظروف الاستثنائية لحرب الخليج، كما تعكس كذلك انخفاض المنح والمعونات الاميركية والاوروبية. وقد انخفضت هذه المنح في مستوياتها 8.2 مليار دولار في بداية التسعينات الى 2.8 مليار دولار في العام الماضي. وشهد العام الماضي انخفاضا كبيرا في المعونات الممنوحة لمصر والبحرين والاردن واليمن.

وعلى صعيد الديون قال البنك الدولي ان ديون دول المنطقة واصلت ارتفاعها التدريجي، حيث بلغت في اجماليها 221 مليار دولار بزيادة 2.2 في المائة عن مستوياتها عام 1995. وجاءت معظم الزيادة (3.7 مليار دولار الى 4.8 مليار دولار) لتعكس الزيادة في الديون الجزائرية، ما عدا ذلك فان ديون البحرين والسعودية ارتفعت بحوالي مليار دولار وهي ديون منحتها البنوك للقطاع الخاص وليست ديونا سيادية.

وتعادل ديون المنطقة نسبة 10 في المائة من ديون دول العالم ذات الدخل الاولي والمتوسط التي لم تسدد. غير ان نسبة الديون الى الصادرات انخفضت من 133 في المائة في عام 1995 الى 127 في المائة بنهاية العام الماضي.

ويعزى الى السعودية صاحبة الصادر الكبير والمديونية القليلة الانخفاض الكبير في معدل نسبة الدين الى الصادر، لانه في حال ابعاد السعودية من حساب متوسط نسبة الدين الى الصادر في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، فإن المعدل سيرتفع الى 172 في المائة. ولا تزال المنطقة تعتمد الى حد ما على المساعدات الرسمية.

وسجلت المنطقة كذلك انخفاضا في نسبة خدمة الديون الى الصادر من 14.9 في المائة في عام 1995 الى 12.1 في عام 1996. وهذا المعدل منخفض جدا مقارنة بالدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط (16.4 في المائة).

معاملات بورصة الأردن تقفز 12.5% في أسبوع

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت سوق الاسهم الاردنية قفزة كبيرة في معاملات الاسبوع الحالي وارتفعت قيمة التداول بنحو 12.5 في المائة الى 4.5 مليون دينار من 4 ملايين دينار في الاسبوع السابق.

وشمل التداول اسهم 87 شركة وبلغت نسبة الاسهم الرابحة الى الاسهم الخاسرة 11 : 7 وحققت اسهم الشركات الصناعية افضل المكاسب فيما منيت اسهم مشروعات التامين بخسائر محدودة. وقالت مصادر في البورصة الاردنية لـ «الشرق الاوسط» ان الاعلان عن بدء العمل امس بقانون الشركات الجديد وقانون الاوراق المالية ساهم في رفع اسعار الطلب على الاسهم في ضوء خطط العديد من الشركات والبنوك الاردنية لزيادة رأس المال من خلال رسملة نسبة من الاحتياطيات والارباح المدورة، بعد ان تضمن قانون الشركات الجديد الغاء ضريبة الرسملة البالغة 15 في المائة.

ولكنها حذرت من ان «حالة الشك ما زالت تهيمن على سلوك المستثمرين جراء التوتر الذي يخيم على العملية السلمية برمتها بسبب التشدد الاسرائيلي تجاه العديد من القضايا الرئيسية على المسار الفلسطيني».

وقاد الطلب في السوق المالي اسهم الشركات الصناعية بتعاملات بلغت 2.92 مليون دينار (65.3 في المائة من اجمالي التداول). والشركات المالية بقيمة 1.16 مليون دينار (25.93 في المائة). وارتفع الرقم القياسي العام للاسعار المؤلف من 60 سهماً والمرجح بالقيمة السوقية ورأس المال عند اغلاق الاسبوع بنحو 3.4 نقطة (2.3 في المائة الى 154.17 نقطة).

وشهدت بعض الاسهم طلباً خارجيا ملموساً. خاصة اسهم شركات التعدين والاسمنت والفوسفات والبوتاس. وجرت معاملات نشطة على اسهم «البنك العربي» و«بنك الاسكان» و«البنك الاردني الكويتي».

«الشرق الأوسط» تحاور عبر الأقمار الصناعية (تصوير: حاتم عويضة)

مسؤولة في وزارة التجارة الأميركية لـ«الشرق الأوسط»

المال والخبرات الفنية جاهزة لإنشاء «بنك الشرق الأوسط»

لندن: من نادية محديد

كشفت جوديث بارنت، الامينة المساعدة بالوكالة في وزارة التجارة الخارجية الاميركية لشؤون افريقيا والشرق الاوسط ان الولايات المتحدة وفرت الاموال والخبرات الفنية لـ«بنك الشرق الاوسط» المفترض انشاؤه في مرحلة متأخرة من نجاح عملية التسوية السياسية لمشكلة الشرق الاوسط.

أعلنت المسؤولة الاميركية ذلك خلال حوار اجرته معها «الشرق الاوسط» ومجلة «المشاهد» التابعة لهيئة الاذاعة والتلفزيون البريطانية «بي.بي.سي» من مقر السفارة الاميركية من لندن عشية بدئها جولة في كل من اسرائيل وغزة والضفة الغربية والاردن ومصر. وكان الاتصال ببارنت في مقرها بوزارة التجارة الخارجية بواشنطن عبر الاقمار الصناعية باستخدام نظم الفيديو الرقمية.

وذكرت المسؤولة ان جولتها تدخل في اطار المباحثات الجارية للتحضير لاجتماعات ما أسمته بـ«طابا 4» لوزراء تجارة الدول الاربعة. واوضحت بارنت ان زيارتها هذه تهدف الى تعزيز العلاقات الثنائية مع كل من هذه الدول، حيث تربطها مع الولايات المتحدة الاميركية برامج ثنائية خاصة. واشارت الى اهمية تطوير وتعزيز دور الشركات الاميركية بالمنطقة. وقالت ان الرحلة ستتيح لها اللقاء بنحو 100 رجل اعمال فلسطيني في حفل عشاء سيقام في مركز غزة للمعلومات التجارية، كما انها ستراقب عن قرب سير اعمال المشروعين المختلطين الاميركيين الفلسطينيين.

و تسعى المسؤولة الاميركية الى اغتنام فرصة وجودها بالمنطقة لتباحث البرامج المتعددة الاطراف، والتي تبلورت في السنوات الاخيرة في شكل مؤتمرات قمة اقليمية، عقد اولها في الدار البيضاء في عام 1994.

وركزت المتحدثة في ردودها على توضيح الرؤية الاميركية للعلاقات الاقتصادية والتجارية مع دول المنطقة بما فيها دول مجلس التعاون الخليجي. واشارت الى أهمية التعاون الاقليمي وحيويته في انعاش مستويات التنمية في منطقة الشرق الاوسط بأسرها وذلك من خلال الاستغلال الفعلي للطاقات الكامنة التي تزخر بها كل دولة.

وفي هذا السياق شددت بارنت على اهتمام الادارة الاميركية بإنجاح اللقاء الاقليمي الذي ستحتضنه الدوحة بين 16ـ 18 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وردا على سؤال بخصوص رؤيتها لدور قطر الاقتصادي الاقليمي من خلال دعوتها لعقد مثل هذه القمة، قالت ان «قطر اظهرت موقفا شجاعا في عرضها لاستقبال القمة أو من ناحية التوصيات لها». وذكرت ان ما تقوم به قطر وبقية الدول العربية الاخرى من «خطوات جبارة في طريق فتح المجال لتعاون اقتصادي عربي اسرائيلي» هو «الامر المفروض حيث ان هناك مجالا واسعا لرجال الاعمال». وتابعت بالقول ان «الشركات الاميركية قادرة على تجاوز المخاطر المحيطة بالاستثمار في الشرق الاوسط لانها ترى فيه سوقا ضخمة تزيد على 200 مليون مستهلك».

وقالت بارنت ان ما يستقطب رجال الاعمال الاميركين للمنطقة يتمثل بالمشاريع الاقليمية الكبيرة مثل مشروع «وادي الاردن» او «مشاريع الطاقة».

وعن الظروف السياسية الصعبة التي تشهدها المنطقة في ظل تعنت الادارة الاسرائيلية وخروجها على اتفاقيات اوسلو للسلام في الشرق الاوسط قالت المسؤولة الاميركية انه «يجب السعي الى حث رجال الاعمال على تعزيز التعاون في ما بينهم». وفي هذا السياق اشارت الى بنك التنمية الاقليمي الذي يرتبط تاسيسه بمستوى تطور الاوضاع في المنطقة. وقالت ان «الادارة الاميركية مهتمة بنجاح المشروع وقد وفرت له المال والخبرات الفنية. وقد شكلت مجموعة انتقالية تعكف على دراسة المشروع وتحضير تقرير يسلم في نهاية يونيو (حزيران) حيث نبدأ بعدها في تاسيس البنك». واضافت «لقد استطعنا تاسيس «جمعية الشرق الاوسط للسفر والسياحة» ونسعى الى اكمال الخطوات لانشاء منظمة المستثمرين من القطاع الخاص» وتاسيس «مجلس للاعمال» ايضا.

واكدت المسؤولة الاميركية على ضرورة التعاون الاقليمي لمواجهة تحديات النظام الاقتصادي الجديد القاضي بمزيد من الاندماج في نظام عالمي. ودعت الى «بناء جسور في هذا العالم الذي يصغر».

وفي ختام الحوار اشارت بارنت الى انه «رغم الحصيلة الضئيلة لقمة الدار البيضاء وعمان والقاهرة فإن فوائدتها التي لا تحصى تكمن في تأثيرها على المدى البعيد في كسر ورفع الحواجز النفسية بين رجال أعمال هذه الدول وربما مستقبلا شعوبها».

في القاهرة برئاسة محمد أبا الخيل الوزير السعودي السابق

100 رجل أعمال ومستثمر عربي يبحثون تسريع «المنطقة الحرة الكبرى»

القاهرة: من عكاشة ابو الدهب

يبدأ اكثر من 100 رجل اعمال ومستثمر من الغرف التجارية العربية في 25 مايو (أيار) مؤتمرا مدته 3 ايام في القاهرة برئاسة محمد ابا الخيل وزير المالية السعودي الاسبق مناقشة دور مؤسسات التمويل العربية في تنمية التجارة والاستثمار العربي ومناخ الاستثمار وعوائقه ومساهمة الاصلاح الاقتصادي في دعم التجارة والاستثمار بين الدول العربية بهدف تسريع قيام «منطقة التجارة الحرة الكبرى» العربية.

وقال محمود العربي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية لـ«الشرق الاوسط» ان المؤتمر الذي ينظمه الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية بمشاركة جامعة الدول العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار سيركز على بحث العوائق السابقة امام تنفيذ الاتفاقيات العربية خاصة في ظل ما تواجهه من تطورات دولية واقليمية.

ويشارك في الجلسة الافتتاحية وزراء ومسؤولين عرب كبار وتضم جلسات العمل مناقشة تجربة الاتحاد الاوروبي ومناخ الاستثمار الحالي في عدد من الدول العربية. وقال العربي انه ستتم ايضا مناقشة توصيات مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية الذي عقد بالقاهرة في فبراير (شباط) الماضي الخاصة بتسريع اقامة «منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى» المزمع تدشينها في مطلع 998.

وقال ان حركة تحرير التجارة الدولية «ستكون لها اثار بعيدة المدى على الاقتصاديات العربية ما لم تستطع الدول العربية ايجاد ترتيبات تجارية في ما بينها لحماية انتاجها ومقدرتها التنافسية» مضيفا ان منطقة التجارة الحرة «سيكتب لها النجاح بسبب وجود العديد من المؤسسات والمنظمات العربية التي تيسر عملية التبادل التجاري».

وطالب بضرورة الاستفادة من التجارب الدولية المختلفة لاقامة مناطق تجارة حرة عربية، خاصة تجارب منطقة التجارة الحرة لامريكا الشمالية «نافتا» ومنطقة التجارة الحرة الاوروبية «افتا» والسوق الاميركية الجنوبية المشتركة «ميركوسور» التي بدأت كمنطقة تجارة حرة بين البرازيل والارجنتين وباراغواي والاوروغواي في مارس (آذار) 1991 تمهيدا لتطويرها الى سوق مشتركة قبل نهاية القرن.

وقال ان منطقة التجارة العربية الحرة ستعمل على تنشيط التجارة العربية البينية من خلال الامتيازات التي أعطتها اتفاقية منظمة التجارة العالمية التي تعطي الدول الاعضاء حق الاستفادة من مميزات من جانب واحد دون منحها للدول الاعضاء الاخرى مما يسمح للدول العربية بعد انشاء منطقة التجارة الحرة العربية بمنح تسهيلات بين بعضها البعض دون تعميمها على دول غير عربية.

واضاف ان المنطقة الحرة لا بد ان «يسبقها حل جميع عوائق حركة الشاحنات عبر الحدود العربية وتسهيل تفتيش السلع وتسريع السماح بمرورها بعد الانتهاء من تخليص المعاملات الجمركية. وتوقع ان تتمكن المنطقة الحرة العربية من توسيع السوق العربية امام المؤسسات الانتاجية واستيعاب التقنيات الحديثة والتوجه نحو الانتاج الكبير وخفض التكاليف وتحسين نوعية الانتاج وجذب الاستثمارات العربية البينية والخارجية مما يعزز دور الصناعة والزراعة العربية في زيادة التبادل التجاري وتشجيع اقامة صناعات تصنيعية عربية مشتركة تتبع مبدأ الجودة وقادرة على دخول حلبة المنافسة العالمية.

المصرف العربي للتنمية في أفريقيا يقرض مالي 5.82 مليون دولار

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وقع «المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا» اتفاقية قرض قيمته 5.82 مليون دولار مع مالي لتمويل مشروعات تربية الدواجن في مناطق ريفية. وقع الاتفاقية عن المصرف أحمد العبد الله العقيل رئيس مجلس الادارة ومدحت سامي لطفي المدير العام والاي الغادي سيسي سفير مالي في القاهرة. وقال العقيل ان القرض الجديد يرفع اجمالي تعهدات المصرف العربي للتنمية في افريقيا لمشاريع تنموية في مالي الى 78.72 مليون دولار مضيفا أن استخدام القرض الجديد يشمل توفير مكونات منشآت محطات الدواجن واقامة مصنع لتوفير الاعلاف.

7 في المائة حصة مسقط في مجموعة التطوير

توقيع اتفاق مد خط أنابيب النفط بين قزقستان وروسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن في موسكو ان روسيا وقزقستان وسلطنة عمان وعددا من الشركات النفطية وقعت امس في موسكو اتفاقا قيمته مليارا دولار يتعلق باقامة خط انابيب لنقل النفط من قزقستان الى مرفأ روسي على البحر الاسود.

واكد بيان صحافي للموقعين ان تشغيل خط انابيب النفط الذي يبلغ طوله 1500 كيلومتر سيبدأ في مطلع عام 1999 بطاقة تبلغ 28 مليون طن سنويا ستصل الى 67 مليون طن بعد تحسينه باعمال تبلغ كلفتها ايضا نحو ملياري دولار اضافية.

ومن المقرر ان ينقل الخط النفط من احتياطي حقل «تانجيز» العملاق شمال قزقستان وسيبنى المصب الروسي بالقرب من ميناء نوفوروسيسك الروسي.

وستقوم الشركات النفطية في الكونسورتيوم بتغطية تكاليف المشروع، من دون مشاركة روسيا وعمان قزقستان. وهذا الكونسورتيوم يضم الشركات الاميركية «شيفرون» (15 في المائة) و«موبيل» (7.5 في المائة) و «اوريكس» (1.75 في المائة) والشركة الروسية الاميركية «لوكارك» (12.5 في المائة) والشركة المشتركة الروسية والبريطانية والهولندية «روسنيفت-شل» (7.5 في المائة) وشركة «اجيب» الايطالية (2 في المائة) و«برتيش بتروليم» البريطانية (2 في المائة) والشركة القزقستانية «قزقستان بايبلاين».

وتشارك روسيا وقزقستان وعمان بالكونسورتيوم بنسب 24 في المائة و 19 في المائة و 7 في المائة على التوالي. وفي عشق آباد عاصمة تركمانستان بدأ اجتماع منظمة التعاون الاقتصادي التي تشترك في عضويتها جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية وتركيا وحضره رؤساء الدول الاعضاء لبحث زيادة التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري وتحسين سبل النقل والمواصلات بين هذه البلدان.

وأعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل في عشق آباد ان بناء خط انابيب لنقل النفط والغاز سيناقش تنفيذه وبناؤه في المؤتمر. وفي انقرة اعلنت تركيا عن اتفاقها مع 4 شركات نفط على اقامة مشروع مشترك لمد خط انابيب للنفط والغاز. وقال وزير الطاقة التركي رجائي قطان ان تركيا اتفقت مع شركات نفط على اقامة مشروع مشترك لمد خط انابيب نفطي من باكو عاصمة اذربيجان الى ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط. والشركات الاربع هي «شل» و«ايني» الايطالية و«شيفرون» و«اونوكال» الأميركيتان.

وقال: «اتفقت تركيا معهم على اقامة المشروع لنقل النفط الاذربيجاني وفي مرحلة لاحقة لنقل النفط القازاقستاني الى الاسواق الغربية».



«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

صندوق «إيفاد» يدعو المنظمات العربية لقيادة الجهود للقضاء على الفقر

روما: «الشرق الأوسط»

كشف الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد)، عن برنامج طموح لانشاء ائتلاف عالمي بين جميع المنظمات الاهلية للانخراط في تنفيذ مئات المشاريع التنموية الريفية الرامية للقضاء على الفقر مؤكدا على اهمية الدور الذي ستلعبه المنظمات الاهلية العربية في هذا الائتلاف.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها فوزي حمد السلطان رئيس الصندوق عشية مغادرته روما متجها الى القاهرة للمشاركة في ثاني مؤتمر للمنظمات الاهلية العربية المقرر عقده في القاهرة من 17 ـ 19 مايو (ايار) 1997. واكد السلطان على ضرورة انتهاج نمط جديد من العمل الجماعي للتغلب على المشكلات والصعوبات الكثيرة التي تواجه المنظمات الدولية والاقليمية والحكومية وغير الحكومية في مختلف ميادين التنمية الاقتصادية على مستوى الارياف والمناطق الحدية والصحاري. وكان الصندوق قد نظم مؤتمرا دوليا في بروكسل عام 1995 شارك فيه ألف ممثل عن المنظمات الاهلية والدولية وتمخض عن برنامج عمل اسند فيه للمنظمات الاهلية دور ريادي في تصميم وتنفيذ ومتابعة المشاريع الانمائية في البلدان النامية.

محللون أميركيون في مؤتمر «مصر سوق ناشئة»

البيروقراطية والحماية المفرطة اهم عوائق ازدهار الاقتصاد المصري

القاهرة ـ اف ب: قال خبراء اجانب شاركوا في مؤتمر عقد في القاهرة بهدف تشجيع الاستثمار في مصر ان «البيروقراطية والحماية المفرطة يشكلان العائقان الاكبر امام الازدهار الاقتصادي في البلاد».

وانتقد كثير من المشاركين في مؤتمر «مصر سوق ناشئة» الذي نظمته الغرفة التجارية الاميركية في مصر «الحواجز الحمائية التي تفرضها الحكومة المصرية على البضائع الاجنبية حتى المصنعة في مصر من مواد او قطع مستوردة».

وقال بيتر سميث رئيس ومدير شركة «بروكتر اند جامبل» الاميركية في مصر ان الحكومة المصرية «لا تقدم حوافز كافية للمستثمرين وما يتم تقديمه لا يتيح ايجاد المنافسة المطلوبة لاعطاء دفعة قوية للاقتصاد»، مضيفا «الشركات الاجنبية غير قادرة على توسيع نطاق نشاطها بسبب الحواجز المفروضة على المنتجات المصنعة مما يحول دون استيرادها عبر الاقنية المشروعة».

وقال «الشركات الوطنية هي وحدها التي تحصل على اذونات لاستيراد منتجات كاملة التصنيع» وان الرسوم الجمركية على مواد التغليف والتعليب والمواد الخام والتي تصل احيانا الى 49 في المائة، تجعل من مصر «مركز جذب مميز للصناعات مقارنة بدول اخرى» وان اخراج شحنة من ميناء الاسكندرية «يستغرق 10 ايام وان سلطات الجمارك لا تأخذ في الاعتبار الانخفاض الذي يطرأ على اسعار البضائع دوليا».

وشكا سميث من تمييز قال انه يمارس على الشركات الاجنبية في ميدان الاعلانات الا ان هذه الشركات تجبر على دفع تسعيرة مضاعفة لتلك التي تدفعها شركة مصرية للاعلان عن بضائعها مضيفا، اتساءل لماذا لا تصبح مصر التي يبلغ عدد سكانها 60 مليونا القوة الاقليمية الأهم».

اما مارسيلو جيوجالي الاقتصادي في البنك الدولي فقال ان مصر «في حاجة الى اصلاح نظامها القضائي لتخفيف الحمل عن المحاكم وتسريع القضايا».

ويقول تقرير اعده البنك الدولي ان المحاكم المصرية تبحث الآن 26 مليون قضية سنويا تستغرق كل منها نحو 6 سنوات مما يعني وفق تعبير جيوجالي خسارة مماثلة في الوقت للشركات الراغبة في تسوية خلافاتها.

واعترض على «التقدير التعسفي للضرائب والسلطة المطلقة لمسؤولي المالية بوصفهما عاملين رادعين للشركات الاجنبية».

وقال «هناك عائق آخر هو حجم الشركات الخاصة المصرية والشركات التي يعمل فيها 9 موظفين او اقل تشكل 90 في المائة من القطاع الخاص، مما يبعد الشركات الدولية التي تسعى الى الجمع بين المنتج والاسواق الكبيرة».

وشهدت قيمة الاستثمارات الاجنبية في مصر تراجعا في السنوات الثلاث الماضية لكن صندوق النقد الدولي يتوقع ارتفاعها بنحو 3 مرات في العام الحالي الى 2.1 مليار دولار.

الرياض تبحث تعزيز التجارة والاستثمار مع روسيا

ارتفاع الاستثمارات السعودية ـ الألمانية إلى 330 مليون دولار

موسكو: «الشرق الأوسط»
بون: واس

بلغ اجمالي الاستثمارات في المشروعات السعودية ـ الالمانية المشتركة في العام الماضي نحو 330 مليون دولار وفقا لتقدير اصدره امس هاشم بن عبدالله يماني وزير الصناعة. ووقعت السعودية والمانيا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات وعقدتا في شهر ذي القعدة الماضي الاجتماع الثاني عشر للجنة السعودية ـ الالمانية المشتركة برئاسة ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني ووزير الاقتصاد الالماني بمشاركة 130 رجل اعمال سعودي و90 رجل أعمال الماني.

وفي موسكو قالت مصادر برلمانية ان جيناوي سيليزينوف رئيس المجلس استقبل فوزي عبد المجيد شبكشي سفير خادم الحرمين الشريفين في العاصمة الروسية، حيث جرت مناقشة حالة وآفاق التعاون بين روسيا الاتحادية والمملكة العربية السعودية. واعرب الطرفان عن املهما في ان تتوصل اللجنة الوزارية الروسية ـ السعودية المشتركة الى وضع الخطط الرامية الى تطوير التجارة والتعاون الاقتصادي بين البلدين، واشارا الى استعداد الجانبين للعمل من اجل تحقيق هذا الهدف. وقالت وكالة انباء «نوفوستي» ان السفير السعودي اعرب عن استعداد بلاده لاقامة علاقات طيبة مع روسيا بينما اشار سيليزينوف الى ان الاتصالات بين برلماني البلدين تساعد في توطيد وتعزيز العلاقات بين روسيا والمملكة العربية السعودية.

منظمة «إسكوا»: الأردن حقق أعلى نمو في غرب آسيا

عمان: «الشرق الأوسط»

جاء في تقرير اعدته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «اسكوا» ان الاردن استفاد من تحسن علاقاته مع دول مجلس التعاون الخليجي مما ادى الى زيادة صادراته الى هذه الدول وتعزيز فرص العمل امام الاردنيين في دول الخليج العربية.

وتوقع التقرير ان يحقق الاردن رقما قياسيا في نمو اجمالي الناتج المحلي في العام الحالي وهو اعلى معدل نمو بين دول منظمة «اسكوا» ويتوقع ان يصل الى 6.2 في المائة.

وقال التقرير ان العاملين الاردنيين المغتربين حولوا الى الاردن 1.54 مليار دولار في عام 1996 اي ما يزيد بنحو 25 في المائة على رقم 1995 البالغ 1.2 مليار دولار.

لكن رغم ان التقرير اثنى على حسن الاداء الاقتصادي الاردني فانه حذر من ان بطء عملية السلام في الشرق الاوسط اثرت سلباً على قطاع السياحة والاستثمارات الاجنبية في الاردن.

وقال التقرير ان معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في منطقة غرب آسيا (باستثناء العراق) ارتفع الى 4.8 في المائة في العام الماضي من 2.2 في عام 1995 وهو اول «نمو ايجابي» شهدته المنطقة منذ بداية العقد الحالي.

علماء وباحثون يناقشون تقنيات تعريب الانترنت

الرياض: من سعد العتي

تعقد في رحاب جامعة الملك سعود بالرياض بعد غد حلقة دراسية حول «تقنيات التعريب في الانترنت» تنظمها كلية علوم الحاسب الآلي والمعلومات بالجامعة.

وتهدف هذه الحلقة الى تعريف المستخدم العربي من الاستفادة القصوى من شبكة الانترنت وتحفيز البحث والتطوير في مجال استخدام هذه الشبكة في الاوساط العربية، فضلا عن استعراض التقنيات العربية في مجال استخدام الانترنت.

وستناقش بالحلقة عدة موضوعات منها النشر وتبادل المعلومات والبحث عنها وتصفحها باللغة العربية على الانترنت، والترجمة الآلية واستخلاص المعلومات. وكذلك موضوع تطويع بيئات البرمجة على الانترنت لدعم اللغة العربية وتوليد الكلام العربي على الانترنت، وموضوع مواصفات ومقاييس تبادل المعلومات العربية على الانترنت وتقويم التطبيقات العربية ذات العلاقة باستخدام الانترنت.

ويشترك في هذه الحلقة الدراسية عدد من المهتمين والمتخصصين في الانترنت. وتشتمل حلقة العمل الدراسية على شبكات الانترنت، وهي الشبكات المحلية التي تعمل بتقنيات ولغات الانترنت ولكن على المستوى لداخلي.

465 مليون ريال قروض البنك الزراعي اليمني في 6 أعوام

صنعاء: من عادل السعيد

قدر بنك التسليف التعاوني الزراعي اليمني جملة القروض الميسرة والتسهيلات، التي قدمها البنك لقطاعي الزراعة والاسماك من مؤسسات وافراد من المحافظات الجنوبية والشرقية بين عامي 1991 و1996 بنحو 465 مليون ريال يمني وعدد المستفيدين منها بنحو 3.5 الف مزارع وصياد اضافة الى ما قدمه البنك من تسهيلات للحصول على الآلات الزراعية وقوارب ومعدات الصيد وتمليكها للمستفيدين بشروط ميسرة.

وقال البنك انه يولي دعم الانشطة الانتاجية في مجالات الزراعة والاسماك في هذه المحافظات اهمية خاصة لما يتمتع به من امكانيات طبيعية وخصائص اقتصادية، تؤهلها للاسهام بفعالية في دعم الانتاج الزراعي والسمكي، واضاف ان رغم ان البنك لم يزاول نشاطه في المحافظات الجنوبية والشرقية الا منذ 5 اعوام فقط الا ان ما قدمه من قروض وتسهيلات خلال هذه الفترة القصيرة يعادل اضعاف ما قدمه في المحافظات الاخرى.

ويتضح ذلك من خلال النظر الى قيمة القروض الميسرة التي قدمها البنك للمزارعين والصيادين العام الماضي في محافظة عدن وحدها والتي بلغت 167 مليون ريال الى 893 مزارعا وصيادا عن المؤسسات والجمعيات والافراد.

وقال ان هذه الجهود تعكس سياسة البنك كمؤسسة حكومية اقراضية تعمل على تقديم القروض والتسهيلات للافراد والجمعيات التعاونية الزراعية وجمعيات الصيادين والشركات والمؤسسات العاملة في مجالي الزراعة والاسماك وفقا لشروط وتسهيلات عديدة وبنسبة فائدة لا تتجاوز 7 في المائة للقروض قصيرة الاجل و10 في المائة للقروض المتوسطة، و11 في المائة للطويلة الاجل.

«بري إكس» توقف عملياتها في إندونيسيا

جاكرتا ـ رويتر: قالت الشركة الكندية للتنقيب عن المعادن «بري اكس مينيرالز ليمتد» امس انها ستوقف عملياتها في اندونيسيا لتنهي فصلا مضطربا بدأ بصفقتها في عام 1993 لشراء منجم بوسانغ الذي لا يساوي شيئا في الوقت.

وقال برنارد ليودي المسؤول المالي بشركة «بري اكس» «ستوقف جميع انشطتنا التي تشمل التنقيب عن الذهب والنحاس في منطقتي اكي ونورث سولاويسي». وذكر ان شركة «بريسي ريسورسز» التابعة لشركة «بري اكس» و «برو اكس مينيرالز» قامت باعمال التنقيب في اكي بجزيرة سومطرة بشمال اندونيسيا وجزيرة سولاويسي الشمالية. وحصلت «بريسي» التي تمتلك 22.7 في المائة من شركة «برو اكس» و 22.3 في المائة من «بري اكس» و «برو اكس» على عقود عمل في الشهر الماضي من الحكومة للتنقيب وتطوير المنجم.

وانهار مشروع بوسانغ الذي قالت «بري اكس» في السابق انه يحتوي على نحو 70 مليون اوقية (اونصة) من الذهب وسيصبح اكبر اكتشاف ذهب هذا القرن بعد ان وجدت شركة مراجعة مستقلة انه لا توجد كميات ذهب تذكر في اقليم ايست كاليمانتان بجزيرة بورنيو. ووجدت شركة «ستراتكونا مينرال سيرفيس» الاستشارية التي قامت بالمراجعة ان البيانات الخاصة بمنجم بوسانغ مزيفة على نطاق لم يسبق له مثيل لتصبح اكبر احتيال في تاريخ تعدين الذهب. وتحقق الشرطة الاندونيسية والشرطة الكندية في فضيحة بوسانغ التي ادت الى شطب شركة «بري اكس» من بورصة تورونتو بعد ان وصلت قيمة اسهمها في وقت من الاوقات الى اكثر من 6 مليارات دولار كندي.

وجمدت اندونيسيا جميع انشطة «بري اكس» والشركات التابعة لها في البلاد الى ان يستكمل التحقيق.

وذكر ليودي المسؤول في شركة «بري اكس» ان الشركة تأمل في جمع اموال من عملياتها التي ستوقفها في اندونيسيا من خلال صفقات بيع محتملة لاصولها التي تشمل سيارات وماكينات ومعدات مكاتب. وقال «لا يوجد اشياء كثيرة يمكن بيعها ولدينا بعض المعدات الثقيلة والسيارات واجهزة الكمبيوتر التي تبلغ قيمتها نحو 750 الف دولار اذا كان هناك مشترون». وقال ان الاستثمارات التي قامت بها «بري اكس» بلغت قيمتها الاجمالية نحو 30 مليون دولار منذ بدء عملياتها في عام 1993.

وكالة «مودي»: غياب الاستقرار الاقتصادي والسياسي يضعف تصنيف بنوك تركيا

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة «مودي» العالمية لخدمات التصنيف الائتماني ان تصنيفها الممنوح للقطاع المصرفي في تركيا يأخذ بنظر الاعتبار قوة وعمق تغلغل القطاع الخاص في الاقتصاد، ولكنه يواجه تقييدا من قبل حالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي المزمنة لتركيا.

وجاء في التقرير السنوي الذي اصدره المحللون المصرفيون لدى وكالة «مودي» حول البنوك في تركيا «ان الحكومات التركية المتعاقبة قد فشلت مرارا في الامساك بالعلل البنيوية المسببة للعجز المالي المرتفع الذي تعاني منه البلاد، وضعف كفاءة المؤسسات العامة، وافلاس نظام الضمان الاجتماعي، وضيق قاعدة الضرائب».

ونتيجة لذلك، فان تركيا تعاني، طبقا لوكالة «مودي» ارتفاعا حادا ومزمنا في التضخم ومن وتيرة متفاوتة ومتقلبة في النمو.

ويقول تقرير الوكالة «تعرضت الاصلاحات الاقتصادية لتأخير في الوقت الذي واجه فيه السياسيون والعسكريون القضية الحساسة المتعلقة برسم الحدود بين الحياة الدينية والعلمانية».

وتصنف وكالة «مودي» 14 بنكا تركيا، جميعهم بمرتبة B1 لائتمان العملة الاجنبية ومرتبة B2 للبداعات المصرفية. وتتراوح تصنيفات القوة المالية الممنوحة للبنوك التركية بين مرتبتي C ومرتبة E+.

وتعتبر «مودي» ان البنوك التجارية الكبيرة الخاصة هي اكثر البنوك التركية ثباتا في ادائها.

وتتضمن هذه المجموعة كلا من بنك «جارانتي» و«اي بانكاسي» و«ياكوكبانك» و«اكبانك» و«يابي كي كريدي بانكاسي». وكمجموعة، اظهرت هذه البنوك اداءا قويا وثابتا على مدى السنوات القليلة الماضية، حيث تسمح احجامها بتنوع الفرص، طبقا لوكالة «مودي». غير ان احجام هذه البنوك قد تعني في نفس الوقت انها اقل مرونة في الاستجابة بسرعة الى التغيرات الحاصلة في السوق التي غالبا ما تنشأ وتفتح امام البنوك الفرص بتحقيق عوائد عالية. من جهة اخرى، ليس كل البنوك المذكورة حققت نجاحا مثيلا بنجاح اكبر بنكين، هما «جرانتي بانكاسي» و«اكبانك». وتذكر الوكالة انه طالما نشأت مشاكل بسبب طبيعة العلاقة بين البنوك ومالكيها.

وقد اظهرت البنوك التجارية الصغيرة، التي تتضمن قائمتها كلا من بنك «باساربانك» و«ايسبانك» و«توبراكسبانك» و«اوسمانلي بانكاسي» و«سيكيربانك» و«تورك تيكاريت بانكاسي» درجة من التقلب في الاداء اكبر مما اظهرته البنوك الكبيرة المذكورة. وتعزو وكالة «مودي» هذه الظاهرة الى عرضة البنوك الصغيرة للتقلبات في الاقتصاد.

وكانت بنوك الجملة التي تقتصر تعاملاتها مع المؤسسات المالية الاكثر تعرضا للاضرار من الازمة المصرفية التي اصابت تركيا عام 1994، حيث اغلقت ابوب ثلاثة بنوك منها. وتذكر «مودي» ان البنوك التي استطاعت البقاء قد استردت عافيتها بصورة جيدة وحاولت تطوير تمويلاتها المحلية حتى تكون اقل تعرضا للتقلبات في ثقة البنوك الدولية التي جهزت جزءا لا بأس به من تمويلاتها.

اما البنوك التنموية، وهي «تورك اكزيمبانك» و «سنايي ياتيريم كالكينما» و «توركي كالكينما» في مجموعة مختلطة من البنوك.

فقد لعب «اكزيمبانك» دورا ايجابيا في تشجيع الصادرات، الا ان بقية البنوك تعاني من ضعف مركزها المالي. اذ ترى وكالة «مودي» ان على الحكومة التركية «ان تعيد بناء رأسمال بنك توركي كالكينما او تغلق ابوابه».

ويلاحظ تقرير «مودي» ان البنوك التجارية الاربعة المملوكة للدولة، وهي «تي سي زيرات» و«ايملاك» و«هالك» و«فاكيفلار» تعاني منذ عدة سنوات من تضاؤل حصتها في السوق، حتى انها اصبحت «من دون موارد رأسمالية كافية». وتعتقد وكالة «مودي» انه يتعين اعادة تقييم دور مؤسسات الدولة.

وتدرس الحكومة التركية في الوقت الحاضر تخصيص بعض هذه البنوك، بيد انها سمحت للاوضاع المالية للبنوك الكبرى بالتدهور رغم استمرار دورها الاجتماعي الذي تفترضه الدولة.



وراء هذه الثلاجة، هناك إسم طالما وثقتم به.

(لمعرفة الإسم، ضع الصفحة بمواجهة الضوء)

على مدى ٣٠ عاماً، كان هناك إسم واحد طالما حاز على ثقتكم لتبريد منازلكم. إنه نفس الإسم المتألق وراء الثلاجة في الصورة أعلاه. نعني بذلك جبسون. وكما هو متوقع من جميع منتجاتنا، فإن ثلاجاتنا تبرّد بفعالية فائقة تماماً كمكيفاتنا. فنحن نستخدم في ثلاجات جبسون أحدث تقنيات التبريد الأمريكية ومواد عازلة رقيقة جداً مما يجعل الثلاجة أعمق وذات سعة تخزين أكبر وقدرة تبريد أفضل. وإذا أضفنا إلى ذلك جودة التصنيع التي يشتهر بها جبسون، فإننا نضمن حصولكم على ثلاجة تعمّر طويلاً دون أعطال ومشاكل. إنها الحقيقة التي ندعوكم لمشاهدتها تتألق ساطعة كالضوء في جميع صالات عرض موزعي جبسون المعتمدين.

ثلاجات
جبسون
من خبراء التبريد في العالم

العيسى ALESSA
HAMAD A. ALESSA SONS & CO

المبيعات الصيانة	الرياض	جدة	الدمام	الهفوف	خميس مشيط	مكة المكرمة	بريدة
	٤٠٣١٢١٢	٦٦٥٩٢٢٦	٨٢٧٥١٨١	٥٨٧٢٦٤١	٢٢٢٠٤٠٤	٥٥٦١٩٤٣	٣٢٤٠٢٢٦
	٤٠٢٩٤٥٠	٦٣١٣٠٤٧/٦٣١٣٠٤٦	٨٢٦٧٦١٨	٥٨٧٢٦٤١	٢٢٢٠٩٢٤	٥٢٠١٧٢٧	٣٢٤٧٣٦٥

أجندة الأعمال DIARY

منتجات جديدة




«فليك فلاك» تصميم خاص بالأطفال

«فليك فلاك» ساعات تعلم القراءة للأطفال

● لأول مرة بالسعودية تقدم شركة الزومان للتجارة العامة، الوكيل الوحيد لساعات (سواتش)، ساعة «فليك فلاك» لتعليم الأطفال كيفية قراءة الساعة. وسوف يتم طرح 9 موديلات جديدة من ساعات «فليك فلاك» مع بداية العام الدراسي القادم.

وتم تصميم «فليك فلاك» خصيصا للأطفال، حيث ان «فليك» و«فلاك» هما إسمان لعقربي الساعة (الساعات والدقائق) اللذين صمما بشكل لطيف وجميل. وقد تم تطوير هذه الفكرة بواسطة اخصائيين في علم النفس وأساليب التعلم. وبذلك تكون «فليك فلاك» اول وافضل ساعة يمكن ان يقتنيها الأطفال.

كما تم أختيار مجموعة من الألوان المفضلة لدى الأطفال من قبل ساعات «فليك فلاك» لتتم عملية التعلم باسلوب سهل ومرح. وعند شراء ساعة «فليك فلاك» يتم تقديم ساعة من ورق الكرتون المقوى ليتم تدريب الأطفال على طريقة استخدام الساعة.

وتضم هذه المجموعة ساعة (بزل Puzzle) المنبهة والتي يمكن فكها واعادة تركيبها بطريقة مختلفة. ويمكن قراءتها بوضوح خلال الليل، كما انها تعمل على ايقاظ الطفل بطريقة ممتعة ومريحة من خلال جرس التنبيه الموسيقي الرقيق.

وهناك ايضا ساعة الحائط اللافتة للانتباه بالوانها الرائعة وبدقة ساعات الكوارتز المتناهية.

ومن خلال الأبحاث الدقيقة من قبل علماء النفس وعلماء اساليب التعلم تم تصميم ساعات «فليك فلاك» خصيصا لتعليم الأطفال كيفية قراءة الساعة ولامتاعهم اثناء دراستهم ونهابهم للمدارس وخلال اوقات لعبهم وقبل النوم. وبذلك يتم تعليم الطفل بصورة تلقائية خلال نشاطاته اليومية المتعددة.

منتجات «بودي شوب» للعناية بالبشرة

عبر وكيلها العام بالسعودية، مؤسسة كمال عثمان جمجوم قامت شركة منتجات «ذي بودي شوب» العالمية بتدشين 11 منتجا من منتجاتها الخاصة بالعناية بالبشرة لمختلف الأعمار.

وتتميز المجموعة الجديدة بتركيباتها التي تجمع بين الاتجاه التقليدي والتاريخي للشركة مع الاستخدام الواسع للتكنولوجيا الحديثة بقدر كبير من العقلانية والواقعية. وقد احتوت المجموعة على مزيج من المكونات الطبيعية المفيدة، وبعض المستخلصات الهامة وغير الضارة بالبشرة حيث تتميز بأنواعها الأربعة المفيدة لكل البشرات الجافة والناعمة.

ويذكر ان وكيل عام «ذي بودي شوب» في السعودية هي مؤسسة كمال عثمان جمجوم.

جوائز

العيسائي للمرطبات توزع جوائز مسابقة «اكسب مرتين»

● اقامت اخيرا مؤسسة العيسائي للمرطبات حفلا في مبنى مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا لتوزيع جوائز مسابقة «اكسب مرتين» على الفائزين. وقد القى محمد العيسائي، المدير الاداري للمؤسسة، كلمة اكد فيها ان الفضل في وصول هذه المنتجات الى ما وصلت اليه من مكانة في السوق السعودية يعود الى والده علي عبد الله العيسائي لما يتمتع به من خبرة واسعة تمتد لأربعين عاما في هذا المجال، فضلا عن الدراسات التي يعدها المختصون في المؤسسة لتقصي اذواق ورغبات المستهلكين. واضاف قائلا: «لقد رصدت المؤسسة كل امكانياتها لانجاح هذه المسابقة التي قررنا استمرارها نظرا للاقبال الكبير الذي لاقيناه من قبل جمهور المشاركين، حيث بلغ عدد الخطابات التي وصلتنا حوالي عشرين الف خطاب، علما بأن هذه المسابقة تتيح للمشارك الواحد اربع فرص للفوز».

ومن ضمن الجوائز التي تقدمها مؤسسة العيسائي للفائزين سيارة ميتسوبيشي التي تعد افضل سيارة يابانية للعام الحالي وتقرر تقديمها كل ثلاثة شهور، وسيارة جيب باجيرو في نهاية المسابقة الى جانب الاجهزة الكهربائية من ماركة شارب الشهيرة ومقدمة من مؤسسة حسين عبد الله سكلوع، وكذلك ساعات لاكوست الفرنسية الشهيرة مقدمة من المؤسسة الدولية وهدايا السي كولا المتنوعة وكذلك جائزة نقدية من مطاعم الديوان، كما خصصت المؤسسة خمس جوائز لمن يتقدم بافضل عبارة تصف منتجا من منتجات العيسائي للمرطبات. الجدير بالذكر ان المسابقة ستستمر لمدة عام كامل.

مشاريع

توقيع اتفاقية «سكاب» و«وارنر»

شركتا «سكاب» و«وارنر» تبرمان اتفاقية ثنائية مهمة

● في خطوة هدفت للتوسع عالميا، شكلت شركة وارنر برانرز اتحادا استراتيجيا مع شركة «سكاب» الدولية للترفيه في الشرق الاوسط وذلك لانشاء عدة فروع «لوارنر» للبيع بالتجزئة في منطقة الخليج بدءا بالسعودية.

وقال دان رومانيللي رئيس قسم المنتجات الاستهلاكية حول العالم ان الشركة ووفقا لهذا الاتفاق ستسمح لشريكها الوحيد «سكاب» بانشاء فروع لها في مختلف انحاء الخليج.

وتعتبر مجموعة شركات سكاب التي انشئت عام 1980 واحدة من اكبر الشركات العاملة في السعودية، واكثرها تنوعا حيث تضم المجموعة افضل الشركات في مجالات العقار حول العالم، الى جانب الصيانة العامة وخدمات الكومبيوتر والمنتجات الغذائية.

من جهة أخرى قال المسلم الرئيسي التنفيذي لشركة «سكاب» للتجارة والتصنيع، ان وارنر برانرز احدثت تغييرا كاملا في مفهوم البيع بالتجزئة للمواد الترفيهية. وقال ان المستهلكين في الخليج سيكون بمقدورهم بعد توقيع هذا الاتفاق الاستمتاع بتجربة تسويقية فريدة في بيئة ترفيهية رائعة.

ترقيات وتنقلات في «فيليب موريس»

● اعلنت مجموعة شركات «فيليب موريس إنك» عن جملة من الترقيات التي شملت اثنين من كبار المسؤولين العاملين لديها وهما اندرياس جمبلر الذي انتقل من لوزان في سويسرا الى نيويورك رئيس شركة «فيليب موريس انترناشونال انك» والمسؤول التنفيذي الاول فيها.

كما تمت ترقية كلود كونتس ليحل مكان جمبلر في رئاسة شركة «فيليب موريس يوروب اس. ايه» التي تضم اوروبا ومنطقة ايما. وتعتبر شركات «فيليب موريس» الاكبر في مجال انتاج وتسويق السلع الغذائية والاستهلاكية، وكانت ايراداتها قد وصلت في العام الماضي الى نحو 69 مليار دولار.

أجندة الاعمال DIARY

أخبار السوق

«سامسونج» تحتفل بتقديم تلفزيون «وورلد بست»

● احتفلت اخيرا مجموعة المتبولي المتحدة، باطلاق جهاز التلفزيون العملاق الجديد «وورلد بست بلاس» من «سامسونج» حيث حضر الحفل الذي اقيم بفندق «انتركونتننتال بجدة» محمود متبولي رئيس مجلس ادارة مجموعة المتبولي المتحدة، وعدنان متبولي مدير عام الشركة وعدد كبير من الاعلاميين ورجال الاعمال المهتمين بتجارة الاجهزة الالكترونية.

وقد حظي التلفزيون الجديد من «سامسونج» بمميزات تقنية عديدة، منها حجمه العملاق (29 بوصة) وانبوبة الصورة الملونة «بلاس» وشاشة مسطحة للغاية مع مؤلفين للصورة داخل الصورة، والوضعية العريضة ومضخم صوت منخفض الضجة واستهلاك اقل للطاقة. الى جانب مميزات اخرى عديدة منها السعر المعتدل والذي يبلغ نحو 4950 ريالا للجهاز.

وقد اعلن في الحفل عن قيام حملة تسويقية واعلانية كبيرة لتسويق وتقديم جهاز التلفزيون الجديد في كافة دول الخليج. كما رصدت جوائز كبيرة للمشترين الذين سيجدون الجهاز الجديد في المعارض والمراكز التجارية الكبيرة.



حفل تقديم تلفزيون «وولد بست» من سامسونج

دعاية وإعلان

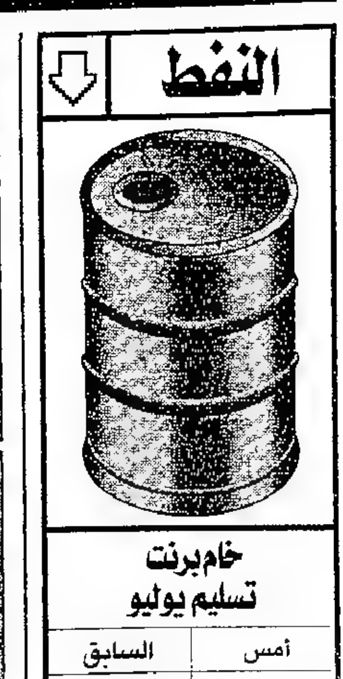
«سانيو» و«أومو» تطلقان حملتهما الترويجية الواسعة

● بدات منذ الفاتح من مايو (ايار) الحالي الحملة الترويجية المشتركة بين صابون الغسيل «اومو» و«سانيو» والتي تشمل جميع دول مجلس التعاون الخليجي.

وستتواصل الحملة حتى نهاية الشهر الحالي وتهدف الى تقديم المميزات الاساسية لصابون «اومو» من خلال حملة جوائز ومسابقات كبيرة تبلغ 1840 جائزة مقدمة من «سانيو»، وتشمل تلفزيونات 29 بوصة، واجهزة مايكرويف وفيديو ومكانس كهربائية ومسجلات وراديوهات.

حملة ترويجية مشتركة بين «سانيو» و«أومو»

النفط

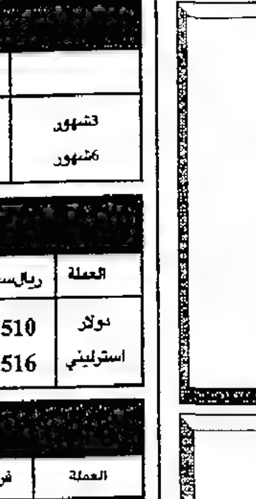


خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
19.45	19.49

مؤشرات الاسهم العالمية





اسعار الصرف

إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.2500	5.8750	5.6250	6.7500
6شهور	5.938	5.3750	6.0000	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3915
استرليني	6.1516	5.9704	0.6314	6.0237	0.6183	0.4994	1.1628	5.5621

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.1000	11.97	1.6097	5.7290	1.9120	1676.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1475	1.369	143.5	1.4305	271.40	6.477

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

توقعات بتحديد معدلات صرف عملة اليورو الموحدة خلال العام الحالي

لندن: «الشرق الاوسط»

من المحتمل ان يتم تحديد معدلات صرف عملات البلدان المنضمة الى الوحدة النقدية مقابل عملة اليورو الموحدة قبل نهاية العام الحالي بغية تجنب اية اضطرابات قد تشهدها اسواق العملات، وذلك طبقا لتاكيد حكومي صدر امس الاول من لكسمبورغ.

فقد ذكر جاك پووز، وزير خارجية لكسمبورغ التي ستتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي لستة اشهر اعتبارا من الاول من يوليو (تموز) القادم، انه من المرجح ان يتم الاتفاق على معدلات تحويل «تاشيرية» للعملات المنظمة الى كتلة اليورو خلال فصل الخريف المقبل، اذا ما اتضح ايفاء دول الاتحاد الاوروبي بمعايير الالتقاء الاقتصادي التي نصت عليها بنود الوحدة النقدية الاوروبية.

وقال پووز «اذا تاكدنا في وقت لاحق من هذا العام من ان عددا مهما من البلدان يفي بالمعايير، فيمكن اتخاذ عمل بخصوص معدلات الصرف».

وتاتي تعليقات وزير خارجية لكسمبورغ في اعقاب كشف جين كلود ـ جسونكر، رئيس وزراء بلاده، ان لكسمبورغ تعد «خطة حربية» لتجنب هجمات المضاربين في اسواق العملات التي يمكن لها ان تهدد الوحدة النقدية.

ويذكر مراقبون ان تحديد معدلات صرف العملات الداخلة في كتلة اليورو خلال هذا العام يمكن ان يثير جدلا واسعا، وخصوصا ان ينطوي على اصدار حكم سياسي مسبق بشأن اي من البلدان التي ستصبح اعضاء في الوحدة النقدية، وهو امر ليس من المتوقع معرفته قبل حلول شهر مايو (ايار) من العام المقبل.

غير ان مسؤولين اكدوا انه يمكن من الناحية النظرية تحديد سعر صرف تاشيري لبلد ما قد لا ينضم بالضرورة الى الوجبة الاولى من البلدان المؤلفة للاعضاء في اليورو، عند تدشين الوحدة النقدية الاوروبية في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

وذكر پووز ان مسالة تقديم موعد الاتفاق على تحديد معدلات الصرف قد تمت مناقشتها بصورة غير رسمية من قبل وزراء مالية الاتحاد الاوروبي بعد التصريحات التي اعلن عنها رئيس لكسمبورغ.

وتعكس فكرة تقديم موعد تحديد صرف العملات حجم القلق في اوساط محافظي البنوك المركزية والمسؤولين النقديين في دول الاتحاد الاوروبي من ان المضاربة في اسواق المال للبلدان الاعضاء في الوحدة النقدية الاوروبية قد تؤدي الى اعادة للاضطرابات خلال عامي 1992 و1993 والتي تسببت في تفكك آلية سعر الصرف الاوروبية.

وذكر پووز ان اتفاقية ماستريخت قد نصت على ان القرارات بشأن عضوية الوحدة النقدية الاوروبية واسعار الصرف يتعين اتخاذها على اساس الاداء المالي للبلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي خلال عام 1997، لكنها لم تشترط موعدا محددا.

وحالما تتضح صورة الارقام الرئيسية المتعلقة بعجز الميزانية والدين العام والتضخم واسعار الفائدة لعام 1997 لن يكون هناك ما يمنع وزراء مالية الاتحاد الاوروبي من تحديد مستويات تاشيرية لمعدلات الصرف.

ألمانيا تعتزم استخدام احتياطي الذهب لردم فجوة عجز الميزانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اتخذت الحكومة الالمانية اولى الخطوات نحو استخدام احتياطياتها من الذهب لردم فجوة العجز في الميزانية والسماح للبلاد بالمشاركة في الوحدة النقدية الاوروبية المقرر البدء بتطبيقها في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

وجاءت هذه الخطوة في اعقاب صدور تقرير عن ابرز الخبراء الاقتصاديين في المانيا تكهن نقصا في بند ايرادات الميزانية قيمته 118 مليار مارك الماني (70 مليار دولار) خلال الفترة بين العام الحالي وعام 2001.

وكان وزير المالية الالماني، ثيو فايجل، قد قام امس الاول بزيارة غير معلنة الى مقر البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) في فرانكفورت لشرح خطة الحكومة نحو اعادة تقييم الاحتياطي من الذهب وتوجيه الارباح الناجمة لخفض حجم الدين العام في المانيا.

ورغم تأكيد الوزير الالماني على ان الخطة التي تعتزم الحكومة اتخاذها تتماشى مع الاجراءات والممارسات الدولية، فإنها في الواقع وسيلة محاسبية جديدة تستهدف الايفاد بمعايير عجز الميزانية والدين العام التي نصت عليها اتفاقية «ماستريخت» للانضمام الى العملة الموحدة.

ونفى الوزير الالماني بعد عودته من فرانكفورت انه يعتزم بيع اي جزء من احتياطي الذهب لدى البوندزبنك والبالغ 95 مليون اوقية. وقال «ليست هناك اية خطة تقتضي بيع ولو اوقية واحدة من احتياطي الذهب او دولار واحد من الاحتياطي النقدي».

ارتفاع الدولار وتفاوت أداء الاسترليني وصعود الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

في تعاملات لتسمت بالهدوء، ارتفع الدولار مقابل المارك الالماني والين الياباني في حين تفاوت اداء الاسترليني بين الاستقرار مقابل العملة الالمانية وانخفاض ملموس مقابل العملة الاميركية. وصعدت اسواق الاسهم الاوروبية تاثرا بارتفاع مؤشر بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية.

واستقر الدولار فوق مستوى 1.70 مارك لكنه ما زال دون مستوى 116 ينا في تعاملات سادها الهدوء قبل عطلة نهاية الاسبوع.

وقال متعاملون ان عمليات شراء لتغطية مراكز مدينة في طوكيو رفعت الدولار، لكن المكاسب تقلصت بفعل تقرير قال ان بنك اليابان المركزي لا يشعر بقلق بشأن سرعة الانخفاض الاخير في قيمة الدولار.

وواصل الجنيه الاسترليني ارتفاعه مقابل المارك الالماني في المعاملات المبكرة امس في اوروبا متجاوزا مستوى 2.79 مارك ولكنه فقد اغلب مكتسباته في وقت لاحق. وانخفض بشكل ملموس مقابل الدولار ليفقد نحو سنت ونصف السنت.

وجرت التعاملات في جو من الهدوء حيث تتوقف الاسواق لالتقاط الانفاس بعد سلسلة من البيانات الاقتصادية هذا الاسبوع وفي غياب اية بيانات بريطانية اقتصادية اخرى.

وفي اسواق الاسهم ارتفعت مؤشرات البورصات الاوروبية الرئيسية في لندن وفرانكفورت وباريس تدعم من الارتفاع الملموس الذي حققه داو جونز الليلة قبل الماضية. فقد ارتفعت الاسهم البريطانية بدعم من ارتفاع الاسهم والسندات الاميركية في «وول ستريت».

وكان مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي غير اتجاهه من الانخفاض عند اغلاق بورصة لندن ليرتفع 47.39 نقطة عند الاغلاق امس الاول.

وكان مؤشر «فايننشال تايمز» المكون من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى انخفض 5.7 نقطة امس الاول الى 4681.2. غير انه ارتفع امس ليتجاوز من جديد مستوى 4700 نقطة.

وارتفعت اسعار الاسهم في بورصتي فرانكفورت وباريس بتشجيع من صعود «وول ستريت». اذ كسب مؤشر البورصة الالمانية 42 نقطة في حين ارتفع مؤشر بورصة باريس باكثر من 20 نقطة.

وفي وقت سابق من يوم امس سجلت الاسهم اليابانية ارتفاعا عند اغلاق بورصة طوكيو للاوراق المالية حيث ارتفع الطلب المحلي على اسهم شركات مثل شركة نيبون تلجراف اند تليفون. واجتذبت هذه الاسهم المستثمرين بعد الارتفاع الاخير للين مقابل الدولار الاميركي.

لكن متعاملين قالوا ان السوق تتسم بشيء من الحذر قبل اجتماع لجنة وضع السياسات بمجلس الاحتياطي الاتحادي الاميركي الاسبوع المقبل والتي قد يؤثر قرارها على الاسهم الاميركية.

وصعد مؤشر نيكي المكون من اسهم 225 شركة يابانية كبرى 268.42 نقطة عند الاغلاق امس، اي بنسبة 1.34 في المائة ليصل الى 20324.73 نقطة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الدولار 1.7015 مارك و116.83 ين بالمقارنة مع 1.6986 مارك و15.78 ين في المعاملات المسائية في اوروبا امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.7801 مارك و1.6326 دولار بالمقارنة مع 2.7808 مارك و1.6384 دولار في المعاملات المسائية في اوروبا امس الاول.

وفي اسواق الاسهم بلغ مؤشر فايننشيال تايمز في بورصة لندن 4702.9 مرتفعا 21.7 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 20.46 نقطة الى 2796.47 نقطة.

كما صعد مؤشر داكس الالماني في بورصة فرانكفورت 42.77 نقطة الى 3604.55 نقطة.

3

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

يولي الاردن اهمية كبيرة للكنوز الاثرية التي يحتويها بغية جذب المزيد من السياح لزيارتها. وتدر السياحة في الاردن دخلا سنويا لا يقل عن مليار دولار. وانطلاقا من الاهمية التاريخية والاقتصادية للمواقع الاثرية، خصص الاردن وزارة للسياحة والآثار تعنى بمسألة استقطاب السياح للاطلاع على آثاره ومعالمه التاريخية والحضارية. كما تبذل السلطات الاردنية المختصة جهودا كبيرة للمحافظة على الآثار وترميمها وصيانتها، بالاضافة الى دعم جهود الاجهزة المعنية بالحفريات الاثرية، وذلك بالتعاون مع مراكز ومعاهد البحث الوطنية كالجامعات التي تقدم اسهامات واضحة في هذا المجال الذي يشكل دعامة مهمة للاقتصاد الوطني الاردني.

تفعيل القوانين وتطويرها من أجل حمايتها

آثار الأردن النادرة تزين المتاحف العالمية

عمان: «الشرق الأوسط»

تمثل الآثار قيمة تراثية لا تقدر بثمن، انطلاقا من اهميتها المتصلة بتدوين التراث الحضاري والانساني ونتاجه، والدلالة على حضارات الامم القديمة وتاريخها وموروثها العلمي والثقافي.

كما تمثل الآثار قيمة اقتصادية مهمة من حيث قدرتها على تطوير السياحة وازدهارها من خلال استقطاب اعداد كبيرة من السياح المولعين بزيارة المراكز الحضارية. وبذلت سلطات السياحة الاردنية جهودا مقدرة في جذب اعداد كبيرة من هؤلاء السياح لزيارة المواقع الاثرية في الاردن.

ويحفل الاردن بالكثير من الكنوز الاثرية والمعالم الحضارية والتاريخية التي خلفتها الامم والشعوب التي تعاقبت على ارضه منذ فجر الحياة الانسانية. وعلى ثراه يوجد اكثر من 100 الف موقع اثري لا يزال القسم الاكبر منها شاهدا على مدى تفاعل الانسان مع البيئة على هذه البقعة من الارض.

وتنتشر الآثار في مختلف مناطق الاردن من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب، حتى الصحراء الاردنية المترامية الاطراف لا تخلو من المواقع الاثرية التي خلفها الاقدمون وفي مقدمتها القصور الصحراوية التي بناها خلفاء وامراء بني امية لتكون بمثابة منتجعات لهم في رحلات الصيد الى البادية من جهة ولتكون همزة وصل بين حياتهم في دمشق وحياة البادية بخصائصها ومزاياها.

ويزيد عدد المواقع الاثرية في الاردن على مائة الف موقع بما فيها الرجوم والخرائب والاطلال الدارسة، وتم تسجيل اكثر من 16 الف موقع على الحاسوب بالاضافة الى تسجيل القطع الاثرية التي بحوزة المواطنين الذين استجابوا لنداء وزارة السياحة والآثار بهذا الخصوص للمحافظة على الآثار.

المدينة الوردية

واهم المواقع الاثرية في الاردن مدينة البتراء او المدينة الوردية وهي مدينة نبطية تقع في جنوب الاردن كانت عاصمة الانباط الذين امتدت دولتهم الى بصرى شام، وقد استعصت البتراء على الاغريق كما استعصت على الرومان فترة طويلة. وتعتبر البتراء وجرش اكثر المواقع الاثرية استقطابا للسياح حيث يؤم هذين الموقعين اكثر من نصف مليون سائح سنويا.

وبالاضافة الى مدينتي جرش والبتراء هناك العديد من المدن الاثرية التي يعود تاريخها لآلاف السنين بالاضافة الى عدد كبير من المواقع التاريخية ذات الاهمية الحضارية الكبيرة. ففي اقصى الشمال الغربي من الاردن هناك مدينة ام قيس الاثرية وهي مدينة جدارا الاغريقية التي كانت عاصمة الثقافة الاغريقية في الشرق. وتقع المدينة على ربوة تطل على هضبة الجولان ويجري تحتها نهر اليرموك وتطل على بحيرة طبريا وينابيع الحمة المعدنية، وعلى مشارفها جرت معركة اليرموك بين العرب المسلمين والروم عام 636 والتي وضعت حدا للاحتلال الروماني لبلاد الشام. وفي الشمال الشرقي من الاردن توجد بلدة ام الجمال ذات الحجارة السوداء وهي احدى مدن الانباط. وفي البادية الاردنية توجد مدينة الازرق التي كانت بمثابة واحة وارفة الظلال والمياه على مر العصور، وما زالت قلعتها التي بناها الرومان واعاد المماليك اعمارها شاهدة على الاحداث الجسام التي دارت رحاها في هذه الواحة التي مر بها خالد بن الوليد القائد الاسلامي الشهير في رحلته التاريخية من العراق الى الشام لمواجهة الروم.

وفي وادي الاردن توجد آثار طبقة فحل وهي مدينة كنعانية قديمة كانت تصنع العربات العسكرية لجيوش الفراعنة الذين سيطروا على بلاد الشام ردحا طويلا من الزمن. وفي قلب العاصمة الاردنية هناك العديد من المواقع الاثرية ابرزها المدرج الروماني وسبيل الحوريات والقلعة الشهيرة. ومن آثار الاردن التي ما زالت ماثلة للعيان القلاع التي اقيمت على قمم الجبال لمراقبة تحركات الاعداء وابرزها قلعة عجلون التي بناها اسامة بن منقذ احد قادة صلاح الدين لمراقبة تحركات الصليبيين في فلسطين عام 1184 ميلادية وقلعة السلط التي بناها الملك المعظم عيسى وقلعة الكرك وهي قلعة قوابيه أعاد الرومان بناءها، قلعة الشوبك وقلعة العقبة. وهناك القصور الصحراوية التي بناها خلفاء بني امية وامراؤهم في البادية.

ويقول الدكتور غازي بشير مدير عام دائرة الآثار الاردنية ان هناك حراسا دائمين لهذه الآثار يتبعون لوزارة السياحة والآثار. وهناك بعض المواقع الاثرية المهمة تخضع لحراسة جهاز الامن العام مباشرة بالاضافة الى حراس الآثار وذلك نظرا لاهمية هذه المواقع مثل جرش والبتراء وام قيس والمدرج الروماني وجبل القلعة في عمان. الا انه نظرا لتعدد هذه المواقع التي تزيد على 100 الف موقع فقد تقرر وضع حراس عليها جميعا للمحافظة على الآثار وحمايتها. وتلجأ وزارة السياحة والآثار الى اقامة اسوار حول بعض المواقع لحمايتها من العبث والحيلولة دون سرقة الآثار، فيما تلجأ الى احاطة مواقع اخرى باسلاك شائكة لحمايتها من الماشية والاغنام. الا ان هذه الاجراءات غير كافية لحماية الآثار.

وبالنسبة للقطع الاثرية التي يتم اكتشافها وتستخرج نتيجة الحفريات والتنقيبات الاثرية فانها تخضع لدراسات عميقة من قبل خبراء وعلماء الآثار.

وفي غضون ذلك يتم حفظها في احد متاحف الآثار الى ان تنتهي الدراسات حيث تتم معرفة العصر الذي تعود اليه والمواد التي استحدثت في صنعها وقيمتها التراثية. وبعض القطع الاثرية النادرة يتم ارسالها للخارج لدراستها من قبل علماء الآثار هناك كما هو الحال في تماثيل عين غزال.

ويقول مدير الآثار الاردني ان المكتشفات الاثرية بعد استخراجها ودراستها تعرض في المتاحف الاردنية حيث توجد هذه المتاحف في جرش والبتراء وام قيس وعمان التي تحتوي على عدة متاحف من بينها متحف الحياة الشعبية في المدرج الروماني ومتحف جبل القلعة.. وهناك متحف للآثار في مادبا.

ويضاف الى تلك المتاحف الاسلامية التي بدأ الاردن باقامتها في المناطق التي تضم آثارا اسلامية او تعود معالمها الى الحقب الاسلامية المتعاقبة فهناك متحف للآثار الاسلامية في مؤتة حيث وقعت المعركة الشهيرة بين المسلمين والروم، وهناك متحف آخر للآثار الاسلامية في عمان انشئ حديثا. والجهات الاردنية المسؤولة بصدد انشاء العديد من المتاحف التي تضم بقايا الآثار الاسلامية وخاصة في موقع اهل الكهف في جنوب عمان، وعجلون حيث توجد القلعة التي بناها احد قادة صلاح الدين الايوبي، وفي قلعة الكرك.

وتنظم قضايا الآثار بعض القوانين المتناثرة وفي مقدمتها قانون الآثار الذي يحظر اخراج اي قطعة اثرية للخارج الا بموافقة الجهات المختصة، كما يحظر الاعتداء على مناطق الآثار او البناء فيها. وقد سبق ان قامت الحكومة الاردنية بوقف الاعتداءات على آثار ام قيس عندما قام عدد من المواطنين باقامة ابنية في مناطق الآثار مما حدا بالسلطات المعنية الى هدم هذه الابنية وترحيل قاطنيها الى خارج مناطق الآثار.

وفي مدينة البتراء الاثرية اعتاد افراد عشائر البدول الذين يقطنون هذه المدينة منذ عدة قرون ان يقيموا خيامهم داخل المدينة، كما اعتاد بعضهم الاقامة في الكهوف العديدة بين الجبال.

وقد تبين للحكومة الاردنية ان بقاء عشائر البدول داخل المدينة الاثرية يعيق حركة السياحة في المدينة خاصة في ممراتها الضيقة علاوة على ما تسببه الثروة الحيوانية العائدة لهذه العشائر من اضرار بالبيئة وانعكاسات سلبية على الحركة السياحية.

وبهدف التخلص من هذه الآثار السلبية وتحقيق مورد اقتصادي من السياحة في البتراء عملت الحكومة الاردنية على ترحيل البدول من المدينة الاثرية بعد ان استوطنوها عشرات القرون وذلك بعد ان اقامت لهم مساكن على الاراضي الاميرية القريبة من البتراء علما بأن العديد من ابناء هذه العشائر يعملون بالمرافق السياحية والخدمات المساندة لها في مدينة البتراء كالمتحف والفندق ومحلات بيع الصناعات الشرقية في البتراء كما انهم يملكون العربات التي تجرها الخيول التي يقبل السياح على ركوبها اثناء تجوالهم في المدينة علاوة على الخيول والجمال التي تقل السياح الى العديد من معالم البتراء وخاصة الى المناطق التي لا تستطيع السيارات الوصول اليها نظرا لضيق الطرقات في المدينة الاثرية وتحرص السلطات الاردنية على حماية الآثار وابقاء القطع الاثرية داخل البلاد.

وقد شنت حملة في الآونة الاخيرة لتسجيل القطع الاثرية التي بحوزة المواطنين حيث وجدت اقبالا كبيرا. كما ينص قانون الآثار على اعتبار كافة القطع الاثرية ملكية وطنية لا يجوز المساس بها باي حال من الاحوال سواء كانت ضمن مناطق الآثار المحمية او بحوزة المواطنين بغض النظر عن الزمن الذي مضى على اكتشافها او اقتنائها.

وعملت الحكومة الاردنية على تحديث وتفعيل قانون الآثار بحيث ينص على اعتبار جميع المباني الاثرية والاراضي المحيطة بها والقطع الاثرية اينما وجدت ملكية وطنية بالاضافة الى المحافظة على حرمة المناطق الاثرية والاراضي المحيطة بها داخل الاسوار او الاسلاك الشائكة باعتبارها تراثا حضاريا انسانيا. الامر الذي يتطلب حمايتها والمحافظة عليها بحيث تبقى للاجيال القادمة وتمكن شعوب العالم المختلفة من مشاهدة هذه الآثار والاطلاع على الحضارات السابقة.

البتراء.. تفعيل قوانين الآثار من اجل حمايتها (ارشيف «الشرق الأوسط»)

إيضاح حول تجربة الوحدة المصرية ـ السورية (3ـ5)

النواب السوريون مع الوحدة باستثناء المعظم وبكداش؟

«انني اذ ارشح سيادة الرئيس جمال عبد الناصر لتسلم الامانة الغالية، اعلن ثقتي واطمئناني الى ان سيادته سيعمل على اعلاء شأن الجمهورية الفتية.. بكل تجرد وصدق لما فيه عزها ورخاؤها وسعادة مواطنيها.. وما فيه خير العرب في جميع ديارهم ومساكنهم...»

(الرئيس شكري القوتلي)

صوت الشعبان المصري والسوري على قبول الوحدة، واعلن رسميا عن قيام الجمهورية العربية المتحدة الحديثة يوم السبت الرابع من رمضان 1377هـ الموافق الثاني والعشرين من شباط (فبراير) 1958م بعد استفتاء شعبي وفقا لما نص عليه الدستور المؤقت، وجرى الاستفتاء يوم الجمعة الثالث من رمضان الموافق الحادي والعشرين من شباط «فبراير» على قيام الوحدة وعلى انتخاب جمال عبد الناصر اول رئيس للجمهورية العربية المتحدة.

وكانت نتيجة الاستفتاء في مصر كما اعلنها زكريا محيي الدين وزير الداخلية في قبول الوحدة 99.99% اذ خالف قيام الوحدة 247 مواطنا مصريا، كما كانت نسبة المقترعين على انتخاب الرئيس عبد الناصر 99.99% ايضا وعدد اراء غير الموافقين 265 شخصا وكانت نتيجة الاستفتاء في سورية كما اعلنها صبري العسلي رئيس الوزراء ووزير الداخلية، والتي صدرت بتوقيع خاص من الرئيس شكري القوتلي بنسبة 99.98% وبمخالفة 139 شخصا على رفض الوحدة و187 مواطنا سوريا رفضوا انتخاب جمال عبد الناصر.

وكان الرئيس خالد العظم وزير الدفاع حينذاك هو الوزير والنائب في المجلس النيابي الذي عارض قيام الوحدة الاندماجية، والحاق سورية بمصر، مطالبا باتحاد فيدرالي ليكون ضمانة على سيادة الاراضي السورية. وقال العظم في مؤلفه: «انني ضد القضاء على كيان سورية وعلى ما حازته من رفعة وسمو، واصبحت الدول تنظر اليها كسيدة الموقف في الشرق العربي».

كما ان النائب الشيوعي خالد بكداش الامين العام للحزب الشيوعي في سورية ولبنان، كان النائب الوحيد الذي عارض قيام الوحدة ممثلا لموقف الحزب الشيوعي، ويوم الاستفتاء غادر بكداش دمشق الى اوروبا الشرقية في جولة شملت دول الكتلة الاشتراكية والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، ثم عاد الى سورية ليمارس نشاطه السياسي المعتاد امينا عاما للحزب الشيوعي.

وصباح يوم الجمعة المحدد للاستفتاء توجه الرئيس شكري القوتلي رئيس الجمهورية برفقة رئيس واعضاء الحكومة وبعض النواب وضباط القيادة العسكرية بموكب كبير من السيارات كمظاهرة سياسية رسمية كبيرة في مدينة دمشق تأييدا وابتهاجا للتصويت على قيام الوحدة. وكان توجه الجميع الى مركز الانتخابات في حي الشاغور «حي المجاهدين» وهو مسقط راس الرئيس القوتلي فاستقبل موكب الجميع استقبالا رائعا من ابناء حي الشاغور وجميع السكان من الطائفة السنية، وادلى الجميع باصواتهم بشكل جماعي وعلني.

ولكن خلال سير الموكب وقع تصادم بين سيارات الوزراء خالد العظم وفاخر الكيالي، وهاني السباعي بسبب شدة الازدحام في حي الشاغور، فاصيب خالد العظم بصدمة اوقعته ارض السيارة، بعد ان ارتطم راسه بالزجاج على غير وعي وجرحت يده من الحادث، لذلك عاد ادراجه الى منطقة سجل ولادته في سوق ساروجة ليتجنب الازدحام وقام بعملية الاستفتاء ـ كما قال ـ بكل راحة وامان.

وفي وصف للعظم عن عملية الاستفتاء قال في مؤلفه: «لم اجد اثرا للازدحام المصطنع امام مركز الشاغور، فكان الموظف جالسا وراء مكتبه ينتظر المقترعين على غير جدوى، فنظرت الى السجل الذي يشطب فيه اسم كل مقترع عند قيامه بهذا العمل، فرأيت ان المشطوبين لا يتجاوز عددهم العشرة، ولما خرجت من المركز لم اجد على الباب الخارجي احدا ما عدا جنديا جاء لحراسة الصندوق».

اما الدكتور بشير العظمة وهو من ابناء دمشق، وقد اختاره الرئيس عبد الناصر في السنة الاولى لقيام الوحدة وزيرا مركزيا للصحة في دولة الوحدة وكان مقره القاهرة، فقال في مؤلفه «جيل الهزيمة بين الوحدة والانفصال»: «انني ادليت بصوتي على الوحدة وانتخاب الرئيس عبد الناصر في عدة صناديق، وكان القائمين على الاستفتاء من الاجهزة عاجزون عن ملئها من دون عناء لتبلغ نسبة القائلين نعم 99.98%، واعلنت الوحدة وبدأ تدفق افواج من الموظفين المصريين معلمين وفنيين وخبراء وضباطا للعمل في الاقليم الشمالي».

واضاف يقول: «لم تعرف سورية في تاريخها الحديث الحاشية والبلاط والحجاب.. كان شكري القوتلي رئيس الجمهورية عند قيام الوحدة يسكن في شقة مستاجرة عادية جدا في حي الجسر الابيض وحارسه شرطي يقوم نهاراً فقط».

وفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من شباط «فبراير» 1958م وصل الرئيس جمال عبد الناصر الى دمشق في اول زيارة له بعد اعلان الوحدة، وكانت الزيارة سرية ومفاجئة لم يعلن عنها لظروف امنية، وكانت الساعة الثامنة صباحا عندما اتصلت طائرة الرئيس ببرج المطار واعلمته بان عليها الرئيس عبد الناصر، فاجرى البرج اتصالات مع الجهات الرسمية الامنية في المطار التي اتصلت بدورها بمنزل الرئيس شكري القوتلي واعلمته بان طائرة الرئيس عبد الناصر تحلق في سماء دمشق، فاستغرب القوتلي ذلك وتاسف لعدم تمكنه من الحضور الى المطار ليكون في استقبال رئيس الجمهورية العربية المتحدة وكان ذلك لسبب جوهري وهو ان سيارة رئيس الجمهورية الرسمية والوحيدة غير موجودة في الوقت الحاضر وهي توضع مساء كل يوم في مرآب وزارة المواصلات، ولا تخرج الا في صباح اليوم التالي التاسعة صباحا عندما يصل سائقها الى المرآب.

واجرت الاجهزة الامنية اتصالا آخر بمنزل العقيد عبد الحميد السراج رئيس المكتب الثاني وابلغته بقدوم الرئيس عبد الناصر وتحلق طائرته في سماء دمشق، وبما ان استعدادات السراج كانت تفوق امكانيات الرئيس الاول للبلاد ولديه عشرات السيارات تحت تصرفه باعتباره صاحب المهمات الصعبة «الاستخباراتية»، فطلب السراج من برج المراقبة ان يطلب من قائد الطائرة المصرية التحليق في سماء دمشق بعض الوقت ريثما يصل شخصيا الى المطار، لذلك كان الشخص الوحيد الذي استقبل عبد الناصر هو عبد الحميد السراج اثناء هبوط طائرته في ارض مطار دمشق.

وصحب السراج رئيس الجمهورية العربية المتحدة في سيارته التي كان يقودها بنفسه وركب عبد الناصر الى جانب السراج متبادلاً معه اسرار رحلته المفاجئة لدمشق وركب في الخلف المرافق الخاص للرئيس عبد الناصر الرائد

«مطبخ التوتو»

علي الجيار وكان يعتمد عليه عبد الناصر لامنه الخاص، وقصد منزل الرئيس القوتلي في شارع أبي رمانة، وتوافد رئيس الوزراء والوزراء والنواب وكبار الضباط للترحيب بالضيف الكبير.

وقد تولت اذاعة دمشق نقل نبأ وصول الرئيس عبد الناصر لمدينة دمشق باعتبارها موقع الابطال فخرج سكان المدينة والقرى المجاورة لها من مساكنهم فرحين بقدوم رئيس دولة الوحدة لعاصمتهم.

وكان الاستاذ فؤاد الشايب المدير العام للدعاية والانباء قد اتصل بي هاتفيا وابلغني بان الرئيس عبد الناصر سيصل بعد قليل لمنزل القوتلي، فاسرعت مهرولا الى منزل الرئيس وكان يقف القوتلي عند مدخل الباب الرئيسي للترحيب بضيفه الكبير رئيس جمهورية دولة الوحدة. وتعانق الرئيسان وقدم القوتلي للرئيس عبد الناصر كبار مستقبليه، كما اتيح لي مصافحة عبد الناصر والترحيب به اذ قدمني القوتلي اليه بعبارات أبوية ما ازال اتذكرها وافتخر بها رغم مضي اربعين سنة على مضيها.

وخرج الرئيسان الى شرفة المنزل فاندفعت الجماهير المحتشدة كامواج البحر وهي تردد بحياة الوحدة وبحياة عبد الناصر والقوتلي. والقى عبد الناصر كلمة بالجماهير بداها بعبارة مصرية مشهورة «النهاردة» فهاجت الجماهير لسماعها لتلك العبارة وتعالى الهتاف والتصفيق بحياة الزعيم الاسمر، فاعاد عبد الناصر كلمة «النهاردة» مرات عديدة ثم قال: «انني اشعر بالسعادة بينكم وهي اسعد لحظة في حياتي وكنت انظر دائما الى دمشق واليكم ايها الشعب المناضل والى سورية العربية، واترقب اليوم الذي اقابلكم فيه.. ان سورية قلب العروبة النابض، سورية التي حملت دائما راية القومية العربية.. سورية التي كانت تتفاعل من عميق القلب مع العرب والعروبة في كل مكان، وفي هذا اليوم الخالد حقق الله الامل في هذا اللقاء وهذا الترقب معكم بعد ان تحققت الوحدة، وقامت الجمهورية العربية المتحدة.. وانا اكلمكم اليوم من منزل اخي الرئيس شكري القوتلي الذي كان اول من دعانا الى القومية العربية بعد ان قامت الثورة بمصر، واول من بشر ودعا للقومية العربية وغرس في نفوسنا القومية العربية التي نبتت في سورية.. اليوم اتوجه لاخي شكري القوتلي بالشكر والتقدير واقول له هذا باسم شعب مصر الذي وضعه في اعلى منزلة».

كانت اول خطوة خطاها الرئيس عبد الناصر في زيارته الاولى لدمشق ان طلب من الدكتور عبد القادر حاتم المسؤول الاول عن الاعلام ان يلغي وكالات الاخبار المحلية في دمشق وعددها اربع وكالات، وحصر توزيع الاخبار بوكالة انباء الشرق الاوسط وان يعين اصحاب الوكالات المحلية في الوكالة الرسمي، وكانت وكالة انباء دمشق من ضمن تلك الوكالات التي الغيت، وهذه الخطوة كانت المرحلة الاولى في طريق تاميم الصحافة في دولة الوحدة، ثم تبعتها خطوات اخرى في تطبيق النظام الاشتراكي في الدولة، وكلها مستمدة من النظام اليوغسلافي الذي يطبقه المارشال تيتو.

وموضوع التحاقي بمكتب وكالة انباء الشرق الاوسط له قصة طويلة لا يتسع المجال لذكرها وقد اختارني المدير العام للوكالة كمال الدين الحناوي وهو من جماعة الضباط الاحرار في مصر ان اكون في عداد الوفد الصحفي في دولة الوحدة لمرافقة الرئيس عبد الناصر في جولاته في الاقليم السوري.

وخصص الرئيس عبد الناصر ساعات معينة لاستقبال المهنئين من دمشق والمدن السورية والوفود الشعبية والسياسية من الاردن ولبنان، كما خصص ساعات اخرى للبحث مع الرئيس القوتلي وكبار المسؤولين السوريين في ترتيب بيت الوحدة وبخاصة موضوع اختيار الجهاز الذي سيشرف على الاقليم الشمالي «سورية». وفي احد اللقاءات بين القوتلي وعبد الناصر صارح الرئيس القوتلي عبد الناصر عن حقيقة الوضع في سورية وعن تركيبة الشعب السوري، وكان ما لخصه القوتلي: «ستجد من الشعب السوري كل حب وايمان بالوطن والعروبة والدفاع عن كيان الامة العربية، ستجد جميع المعتقدات السياسية والافكار والمبادئ.. ولا يسعني الا ان اقول لك.. كان الله في عونك». وكانت هذه العبارة من الرئيس القوتلي تعني الشيء الكثير من مسؤولية عبد الناصر وما يلاقيه من متاعب في الحكم داخل التركيبة السكانية في سورية.

وجاء في طرابلس الشام في الساحل اللبناني وفد كبير برئاسة رشيد كرامي احد رؤساء الوزارات اللبنانية وضم الوفد اكثر من خمسمائة رجل وامراة من مدينة طرابلس، كما وصلت الى دمشق وفود لبنانية من مدينة بيروت ومن مدن لبنانية اخرى. وكان اكثر السيدات يطبعن على خد الرئيس عبد الناصر القبلات وان بعض السيدات كن يحاولن دخول مقر الاستقبال للرئيس اكثر من مرة للسلام على عبد الناصر وتقبيله.

وشكلت الوزارة الاولى في دولة الوحدة في السادس من آذار «مارس» 1958م وضمت اربعة نواب لرئيس الجمهورية هم: عبد اللطيف البغدادي، المشير عبد الحكيم عامر من مصر وأكرم الحوراني وصبري العسلي من سورية، وعين عبد الحميد السراج وزيرا للداخلية في الاقليم السوري، كما عين اللواء عفيف البزري قائدا عاما للجيش الاول في سورية ورفع لرتبة فريق، ولكن لم يستمر الاخير طويلا في منصبه، بسبب اتجاهه الشيوعي وكان عبد الناصر لديه معلومات كافية عن شيوعية البزري وتصرفاته ورعونته في العمل.

وقام عبد الناصر بزيارة ميدانية لبعض القطاعات العسكرية الفاعلة في منطقة قطنا القريبة من دمشق، وهي من اكبر المراكز العسكرية في سورية، ورافقه في هذه الزيارة المشير عبد الحكيم عامر والفريق عفيف البزري وعبد الحميد السراج، والقى الرئيس عبد الناصر خطابا بالضباط والجنود في القاعدة، وقد طالب الحضور كلمة من المشير عامر القائد العام للقوات الموحدة في دولة الوحدة، فاذن عبد الناصر له بالكلام، وكانت كلمته مختصرة مفيدة لا تخرج عن نطاق الواجبات العسكرية، ثم طلبوا الاستماع لكلمة من الفريق عفيف البزري ولكن عبد الناصر فكر قليلا قبل ان يأذن للبزري في القاء كلمته وبعد الحاح الحضور طلب منه ان يتحدث معهم.. ولكن قائد الجيش الاول وجدها فرصة سانحة ليسرح ويمرح في خطبة طويلة وحماسية خرجت عن المالوف، مهددا تركيا بسبب حشودها عام 1957م على الحدود الشمالية مع سورية، وعرج الى الحدود السورية الجنوبية مع الاراضي العربية المحتلة مهددا اسرائيل بالتدمير، وشاءت الاقدار ان اكون خلف الرئيس عبد الناصر لتلخيص الخطب على دفتري الخاص وفجاة سمعت عبد الناصر يقول للفريق البزري كلمة واحدة: «كفى» وفعلا اختتم البزري خطابه الناري وعاد الى مكانه وشعر الحضور ان عبد الناصر لديه القدرة لفرض ارادته وليحفظ النظام في دولة الوحدة.

فكانت هذه الحادثة التي شاهدتها شخصيا هي الاولى للتمهيد لضرب قواعد الحزب الشيوعي في سورية وصدرت القائمة الاولى بتشكيلات في القيادة السورية ونقل مجموعة من الضباط السوريين وانتدابهم لمصر، مما ازعج الفريق البزري فتوجه الى القاهرة وقابل المشير عامر معترضا على قائمة الضباط المنقولين وهدد بالاستقالة شفهيا اذا لم يلغ قرار نقلهم، ولم يستجب عامر لاحتجاج البزري حيث عرض الامر على الرئيس عبد الناصر الذي قبل استقالة البزري الشفهية، وفي اليوم التالي كان الفريق البزري يتجول في شوارع القاهرة عندما سمع نبأ استقالته من راديو القاهرة مما اضطره العودة الى دمشق بعد ان اصبح بجرة قلم من الرئيس عبد الناصر خارج سلطته العسكرية وتربعه على قمة القيادة العسكرية في سورية.

وبعد انهاء خدمات البزري صدرت التعليمات لعبد الحميد سراج باعتقال القيادات الشيوعية وتسريح الضباط الشيوعيين، وساهم في التصفية العميد عبد المحسن ابو النور «مصري» معاون قائد الجيش الاول في الاقليم السوري، وتم تعيين الفريق جمال فيصل «سوري من حمص» خلفا للبزري.

واعتقلت اجهزة السراج احد الشيوعيين البارزين وهو فرج الله الحلو يوم 26 حزيران «يونيو» 1959 وخضع لتحقيق شديد من قبل النقيب عبد الوهاب الخطيب المسؤول عن ملاحقة الشيوعيين، وتعرض المعتقل لضرب عنيف وتعذيب جسدي حتى فارق الحياة، وتم التخلص من الجثة بتذويبها بمادة حمض الكبريت في حمام مكتب المخابرات.

كان عبد الحميد السراج يقوم بعملية خداع تخدم مصالحه الخاصة امام عبد الناصر بهدف الاعتماد عليه كليا، وبانه الشخص الوحيد الذي يمكن ان يكتشف ما يحاك من مؤامرات ضد الوحدة، وبالتالي اراد عبد الناصر ان يقرب عبد الحميد السراج منه كي يعتمد عليه في حكم سورية.

وكان عبد الحميد السراج يتودد مع جميع القيادات العسكرية في سورية ويظهر نفسه انه مع الجميع باعتباره لا ينتسب لاي تكتل منها، وكان يبدي تعاطفه في العلن مع حزب البعث، ولكنه عمد الى تشويه صورة البعث في ذهن عبد الناصر، ليدفع بالامور لضرب الحزب وقواعده، فكلف عبد الناصر نائبه المشير عامر للتوجه الى دمشق مزودا بالصلاحيات بهدف التمهيد لخروج حزب البعث من الحكم في سورية، كما عهد اليه رسم وتنسيق السياسة العامة في شؤون الوحدة ومراقبة تنفيذها، اضافة الى الاشراف على تنفيذ السياسة العامة في الاقليم السوري.

كان هدف الرئيس عبد الناصر من ايفاد المشير عامر للاقليم السوري بصلاحياته الواسعة ان يعيد الكرة السابقة التي كانت مصر تحكم بها سورية في القرون السابقة من خلال الوالي العام الخديوي محمد علي باشا. والذي عين نيابة عنه في منطقة بلاد الشام شريف باشا حاكما عاما، وتعيين ابراهيم باشا وهو نجل الخديوي محمد علي باشا قائدا عاما للجيوش المصرية في ذلك التاريخ في سورية، لذلك عمل المشير عامر في الاقليم السوري بتوجيه خاص من الرئيس جمال عبد الناصر. وقد ابدى عبد الحميد السراج ارتياحه لصلاحيات المشير عامر لانه يعلم بان الامور ستنتهي بخروج البعث من الحكم وهو يفضل ان يكون بعيدا عن هذه المعركة السياسية فعلا، وتوسعت السلطات المسموحة للسراج عندما عين امينا عاما للاتحاد القومي في الاقليم السوري ثم رئيسا للمجلس التنفيذي، وكذلك رئيسا للمؤسسة الاقتصادية اضافة لمنصبه وزيرا للداخلية، اذ كان يسيطر على جميع المحافظين وعلى جهاز الشرطة والامن العام وعلى اجهزة المخابرات والمباحث العامة.

وعند تطور الخلاف بين عبد الناصر ووزراء البعث تقدم وزراء البعث باستقالاتهم من الوزارة، وبعد فشل المساعي معهم للعودة الى وزاراتهم، قبل عبد الناصر يوم 30 كانون الاول «ديسمبر» 1959 جميع استقالاتهم وهم: اكرم الحوراني نائب الرئيس وقد كان دون صلاحيات تذكر، صلاح الدين البيطار وزير الثقافة والارشاد القومي المركزي، مصطفى حمدون وزير الاصلاح الزراعي بالاقليم السوري، وعبد الغني قنوت وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالاقليم السوري، وكان الرئيس قد اعفى رياض المالكي وزير الثقافة والارشاد القومي في الاقليم السوري «بعثي» من جميع مناصبه، كما قبلت استقالة صبري العسلي نائب رئيس الجمهورية وكان بدون صلاحيات ايضا، وهو الامين للحزب الوطني في سورية.

وفي السابع من تشرين الاول «اكتوبر» 1958م صدر قرار عبد الناصر بتاليف المجلس التنفيذي للاقليم السوري برئاسة الدكتور نور الدين كحالة وهو شخصية فنية متخصصة سبق له ان تولى رئاسة العمل في مشروع سد الفرات.

وكان الخلاف الاول بين حزب البعث وعبد الناصر بشأن الاصلاح الزراعي في سورية والصلاحيات المطلقة للمشير عامر لحل الخلافات الزراعية وتشكيل لجنة تتولى الاشراف على تنفيذ سياسة الاصلاح الزراعي، والقضية الثانية التي وسعت الخلاف هي انتخابات الاتحاد القومي الذي حل محل الاحزاب السياسية.

واكد اللواء صلاح نصر في مؤلفه ان اجراءات السراج في الاتحاد القومي كانت تتم بايحاء من الرئيس عبد الناصر بهدف تكوين كادر سري يصلح لتولي القيادات بعد فترة من الزمن. وليكون هؤلاء اكثر ولاء من المنتخبين والمعينين الا ان السراج استغل هذا التشكيل السري لخدمة مصالحه الذاتية وجعله تنظيما خاصا به يكسبه قوة وتاثيرا، كما استخدمه في خلافه مع المشير عامر، ولعبا ضد عبد الناصر حينما وجد ان سلطاته تقلصت ببقاء المشير عامر في سورية وانه لم يكن حاكم سورية المطلق كما يريد، واوعز السراج الى الوزارات والمصالح بعدم الرد على مكتب الشكاوى التابع للمشير عامر على اعتبار ان عامر يتمتع بصلاحيات مطلقة من رئيس الجمهورية للعمل في سورية.

وبسبب اعفاء رياض المالكي من وزارة الثقافة اسندت للسراج اجهزة وزارة الاعلام من دعاية وانباء واذاعة وتلفزيون وبذلك تحقق له ما يريد في السيطرة على الحكم مطلق اليدين، ولكن بمراقبة دقيقة من المشير عامر.

بعد قبول استقالة وزراء البعث حمل الرئيس عبد الناصر حملة شعواء على البعث في خطاب القاه يوم 1959/12/23 في مدينة بورسعيد.. ندد بالحزبية وبالنشاط الحزبي، ووصف كل نشاط يجري خارج الاتحاد القومي تخريبا لوحدة الصف، وقال: «اي شخص يعمل في الحزبية خارج هذا الاتحاد انما هو خارج عن بلده او يعمل من اجل دولة اجنبية، او يكون عميلا لدولة اجنبية».

لقد كانت كلمات عبد الناصر شديدة اللهجة وقاسية باعتبارها تصدر عن رئيس دولة الوحدة وكان رد صلاح الدين البيطار على تلك العبارات يعادل لهجة الرئيس عبد الناصر فقال في تصريح له: «ان التعاون مع جمال عبد الناصر قد اصبح في حكم الخيانة بعد ان ثبتت خيانته لمبادئ الوحدة العربية».

وبعد ان تازم الموقف بين عبد الناصر وحزب البعث اوعز عبد الناصر لوزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية علي صبري الوقوف من الوزراء السوريين الآخرين على رايهم في تلك الازمة فوجه الدعوة لكل من امين النفوري وزير المواصلات واحمد عبد الكريم وزير الشؤون البلدية والقروية والاخير اصبح وزيرا مركزيا للبلدية والقروية واستطلع رايهما في استقالة وزراء البعث فكان جوابهما يتلخص بالاتي: يجب رفض استقالة وزراء البعث، لان هناك اتفاقا تاما معهم حول الاسباب الموجبة التي دعتهم للاستقالة وهي:

أ ـ «عدم التكافؤ والمساواة بين الاقليمين في الاطار المطبق حاليا للوحدة.

ب ـ عدم اشتراك السوريين في السلطة على مستوى الجمهورية باقليميها.

ج ـ عدم وضوح نظام الحكم بسبب تداخل السلطات وابطال فعاليات اجهزة الدولة، وتحول النظام الرئاسي الى ديكتاتورية فردية مطلقة تعتمد اساسا على البوليس ولا تقيم وزنا للراي العام.

د ـ تحول الحكم في سورية الى ادارة مصرية صريحة، وصلت ذروتها في تعيين المشير عبد الحكيم عامر كحاكم مطلق الصلاحيات».

واقترح الوزيران تشكيل لجنة عليا لدراسة المشاكل في دولة الوحدة على ان يشترك فيها كافة العناصر التي كانت مشتركة في الحكومة السورية التي وقعت اتفاقية الوحدة وتحملت مسؤولية قيام الجمهورية العربية المتحدة، وعلى راسهم الرئيس شكري القوتلي وبمشاركة الرئيس جمال عبد الناصر لوضع الحلول المناسبة، وعلى عبد الناصر الامتثال لقرارات اللجنة العليا وتنفيذها.

لقد كان مطلب تشكيل اللجنة هو الحل الامثل لاعادة التلاحم بين طرفي دولة الوحدة، وفي الوقت نفسه انما يمثل رغبة السوريين في ايجاد كيان تشريعي لدولة الوحدة يكبح من جماح فردية السلطة التنفيذية المتمثلة بشخص الرئيس عبد الناصر.

ولكن عبد الناصر رفض هذا الاقتراح واعلن في جلسة وزارية عقدت في القاهرة ان سبب استقالة الوزراء البعثيين انما يعود لرغبتهم في فرض رايهم عليه، مؤكدا انه لن يرضخ لمثل هذه الاساليب، ولم يقبل لاحد في المسؤوليات والحقوق المخولة اليه من الشعب، بعد الاستفتاء على الدستور وانتخابه رئيسا للجمهورية العربية المتحدة، وقال عبد الناصر ايضا: «ليكن معلوما لدى الجميع بانه لا يمكن تغيير اسلوبه في العمل ولا يسمح لاحد بالتجاوز على الحدود التي رسمت له ومن لا يعجبه العمل على هذا الاساس فليقدم استقالته.. وقد حاول وزراء البعث تاليب الوزراء المصريين للتضامن معهم».

ان هذا التهديد الذي اطلقه عبد الناصر انما وجه الى الوزراء السوريين دون سواهم بسبب موقفهم الناقد للوزارة ولنظام الحكم، لذلك لم يكن هذا التهديد موجها لاي وزير في الاقليم الجنوبي من المصريين، لان طبيعة الانصياعية التي تميز هؤلاء الوزراء في عهد عبد الناصر لم تكن لتسبب اية عقبة في وجه فرديته، وقد اعتاد عليها كل من تعاون مع عبد الناصر منذ قيام انقلابه يوم 23 تموز (يوليه) 1952. لذلك كانت سياسة عبد الناصر بعيدة عن كل موضوعية، ونسي الرئيس ان الوزارة هي اعلى سلطة تنفيذية في الدولة الحديثة ومرحلة هامة من مراحل تجربة الوحدة بين شعبين عربيين، ولا يمكن لاية حكومة ان تقوم بمهماتها ومسؤولياتها الواسعة اذا لم يشعر جميع الاعضاء الشعور الاخوي ويسمح للوزراء بتبادل الراي في مواضيع الدولة والنقاش، لان الرئيس لا يمكن له ان يستوعب جميع الامور سواء كانت صغيرة او كبيرة دون ان يقف على راي الوزير المسؤول والمختص باعمال وزارته، فالوزارة كيان مشترك يجمع بين رئيس الدولة واعضاء الحكومة رغبة متبادلة وصادقة في حمل المسؤولية التي خولها الشعب للسلطات التشريعية والتنفيذية، ومن خلال تجربة الوحدة اصبحت سلطات نائب رئيس الجمهورية والوزير في دولة الوحدة مفقودة لا وجود لها. وقد خفي على الرئيس عبد الناصر ان طبيعة التركيبة السياسية في سورية تختلف جدا عن التركيبة السياسية في مصر من حيث المشاركة الجماعية للسلطات التشريعية والتنفيذية في دولة الوحدة.

ويتطلب منا الحديث مواصلة شرح اسباب الازمات الداخلية المستعصية في دولة الوحدة وبخاصة معالجة شؤون الحكم بين جناحي الوحدة في مصر وسورية وبخاصة في سياسة الاقليم السوري والوضع على حدود سورية الجنوبية الملاصقة لحدود الاراضي المحتلة واستمرار عبد الناصر في تصفية القيادات العسكرية التي حققت الوحدة معه، ولكن من الحرص على تسلسل احداث تجربة الوحدة وما رافقها في العامين الاول والثاني من هزات عربية في لبنان والعراق وانسحاب دولة اليمن من الاتحاد الثلاثي مع مصر وسورية وما رافق ذلك من احداث دولية متسارعة، كان لا بد من تاجيل عرض موضوع الخلافات الداخلية، من اجل ان نبدأ الحديث عن تلك الاحداث الدولية والعربية بسبب قيام الوحدة، فالى لقاء جديد في حلقة جديدة.

* كاتب وصحفي عربي

في نهائي كأس انجلترا باستاد ويمبلي

قمة كروية بين تشيلسي وميدلسبره اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يبد ان الهولندي رود خوليت المدير الفني لفريق نادي تشيلسي متحمس لاعطاء فرصة للاعبه الايطالي جينالوكا فيالي للمشاركة في نهائي كأس انجلترا باستاد ويمبلي وسط لندن امام ميدلسبره اليوم، وكان فيالي قد طلب رسميا المشاركة في قمة الكرة الانجليزية (ولو لمدة خمس دقائق) قبل رجوعه الى بلده بصفة نهائية، وعلق خوليت بقوله: «انني لن اعلن التشكيلة النهائية الا قبل ساعات من المباراة، وبالطبع سيكون هناك بعض اللاعبين المحبطين الذين تراودهم آمال المشاركة في النهائي»، ويضيف: «انني شخصيا كنت اطمح للمشاركة في هذه المباراة كلاعب، ولكنني اركز جهدي منذ اسابيع طويلة على التدريب، وتلقين اللاعبين الخطة المطلوبة امام ميدلسبره اليوم.

وقال ان الفريق يحتاجني في مجال التدريب، اكثر من كوني لاعبا، وانا شخصيا مقتنع بذلك، وحول النتيجة المتوقعة امام ميدلسبره في نهائي كأس انجلترا، قال خوليت لا تهمني النتيجة، بقدر ما حققناه بالفعل من الوصول الى نهائي الكأس الانجليزية باستاد ويمبلي. واضاف ان فريق تشيلسي في حالة تطور مستمر، فقبل عدة أسابيع كانت الاصابات تضرب صفوف اللاعبين، اما اليوم فإن لدي 20 لاعبا استطيع ان اختار منهم التشكيلة المطلوبة.

ومن جهة اخرى فإن لاعب تشيلسي الدولي الايطالي روبرتو دي ماتيو يطمح الى رفع الكأس الانجليزية اليوم، ويقول لقد حضرت عائلتي من روما ومعهم شقيقتي كونشيتا «الكفيفة» لمشاهدتي في استاد ويمبلي وكلهم امل في ان ارفع الكأس الغالية.

والتشكيلتان المحتملتان لفريقي ميدلسبره وتشلسي اللذين يخوضان المباراة النهائية لكاس انجلترا لكرة القدم على ملعب ويمبلي في لندن اليوم كالآتي:

● ميدلسبره: روبرتس - فليمينج وبيرسون وفيستا وبلاكمور، هيجنيت وايمرسون وستامب وموستو - جونينيو ورافانيللي (او بيك).

● تشلسي: جروداس - بتريسكو وسينكلير ولوبوف وكلارك ومينتو - نيوتون ودي ماتيو ووايز - زولا وهيوز.

36 هدفا في 9 مباريات وتتويج مبكر في انتظار يوفنتوس غدا

يستمر التشويق كما في كل سنة في الدوري الالماني حيث لا تعرف هوية الفائز الا في المراحل الاخيرة. ولن يشذ الموسم الحالي عن القاعدة في ظل المنافسة المستعرة بين بايرن ميونيخ المتصدر بفارق نقطة واحدة عن باير ليفركوزن الثاني.

ويخوض بايرن في غياب قائده لوثار ماتيوس المصاب بتقلص عضلي اختبارا صعبا ضد هانزا روستوك في المرحلة الثانية والثلاثين. ويكاد لا يمر شهر حتى تطفو على السطح المشكلات التي يمر بها بايرن ميونيخ، وآخرها احتجاج مهاجمه وقائد المنتخب يورغن كلينسمان على اخراجه من المباراة ضد فرايبورج (صفر - صفر) عندما لوح بيده رافضا ما حصل وركل بعنف لوحة اعلانات.

ومن جانبه يلعب باير ليفركوزن مباراة سهلة نسبيا ضد ضيفه سانت باولي ويقوده مهاجم المانيا اولف كيرستن متصدر هدافي الدوري برصيد 21 هدفا.

وفي المباريات الاخرى يلعب بوروسيا مونشنجلادباخ مع بوخوم، وبوروسيا دورتموند مع فيردر بريمن، وتي.اس.في ميونيخ مع شالكه، وشتوتجارت مع دويسبورج، وهامبورج مع كولن، وفرايبورغ مع ارمينيا بيليفيلد (الاحد).

● وفي الدوري الاسباني يستقبل ريال مدريد المتصدر على ملعبه سانتياجو برنابي بلد الوليد السادس والطامح الى احتلال مركز يؤهله المشاركة في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل وذلك في المرحلة الثامنة والثلاثين ويغيب عن فريق العاصمة مدافعه البرازيلي روبرتو كارلوس الموقوف، ويقوده المهاجمان الكرواتي دافور سوكر والمحلي راوول. ويلعب بيتيس مع اشبيلية، وسبورتينغو كورونا خيخون وريال سوسييداد مع اتلتيكو مدريد، واكستريمادورا مع اتلتيك بلباو، وهيركوليس مع فالنسيا، واسبانيول مع تينيريفي، وراسينغ سانتاندر مع سرقسطة، ورايو فاليكانو مع لوجرونيس. وفي روما زاد الفارق بين يوفنتوس وبارما في صدارة الدوري الايطالي لكرة القدم الى 6 نقاط اول من امس في نهاية المرحلة الحادية والثلاثين أي قبل اختتام المسابقة بثلاث مراحل بعد فوز الاول وتعادل الثاني. ويواجه يوفنتوس ضيفه بارما غدا، فاذا فاز الاول او تعادل يتوج رسميا، واذا خسر عليه ان ينتظر المرحلتين الـ33 و34. وخلا الشوط الاول من لقاء يوفنتوس وبياتشنزا صاحب المركز الرابع عشر، من الاهداف. وسجل الفرنسي زين الدين زيدان الهدف الاول ليوفنتوس في الدقيقة 51 وهو الذي شارك في الشوط الثاني مكان العائد اليساندرو دل بييرو، ثم احرز كريستيان فييري (54) الهدف الثاني وقلص باسكوالي لويزو النتيجة الى 2 - 1 (56) وسجل اليوغوسلافي بوغوفيتش الهدف الثالث ليوفنتوس من ركلة حرة (76) قبل ان يضرب فييري من جديد في الدقيقة 87.

وتعادل بارما وضيفه ميلان 1 - 1. وتقدم الاول بهدف سجله انريكو كييزا في الدقيقة السادسة من ركلة حرة، واحتسبت لستيفانو ايرانيو ركلة جزاء في الدقيقة 70 ترجمها زميله ديميتريو البرتيني الى هدف تعادل لميلان. وصار انترناسيونالي على بعد نقطتين من بارما بفوزه على ريجيانا بثلاثة اهداف للانجليزي بول انس (43 و90) وغانز (61) مقابل هدف واحد سجله غالي (66).

نهائي كأس انجلترا

اليوم 17 مايو الساعة الرابعة بتوقيت جرينتش

ميدلسبره
المدير الفني: برايان روبسون

تشيلسي
المدير الفني: رود خوليت

ميدلسبره:
الجولة الثالثة: تغلب على تشستر سيتي 6/صفر
الجولة الرابعة: فاز على هيدنسفورد 2/3
الجولة الخامسة: فاز على هيدنسفورد 2/3
الجولة الرابعة: تغلب على داربي كاونتي 2/1
نصف النهائي: تعادل مع تشسترفيلد 3/3
نصف النهائي (اعادة): تغلب على تشسترفيلد 3/صفر

كأس الهواة: 1895 و1898
المركز الثاني في الكأس الانجليزية لموسم 97

كأس الكؤوس الأوروبية: 1971
بطل كأس الأندية الانجليزية: 1955
كأس انجلترا: 1970
المركز الثالث 1915 و1967 و1994
كأس دوري الأندية الانجليزية: 1965
الحائز للمركز الثاني: 1972

تشيلسي:
الجولة الثالثة: فاز على ويست بروميتش 3/صفر
الجولة الرابعة: فاز على ليفربول 2/2
الجولة الخامسة: تعادل مع ليستر سيتي 2/2
الجولة الخامسة (اعادة): تغلب على ليستر سيتي 1/صفر
ربع النهائي: تغلب على بورتسموث 1/4
نصف النهائي: فاز على ويمبلدون 3/صفر

استاد ويمبلي

«الشرق الأوسط» - رويتر

مواجهة حاسمة بين الكرة المصرية والزامبية اليوم

الزمالك يواجه موفوليرا والمقاولون يدافع عن بطولته أمام رينجرز

القاهرة: من عبده زينه

تخوض اليوم الكرة المصرية صراعا عنيفا ضد الكرة الزامبية في لقاءين عصيبين في مباراتي العودة لدور الـ16 في بطولتي الأندية الافريقية للأندية ابطال الدوري والكأس في كل من العاصمتين لوساكا والقاهرة.. فيلتقي في اللقاء الاول الزمالك وموفوليرا في العاصمة الزامبية وسط جو مشحون بالتوتر والحملات المضادة بين الجانبين. اما في القاهرة فيلعب المقاولون ضد فريق رينجرز في مباراة يسبقها الهدوء الحذر.

واذا استعرضنا استعدادات المباراة الاولى نجد ان الزمالك يخوض مباراته وربما يكون اكثر اطمئنانا للصعود لدور الثمانية للبطولة بعد النتيجة الكبيرة التي حققها بالقاهرة 2/5 في مباراة الذهاب التي جرت قبل اسبوعين غير ان الزمالك يعاني مشكلتين مختلفتي التأثير، الاولى تتمثل في حالة عدم استقرار اوضاع الفريق واختلاف الرؤى حول جدوى الدفع بالناشئين لاكسابهم الروح القتالية بالدفاع عن بطولتهم التي يحملون لقبها وكذلك محاولة اكسابهم الخبرة الافريقية ليصبحوا نواة الفريق المستقبلية في بطولاته المقبلة، ام ان الافضل الاستعانة بخبرة كبار السن اصحاب الصولات والجولات في هذا المضمار. الا ان الموقف قد يكون تم حسمه مبكرا بعد تخلف كتيبة اللاعبين الكبار لاسباب مختلفة امثال اسماعيل يوسف واشرف قاسم وعفت نصار وايمن منصور وطارق مصطفى واسماعيل كوليبالي المالي ليصبح الطريق ممهدا للاعبين الصغار وقائدهم المدرب فاروق السيد الذي سيتحمل وحده نتيجة لتجربة غير مدروسة الابعاد. اما المشكلة الثانية فتتمثل في كم المضايقات الهائل الذي تعرض له فريق الزمالك منذ ان وطئت اقدام لاعبيه الاراضي الزامبية بسوء الاستقبال وتواضع اماكن الاقامة وكذلك ملاعب التدريب وهو ذات الامر الذي دفع رئيس البعثة المهندس نور الدالي لأن يثني على قرار رئيس النادي الاهلي صالح سليم بالاصرار على عدم مشاركة الاهلي في البطولات الافريقية وكذلك توعد الدالي بتقديم احتجاج رسمي للاتحاد الافريقي حال عودته الى القاهرة ضد تصرفات الفريق الزامبي معهم.

وعن النواحي الفنية فيبدو ان الزمالك سيخوض مباراة اليوم تحت شعار الدفاع اسهل الطرق للصعود لدور الثمانية استنادا الى نتيجة المباراة الاولى وهو ذات الامر الذي يظهره وجود سبعة مدافعين بين لاعبي البعثة الـ17 اضافة الى ثلاثة حراس مرمى وكذلك الاستعانة باللاعبين اصحاب البنية القوية امثال العائد نبيل محمود ومدحت عبد الهادي غير ان ذلك لن يغني عن الاعتماد على بعض الغزوات الهجومية التي قد يقودها النجم الاسمر احمد الكاس الذي سيلعب احتياطيا في اغلب الظن للدفع به في شوط المباراة الثاني، اما الفريق المنافس موفوليرا فليس امامه سبل اخرى غير الهجوم الضاغط وهو ما اشار اليه مديرهم الفني، مؤكدا اعتماده على لاعبي خط الوسط الاكفاء الا ان الواقع يؤكد صعوبة موقفهم ولكن كرة القدم لا تعرف المستحيل. اما اللقاء الثاني بين المقاولون العرب ورينجرز فيعد اكثر اثارة بسبب هزيمة المقاولون في لقاء الذهاب 1/2 وكذلك لتدهور اوضاع الفريق الى صورة لم يسبق لها مثيل منذ بداية الموسم وتراجع مستوى لاعبيه بصورة ملحوظة وهو ما بدا واضحا في مبارياتهم الاخيرة في دوري كأس مصر، وهو ما وضع علامات استفهام واضحة وشكوكا حول امكانية استمرار الفريق للحصول على البطولة التي يحمل لقبها منذ العام الماضي.

وكان الفريق الزامبي قد وصل إلى القاهرة الاربعاء الماضي وتدرب بملعب المقاولون وشهد المران الجهاز الفني للمقاولون لمحاولة كشف الخطة التي سيخوضون بها المباراة والتي بدت انها لن تعتمد على الناحية الدفاعية بشكل كبير غير ان فريق المقاولون يعاني مشكلة اخرى بغياب بعض لاعبيه الاساسيين امثال عبد الرحيم النجار ومصطفى مرعي وامير عبد العزيز ومحمود العارق للاصابة وكذلك علي عاشور لحصوله على انذارين.

تأهل ايفانيسيفيتش الى ربع نهائي بطولة إيطاليا

كوتزر تكتسح جراف في دورة برلين للمضرب

برلين - روما «الشرق الاوسط» - ا.ف.ب

خرجت الالمانية شتيفي جراف المصنفة اولى من المرحلة ربع النهائية لدورة برلين الدولية في كرة المضرب لخسارتها «الثقيلة» امام الجنوب افريقية امانذا كوتزر المصنفة سابعة صفر - 6 و1 - 6 امس.

وبلغ الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش الدور ربع النهائي من بطولة ايطاليا المفتوحة في كرة المضرب على ملاعب فورو ايتاليكو في روما بفوزه على الالماني بوريس بيكر 7 - 6 و(7 - 9) و6 - 3 اول من امس. وتعادل اللاعبان في المجموعة الاولى الى ان خاضا شوطا ثالثا عشر «تاي بريك» تقدم النجم الالماني خلاله بست نقاط مقابل ثلاث. ومع ذلك عصيت النقطة السابعة على بيكر فلحق به الكرواتي وفاز بالشوط بتسع نقاط مقابل سبع وبالمجموعة.

وكان بيكر قد اصيب بالاحباط على مرأى من زوجته فخسر المجموعة الثانية بسهولة. وخصم ايفانيسيفيتش المقبل هو الاسترالي سكوت درايبر الذي هزم الايطالي دافيدي سكالا 7 - 5 و6 - 2.

وفاز الاسباني البرتو بيراساتيجي على الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف رابعا وبطل رولان جاروس العام الماضي 6 - 2 و6 - 2. ويلعب بيراساتيجي مباراته في الدور ربع النهائي ضد الالماني مارك جولنر الذي هزم الاسباني البرتو كوستا الحادي عشر 6 - 4 و3 - 6 و6 - 4.

وتغلب الاميركي جيم كورير بطل الدورة عامي 92 و93 على السويسري مارك روسيه الخامس عشر 7 - 6 و6 - 3، وسيلعب بعد ذلك ضد التشيلي مارتشيلو ريوس السابع الذي هزم السويدي ملجنوس لارسون 4 - 6 و7 - 5 و6 - 4.

ومن جهة اخرى سيشارك الاميركيان بيت سامبراس ومايكل تشانغ المصنفان اولا وثانيا في العالم ضمن منتخب بلادهما في مسابقة كأس العالم للفرق الاسبوع المقبل في مدينة دوسلدورف الاميركية.

وكان اللاعبان قد خرجا من الدور الاول لبطولة ايطاليا المفتوحة التي بدأت هذا الاسبوع في روما.

وفي جنيف (سويسرا) ابتعد نوشاتيل في صدارة الدوري السويسري لكرة القدم بعد فوزه على مضيفه بال 3 - 1 وتعادل منافسه جراسهوبرز الذي هبط الى المركز الثالث مع ضيفه زيوريخ 1 - 1. وصار سيون ثانيا بفوزه على مضيفه سان جال 1 - صفر، وتغلب لوزان على آراو 2 - صفر.

ابن سليم يفوز للمرة السابعة في رالي الأردن الدولي

عمان: «الشرق الأوسط»

تمكن النجم الاماراتي محمد بن سليم من تسجيل فوزه السابع ضمن رالي الأردن الدولي وذلك بعد منافسة مثيرة وحامية خلال المراحل الأخيرة من هذا الرالي الذي يعد الجولة الثانية من جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات. وتمكن الاماراتي الذي يقود سيارة فورد اسكورت لبطولة العالم والمدعومة من اديوك وامارات من المحافظة على صدارة الرالي بعد هجمات متتالية من سائق مارلبورو السعودي، لكن بن سليم لم يسمح لزميله في الفريق من أخذ الصدارة في اي وقت من اليوم الثاني وتمكن من انهاء الرالي بفارق 23 ثانية عن باخشب.

وقد وصل الفارق في بعض مراحل الرالي بين السائقين الى حوالي الدقيقة الواحدة، لكن تمكن السعودي من تقليصه الى 5 ثوان وذلك قبل النهاية بمرحلة واحدة وبهذا يكون الاماراتي بن سليم قد سجل فوزه الثاني خلال بطولة هذا العام بعد مارلبورو رالي الامارات الدولي، وتصدر ترتيب البطولة برصيد 40 نقطة أمام باخشب برصيد 30 نقطة.

ما زال بطل الشرق الأوسط 8 مرات، سائق مارلبورو محمد بن سليم، متصدرا رالي الأردن الدولي، الجولة الثانية من جولات بطولة الشرق الأوسط وذلك بعد 14 مرحلة خاصة قطعها المتسابقون خلال يومي الخميس والجمعة اللذين يتضمنهما الرالي. وأصبح الفارق بين الاماراتي ومنافسه المباشر، وزميله في فريق مارلبورو لبطولة الشرق الأوسط السعودي عبد الله باخشب 57 ثانية وذلك قبل نهاية الرالي بخمس مراحل خاصة.

بمشاركة 24 منتخبا والمرشحون للقب خمسة فرق أوروبية

منتخب مصر يطمح لأحد المراكز الثلاثة الأولى في بطولة العالم لكرة اليد

كوماموتو (اليابان): «الشرق الأوسط» - (ا.ف.ب):

تنطلق اليوم في مدينة كوماموتو اليابانية بطولة العالم في كرة اليد وقد رشحت خمسة منتخبات لكسب ودها هي يوغوسلافيا واسبانيا وروسيا والسويد وكرواتيا، بيد ان مصر ستحاول مخالفة التوقعات وفرض نفسها على احدى الدرجات في منصة التتويج.

بالنسبة الى فرنسا حاملة اللقب عام 95 وثانية بطولة 93 فان خسارتيها امام كرواتيا في نصف نهائي اولمبياد اتلانتا صيف 96 وامام اسبانيا على المركز الثالث فرض على المسؤولين فيها تغيير جلد المنتخب وابعاد اكثر من لاعب مخضرم امثال لاتو وفول وماهيه ومونتوريل.

ويغيب عن السويد ثلاثة اساسيين هم اريك هاياش المصاب وبيير كارلن والحارس توماس سفنسون المعتزلان علما بان السويد لم تغب عن المنصة العالمية والاولمبية منذ 1990.

وحل ايليا بوليبفيتش محل فلاديمير كليابيتش في تدريب منتخب كرواتيا واعتزل زلاتكو ساراسيفيتش، وتعتمد اسبانيا ثالثة اتلانتا بشكل اساسي على القرقيزستاني الاصل تالانت دوشيباييف وايناكي اوردانغارين صهر الملك خوان كارلوس.

وتعود يوغوسلافيا الى الساحة الدولية بعد غياب ومعظم لاعبيها الاساسيين يلعبون ضمن ناديي برشلونة (بطل كأس الاندية الاوروبية) والجورياجا ليرون (بطل كأس الكؤوس) الاسبانيين.

وتشارك مصر في البطولة ويحدوها امل كبير في احد المراكز الثلاثة الاولى وهي التي حلت سادسة في بطولة العالم السابقة ولم تقو عليها اسبانيا في دورة الاهرام الاخيرة الا بفارق هدف واحد، وقد تغلبت على كرواتيا في دورة بيرسي الباريسية الدولية الاسبوع الماضي. والى جانب مصر، تشارك ايضا السعودية للمرة الاولى والجزائر وتونس والمغرب في البطولة التي تستمر حتى مطلع الشهر المقبل ويشارك فيها عدد قياسي من المنتخبات (24 منتخبا) وقد وزعت على اربع مجموعات في الدور الاول على ان تتأهل 4 منتخبات من كل مجموعة الى دور الـ16 (الدور الثاني).

فوز العربي على الاتحاد 1.2 في كأس قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

فاز العربي على الاتحاد 2 - 1 اول من امس على استاد حمد الكبير في ذهاب الدور الاول لكأس امير قطر في كرة القدم. وسجل العراقي راضي شنيشل هدف الاتحاد من ركلة جزاء احتسبت لمصلحة زميله السنغالي موسى نداو في الدقيقة الخامسة بعدما عرقله هشام زاهد. ثم رد الدولي مبارك مصطفى بهدف في الدقيقة 25 اثر تمريرة من احمد فارس. وانتزع المغربي الجديد شعيب ميكوك هدف الفوز للعربي في الدقيقة 32 من مجهود فردي.

واختير عادل الملا (العربي) افضل لاعب في المباراة التي قادها الحكم الدولي جاسم الخوري. ويلعب قطر مع السد غدا الجمعة على استاد سحيم بن حمد في ختام دور الذهاب.

حالة من عدم الاستقرار بسبب توقيع غرامات مالية على اللاعبين

محاولات للتهدئة بين نجوم الأهلي المصري ومدير الكرة بالنادي

القاهرة: من عبده زينة

تسود حالة من عدم الاستقرار بين لاعبي النادي الاهلي بسبب مواقف مدير الكرة بالنادي ثابت البطل من معظم نجوم الفريق والتي كان آخرها توقيع غرامة مالية قدرها الف جنيه والايقاف مباراة واحدة على نجم الفريق رضا عبد العال، الامر الذي اثار جماهير النادي ضد الجهاز الفني تضامنا مع اللاعب باعتبار انه كان موفقا ولم يجب تغييره. وليست مشكلة رضا هي الاولى مع مدير الكرة الذي سبق ان وقع عقوبة الايقاف والغرامة على نجمي الفريق حسام حسن ومجدي طلبة ايضا بسبب اعتراضهما على استبدالهما في احدى مباريات الفريق السابقة وهو ذات الموقف الذي اثار فتنة كبرى بين البطل وبعض نجوم الفريق المتضامنين مع حسام وأبرزهم شقيقه ابراهيم حسن. كذلك ان ثابت البطل يعد ان الاسباب الرئيسية في استبعاد حارس الاهلي احمد شوبير من العودة الى حراسة مرمى الاهلي بعد شفائه من اصابته التي لحقت به قبل اشهر مضت معتبرين ان الحارس البديل للأهلي عصام الحضري والحارس الاساسي للمنتخب الاول بلغ فورمة عالية يصعب معها عائلته الى دكة الاحتياطي لاعادة شوبير في ظل الظروف الحالية من خوض المباريات الاخيرة للدوري والتي ستحدد بطل الدوري للعام الحالي بعدما اشتد الصراع بين الغريمين الاهلي والزمالك على المنافسة ونقلص الفارق بينهما الى نقطتين حيث يحتل الزمالك القمة برصيد 52 نقطة. ورغم ان ثابت البطل الذي تم التجديد له ليواصل احتلال موقعه كمدير كرة كان قد اثيرت حول تجديد عقده احتمالات كثيرة اشارت الى عدم التجديد له بسبب توتر علاقته مع الكثير من اللاعبين خاصة النجوم الكبار الا ان التجديد جاء متزامنا مع التجديد للمدير الفني الالماني راينر هولمان الذي اعتاد العمل مع البطل وكذلك ان البطل يتخذ اجراءات صارمة ضد اي لاعب يتجاوز حدوده مع المدير الفني وهي بالطبع ذات الامور التي ترضي المدرب الالماني.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان عددا كبيرا من نجوم الفريق تقدموا بشكاوى شفوية الى رئيس النادي صالح سليم عقب عودته اخيرا الى القاهرة من معاملة مدير الكرة لهم ودأبه على اضطهاد النجوم الكبار في كل مناسبة وهو ذات الامر الذي خلق روحا من عدم التالف بين الطرفين الا ان «المايسترو» سليم وعدهم بمحادثة البطل بهذا الشأن لتهدئة الوضع داخل صفوف الفريق.

صراع على الكرة بين حسام حسن (يمين) واسماعيل يوسف في لقطة من مباريات الأهلي والزمالك في الدوري المصري (ارشيف «الشرق الأوسط»)

كاظمة يلتقي السالمية في الدور قبل النهائي لكأس أمير الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

صعد كاظمة الى الدور قبل النهائي لمسابقة كاس أمير الكويت للموسم 97/96 بعد فوزه على الصليبخات باربعة اهداف مقابل لا شيء في اول اختبار لكاظمة في البطولة. وكانت نتيجة الشوط الأول تقدم كاظمة بهدف للاشيء سجله ايمن الحسيني في الدقيقة 31، في الشوط الثاني اضاف برانكو المحترف البرازيلي الهدف الثاني في الدقيقة 65، وفي الدقيقة 84 اضاف نهار السعيدي هدف كاظمة الثالث ثم اختتم اهداف المباراة في الدقيقة 88، وكان من الممكن ان يحقق كاظمة نسبة اهداف اكثر لو استغل مهاجموه الفرص السهلة التي سنحت لهم طوال المباراة. اما الصليبخات فقد ظهر بحاله يرثى لها ولم يقدم لاعبوه المستوى الجيد الذي ظهروا به أمام النصر في المباراة السابقة واستحقوا الخسارة.

وقد صرح مدرب الفريق جمال يعقوب لـ «الشرق الأوسط» بان كاظمة مصمم على الفوز بكاس أمير الكويت وان الفريق قدم عرضا طيبا أمام الصليبخات واضاع عدة اهداف محققة، وان الفوز في الجولة الأولى لكاظمة سوف يعطي اللاعبين دفعة كبيرة لمواصلة المشوار نحو نهائي الكاس.

اما مدرب الصليبخات عبد الله اليرموك فقد صرح بأن فريقه لم يقدم المستوى المطلوب وانه فوجئ باختلاف الاداء تماما عن مباراة النصر وان الفريق تاثر بطرد بدر عناد مما سهل مهمة كاظمة في السيطرة على المباراة.

اما اللقاء الثاني بين السالمية والجهراء فقد جاء متواضعا ولم يقدم خلاله الفريقان المستوى المطلوب بالرغم من وجود العديد من نجوم المنتخب ضمن صفوف الفريقين وقد نجح علي مروي في اقتناص هدف السالمية الأول في الدقيقة 35. واضاف وليد البريكي الهدف الثاني في الدقيقة 68 وباستثناء الهدفين لم يقدم اللاعبون اي شيء يذكر ليصعد السالمية الى الدور قبل النهائي لملاقاة كاظمة يوم الاثنين بعد غد.

وقال مدرب الجهراء كريم سلمان إن فريقه تاثر باصابة ثلاثة لاعبين واضطراره الى تغييرهم مما اثر في اداء الفريق وعدم تقديمه العرض الجيد الذي ظهر به أمام الكويت. واضاف كريم سلمان ان مباريات الكؤوس دائما تختلف عن مباريات الدوري وهذه احدى مفاجآت البطولة.

تعادل هيوستن وسياتل 3.3

وقف 6 لاعبين في دوري السلة الأميركي

نيويورك ـ (أ.ف.ب): اوقف الاتحاد الاميركي لكرة السلة 6 لاعبين بينهم خمسة من نيويورك نيكس وواحد من ميامي هيت بعد الحوادث التي رافقت مباراة الفريقين اول من اول من امس ضمن دوري المحترفين.

واللاعبون الموقوفون هم باتريك ايوينغ والن هيوستن وتشارلي وارد ولاري جونسون وجونستاركس من نيويورك نيكس، وبي جي براون من ميامي هيت. ولن يتمكن هؤلاء من خوض المباراة السادسة بين الفريقين المقررة اليوم الجمعة على ملعب نيكس.

ويتقدم نيويورك بثلاثة انتصارات مقابل انتصارين، علما بان الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في 4 مباريات من اصل سبع يصعد الى نصف النهائي.

وكانت المباراة شهدت اشتباكات قبل نهايتها بقليل بين لاعبي الفريقين بدأت عندما وجه تشارلز اوكلي (نيكس) لكمة باتجاه الونزو مورنينغ فطرده الحكم. ثم اوقع بي.جي براون (ميامي) تشارلي وارد على الارض فاشتبك الاثنان. وحدث هرج ومرج وتبادل لكمات بين لاعبي الفريقين استمر لمدة دقيقة تقريبا قبل ان تتدخل الشرطة للفصل بينهم واعادة الهدوء.

يذكر ان الفائز سيقابل شيكاغو بولز في نصف النهائي.

ومن جهة اخرى في سياتل (الولايات المتحدة) فاز سياتل سوبر سونيكس على هيوستن روكتس 99 ـ 96 في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين فتعادل الفريقان 3 ـ 3. وستحدد المباراة السابعة اليوم في هيوستن هوية الفريق الذي سيتأهل الى الدور نصف النهائي.

وتقدم سياتل بفارق 17 نقطة في مطلع المباراة (30 ـ 13) ثم وسع الفارق الى 22 نقطة في احدى مراحلها. وعاد هيوستن بقوة في الشوط الثاني وتمكن من تقليص الفارق تدريجيا حتى بلغ 3 نقاط في نهاية المباراة.

وسجل شون كمب 22 نقطة و11 متابعة لسياتل واضاف زميلاه غاري بايتون 19 نقطة و13 تمريرة حاسمة و8 متابعات وهيرسي هاوكينز 16 نقطة.

يذكر ان سياتل كان متخلفا 1 ـ 3 في مجموع المباريات، واذا نجح في الفوز 4 ـ 3 فانه سيصبح سادس فريق في تاريخ الدوري يحقق هذا الانجاز تكهنات حول انتقال كلينسمان الى سمبدوريا.

مباريات إياب دور الـ16 لكؤوس أفريقيا الثلاث

فرص ضعيفة للفرق المغربية للتأهل للأدوار المقبلة

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تحتجب بطولة الدوري المغربي من جديد هذا الاسبوع بسبب التزام الفرق المغربية المؤهلة لتصفيات كؤوس افرقيا الثلاث بمباريات اياب الدور الـ16 في البطولة الافريقية.

ففي تصفيات كاس الاندية ابطال الدوري يلعب فريق الرجاء البيضاوي غدا الاحد في ليبرفيل عاصمة الغابون ضد فريق مبيلينجا، بعد ان فاز الرجاء في مباراة الذهاب في الدار البيضاء بثلاثة اهداف للا شيء. في مباراة سيطر فيها بقوة على مجريات ايقاعها، الا ان هذا الفارق لا يرجح كفته بشكل كبير اذ من المنتظر ان يجد بعض الصعاب في تحقيق هدف التأهل امام الفريق الغابوني الذي سيستغل عوامل ضغط مناصريه وحرارة الطقس، وارتفاع نسبة الرطوبة لارباك منافسه المغربي.

وصرح يوسف روسي كابتن الرجاء ومدافع المنتخب المغربي ان كل هذه العوامل لن تؤثر على اللاعبين المغاربة الذين اعتادوا تحقيق التأهل خارج المغرب رغم كل العراقيل، وقال ان ستة من لاعبي الرجاء عاشوا تجارب عدة مع المنتخب المغربي في الادغال الافريقية وفي الغابون خلال مواجهة المنتخب الغابوني في تصفيات كاس العالم.

وعلى مستوى تصفيات كاس الفرق الفائزة بالكؤوس يستضيف الجيش الملكي في الرباط مساء اليوم فريق نادي 105 الغابوني في مباراة الحسم بعد ان خسر الفريق العسكري مباراة الذهاب بهدفين لصفر اعتبرهما اللاعب عزيز الصمدي لاعب الجيش الملكي هبتين ثمينتين من حكم المباراة الذي تغاضى في الوقت ذاته عن ضربة جزاء واضحة لفريق الجيش، واضاف الصمدي: ان فارق الهدفين لن يكون حاجزا امام رغبة الجيش في التأهل الى الدور المقبل لأننا اخذنا فكرة شاملة عن الفريق الغابوني وعرفنا مكامن قوته ونقاط ضعفه.

وفي تصفيات كاس الاتحاد الافريقي تبدو مهمة فريقي شباب المحمدية والكوكب المراكشي عسيرة خارج المغرب ضد كل من جاسبير النيجيري والقطن الرياضي الكاميروني. ففرص الكوكب تبدو ضئيلة في تجاوز الفريق الكاميروني الذي حقق التعادل في مراكش بهدف لمثله بل كان بامكانه احداث المفاجأة والعودة بالانتصار الامر الذي يوضح انه سيكون صعب المراس في بلاده امام حشد كبير من مناصريه الذين سيؤازرونه الى حين تحقيق الفوز والتأهل. اما بالنسبة لشباب المحمدية فاكد المدرب الزاكي بادو قبل السفر الى نيجيريا ان المهمة لن تكون سهلة لكن رغم ذلك سيعمل شباب المحمدية ما في وسعه لتخطي كل المتاعب للحفاظ على فارق الهدفين الذي في حوزته ونهج اسلوب هجومي وعدم اتاحة الفرصة لمنافسه لممارسة الضغط عليه.

درع الكرة الأردنية

الجزيرة يتطلع للدور نصف النهائي على حساب الكرمل اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

يشهد استاد عمان الدولي مساء اليوم لقاء فريق نادي الجزيرة مع نظيره فريق نادي الكرمل الصاعد مع فريق البقعة هذا الموسم الى دوري الكبار. وذلك في اطار منافسات مسابقة درع الكرة الاردنية للموسم الحالي.

وفي ضوء الواقع الفني للفريقين تبدو حظوظ فريق الجزيرة هي الاوفر لتحقيق الفوز والانتقال الى الدور نصف النهائي من المسابقة التي سبق ان فاز الجزيرة بلقبها عام 81 بفوزه بالنهائي على فريق الوحدات بركلات الترجيح 7/8 وعام 86 بفوزه على الفيصلي في النهائي وبفارق ركلات الترجيح ايضاً 4/5.

وينتظر ان يلجأ الجزيرة الى الهجوم مبكراً سعياً وراء تحقيق هدف يريح الاعصاب ويمنحه فرصة بسط سيطرته التامة على مجريات اللقاء والحد من طموح لاعبي الكرمل لتحقيق فوز معنوي يعزز من ثقة اللاعبين في انفسهم سعياً وراء اثبات الوجود في المسابقة الاهم المتمثلة في بطولة الدوري العام لهذا الموسم 97، حيث يطمح الكرمل في الاحتفاظ بمقعده بين فرق الاضواء للموسم المقبل.

ويذكر ان الفائز من لقاء اليوم سيتأهل لملاقاة الفائز من لقاء الوحدات وشباب الحسين، وذلك يوم الثلاثاء المقبل لتحديد بطل المجموعة الثانية التي سيلعب في النهائي يوم 26 الجاري مع بطل المجموعة الاولى الذي ستتضح هويته في ضوء نتيجة لقاء الفيصلي والرمثا يوم الاثنين المقبل.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
17 أيار (مايو)

ادوارد جنر: مكتشف التطعيم

في مثل هذا اليوم قبل 248 عاما، اي في 17 ايار (مايو) سنة 1749 ابصر النور في مدينة بركلي من مقاطعة غولستيشر، الطبيب الانكليزي ادوارد جنر الذي اكتشف المصل الواقي من الجدري، ووقى به حياة الملايين من البشر وسيقيهم ما بقيت الانسانية.

درس ادوارد جنر الطب في لندن، ومارس مهنته في مدينة سودبري في انكلترة. وبينما كان جالسا في احد الحوانيت ذات يوم دخلت فتاة ريفية. وكان مرض الجدري متفشيا في ذلك الوقت في المنطقة. فسألها صاحب الحانوت عن حالة المرضى في قريتها، فقالت «انهن حلابات اللبن، ولا خوف عليهن من الجدري..».

جنر يجرب اللقاح على ابنه

فجذب هذا القول انتباهه «الحلابات لا يتعرضن للجدري العادي، لانهن يتعرضن للاصابة بالجدري البقري!» فما السر في ذلك، وهل من علاقة بين المرضين؟

وسيطرة الفكرة على الطبيب الشاب، واخذ يديرها في راسه، وخبر زملاءه الاطباء بفكرته، وهي العلاقة بين المرضين، فسخروا منه، ولكنه لم ييأس، بل سافر الى لندن ليدرس على يد استاذ يدعى «جون هنتر» فصارحه بما يشغل باله، فشجعه استاذه على مواصلة البحث، واوصاه بالصبر والدقة في العمل، ولكنه لم يجد حوله غير المثبطين لعزيمته، الساخرين من فكرته، فهاجر الى منطقة جبلية فيها اعداد كبيرة من الحيوانات، وعرضت له فكرة جديدة في العلاج: اذا كان المصابون بالجدري البقري لا يصابون بالجدري الاصلي، فلماذا لا يطعم الجسم بهذا الجدري البسيط ليصاب به، وهو غير قتال، وزائل الاثر، فيقيه ذلك الاصابة بالمرض المخيف.

وظل «جنر» يواصل جهوده وتجاربه، ويصنع الامصال، ويجرب التطعيم مدى عشرين سنة، استطاع في نهايتها أن يطعم ثلاثة وعشرين شخصا بجدري البقر فلم يصابوا بعد ذلك بالجدري العادي لا بالمخالطة ولا بالتلقيح اذ اصبحت لديهم مناعة ضده.

وعاد «جنر» فرحا باكتشافه الجديد، وعكف على كتابة «رسالته» في طريقة العلاج الجديدة، طريقة «التطعيم»، فلما تقدم بها الى جمعية الاطباء حملوا عليه وعلى طريقته وعلى نتائجه «المزعومة»، ونسب اليه بعضهم محاولة تحويل البشر الى حيوانات، وذلك بادخال مادة «بقرية» في اجسامهم. وظلت هذه الاتهامات تنتشر، حتى كتب بعضهم مؤكدين أن الاولاد الذين يحقنون بحقن «جنر» تتغير ملامحهم، وتصبح وجوههم مثل وجوه البقر وان هيئتهم تتغير شيئا فشيئا حتى يصبحوا بقرا. واخذ الناس يقاومون هذا العلاج الواقي، حتى ان الجمهور تربصوا بشخص وافق على أن «يطعم» ورجموه بالحجارة حتى مات.

ولكن «جنر» كان واثقا من صحة اكتشافه. وكان ابنه الصغير من اوائل من جرب فيهم المصل الواقي. وبقي ثابت الجنان راسخ العقيدة، حتى تمكن من اقناع الناس بصحة فكرته، واثبات نظريته، فاعترفوا بفضله أخيرا، وقدره عالم الطب، وخصص له البرلمان منحة قدرها ثلاثون الف جنيه (تعادل الملايين بمقاييس اليوم).

توفي جنر في سنة 1823 بعد ان وقى اكتشافه ملايين الناس من وباء كان من اخطر الاوبئة التي فتكت بالبشرية دهرا طويلا، وبقي الناس عاجزين امامه، ولم يسلم منه غني ولا فقير، ولا رجل عادي ولا امبراطور، ولو رام اسباب السماء بسلم.

ولكن ضريبة النجاح في كثير من الحالات هي اضطهاد الناس لمن ينجح. ولو تأمل المرء آثار اكتشاف «جنر» وما اداه للبشرية من خدمة لوجده اولى من نابليون بونابارت، وجورج واشنطن، ونستن تشرشل، بالتماثيل الكثيرة التي نصبت لهم في ساحات باريس وواشنطن ولندن، والدراسات التي كتبت عن حياتهم واعمالهم، فكم من الناس يذكرون اسم «جنر» اليوم ـ بل كم منهم يعرفونه.

أخطار واحتمالات التطبيع الثقافي في حوارين مع وزيري الثقافة في سورية ومصر

مواقف المثقفين العرب فوق القرارات الرسمية

نجاح العطار:

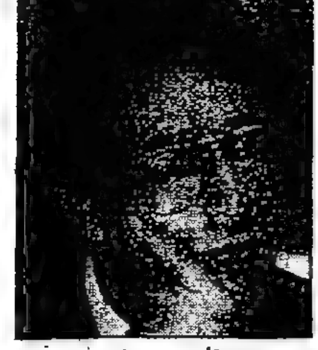
● حينما تمتد يد المثقفين العرب الى اسرائيل تعطيها الشرعية في عدوانها ● أي تحالف هذا الذي يضم عناصر من الموساد مثل دافيد قمحي ● نحاورهم بلغة ويحاوروننا بلغة اخرى كتلك التي استخدموها في قانا ● وزراء الثقافة لا يصدرون القرارات للمبدعين، ولكن يمكنهم اعطاؤهم الوسائل والحرية ● ماذا استطاعوا أن يفعلوا في كوبنهاجن، وقد تحاوروا مع رجال من الموساد ولا يمثلون أي رمز ثقافي؟

فاروق حسني:

● سألني وايزمان لماذا لا تطبع؟ فأجبته ان التطبيع لا يأتي بقرار ● إذا استخدمنا سلاح التطبيع الثقافي وفشل فسوف نفقد أهم أسلحة التعاون ● هل ذهبوا هم إلى السلام حتى نذهب نحن إلى التطبيع؟ ● لو قبلنا التطبيع الثقافي قبل مجيء نتنياهو إلى الحكم فماذا كنا سنفعل الآن؟ ● الثقافة هي ورقة التوت التي تحمي العورة الآن، فهل نتنازل عنها بسهولة ومجانا؟



نجاح العطار


فاروق حسني

حوار

تونس: من محمد علي القليبي

هل يمكن القول ان الموقف العربي الرافض للتطبيع الثقافي مع اسرائيل قد اصبح موقفا رسميا، بعد ان ترسخت جذوره في اوساط المبدعين كانعكاس للموقف الشعبي العام، على الرغم من بعض الاصوات المطالبة به؟

ردا على هذا السؤال، استطلعت «الشرق الأوسط» رأي وزيري ثقافة عربيين هما الوزيرة السورية الدكتورة نجاح العطار والوزير المصري فاروق حسني، وهما البلدان العربيان الاكثر التصاقا بهموم الصراع العربي ـ الاسرائيلي وافرازاته سواء بالنسبة للسلام او للصدام.

وفي ما يلي رأي الوزيرين:

نجاح العطار

● عن موضوع التطبيع الثقافي مع اسرائيل، تقول نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية:

ـ أي تطبيع هذا الذي يتحدثون عنه... تطبيع ثقافي كيف يتم في هذا الظرف العسير الذي تتحالف فيه كل القوى علينا وتجد اسرائيل من يساندها في كل انحاء العالم باعتبار انها هي الابنة المدللة، وهي القاعدة الاستراتيجية في قلب الوطن العربي المهيأة في اي لحظة للعدوان على المنطقة بكاملها ونهب ثرواتها.

وانا كوزيرة للثقافة في سورية حينما اتحدث عن عدم التطبيع الثقافي مع اسرائيل وعن الغزو الثقافي اتحدث من منطلقاتنا نحن وليس من منطلق الاحساس بخطر هذه الثقافة الاسرائيلية، وانا لا ينتابني اي احساس بالخوف منها حيث انني اعرف ان الاسرائيليين متخلفون في امور كثيرة واقول ان يد المثقفين العرب حينما تمتد الى اسرائيل تعطيهم الشرعية في عدوانهم وهذه الشرعية تحتاجها اسرائيل، وان هذا الموقف اذا حدث يلجم السياسي العربي ولا يساعده.. فكيف يخوض المفاوضات العسيرة مع اسرائيل وهو يرى ان مثقفين ومفكرين عربا يتراكضون نحو اسرائيل تحت اسم التحالف وتحت مسمى التقارب.

وانا هنا أتساءل اي تحالف هذا الذي يضم عناصر من الموساد الإسرائيلي مثل دافيد قمحي وغيره الذين لا يمتون للثقافة بصلة.

انا اعتقد ان هذا الذي يجري في مجال التطبيع الثقافي مع اسرائيل هو انحراف يجب ان يقاوم وان يتماسك المثقفون لانهم هم اصحاب النظرة المستقبلية البعيدة، وهم الذين يلتقطون وجدان الأمة وأحاسيسها ورغباتها ومشاعرها وهم ايضا الذين يدافعون عن حقوقها وتطلعاتها وانه ينبغي عليهم ايضا ان يمتلكوا جرأة القلب والشجاعة المستندة الى الحق.

ويجب على المثقف العربي الا يخاف من الهزيمة في اي معركة لأن الحق سينتصر في النهاية، فنحن العرب اصحاب الثقافة الحقيقية واصحاب الحضارة التي انارت العالم وما زلنا قادرين على البناء لاننا نمتلك كل المقومات التي يمكن ان تستنهضنا لنكون في مقدمة هذا العالم.

ومن هنا تدرك اسرائيل اهمية التطبيع الثقافي مع العالم العربي الذي يعتبرونه اهتماما بالغا لأن الثقافة هي التي ستكون وعي ووجدان الشارع العربي وستفسح المجال لها في اتجاهات اخرى، كما ان اسرائيل تدرك ان اي علاقة سياسية مع العالم العربي تظل عابرة ولا يمكن ان تنال منا، اما العلاقة الثقافية بشكلها الذي يمكن ان تحدث به فهو امر في غاية من الخطورة.

ونحن نرى الآن ان الزمن يمر والاسرائيليين يتابعون خطاهم بتصميم على استلاب الحقوق والارض والاعتداء على الانسان العربي وممارسة أشرس انواع الاعتداءات على ابنائنا في فلسطين والجولان وجنوب لبنان، والعالم يغض الطرف عنهم، بينما تقوم الضجة اذا قام اي مواطن عربي باي عمل مشروع في الدفاع عن حقه، ويتزامن هذا مع مطالبة العالم لنا بالتسامح والحوار وكأننا نحن الذين نرفض الحوار.

ونحن في الواقع مع الحوار ولكن مع اي حوار! فنحن نحاورهم بالفكر والحق وبمطالب العدالة وهم (الاسرائيليون) يحاربوننا بأساليب كثيرة كاغتصاب الارض والامعان في العدوان والمساس بمقدساتنا وخرق الاتفاق وبناء المستوطنات وتدمير البيوت، وهذا هو حوارهم. نحن نحاور بلغة وهم يحاوروننا بلغة اخرى، وخير دليل على ذلك مجزرة قانا التي كانت تكفي لتهز البشرية لكن الضمير العالمي لم يهتز لها لاننا عرب.

كما اود ان اشير هنا ايضا الى الاصولية اليهودية المتجذرة في اسرائيل، والتي ستمتد في يوم من الايام، وكما صرعت اسحق رابين ستصرع غيره، لأن الاسرائيليين لا يعرفون سبيلا الى التسامح او الصفاء.

تيار ضعيف

● وعن الدور المطلوب من وزراء الثقافة العرب لمواجهة تيار التطبيع الثقافي مع اسرائيل، تجيب العطار:

ـ أولا ومن حسن الحظ ان هذا التيار ضعيف الى ابعد الحدود واضرب هنا مثلا بما جرى في مصر من مقاومة شديدة لمواجهة تيار التطبيع.

لقد تصدى المثقفون بقوة في مصر لهذا التيار، بالاضافة الى مختلف الدول العربية الاخرى وعلى سبيل المثال ما جرى في الاردن.

وانا على قناعة تامة بأن الدور الاساسي لوزراء الثقافة العرب هو توفير كل المستلزمات للمفكرين المبدعين الذين يبنون الوجدان والوعي لدى الأمة لكي يتمكنوا من ايجاد كل الوسائل للكتابة والابداع في الاتجاهات الصحيحة وليحققوا ما هو مطلوب.

نحن كوزراء ثقافة لا نصدر قرارات للمثقفين وانا شخصيا لست مع اصدار قرار معين وانما مع اعطاء المبدع كل الوسائل والحرية التي تمكنه من العمل في هذا المجال. وهذا هو دور الكتاب والمفكرين في زيادة وعي للمواطنين بما يجري ولكي يقاوموا الاحتلال.

ويجب علينا كوزراء ثقافة ان نشجع أدب المقاومة المشروع في العالم كله حرصا على حقوق أمتنا، وبالتالي فان ذلك مهمة اساسية من مهمات الكتاب والمفكرين والمبدعين وعلينا توفير كل الوسائل لهم حتى نمكنهم من اداء هذه الرسالة كما يجب علينا كوزراء للثقافة العرب ان نفكر بكل الوسائل التي توفر سبل التوصل والتبادل بدون حدود وبدون حواجز والسماح بحرية حضور الكتاب العربي على الساحة العربية بالاضافة الى انشاء مؤسسات عربية تحمي المفكرين والمبدعين والمثقفين وتساعدهم وتدعمهم في اداء رسالتهم حتى لا يقعوا فريسة لليأس او الملل والاحباط الذي يؤدي الى السقوط والاعتقاد بانه لا سبيل الى التغيير.

وانا لدي ايمان كامل بانه من الضروري ان نقدم الى الاجيال الصاعدة المادة المغذية التي تكشف لهم الحقائق بجوهرها والا نخلف إرثا بشعا للأجيال القادمة. فانا لا اريد ان يرى حفيدي انني قد مددت يدي كمثقفة او مثقف لاسرائيلي ما زال يطعنني باستمرار وكأنني قدمت لحفيدي وثيقة تقول له لا مانع مما يجري من قتل، انت لست مسؤول عنه.

حوار كوبنهاجن

● وعن رأيها في الحوار الذي جرى في كوبنهاجن بين بعض المثقفين العرب والاسرائيليين تقول نجاح العطار:

ـ ان الادعاء بأن هذا الحوار الهدف منه ايجاد مدخل لخدمة عملية السلام هو كلمة حق اريد بها باطل، وانا اعرف ان مثل هذه الحوارات تجري منذ مدة بعيدة، ولعل الكاتب محمد حسنين هيكل في كتابه الاخير قد تعرض لتاريخ طويل لمثل هذه الحوارات.

وانا اعتقد ان ما سيأتي من هذه الحوارات واللقاءات هو اخطر بكثير مما يحاولون الحصول عليه بخلق تيار للسلام في داخل اسرائيل. وانني اتساءل هنا ماذا استطاعوا ان يفعلوا في كوبنهاجن، واي تيار سيخلقونه من رجال كان قسم منهم في الموساد ولا يمثلون اي رمز ثقافي؟ وأتساءل ايضا ماذا يمثل ديفيد قمحي في هذه اللقاءات؟

كما انني لا استطيع ان افهم مقولة انهم ذهبوا الى كوبنهاجن لخلق تحالف.. فاي تحالف يتحدثون عنه، اذا كان هذا التحالف واضحا باحقاق الحق واعلان ان هذه الارض هي عربية وان القدس ينبغي ان تكون عربية فنحن مع المفاوضات ومع السلام ولكن ان يستبق المثقف السياسي فسوف نخسر اشياء كثيرة في المفاوضات كما خسرنا حين تشتت للمفاوضات واصبح كل بلد يفاوض وحيدا، واريد ان اوضح اهمية المثقف الذي هو مفكر يستطيع ان يعدد بوضوح الخطوط التي سيتم الاتفاق عليها.. فمن المهم ان يكون هناك وضوح بسياسة اسرائيل ولكن للبيان الذي صدر عن كوبنهاجن يفضح كافة الامور، فليس فيه اي شيء الا كلمات كبيرة خاوية من اية مضمون تؤكد ما تعلمناه طويلا من الحركة الصهيونية بمختلف توجهاتها واتجاهاتها.. فبعضهم يتحدث بلغة دبلوماسية ويلبس قفازا ابيض ويقول كلاما معسولا، وبعضهم يكشف قناعه ويحدثنا مباشرة بلغة السلاح، ونتنياهو تحديدا هو انسان شرس وعدواني سبق يذكرنا بايام للتتار وهولاكو، ولكن ما اريد ان اؤكد عليه هنا ان صاحب الحق يقاتل من اجله ولا يتنازل عنه ولا يفقد اعتزازه بهذا الحق، وهذا ما اتمنى ان نحافظ عليه. اما الشعور الذليل الذي ينتاب البعض وهي قلة قليلة فهو مرفوض وما محاولات اسرائيل للتقوية التي لا تأتي مباشرة لاغراء قلة من الكتاب العرب من ضعاف النفوس الا دليل على ان هذه المحاولات فاشلة ولا تؤثر في الشارع العربي.

وان ما يحزنني في هذا الصدد ان هذه القلة من المثقفين العرب التي تتعرض للاغراءات تعرف ان اسرائيل تريد شراء قلم هذا الانسان، وانه ليس من الحسيب ان تكون ظروف بعض المثقفين العرب صعبة بسبب الاوضاع الاقتصادية، ولكن هذا لا يبرر هرولة البعض في اتجاه اسرائيل.

واقول هنا المثل العربي «تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها».

فاروق حسني

اما وزير الثقافة المصري فاروق حسني فيتناول موضوع التطبيع الثقافي مع اسرائيل من خلال بعض الوقائع فيقول:

ـ سأسرد بعض الوقائع التي تنطوي على رأيي حول مسألة التطبيع الثقافي:

ففي اول مرة عندما جاء الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان الى القاهرة طلب مقابلة وزير الدفاع ووزير الثقافة.. انا تعجبت لماذا يطلب لقائي.

التقيت بالرئيس وايزمان على اساس ان نبحث في موضوع السلام وليس في اي موضوع آخر، ولكن وايزمان ركز على موضوع اساسي وهو موضوع التطبيع، وسألني مباشرة لماذا لا تقومون بالتطبيع معنا ونحن الآن في حالة سلام.

وقد كانت اجابتي له واضحة انني وزير للثقافة ولست رئيسا لها، فانا اقوم بخدمة الثقافة والمثقفين واضع هذا في برامج لخدمة الشعب المصري، اما عملية التطبيع فهي لا تأتي بقرار وانما بتفاعل الشعوب.

وقلت له ايضا ليس من حق وزير ثقافة مصر ان يمنع احد الفنانين من الذهاب الى اسرائيل، وليس من سلطته ايضا ان يدفع بالفنانين الى اسرائيل. كما اوضحت لوايزمان ان التطبيع هو في الاساس موقف اقتصادي وانه عندما يكون هناك تطبيع ثقافي فان الشعوب سوف تجد سهولة في اقامة علاقات اقتصادية، لانه بقيام التطبيع الثقافي يكون الحاجز النفسي قد انكسر، وانا اترك هذا ولكنني اترك للمثقفين حريتهم الكاملة لانهم اصحاب الابداع ولا يمكنني كوزير للثقافة ان اجبر احدا على التطبيع مع اسرائيل.

اما الواقعة الثانية فقد حدثت مع شولاميت الوني وزيرة التعليم والثقافة السابقة في اسرائيل اثناء زيارتها لمصر بدعوة من وزارة البحث العلمي وطلبت مقابلتي ودعتني اثناء اللقاء الى ان اكون الى جانب التطبيع مع اسرائيل، فأوضحت لها ان تاريخنا الطويل مع اسرائيل كله حروب وحسب لغة الجيش فلكل معركة سلاحها ولا يمكن ان يسبق سلاح الآخر والا انقلبت المعركة تماما.

والوقت لم يحن بعد لكي يدخل سلاح الثقافة للمعركة لأنه سيفشل فعلا، ولا يتم اي تطبيع لأن هناك تعثرا في عملية السلام، واذا استخدمنا سلاح التطبيع الثقافي وفشل فسوف نفقد سلاحا من اهم الاسلحة في التعاون، وبالتالي فلن نستطيع استخدامه مرة اخرى، وقد وافقت شولاميت الوني على هذا التحليل.

واما الواقعة الثالثة فقد جرت على هامش المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط بالقاهرة، حيث تقدمت احدى الصحافيات الاسرائيليات من صحيفة «جيروزاليم بوست» وطلبت حديثا بدأته بتوجيه اتهام لي بانني عدو للسلام، وكانت اجابتي: هل يوجد فنان في العالم عدو للسلام، فقالت لي: اذاً لماذا لا تذهب الى التطبيع مع اسرائيل؟ فقلت لها: وهل ذهبتم انتم الى السلام حتى نذهب نحن الى التطبيع؟

وأوضحت لها ايضا انه لو اننا ذهبنا الى التطبيع عندما طلب منا ذلك في السابق وقبل مجيء نتنياهو الى الحكم ماذا كنا سنفعل الآن بالتطبيع الثقافي وانتم في مسار مضاد للسلام، وانا اود ان اسمع رأيك انت شخصيا في ذلك.. فقالت لي: يعتبرك الرأي العام في اسرائيل العدو الاول للسلام، فقلت لها: ليقل الاسرائيليون ما يشاؤون فانا لست لاسرائيل، انا لمصر وللعرب.

وهذه الوقائع الثلاث تعطي رأيي وتفسره في قضية التطبيع.

بوابة مصر

● اسرائيل تدرك جيدا ان البوابة الحقيقية للتطبيع هي الثقافة وان مدخل هذه البوابة هي مصر ولذلك فهناك ضغوط كبيرة عليكم للتطبيع مع اسرائيل؟

ـ اعتقد ان السلام كان في وقت ما وشيك الوقوع، وكان لا بد ان يبدأ التطبيع، كما انني اعتقد ان الثقافة هي ورقة التوت التي تحمي العورة الآن، فهل نتنازل عنها بسهولة ومجانا؟ طبعا لا. وفي نهاية المطاف يجب اخذ رأي المثقفين في الاعتبار.

واريد ان اؤكد هنا انه لا بد ان يكون هناك سلام عادل وكامل وشامل وبعدها يبدأ التطبيع، واذا كان التطبيع سيساعد بالاسراع في السلام فسوف ندرس ذلك ولكنني اريد التأكيد على ان السلام اولا والتطبيع ثانيا.

وانا اعرف ان التطبيع هو طلب ملح جدا لاسرائيل يوازي ما نطالب به نحن بالحاح ايضا وهو السلام، ولذلك لا بد ان يكون المستقبل محصلة للاتجاهين، والمستفيد الاول من ذلك هو اسرائيل، وانا في رأيي ان التطبيع ليس ان يأتي مغن اسرائيلي او فرقة فنية اسرائيلية الى دار الاوبرا المصرية، فالمسألة ابعد من ذلك حيث ان القضية هي تسويق المنتوجات وطالما هناك مغن وفرقة اسرائيلية فان مصانع اسرائيل ستعمل وتنتشر في ربوع العالم العربي.

مكونات السلام

وعن الدور المطلوب من وزراء الثقافة العرب لمواجهة تيار التطبيع الثقافي مع اسرائيل واستحقاقات السلام في المرحلة القادمة، يقول فاروق حسني:

ـ التطبيع الثقافي مع اسرائيل هو مرحلة قادمة لا محالة طالما نحن نطالب بالسلام، فمن حق السلام ان يتمتع بكل مكوناته وان تكتمل كل خاناته، ولكن مما لا شك فيه ان الوزير هو جزء من نظام دولة ولكل نظام رؤيته وسياسته ومسبباته، بالاضافة الى ان حرية الوزير تتفاوت من بلد الى آخر، ولذلك فليس من الممكن فرض صيغة واحدة او محددة على كل وزراء الثقافة العرب في موضوع التطبيع مع اسرائيل لان ذلك خارج حدود امكانيات الجميع.

ولكن اريد ان اؤكد هنا ان السياسة تخدم المجتمع وهي التي يمكن لها ان تعطي المثل للمجتمع في كيفية التصرف ولو ان المجتمع من مصلحته التطبيع فيجب على الدولة ان تخدم هذا التوجه، اما اذا كان المجتمع لا يريد التطبيع فعلى الدولة ان تتصرف على هذا الاساس، وانا اشاطر الرأي ان مفتاح التطبيع يبدأ من مصر.

الرأي الآخر

وعن رأيه في الحوار الذي جرى في كوبنهاجن بين بعض المثقفين العرب والاسرائيليين:

ـ انا لا اعتقد ان الذين اجتمعوا من العرب والمصريين في كوبنهاجن مع الاسرائيليين هم غير وطنيين، ولا يمكن اتهامهم بعدم الوطنية، لأن كل انسان عندما يقاتل يقاتل بمفهومه وعند ساعة الاقتتال المباشر يكون لكل انسان خطة. ولا بد هنا ان نتعود على الرأي الآخر، والذي من المحتمل ان تكون له ضمن مفهومه ورؤيته رؤيا تخدم الموقف العربي، وانا ارى ايضا انه عندما تكون هناك اصوات تقول نعم للتطبيع واخرى تقول لا، فالمصلحة في النهاية تعطي مؤشرا اننا شعوب متقدمة تفكر ويسمح لها ان تقول لا او نعم.

ولنا عندما سمعت رأي مجموعة كوبنهاجن فهمت منه انهم لا يسعون الى التطبيع وانما الى العمل في داخل اسرائيل من اجل استقطاب مجموعة من المؤثرين في الحركة الاجتماعية التي يمكن لها ان تؤثر وتضغط على الناحية السياسية، والذين يطرحون مثل هذه النظرة الوجيهة لا يمكن ان يكونوا غير وطنيين.

نحن لا يجب ان نكون اصحاب شعارات بل اصحاب تكتيك للوصول الى استراتيجية معينة ولا نأخذ المسائل كلها إما ابيض او اسود، فهناك منطق ومفهوم وفلسفة للامور.

وفي رأيي ايضا الا نهاجم اصحاب كوبنهاجن وننتظر لكي نرى النتائج.. فربما اكتشفوا انهم كانوا في موقع خاطئ وتصحيحهم سيكون اقوى لانه سيكون بانتقام ولو كان العكس لادركنا ان هناك خططا تساعد على تليين الظروف والضغوط من داخل اسرائيل.

الحقيبة الثقافية

وفاة أديب أردني أضرب عن الطعام احتجاجا على مستعمرات أبو غنيم

عمان: «الشرق الأوسط»

توفي في قرية الحصن شمالي الأردن عن عمر يناهز الثانية والتسعين الكاتب الأردني اديب عباسي بعد اضراب مفتوح عن الطعام امتد اسبوعين احتجاجا على بناء المستعمرات في جبل ابو غنيم بالقدس.

وكان عباسي اول خريج اردني من الجامعة الأميركية في بيروت قد اعتزل الحياة والناس منذ عام 1943 متفرغا للكتابة بعد ان اشتهر خارج الأردن جراء مجادلاته مع الأديب المصري عباس محمود العقاد في مجلتي «الهلال» و«المقتطف» وتصديه لنقد نظرية النسبية للعالم الشهير البرت اينشتاين في عدد من المجلات العلمية المتخصصة.

ولم ينشر مقالاته بعد عام 1943 لكنه ترك 91 مخطوطة باللغتين العربية والانجليزية.

وقد اوصى قبل اربع سنوات بكامل املاكه التي تقدر بحوالي 90 دونما (الدونم الف متر مربع) لراهبة تعمل ممرضة في المستشفى الذي قضى فيه آخر ايامه كما تبرع بقرنيتي عينيه بعد وفاته.

ولم يتزوج اديب عباسي وقد قضى حياته في عزلة تامة في منزل متواضع وسط ارضه في قريته (الحصن) لانه شعر بالغبن والتجاهل وعدم التقدير وبخاصة ان مقالاته ونظرياته التي تراوحت بين الافكار العلمية والروايات والقصائد باللغتين العربية والانجليزية نشرت في الصحف المصرية والمجلات المتخصصة العلمية في الخارج ولم تنتشر في الأردن. لكن المقربين منه يقولون انه هو الذي اختار العزلة وعدم ارسال ما يكتب للصحف والمجلات المحلية كما كان يرفض اجراء مقابلات صحافية معه.

أحلام وأساطير سعاد العطار

لندن: «الشرق الأوسط»

تقيم الفنانة التشكيلية العراقية سعاد العطار معرضا فرديا جديدا لها في لندن بعنوان «احلام واساطير». يفتتح المعرض امام الجمهور ابتداء من العاشر من شهر يونيو (حزيران) المقبل، ويستمر حتى الواحد والعشرين منه بين الساعة الحادية عشر قبل الظهر والخامسة والنصف مساء على العنوان التالي:

Leighton House Museum,
12 Holland Park.
London W14.

علي المليجي في معرضه بأتيليه جدة:

أبحث عن هوية عربية للفن التشكيلي

فنون

جدة: «الشرق الأوسط»

اختتم أتيليه جدة للفنون الجميلة موسمه الحالي بالمعرض الشخصي للفنان العربي الدكتور علي المليجي.

وتضمن المعرض خمسين عملا تشكيليا يدور معظمها حول قضية واحدة تقريبا وهي التراث الشعبي والاسلامي ومشكلة احيائه والنهل منه بأسلوب معاصر مستخرجا رموزا ومضامين جديدة، حيث يعد الفنان في طليعة الفنانين العرب المستلهمين للتراث العربي والمناهضين في نفس الوقت للتبعية الغربية ومواكبة الركب الحضاري الذي هو ركب تكنولوجي في المقام الاول، ولذا تنعم اعماله بالترابط الفطري بين حس الفنان والتراث الاسلامي والعربي الشعبي وتجمع بين سريالية التعبير وفطرة الترميز وتزاوجية المعنى الحسي بالمعنى اللغوي في استخدام الحرف العربي والحس الشعبي الاسلامي.

يقول د. المليجي: سواء في الموضوع او الخامات او التقنيات باختصار انا باحث عن هوية عربية لفنوننا التشكيلية بشكل معاصر اي مراعاة التطورات التقنية والتكنولوجية للعصر الذي نعيشه. ويضيف المليجي: اننا للأسف نطلق مصطلح الفن الحديث على ما انتجته اوروبا مع بداية القرن العشرين حتى الآن، وقد تتبعنا الخطى بتلمذة جيدة (استعمار ثقافي) ولم نع ان الفنان المسلم انتج فنونا احدث وفيها معاصرة اكبر، فالتعبيرات بفلسفة والخامات متنوعة ومطيعة في يديه وبالتالي لا اقل من ان نتعامل في البحث عن الهوية العربية والتشكيلية والبحث في نفس الوقت في الحدوتة او القصة في المفهوم العقائدي والشعبي، ولذلك تمتزج الاشكال في اعمالي بالكلمات في محاورات متناغمة ومستمرة ومدخلي في هذا قوله تعالى «نحن نقص عليك احسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن».

فلنبتعد عن الدوران في فلك الاستعمار الثقافي الغربي الذي ورثناه والفناه.

والفنان علي المليجي عمل استاذا لسيكولوجية الفن بجامعة حلوان واستاذا للتربية الفنية بجامعة قطر ويعمل الآن استاذا للتربية الفنية بجامعة ام القرى. وقد اقام ثلاثة عشر معرضا شخصيا في كل من مصر وقطر ولندن وماليزيا، وشارك في المئات من المعارض الجماعية الدولية في كل من السودان والعراق وليبيا وسورية والمغرب والمانيا. وشارك ايضا في لجان تحكيم العديد من المعارض والمسابقات الفنية في مصر وقطر اهمها مشاركته ضمن لجنة التحكيم في بينالي القاهرة الدولي الاول.

وشارك ايضا في العديد من الندوات والمؤتمرات التخصصية للفنون التشكيلية وله اربعة كتب عن الفنون التشكيلية والتربية الفنية وتعبيرات الاطفال البصرية، كما شارك في تصميمات وديكورات عدد من الاعمال السينمائية والمسرحية في مصر وقطر، ويشارك ايضا في الحركة النقدية في مجال الفنون التشكيلية منذ عام 1970 في جرائد «الاهرام» و«الاخبار» و«المساء» بمصر ومطبوعات اخرى بالعالم العربي وباريس، اضافة الى تسجيلاته الاذاعية والتلفزيونية العديدة في مصر وقطر.

من أعمال المليجي

نادي الشرقية الأدبي يعلن نتائج مسابقته في القصة والشعر والبحوث

الدمام: من ميرزا الخويلدي

اعلن نادي المنطقة الشرقية السعودية الادبي عن نتائج مسابقته الادبية السادسة في مجالات القصة والشعر والبحوث، حيث استأثرت القصة القصيرة على مساهمات الجمهور وبالخصوص المشاركات النسائية، في حين خفت المشاركة في مجال اعداد

وتقديم البحوث، حتى اضطرت لجنة الجائزة لحجبها عن هذا البند بسبب قلة المشاركات وضعف مستوى الاعمال المقدمة.

وفاز في مسابقة الشعر ثلاثة من الشبان هم: فيصل علي اكرم، مطلق العتيبي وحفيظ بن عجيبه فيما فاز في مسابقة القصة: اسماء الحسين، محمد علي الباشا ومحمد السينوي.

من جهة اخرى ينظم النادي الادبي في الشرقية، امسية شعرية مساء الثلاثاء 13 مايو (ايار) في مدينة الاحساء يستضيف فيها ثلاثة من شعراء منطقة جازان جنوب المملكة، هم: ابراهيم صعابي، مهدي حكمي واحمد حكور.

ستيفان هرملين شاعر ألماني قهره المجتمع والنقاد

جروح الحروف تنضح دما إلى الداخل

شخصيات

بون: من أحمد كمال حمدي

«ان زمن الاعاجيب قد مضى وولى.. وجروح الحروف تنضح دما الى الداخل فقط.. ان زمن الاعاجيب قد اختفى..» هذا ما كتبه الشاعر والاديب الالماني «ستيفان هرملين» الذي توفي في برلين قبل ايام قليلة عن عمر يناهز الثانية والثمانين.

ولد هرملين، واسمه الحقيقي رودولف ليدر، في مدينة كيمنتز عام 1915، وينتمي الى اسرة غنية نزحت من شرق اوروبا واستقرت في المانيا، وعندما فشل في اتمام دراسته اضطر الى العمل وقاسى من اضطهاد المجتمع وعدم الاعتراف به وبمواهبه الادبية مما دفعه الى اعتناق المبادئ الماركسية.

خلال الحكم النازي وفترة الحرب العالمية الثانية هاجر هرملين من المانيا ولجأ الى سويسرا، حيث عكف على الكتابة والشعر وتأثر بالحركة الادبية السريالية الفرنسية، ونقل انطباعاتها وافكارها الى الشعر الالماني، فكان من اوائل رواد هذه الحركة في الادب الالماني. وكرس نفسه للشعر الجديد كما عمد الى تأليف بعض القصص، ولكن باسلوب ادبي قديم لا علاقة له بالسريالية، كان يغلب عليها الطابع الدرامي.

ويعتبر هرملين من الشعراء القلائل الذين عاشوا في المانيا الشرقية خلال الحكم الشيوعي ودافعوا - على الرغم من التزامهم اليساري - عن الادباء المنشقين على الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية، وكان من أوائل الادباء والمثقفين الذين شجبوا غزو دول حلف وارسو لتشيكوسلوفاكيا عام 1968، مما جعله محل حملة انتقاد شديدة من رجال الحكم في نظام اولبريشت الشيوعي في برلين الشرقية. كما حمل لواء معارضة تجريد عدد من الادباء والشعراء المعارضين في المانيا الشرقية عن جنسيتهم وابعادهم الى غرب المانيا وفي مقدمتهم الشاعر فولف بيرمان. في نفس الوقت الذي شجب فيه دعوة الحزب الشيوعي الحاكم في المانيا الشرقية لفكرة وجود دولتين المانيتين مؤكدا وحدة الشعب والثقافة الالمانيين، ونجح خلال فترة الحرب الباردة بين الشرق والغرب في جمع عدد من دعاة السلام في اوروبا.

وكان هرملين في اشعاره وكتاباته يبرز الاعمال اللاانسانية التي كان نظام اولبريشت يمارسه في المانيا الشرقية، ومع ذلك فان ادباء المانيا الغربية كانوا يرون فيه كاتبا شيوعيا ملتزما يسعى الى تبرير اهداف المانيا الشيوعية، وظل اديبا تتضارب حوله الآراء ووجهات النظر حتى وفاته قبل ايام قليلة، قبل احتفاله بميلاده الثاني والثمانين.

لذلك فانه لم يكن من الغريب ان يعلق بعض المعلقين الالمان على وفاته، بأن هرملين أو رودولف ليدر لم يمت الآن، بل في العام الماضي 1996، عندما نشرت احدى دور النشر الالمانية كتابا لصحفي الماني كبير تحت عنوان «مرمر من الخارج.. وجص من الداخل - اساطير ستيفان هرملين».. شرح فيه وجهة نظره بأن الكاتب والشاعر اليساري كان يزور الحقائق ويحاول اخفاء رداء الجمال والبراءة على النظام الشيوعي السابق من خلال اسلوبه الادبي المزدوج الذي يمكن تفسيره باشكال مختلفة.

وقد اتهمه البعض بانه حاول ان يلعب دور البطل في تاريخ الكفاح ضد النازية الالمانية، كما شكك البعض الآخر في ان يكون قد قضى عدة سنوات في معسكرات الاعتقال النازية او شاهدها اصلا، مشيرين الى ان هذه القصة كانت اكذوبة رمى منها الكاتب الحصول على بعض الفوائد والمزايا التي كان الحلفاء يقدمونها للاشخاص الذين اضطهدتهم النازية، بل ان البعض قد تساءل عما اذا كان الشاعر اليساري قد شارك في الحرب الاهلية الاسبانية، التي ظل يتغنى بها طويلا في اشعاره وقصصه التي نشرها في سويسرا، وفي مقدمتها قصة «ضوء المساء» و«اثنتي عشرة قصة من مدن كبيرة»، وكذلك في كتابه الذي يحمل عنوان «في الصف الاول» الذي نشره في مطلع الخمسينات الماضية خصيصا لمنظمة الشبيبة الديمقراطية التابعة للحزب الاشتراكي الموحد الذي حكم المانيا الشرقية حوالي 40 سنة.



«المصير» يجمع بين الغنائية الأندلسية والرد على الإرهاب الفكري

ابن رشد يوسف شاهين بين الواقع التاريخي وواقع اليوم

قصي صالح الدرويش

منذ أشهر طويلة ونحن نستعد لـ«المصير» ولابن رشد يوسف شاهين، واستثمرنا مبالغ مهمة في شراء المراجع عن ابن رشد وفلسفته وأعماله ومرحلته ومعاصريه، ومع اهمية هذه العودة المرجعية بالنسبة لثقافة كل منا، فان هذا الجهد كان ضائعا ـ بالقياس الى هدفه المحدد، اي لقراءة الفيلم والتفاعل النقدي معه، فقد بحثنا عن ابن رشد في هذه المراجع، فلم نجده في الفيلم، وجدنا ابن رشد آخر، فابن رشد الفيلم لا يحمل الا اسم وبعض الملامح العامة لابن رشد المراجع، فابن رشد الذي شاهدناه هو ابن رشد يوسف شاهين، على غرار كازانوفا فيلليني، وهذا ليس عيبا بحد ذاته فمن حق الفنان ان يقدم رؤية شخصية جدا للموضوع التاريخي او للشخصية العامة التي يصورها، وتاريخ الأدب والفن والسينما تحديدا مليء بنماذج من هذه القراءة الشخصية.

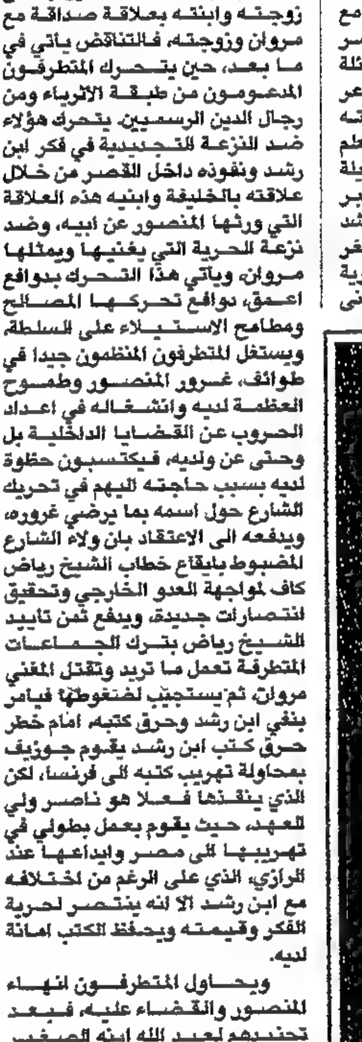
الحقيقة ان فيلم يوسف شاهين ليس عن الفيلسوف والطبيب العربي ابن رشد وانما عن المصير الذي لقيه بسبب فكره المتميز، ونقده الحاد للفكر السائد، ولذلك اسمى يوسف شاهين فيلمه «المصير» اي مصير ابن رشد الذي ابعد عن منصبه كقاضي قضاة قرطبة الى المنفى وحرق كتبه المهمة ومن بينها شروحه وتلخيصه لمنطق ارسطو، اضافة الى كتبه عن الحكمة والشريعة والفقه وكتابه الشهير «تهافت التهافت» الذي رد فيه على الامام الغزالي. فالفيلم مرافعة قوية من اجل حرية الفكر وحق المفكر والفنان في التعبير، وهو بالتالي ادانة للتزمت والانغلاق الذي يهدم الحضارات ويكرس التخلف ويلغي امكانيات النقد والتجديد واستشراف آفاق فكرية وسياسية جديدة. وهذا موضوع غير محدود بعصر او بحادثة او شخصية تاريخية معينة، انه موضوع لكل العصور، موضوع معاصر جدا اليوم، بل ان يوسف شاهين لم يكتف بتجاوز الحدود التاريخية للموضوع، فأقام فيلمه، وفصله ليعبر به عن مواصفات ومفارقات وتناقضات واقع هذه الأيام.

في ندوته الصحافية حيث غلب حضور الصحافيين العرب وصحافيي العالم الثالث المعني بشكل مباشر بحرية الفكر والتعبير والارهاب الفكري والجسدي، اكد يوسف شاهين على ان افلامه تولد من المواجهة، اي من الصدام والصراع، ومن دون هذا التأكيد كان واضحا ان فيلم «المصير» ولد من رحم الضجة التي اثيرت حول فيلمه السابق «المهاجر» حين طالب البعض بمنع الفيلم وحرقه تحت سلسلة من الحجج والذرائع المختلفة.

ويقول المتابعون لصيرورة الفيلم ومراحله الأولى ان يوسف شاهين ومنذ سنوات كان راغبا في تصوير فيلم غنائي «خفيف» عن الأندلس، وان هذه الفكرة تحولت الى مشروع عن الفيلسوف ابن رشد، حين قال الكاتب والمفكر محمود امين العالم في احدى الندوات المدافعة عن فيلم «المهاجر» بتشبيه يوسف شاهين والمطالبة بحرق فيلمه ومنعه بابن رشد وحرق كتبه.

فقرر يوسف شاهين ان يدمج فكرة الفيلم الأندلسي الغنائي بمصير ابن رشد، وكلف مساعده الشاب خالد يوسف بجمع وتلخيص ما هو متوفر عن حياة ابن رشد، وحاول شاهين الى جانب ذلك وفي الاتجاه نفسه، ان يستعين بالدكتور عاطف العراقي اشهر المختصين بابن رشد، الا انه اصطدم بالصرامة التاريخية للدكتور العراقي واصراره على التقيد بالمادة التاريخية كما يقرها شخصيا، وهي صرامة لم يستطع يوسف شاهين التجاوب معها لأنها تتناقض مع تركيبته النفسية ونزعته في عدم التقيد بما هو ملزم.

وهكذا كتب السيناريو نتاجا توفيقيا بين جهود خالد يوسف في البحث التاريخي والفكرة الأولية الموجودة عند يوسف شاهين عن الفيلم الأندلسي الغنائي.



نور الشريف في دور ابن رشد

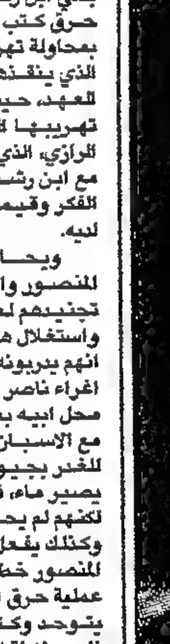
محمود حميدة في لقطة من الفيلم

القصة: الأحداث

يبدأ الفيلم بمشهد تعذيب وحرق جيرار بروي في احدى المقاطعات الفرنسية بعدما اصدرت عليه احدى محاكم التفتيش حكما بالاعدام بتهمة الهرطقة والكفر لأنه ترجم كتب ابن رشد، وتجري عملية الحرق امام اعين زوجته وابنه الشاب «جوزيف» الذي يقرر السفر الى الأندلس للالتحاق بابن رشد والتتلمذ عليه.

في قرطبة يعيش ابن رشد مع زوجته وابنته بالقرب من قصر الخليفة المنصور وبالقرب من عائلة غجرية قوامها مروان المغني الشاعر الذي يغني الحرية والحب وزوجته الراقصة ايمانويلا التي تعبر وتعلم فرح الحياة واختها الصغيرة الجميلة وبينما ينصرف ابن الخليفة الأكبر ناصر ولي العهد الى مجالس ابن رشد وقراءة الكتب ينصرف اخوه الأصغر عبد الله الى منزل العائلة الغجرية وحلمه ان يصبح راقصا. وكما يتبنى ابن رشد ناصر الذي يحب ابنته يتبنى مروان وايمانويلا المحرومان من الأطفال عبد الله. وعلى الرغم من مظاهر التناقض بين الخيارين الا انه مجرد مظاهر تناقض خارجية، فلا تناقض حسب الفيلم بين الخيارين، بل ان ابن رشد نفسه يرتبط مع زوجته وابنته بعلاقة صداقة مع مروان وزوجته، فالتناقض يأتي في ما بعد، حين يتحرك المتطرفون المدعومون من طبقة الأثرياء ومن رجال الدين الرسميين، يتحرك هؤلاء ضد النزعة التجديدية في فكر ابن رشد ونفوذه داخل القصر من خلال علاقته بالخليفة وابنيه هذه العلاقة التي ورثها المنصور عن ابيه، وضد نزعة الحرية التي يغنيها ويمثلها مروان، ويأتي هذا التحرك بدوافع اعمق، دوافع تحركها المصالح ومطامح الاستيلاء على السلطة. ويستغل المتطرفون المنظمون جيدا في طوائف، غرور المنصور وطموح العظمة لديه وانشغاله في اعداد الحروب عن القضايا الداخلية بل وحتى عن ولديه، فيكتسبون حظوة لديه بسبب حاجته اليهم في تحريك الشارع حول اسمه بما يرضي غروره، ويدفعه الى الاعتقاد بان ولاء الشارع المضبوط بايقاع خطاب الشيخ رياض كاف لمواجهة العدو الخارجي وتحقيق انتصارات جديدة، ويدفع ثمن تأييد الشيخ رياض بترك الجماعات المتطرفة تعمل ما تريد وتقتل المغني مروان، ثم يستجيب لضغوطها فيأمر بنفي ابن رشد وحرق كتبه. امام خطر حرق كتب ابن رشد يقوم جوزيف بمحاولة تهريب كتبه الى فرنسا، لكن الذي ينقذها فعلا هو ناصر ولي العهد، حيث يقوم بعمل بطولي في تهريبها الى مصر وايداعها عند الرازي، الذي على الرغم من اختلافه مع ابن رشد الا انه ينتصر لحرية الفكر وقيمته ويحفظ الكتب امانة لديه.

ويحاول المتطرفون انهاء المنصور والقضاء عليه، فبعد تجنيدهم لعبد الله ابنه الصغير واستغلال هشاشته وفتوته الى درجة انهم يدربونه على قتل ابيه، يحاولون اغراء ناصر وتحريك طموحه للحلول محل ابيه بعد ان اخبروه بعلاقتهم مع الاسبان، واتفاقهم مع قائدهم للغدر بجيوش المنصور، لكن الدم لا يصير ماء، فقد حازوا عقل عبد الله لكنهم لم يحوزوا قلبه فيخبر اباه وكذلك يفعل ناصر. وهكذا يكتشف المنصور خطأه متأخرا بعد ان بدأت عملية حرق الكتب الا ان شمل الأسرة يتوحد وكتب ابن رشد تنقذ وحب ناصر لابنة ابن رشد وحب عبد الله لأخت ايمانويلا يأخذ مساره الطبيعي الايجابي.



الشخصيات: التاريخ

اضعف ما في الفيلم التركيبة ـ الصيغة التي قدمها يوسف شاهين لابن رشد، فهي تركيبة مبسطة الى درجة السطحية، والى درجة ان ابن رشد في الفيلم كان يمكن ان يكون بائع خضار او فلاحا او اي شيء اخر غير الفيلسوف الاكثر عمقا وتعقيدا في تاريخ الثقافة العربية، فنزعته التنويرية ظلت في حدود الحس العفوي السليم، حس احترام الأحاسيس والمشاعر سواء الحب او الرغبة في الغناء او الرقص او حرية تعبير الشاب عبد الله عن نفسه، صحيح ان الفيلم يقرأ بعض المقتطفات القصيرة من كلام ابن رشد على صيغة جمل معبرة مثل «العلم في الغربة وطن والجهل في الوطن غربة». ويجعل ابن رشد يستذكر جملة للامام الشافعي: «رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري يحتمل الصواب» وبعض الاشارات العابرة عن علاقة الحكمة بالشريعة، ثم يذكر بعض عناوين كتب ابن رشد مثل «تهافت التهافت» الذي يرد به على الامام الغزالي، والذي يعتبره المخرج على لسان الخليفة سببا في عداء الشيوخ لابن رشد، الا ان الجانب الانساني في شخصية ابن رشد، جانب التسامح يتبلور بعيدا عن النسيج الفلسفي لفكره، هذا النسيج الذي يظل خارج البناء الدرامي للشخصية وللفيلم ايضا.

كذلك شخصية المغني مروان حيث يوكل اليه مع زوجته مهمات صعبة غير مقنعة: مهمة حماية ابناء الخليفة من التطرف، ومن تنافرهما في ما بينهما، ومهمة احتضان ابن رشد وكتبه ومحاولة انقاذها. شخصية المنصور تبدو الشخصية الأكثر تماسكا واقناعا من باقي الشخصيات فهي شخصية منسجمة مع المنظار الذي رسمت من خلاله وكذلك شخصية ولدي الخليفة وخصوصا ناصر، اذ ان شخصية عبد الله تعاني من بعض الغموض الذي لا يبرر اندفاعاته الشابة نحو الرقص اولا ثم نحو الجماعات المتطرفة ثانيا ولكنها تؤدي وظيفتها الدرامية داخل النسيج الفيلم بشكل مقبول ومقنع.. واما شخصية الشيخ رياض وباقي الشخصيات المتطرفة فانها شخصيات نمطية يغلب عليها الخط والطابع الكاريكاتيري. بينما تعاني شخصية جوزيف من كونها تمثل فكرة من الأساس.

الفكرة: الواقع السياسي ورموزه للمعاصرة

تطغى على الفيلم محاولة ربط احداثه بالواقع الحالي، وتتجاوز هذه المحاولة حدود الاسقاطات والايحاءات غير المباشرة، الى ترميز مباشر جدا لأحداث وقوى حية في الواقع المعاش اليوم. من ذلك الارهاب الفكري وتحوله الى ارهاب جسدي وعنف قاتل ضد الفكر والفن، ويصل هذا الترميز الى محاولة المطابقة مع الواقع في الطريقة التي تمت بها المحاولة الأولى لاغتيال مروان، حيث طعن بسكين في رقبته كما طعن نجيب محفوظ ونجا من هذه المحاولة، واستمر في الغناء بما يؤكد ان الارهاب لن يوقف حركة الفكر مهما كان داميا.

ومن ذلك ايضا تقديم الجماعات المتطرفة التي ظهرت في الفيلم في شكل الطوائف التي انهت الحكم العربي في الأندلس، ويتهم الفيلم هذه الجماعات بالتكامل مع العدو وبالتطبيع معه، ولا يخفي اصدقاء شاهين ان المقصود بهذا التعامل هو التعامل مع اسرائيل، اي تعامل الجماعات المتطرفة مع اسرائيل، وهو ترميز خاطئ من حيث انه مناقض للواقع، وقد حاول يوسف شاهين التخفيف من درجة هذا الترميز حيث قال في ندوته الصحافية انه لا يعتبر حركة حماس وحزب الله في لبنان جماعات ارهابية وانما حركتا تحرر ضد الاحتلال.

واذا كانت فكرة المواجهة بين الفكر والفن والتجديد وحرية التعبير وبين التطرف والتزمت فكرة مقنعة في الفيلم وصالحة، وتشكل رؤيته الفكرية والسينمائية فان طريق رسم الجماعات وربطها بالمؤسسات الرسمية تبدو ضعيفة نسبيا، غير مقنعة كثيرا، وغير مطابقة لا للواقع التاريخي ولا للواقع الحديث. فالطوائف في الأندلس كانوا شيئا اخر غير الذي قدمه الفيلم، والتطرف اليوم مختلف من حيث اشكاله الظاهرة وعلاقاته بالسلطات وبالمؤسسات الرسمية مختلف ايضا عن الصورة التي قدمها الفيلم التطرف اليوم لا يهادن السلطة ولا يحاول ارضاء غرورها حتى لو كان هدفه القضاء عليها كما في الفيلم لأنه يقيم شرعيته على المواجهة الصريحة والنقد الشامل المطلق والصريح للأنظمة سواء في مصر ام في غيرها من الدول التي تواجه مشاكل تطرف اصولي. وخلافا لما ظهر في الفيلم فان شرائح المثقفين الليبراليين اكثر نفاقا للسلطات وارضاء لنزعات الغرور فيها من الجماعات المتطرفة.

المكان والزمان: الديكور وروح العصر

لقد وفق يوسف شاهين في اختيار اماكن تصويره في سورية ولبنان وهو محق في قوله انها اكثر شبها للأندلس مما هو موجود في اسبانيا اليوم، ونقطة الضعف الوحيدة والكبيرة في ديكورات الفيلم هي قصر الخليفة الذي بدا موحشا وفقيرا لا علاقة له بالأندلس لا من حيث الديكور فقط وانما من حيث غياب روح القصور الأندلسية والوانها الحياتية خصوصا. فلم نشاهد في القصر لمرأة واحدة، ولم نشاهد الا الخليفة وهو مستلق فوق ديوان متقشف او جالسا مستندا على عمود معتم بالقرب من طاولة شطرنج. والحقيقة ان روح الحياة الأندلسية بشكل عام غابت عن الفيلم الحدائق الأندلسية الداخلية والحمامات والبرك البديعة، البلاط العامر بالحياة والبهجة، حتى الرقص والشعر الغناء لم يكن له علاقة بالرقص الأندلسي الشهير، وقصائد الشعر التي قيلت كانت لأبي نواس واما ابن زيدون وولادة وشعر شعراء الأندلس فلم يكن له اي حضور في الأندلس، لم يقدم الفيلم الا موائد عامرة على مائدة ابن رشد ـ ليس الخليفة الذي ظهر نصف عار في كثير من المشاهد، واذا كانت شخصية الغجرية ايمانويلا مقنعة فان وجودها خارج القصر جعل دورها في مسار الأحداث يبدو غريبا، وجعل علاقة ابناء القصر بالأسرة الغجرية تبدو غريبة. واما شخصية المغني مروان فلم يكن لها علاقة بما هو معروف عن شخصيات كبار موسيقيي ومغني الأندلس وما كانوا يحتلونه من مكانة مرموقة في الحياة العامة كما كان شأن زرياب وغيره من المشاهير.

يوسف شاهين

الممثلون

بشكل عام كان اداء جميع الممثلين ممتازا ولكن متفاوتا باستثناء محمد منير الذي كان اداؤه ضعيفا جدا الأمر الذي زاد من التأثير السلبي لبناء الشخصية الضعيف. وعلى الرغم من موهبة نور الشريف في دور ابن رشد، الا ان اداءه كان متفاوتا خلال الفيلم وقد يعود ذلك الى وجود تفاوت في فهم شخصية ابن رشد بين نور الشريف والمخرج. لا شك ان نور الشريف طالع كثيرا ليفهم شخصية ابن رشد التاريخية، ولكنه اضطر لادائها حسب تعليمات المخرج من دون ان يبدو وكأنه مقتنع بها فعلا. اما ليلى علوي ومحمود حميدة فكانا في افضل حالاتهما وتألقهما مع ان دوريهما كانا صغيرين في السيناريو الى انهما تحولا الى دورين مهمين واساسيين في الفيلم، نجحت ليلى علوي في اداء شخصية ايمانويلا الغجرية، المرأة القوية العطوفة والرقيقة في الوقت نفسه وبلغت قمة تألقها في مشهد موت مروان وفي مشهد صورته في سورية في اليوم التالي لوفاة والدها في مصر بعد ان سافرت ساعات وحضرت الجنازة ثم عادت لأدائه واما محمود حميدة فقد خرج كليا عن اطار اداء يوسف شاهين المعروف المتميز بالحركة الدؤوبة. لقد ادى دوره محافظا على ايقاع ثابت في تعبير الوجه وفي الصوت وفي تقشف كبير في مظاهر التعبير الخارجية. وتميز كذلك خالد النبوي الذي كان افضل بكثير في هذا الفيلم منه في فيلم المهاجر واثبت يوسف شاهين انه اهم من يكتشف الوجوه الجديدة، ففي هذا الفيلم قدم الشاب هاني سلامة في دور عبد الله وهو اضافة الى وسامته وجمال عينيه كشف عن موهبة ادائية كبيرة.

التصوير والإخراج

لا شك ان اهم المزايا الفنية لـ«المصير» هذه اللقطة التشكيلية الرائعة التي انتظمت بها مشاهد الفيلم فكان كل مشهد لوحة فنية زيتية تضاهي كبار اللوحات الكلاسيكية حيث تم اختيار الألوان والأضواء والظلال بحساسية مرهفة وبسيطرة فنية تميز اعمال كبار المخرجين والمصورين ولا شك ان التصوير في هذا الفيلم وصل قمة في السينما العربية، والسينما العالمية واثبت فيه محسن نصر انه افضل مدير تصوير في العالم العربي من دون استثناء.

ولا يضير الفيلم ملاحظات البعض بان الأسلوب والإخراج كلاسيكي فالكلاسيكية ليست تهمة وحين تكون كلاسيكية غير مقلدة تكون قيمة فنية كبيرة بحد ذاتها.

اللغة ـ الحوار

لغة الفيلم وحواره اضعف شيء فيه، لغة ساذجة غير درامية وحوار فقير على الرغم من ازدحامه بالشعارات الرنانة والتعليقات السياسية، لقد اضعف الشخصيات واضعف الايقاع الدرامي وزاد من سطحية الرؤية الفكرية للفيلم.

لقد اراد يوسف شاهين ان يشرح الارهاب وان يعلق عليه ويندد به، وكانت صيرورة للواقف كافية لايصاله الى هذه النتيجة، لكنه لم يكتف بهذا الايصال الفني بل اصر على الحديث المباشر، فكان قسم كبير من الحوار اقرب ما يكون الى مناقشات المثقفين، اي الى خلاصاتهم واحكامهم التقليدية، كيف ينتشر الارهاب وكي يفكر المتطرفون، وكيف يتصرفون وكيف يغسلون ادمغة الشباب الذين يجندونهم، كل ذلك في صيغ خطابية مباشرة، يعلو ايقاعها على ايقاع الدراما ويطغى عليه.

بالتأكيد فيلم «المصير» اجمل افلام يوسف شاهين في السنوات العشرين الاخيرة، وتحديداً منذ «اسكندرية ليه»، وهو فيلم تخلص فيه من استطرادات ومواقف انفعالية طبعت افلامه الاخيرة والغريب انه في بحثه الدائم عن الافضل لم يأخذ بعين الاعتبار الانتقادات المستمرة لحوارات افلامه ولسيناريوهاته. ولا شك ان تجربة تعاونه في كتابة السيناريو مع شاب مثقف جاد مثل خالد يوسف افادت الفيلم كثيرا الا انها لم تكن كافية لتخليصه من كل العيوب السابقة. لقد اراد شاهين في هذا الفيلم ان يجمع بين فيلم غنائي خفيف عن الاندلس وبين الرد على الارهاب الفكري الذي تعرض له شخصيا والارهاب الجسدي الذي تعرض له اخرون عبر حياة ابن رشد وعبر الجانب الانساني في حياته، جانب التسامح في مواجهة التزمت والنقد في مواجهة الفكر الشمولي المتسلط والحرية في مواجهة القمع. واذا كان لا اعتراض على الموقف السياسي للفيلم فهو موقف صحيح الا ان هذا الموقف لم يكف ليكون رؤية فكرية درامية تعطي الفيلم الجميل العمق الذي يحتاجه وتخرجه من السطحية التي طغت عليه.

هذا النقد الذي يبدو نشازاً اليوم ومهرجان كان السينمائي يصفق لفيلم يوسف شاهين ويرشحه لجائزة السعفة الذهبية. ان هذا النقد لا يقلل من اهمية الفيلم وجماله ولا من الاعجاب بشباب يوسف شاهين وهذه الحيوية الدؤوبة في العمل ورغبته في اثارة الجدل. فمرحى ليوسف شاهين حتى وان اختلفنا معه في هذا الجانب او ذاك.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

7.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.30 برنامج ترفيهي: «ليالي الجزائر» (اعادة البث) 12.00 برامج الاطفال 13.00 الاخبار 13.30 المسلسل العربي: «السفير ناظم الغزالي» 14.15 شريط: «على طريق العلم» 15.00 فيلم عربي 17.00 برنامج رياضي «TV Sport» بالامازيغية 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 حفل غنائي 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج «واحة السمر» 22.30 «ارقام وتعاليق» 23.30 الاخبار بالانجليزية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 برامج الاطفال 9.00 برنامج «احلى صباح» 10.30 مسلسل «بيت الجمالية» تمثيل وائل نور وفايزة كمال 11.30 منوعات غنائية 12.00 برنامج «الحياة البرية» 13.00 برامج الاطفال 14.00 مسلسل «طاش ماطاش» ناصر القصبي وعبد الله السدحان 15.00 نشرة الاخبار 15.30 منوعات غنائية 16.00 فيلم عربي 17.00 برنامج الفنان الصغير 17.30 برنامج قضية الاسبوع 19.00 برنامج الامن والمواطن 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل ابو العلاء البشري تمثيل محمود المرسي ووفاء صادق 23.00 برنامج شبكة التلفزيون

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 زوار الدار 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 لحن الحياة 11.30 برنامج كيف وليش 12.30 مسلسل الغريبتان 13.30 برنامج ضيوف السبت 15.00 برنامج بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 مسلسل «سجين بين الاصابع» بطولة فلا عون وجورج شلهوب 17.00 برنامج خاص عن يوسف شاهين 18.00 برنامج كاميرا وين 18.30 مسلسل ماريا ويس 19.30 برنامج وقف تقلك 20.00 فيلم اجنبي 21.30 سهرة مع نجاح سلام 23.30 سماع قشاع 24.30 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 النصر 16.30 الاخبار 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 برنامج وثائقي 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 افاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 زينة (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة للعلومات 07.15 القرآن الكريم 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج مشوار - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي - في قلب الليل (ممدوح عبد العليم، سحر رامي، حمدي غيث) 11.00 فترة الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 برنامج بوب فيديو - اعادة 15.50 منوعات غنائية 16.05 المسلسل العربي - المزاد (سمية الالفي سعيد عبد الغني دينا عبدالله) 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 19.00 الفيلم العربي - الوحل (كمال الشناوي نبيلة عبيد) 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.35 برنامج حوار مع الغرب - اعادة 22.30 برنامج العالم سينما - اعادة 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة 02.30 القرآن الكريم.

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 مسلسل مدبلج 07.30 برامج الطبخ 08.10 برنامج حوارات 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.35 برنامج زوايا 12.25 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 برامج رياضية 15.40 البيت العربي 16.25 منوعات غنائية 18.30 منوعات غنائية 19.20 لقاء على الهواء 20.20 فيلم عربي 23.25 اغاني زمان 00.10 الاعمال في اسبوع 01.25 ابتسامات والحان 02.25 ما يطلبه المشاهدون 03.45 منوعات غنائية 04.55 في مثل هذا اليوم.

فيلم «الوحل» بطولة كمال الشناوي ونبيلة عبيد على MBC الساعة 19.00

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال بالعربية 12.30 برنامج مائدة 13.00 الاخبار بالعربية واللهجات 13.25 وثائقي «على الطريق» 13.45 العالم الرياض سوزيكا، دنيا الصحة، منوعات 14.30 النشرة الجهوية 16.20 منوعات غنائية 16.30 خاص عن عاشوراء 17.40 السلسلة العربية للاطفال 18.30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18.50 منوعات غنائية 19.25 تجربة انزار: مهرجان فاس للموسيقى 20.15 الاخبار الرئيسية 21.20 المسلسل المغربي «الدار الكبيرة» 22.20 السهرة الفنية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة السهرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر 10.10 برامج الاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي 12.00 اماني واغاني 14.00 النشرة الاخبارية 14.30 برنامج لسه فاكر 15.00 فيلم عربي: لن يبتسم القمر 17.15 برنامج مطار «97» 17.30 نجم على الهواء 18.45 المسلسل العربي 19.30 نجم على الهواء 20.00 النشرة الاخبارية 20.15 مجلة الاغاني 21.00 فيلم عربي: على باب الوزير 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 عائلة فنية 23.30 مسلسل عربي 01.30 احداث 24 ساعة 01.45 مسرحية 04.30 الفيلم التسجيلي 05.00 المسلسل الديني

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 06.30 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: نقطة على الحرف 11.00 فيلم عربي: السفيرة عزيزة 12.00 موجز الاخبار 01.00 برامج الأطفال 02.00 فيلم اميركي 03.30 شو هي الغنية 04.30 نشرة الاخبار 05.30 مسلسل عربي: سر الغائب 08.30 فيلم عربي: السفيرة عزيزة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيش وتشبيه: (بطولة أحمد بدير ودلال عبد العزيز) 02.00 رحلة شهر العسل: (بطولة حسن يوسف ونبيلة عبيد) 04.00 قلبي يحترق: (بطولة مديحة يسري وعماد حمدي) 06.00 اللهب: (بطولة أحمد مظهر وسميرة أحمد وشكري سرحان) 08.00 امرأة وظل رجل: (بطولة دلال عبد العزيز وحاتم ذو الفقار) 10.00 الانثى والذئاب: (بطولة ميرفت أمين ونور الشريف) 12.00 المحترفون: (بطولة فاروق الفيشاوي ويسرا وصلاح السعدني) 14.00 اين تخبئون الشمس: (بطولة نادية لطفي وعادل أدهم) 16.00 فيلم روماسني: وتمضي الاحزان: (بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين) 18.00 فتوات السلخانة: (بطولة سعيد صالح وهياتم) 20.00 ضمن اسبوع عادل أمام: سلام يا صحبي: (بطولة عادل امام وسعيد صالح وسوسن بدر) 22.15 ومن الحب ما قتل (بطولة نجوى ابراهيم وحسين فهمي).

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل مصري - الى ان نلتقي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 برنامج تفاءلوا بالخير 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل مصري - الضحايا 17.30 برنامج الجانب الآخر 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 21.00 برنامج كان زمان 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 برنامج تفاءلوا بالخير 00.00 مسلسل مصري - الضحايا 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج الجانب الآخر 02.30 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام (مباشر) 02.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 دوري الهوكي الاميركي 05.30 مقابلات رياضية 06.00 احداث دوري السلة الاميركي 06.30 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام 09.00 كرة القدم خلال نهاية الأسبوع 10.00 المركز الرياضي 11.00 بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس 13.00 برنامج خاص عن نهاية كأس الاتحاد الانجليزي 14.00 نهاية كأس الاتحاد الانجليزي (مباشر) 16.00 المركز الرياضي 17.00 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام (مباشر) 19.30 كرة القدم خلال نهاية الأسبوع 20.30 سباق خيل: برينكس (مباشر) 22.00 الكأس الذهبية الاميركية للبولو 96 23.00 المركز الرياضي 23.30 تصفيات المغامرات الرياضية.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06.30 افتتاح وقرآن 06.55 ابتهالات دينية 07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 اول مرة 10.30 مسلسل: الحياة امل 10.50 مسلسل ثروة - اعادة 12.05 فنجان شاي - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 المعيزون 14.40 ليلة عربية 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 المجلة الاقتصادية 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 نقطة تقاطع 21.05 فوازير مشاوير 21.35 نصف ساعة حب 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.25 Aerobics 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة 06.10 عرض برامج اليوم

قناة الافلام

01.00 القرآن الكريم 01.45 صديقي الوفي 03.30 فيلم اجنبي 05.00 الست الناظرة 07.00 الحلال يكسب 08.30 برامج سينمائية - اعادة 09.30 سر الغائب 11.35 سفر برلك 13.00 يوم الحساب 16.30 برامج سينمائية 17.30 جزيرة الاحلام 19.00 الدنيا حلوة 21.00 سر امرأة 23.00 ممنوع من الحب

قناة الرياضة

03.00 القرآن الكريم - برنامج ديني 03.30 برنامج «ينغ يانغ وانت» (رياضة الصباح) 04.00 بولينج 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 رياضات عربية - اعادة 08.00 اخبار رياضية - اعادة 08.30 مباشر: كرة اليد من اليابان - حفل الافتتاح 09.30 مصارعات IWF 10.30 عالم الرياضات المائية 11.15 كرة قدم من اليابان 13.15 أستوديو 13.30 مباشر: كرة القدم من المانيا 15.30 استوديو 15.45 رياضات عربية 16.30 استعراض كرة قدم من آسيا 17.30 مصارعات IWF - اعادة 18.30 اخبار رياضة - مباشر 19.00 مباراة مسجلة لكرة القدم 21.00 مباراة مسجلة اخرى لكرة القدم 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

تشاهد اليوم

لقاء خاص مع المخرج يوسف شاهين

اعدت المؤسسة اللبنانية للارسال الدولي «ال. بي. سي. اي» برنامجا خاصا مع المخرج يوسف شاهين بمناسبة تقديم فيلمه «المهاجر» في لبنان عام 1994. واجرت معه حوارا تناول فيه الحديث عن افكاره ونشاطاته وآماله. ومن المعلوم ان يوسف شاهين قدم هذه السنة فيلمه «المصير» الذي دخل به مسابقة مهرجان «كان» المقام حاليا في فرنسا، والذي يعد من اهم المهرجانات السينمائية الدولية.

الحلقة الأولى من المسلسل البدوي «غدر الزمان»

تبدأ اليوم حلقات المسلسل البدوي الجديد على القناة الفضائية الاردنية «غدر الزمان» من اخراج سالم الكردي وتمثل تولاي هارون وعبد الهادي الصباغ وسوزان نجم الدين ورشيد عساف وآخرون. المسلسل اجتماعي يتطرق الى القيم العربية التي تحث على احترام الانسان والضيف والتمسك بالتقاليد الحميدة وروح الجماعة واللجوء الى سياسة الاحكام القبلية العادلة من خلال تسلسل احداث درامي. يبث يوميا على الفضائية الاردنية الساعة 15 بتوقيت جرينتش.

الدكتورة منى مكرم عبيد ضيفة «هذا هو»

يستضيف برنامج «هذا هو» في حلقة اليوم الدكتورة منى مكرم عبيد استاذة علم الاجتماع في الجامعة الاميركية في القاهرة، التي تتحدث عن نشأتها، والعوامل المؤثرة في تكوينها الفكري. وانتسابها بالقرابة الى الزعيم الوطني المصري مكرم عبيد، احد القادة التاريخيين لحزب الوفد، وواحد من الرفاق الخمسة لزعيم ثورة 1919 المصرية سعد زغلول في المنفى.

وتتحدث منى مكرم عبيد كذلك عن ظروف تكوين حزب الوفد الجديد، ونخبويته حيث شاركت في تأسيسه في السبعينات، وتكشف في حديثها عدم دقة التحليلات التي تذهب الى ان مرحلة ما قبل ثورة يوليو كانت تموج بزخم ديمقراطي افتقدته مصر بعد قيام الثورة، كما تقدم الدكتورة منى مكرم تحليلا للحركة النسوية العربية وخاصة في مصر، ومدى اختلافها عن الحركة النسوية الغربية مؤكدة ان للامومة ومهمة تربية الاجيال الاولوية على غيرها من اهتمامات للمرأة العربية، وتتحدث رابعا عن تجربتها في العمل البرلماني، بالاضافة الى سرد الكثير من الاسرار عن حياة الزعيم مكرم عبيد والجوانب الرئيسية في فكره، ودوافع ارتباطاته الوطنية والعربية.

البرنامج من اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

المذيعة المغربية فاطمة المومن:

البرامج التلفزيونية لا تقدم حلولا للمشاكل الاجتماعية

الرباط: من لطيفة العروسني

يعد برنامج «النواة» الذي تعرضه أسبوعيا الفضائية المغربية منذ 3 سنوات احد البرامج الهادفة، واستطاع كسب مصداقية لدى شريحة هامة من المشاهدين نظرا لطرحه مجموعة من القضايا المرتبطة بالواقع اليومي للمواطن المغربي.

وتقول فاطمة المومن معدة ومقدمة البرنامج في هذا الصدد انها شعرت منذ التحاقها بالعمل التلفزيوني سنة 1974 بميل لتناول قضايا المواطنين اليومية، وقدمت برنامجا بعنوان «مجلة الاسرة» عرض خلال السبعينات ويطرح قضايا المرأة مثل تعليم المرأة، والحقوق السياسية، ومساهمة المرأة في تنمية المجتمع. وتقول إنها كانت سباقة لاستضافة أسماء نسائية معروفة مثل الاديبة فاطمة المرنيسي، وثريا السراج، وزهور الزرقاء، وبحكم تطور المجتمع المغربي فإن وضعية المرأة المغربية في السبعينات اختلفت عنها في التسعينات، لذلك ارتأت توسيع فكرة البرنامج وعدم حصره في القضايا النسائية المحضة.

أما الأهداف التي رسمتها فاطمة المومن لبرنامج «النواة» حاليا فهي كما تقول: التوعية بالدرجة الأولى، لأن كثيرا من السلوكات التي تصدر عن بعض أفراد المجتمع ناتجة عن جهل وانعدام الوعي، لذلك فالبرنامج يساهم في توعية المشاهدين ببعض القضايا المتعلقة بحياتهم اليومية، وتضيف: «من العبث والمغالطة الاعتقاد بأن البرنامج سيقدم حلولا جاهزة للمشاكل المطروحة، لأن هذه المشاكل تراكمت نتيجة اتباع سلوكات خاطئة، وقد أخفقت الحكومات المتتالية في إيجاد حل لها، فكيف يعقل أن يقدم برنامج مدته 60 دقيقة حلولا لمشاكل لها جذور عميقة كمشكل الأمية على سبيل المثال، لكن في المقابل يسعى البرنامج لإثارة النقاش حول مواضيع ممنوع عادة الخوض فيها، يمكن أن تجد آذانا صاغية لدى الجهات المعنية، وقد اكتسب البرنامج مصداقية من خلال طرحه هذه القضايا كمشكل الأمية، والتقاعد، والخادمات، والشعوذة، والخطأ الطبي، والصحة.

اما بخصوص العقبات التي تعترض البرنامج فاهمها، تقول فاطمة، صعوبة اقناع بعض المواطنين المشاركة في البرنامج والإدلاء بشهادات حية حول موضوع محدد وتحفظهم في الحديث عن مواضيع حساسة تمسهم بصفة شخصية، لكن وجود التقنية التي تضمن عدم كشف وجه المتحدث ساعدتها على إقناع بعض الناس في الادلاء بشهاداتهم،

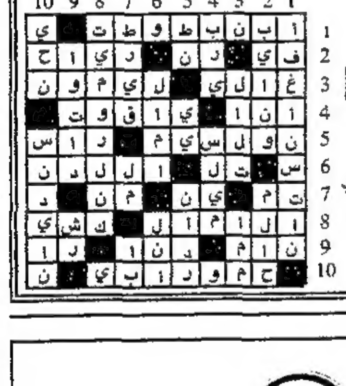
كما يرحب الباحثون والأطباء والأساتذة الجامعيون بطرح وجهات نظرهم بكل حرية ودون استعمال مقص الرقابة بشرط احترام المدة المخصصة لتدخل كل ضيف.

واكدت فاطمة المومن في الختام أن العمل التلفزيوني هو عمل فريق متكامل وللمخرج دور حاسم وضروري في نجاح البرنامج لأنه يشرف على كل ما يتعلق بالشكل وهيكلة البرنامج. ووجود زوجها عبد الحق عزيزي مخرجا للبرنامج شكل نوعا من الانسجام الكبير بينهما وقد أحدث ذلك تأثيرا إيجابيا على مضمون وشكل البرنامج.

وتقييما لبرامج الفضائيات العربية تقول فاطمة المومن إنه لا وجود لبرامج اجتماعية جادة وهادفة، باستثناء برامج ذات طابع سياسي وهي برامج مفيدة تساهم على الأقل في تنوير الرأي العام العربي حول قضاياه السياسية.

الكلمات المتقاطعة



● افقيا:
1- دولة اوروبية - ضمير متصل
2- من الفواكة - من الحيوانات
3- خاصيتي - السهل
4- من الاحجار الكريمة - من الوالدين
5- هضبة - حرف هجاء
6- رجاء - ضد نطلق
7- نهر اوروبي - بين جبلين
8- حب - للنسبة - نهلك
9- بعوضة
10- سنة - بسط - حرف هجاء

● عموديا:
1- زعيم النازية - النفس
2- مخلص - مخلفات النار
3- للنهي - دولة افريقية - اداة نصب «معكوسة»
4- نقاتل - بعد وفراق
5- فضة - شعوب
6- التلفون - حب
7- للاستفهام - دولة عربية
8- طمأنينة - غيمة
9- ضمير متصل - للتفسير - من الاطراف «معكوسة»
10- شاعر اندلسي

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ي	■	ت	ط	و	ط	ب	ن	ب	أ	1
ح	ا	ي	ر	■	ن	د	■	ي	ف	2
ن	و	م	ي	ل	■	ي	ل	ا	غ	3
■	ت	و	ق	ا	ي	■	ا	ن	ا	4
س	ا	د	■	م	ي	س	ل	و	ن	5
ن	د	ل	ل	ا	■	ل	ت	■	س	6
د	■	ن	م	■	ن	ي	■	م	ت	7
ي	ش	ك	■	ل	ا	م	ا	ل	ا	8
ا	ل	■	ا	ن	د	■	م	ا	ن	9
ن	■	ي	ب	ا	د	و	م	ح	■	10

تشمل تطبيقاتها شتى الميادين والاستخدامات

ليزرات مطورة عالية القدرة وأخرى نانوتكنولوجية لعالم المستقبل

طوكيو: «الشرق الأوسط»

تتوسع مشاريع الأبحاث في ميدان تطوير ليزرات جديدة ذات قدرات أعلى لاستخدامها في شتى التطبيقات التكنولوجية، الصناعية منها أو التجارية والطبية.

وقد شهدت اليابان العام الماضي تطوير ليزر جديد يعمل على نتريد الجاليوم ويشع إشعاعاً بموجات أقصر من موجات الليزرات الحالية. وصنع اول نموذج لهذا الليزر من قبل شركة «نيكيا» (Nichia) للصناعات الكيميائية في اليابان. وقامت شركات أخرى، منها شركة «توشيبا» بالتعاون في تطويره، وسوف تطرح أول نسخة تجارية من هذا الليزر الجديد نهاية العام الحالي.

مسيرة كبرى

ومنذ ظهور أول ليزر عام1960، عندما عرضت مختبرات هيوز للأبحاث ليزر بإشعاع لامع أحمر، شقت الليزرات طريقها في مسيرة ناجحة كبرى تحولت فيها من أجهزة مثيرة الى اجهزة ذات استعمالات متنوعة. فهي تستخدم اليوم في الأسواق التجارية وفي المراقص وفي الطابعات وأجهزة المستشفيات وأحواض بناء السفن والتطبيقات العسكرية المختلفة. وحسب الإحصاءات المتوفرة لبداية التسعينات فإن مبيعات سوق الليزرات في القطاع المدني ازدادت إلى مبلغ 1.5 مليار دولار عام 1992 وهي تزداد بمعدل 8% سنوياً حسب دراسة لمؤسسة فروست أند سوليفان البريطانية لأبحاث السوق.

وإن أتت المشاريع الجارية لتطوير انواع جديدة منها ثمارها فإن وتيرة توسع سوق الليزرات ستزداد بمعدلات أعلى.

وقد لقيت نجاحات اليابانيين في تطوير الليزرات ذات الأشعة الزرقاء أصداء عالمية حيث يمكن تصنيع ثنائيات ليزر جديدة لشاشات عرض مسطحة، وقد تصبح الصناعات التلفزيونية المستفيد الأكبر من هذه التكنولوجيا الجديدة، حيث يمكن استخدام ليزرات صغيرة مماثلة لإرسال الصور ذات الوضوح الشديد نحو شاشات اكبر.

لكن أهم استخدامات الليزرات الزرقاء الجديدة تتمثل في إمكانات زيادة قدرات خزن الأقراص المدمجة التي تحتوي على «أقنية» صغيرة محفورة توضع فيها المعلومات التي يقرأها شعاع من الليزر لدى عرضها.

قدرات جديدة

وفي العادة فإن شعاع الليزر ينبغي ان يكون ذا مواصفات تتطابق مع أبعاد هذه القنوات على الأقراص المدمجة.

ومع تطوير الليزر بالأشعة الزرقاء ذات الموجات الأقصر فإنه سوف يستطيع قراءة أقراص مدمجة تحتوي على معلومات تختزن معلومات بقدرات تصل إلى 4 مرات قدرات الأقراص المدمجة المطروحة حالياً.

وتستخدم الليزرات كذلك في خزن المعلومات لدى تشكيلها للصور المجسمة أو الصور التي يطلق عليها «هولوجرام». وتتشكل هذه الصور لدى تجزئة إشعاع الليزر إلى شعاعين يوجه أحدهما نحو الموقع المدروس ثم يتداخل مع الشعاع الثاني. ولدى محاولة استرجاع الصورة المختزنة يستخدم شعاع منفصل من الليزر لعرضها مجدداً.

وقد طور الباحثون في معهد جيورجيا للتكنولوجيا في الولايات المتحدة طريقة لخزن وإزالة المعلومات داخل الأشكال الهولوغرافية الموضوعة على البلورات السائلة، وحسب تقديراتهم فإن كل محتويات مكتبة الكونجرس الأميركي يمكن أن توضع داخل ذاكرة هولوغرافية ضمن مساحة لا تتعدى مساحة شاشة عرض كمبيوتر شخصي.

والميدان الآخر لتطبيقات الليزرات هو ميدان القياسات الفائقة الدقة باستخدام إشعاعها. لذلك فهي تستعمل في شتى المناحي سواء للتدقيق من حسن اداء خطوط الشبكة الكهربائية، أو لرصد دقائق الملوثات الجوية.

وتشمل تطبيقاتها المتنوعة الأخرى استخدام قدرات تركيز الشعاع فيها وطاقته العالية لتسخين مواقع المواد واختراقها في نقطة صغيرة جداً، مما أدى إلى استعمالها على نطاق واسع في العمليات الجراحية الدقيقة.

وقد استخدمت أولى الليزرات في الميدان الطبي عام 1961 لدى إجراء العمليات على الجلد وعلى شبكية العين.

كما يستخدم شعاع الليزر في العلاج وفق ما يسمى بطريقة العلاج الفوتوديناميكية التي يضخ فيها عقار حساس للضوء يتراكم تدريجياً داخل الخلايا السرطانية يتم فيما بعد تسليط شعاع من ليزر ذي قدرات واطئة لإزالتها وقد طور باحثون في جامعة مانشستر البريطانية طرقاً مماثلة للقضاء على البكتيريا الضارة بالأسنان.

تطبيقات متنوعة

وتجد الليزرات لها ميادين جديدة كل يوم، وقد بدأ استخدامها بشكل جديد في ميدان التجميل، فقد حصلت شركة «كوهيرنت» الأميركية لليزرات في ولاية كاليفورنيا على إجازة لتطبيق طرق جراحية لإعادة تشكيل الجلد البشري التي تجرى فيها عمليات معالجة التجاعيد بواسطة تحفيز إنتاج مادة الكولاجين، وهي المادة البروتينية داخل النسيج، من تحت الجلد بالاستفادة من شعاع الليزر.

وحسب التقديرات فإن مبيعات الليزر المستخدمة في ميدان الطب تزداد بوتائر تصل إلى 13% سنوياً وستصل إلى 470 مليون دولار بحلول عام 2001.

ويستفاد من طاقة الليزرات في عمليات الحفر أو القص الدقيقة، وكذلك في وضع علامات خاصة على المواد والمصنوعات، لذلك يستفاد منها في ميادين محددة لتأمين دقة عالية بأقل التكاليف. لكن استخداماتها في المجالات الصناعية تظل ضيقة بسبب ارتفاع أسعارها من جهة وعدم ميل الصناعيين لإدخال تقنياتها بسرعة، مما حدا بالهيئة الأوروبية ووزارة التجارة البريطانية إلى دعوة الشركات المنتجة لليزرات بتخفيض أسعارها وتكاليف إنتاجها بهدف تسويقها الناجح.

وتطور في الولايات المتحدة طرق جديدة لتطبيقات صناعة الليزرات تشمل طرق صنع أنسجة يصعب تلوثها بالبقع الخارجية، ولا يعتمد إنتاجها على استخدام أي مواد كيميائية، وإنتاج مواد من البوليسترات يمكن ارتداؤها من دون حساسية بعد معالجتها بإشعاع الليزر وتحويل ملمسها إلى ملمس مقارب جداً للمنسوجات القطنية.

ليزرات المستقبل

وتسعى شركات عملاقة في الولايات المتحدة مثل شركة «دوبونت»، و«آي بي إم» و«اي تي أند تي» بالتعاون مع وزارة الطاقة الاميركية ومجموعة من الجامعات لتطوير ما يسمى «ليزرات الإلكترونات الحرة» في مركز توماس جيفرسون القومي. وتولد هذه الليزرات شعاعاً تضخه الكترونات عالية الطاقة، وهي تعتبر من الليزرات ذات القدرات العالية جداً، وتستطيع إرسال إشعاعها بالوان مختلفة حسب درجة تنظيمها. وتهدف الشركات من وراء تطويرها إلى استخدامها لتغيير خصائص النسيج داخل مختلف المواد الطبيعية وتحسينها، كذلك الحال بالنسبة إلى البوليمرات. كما يمكن استخدام هذا النوع الجديد من الليزرات في التطبيقات العسكرية لتدمير الصواريخ المعادية.

كما تطرح فكرة تصميم «ليزر الذرات»، وهو نوع من الليزرات يقوم بضخ الذرات بدلاً من الإشعاع.

وقد عرض باحثون من مركز ماتشوسيتس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة فكرة هذا الليزر الجديد في يناير (كانون الثاني) هذا العام. لكن هذه الليزرات التي ينبغي لها أن تعمل في ظروف التفريغ الكامل من الهواء لضخ المواد بدلاً من الشعاع لا تزال بعيدة عن إيجاد تطبيقات مباشرة لها حالياً، لكن المستقبل قد يجد لها منافذ كبرى، خصوصاً مع تطوير تقنيات النانوتكنولوجيا أي التقنيات التي تتقارب فيها الأبعاد مع الأبعاد الذرية.

ويذكر أن مصطلح ليزر (Laser) هو مختصر لعبارة «تقوية الضوء بواسطة تحفيز انبعاث الإشعاع» الإنجليزية. ويتصف شعاع الليزر بأنه ذو تردد محدد واحد أي بموجة واحدة، وهو يضخ من مصدر واحد. ويتم ضخ الشعاع لدى خضوع مادة المصدر، سواء كانت من المواد الصلبة أو السائلة او الغازية، لعملية تهييج لذراتها بواسطة طاقة خارجية.

ومع تهيج ذرات مادة المصدر ثم عودتها إلى حالتها الأولى فإنها تضخ شعاع الليزر في حزمة ضيقة جداً ومركزة.

ليزر لمعالجة الجلد البشري

أول كومبيوتر عملاق في بريطانيا يخصص لأبحاث الكون

كيمبردج: «الشرق الأوسط»

نصب في جامعة كيمبردج البريطانية اول كومبيوتر كبير عملاق لمساعدة الباحثين البريطانيين في دراسة تاريخ نشوء الكون وتطوره. ويستخدم الكومبيوتر الذي اطلق عليه اسم «كوسموس» وهو من طراز «اوريجن 2000» من انتاج شركة سليكون جرافيكس العالمية من قبل جميع الفرق العلمية العاملة في ابحاث الفلك والفضاء وذلك لاثبات فرضياتهم ونظرياتهم وطروحاتهم حول نشوء الكون وتطوره. ويبلغ ثمن الجهاز مليوني جنيه استرليني.

أول شهادة ماجستير في بريطانيا في اختصاص أخلاقيات التقنيات الحيوية

افتتاح كشك شعبي لتنوير السكان بمشاكل المورثات

لندن: من أسامة نعمان

مع تزايد دخول التقنيات الحيوية في شتى مناحي الحياة وميادين الإنتاج ابتداء بتطوير مواد زراعية وحبوب ومحاصيل وخضروات مطعمة بمورثات مستخلصة ومصنعة وانتهاء بعملية استنساخ النعجة «دوللي» يسعى العلماء لتنوير السكان ومواجهة تأثيراتها الأخلاقية على المجتمعات.

فقد أعلن المركز الاختصاصي للأخلاقيات بجامعة وسط لانكشاير بشمال بريطانيا عن البدء بتسجيل الطلاب الراغبين في الحصول على شهادة الماجستير في «الأخلاقيات الحيوية» (Bioethics) ابتداء من الخريف المقبل.

كما افتتح كشك شعبي صغير في أحد المطارات البريطانية لتنوير السكان باهمية وآفاق واشكالات التقنيات التي تستخدم المورثات لأهداف علاج وتشخيص الأمراض.

ويبرر العاملون في المركز هذه التوجهات الجديدة بوجود حالة ملحة للتفكير المتعمق في الآثار المحتملة لتطبيقات التقنيات الجديدة على حياة الإنسان، خصوصاً مع إجراء التجارب داخل المختبرات والمستشفيات والمزارع بعلم من الجمهور أو من دون علمه. ويشمل برنامج الدراسة الجديدة الذي لا يزال بانتظار المصادقة عليه تغطية شاملة لمفاهيم الأخلاقيات العلمية وتعريفاً أكبر بأخلاقيات التعامل مع الوسط المحيط والبيئة. ويتضمن دراسة للمفاهيم التقليدية والمعاصرة لأخلاقيات علوم الأحياء ونظرات متعمقة نحو الآفاق الاجتماعية لتطبيقات التقنيات الحيوية في مجالات الصحة والطب. كما يتضمن دراسات اختيارية لمواضيع تشمل ميادين التقنيات الحيوية والمورثات، أو المعضلات الأخلاقية في ميدان الصحة العامة، أو أخلاقيات البيئة، أو أخلاقيات المشاركة العلمية في الأبحاث المثيرة للجدل أو أخلاقيات الحياة والموت.

ويأمل المركز احتذاب أعداد كبيرة من خريجي الجامعات من مختلف الاختصاصات في الطب أو الاجتماع أو علوم الأحياء أو الفلسفة. وسوف يدفع كل طالب مبلغا يزيد على 2500 جنيه مقابل الالتحاق بالدراسة الجديدة.

كذلك شهدت بريطانيا اخيراً حدثين مهمين في ميدان تنوير قطاعات الباحثين والسكان بآفاق أبحاث المورثات والتقنيات الحيوية الطبية، إضافة إلى مشاكلها المحتملة، فقد افتتح في مطار مدينة مانشستر شمال بريطانيا أول كشك ومكتب «جيني» يستطيع زواره التعرف على دور المورثات وأبحاثها في علاج وتشخيص الأمراض. ويحتوي المكتب على اربع وحدات من الكومبيوترات ذات الشاشات الحساسة للمس يستطيع الزوار التفاعل مع برامجها والحصول على المعلومات المفضلة والصور، كما تعرض فيه لوحات مصورة وشرائط فيديو تربوية تهدف كلها إلى زيادة وعي السكان بأهمية الأبحاث المتقدمة. ويشرف على أعمال المكتب الجديد قسم علوم المورثات السريرية في مستشفى الأطفال الملكي في مانشستر ومركز اختصاصات الأخلاقيات في جامعة لانكشاير المركزية.

كما تشكلت هذا العام اللجنة الاستشارية للمورثات البشرية وذلك من مجموعة من أساتذة الجامعات والشخصيات الاجتماعية بهدف سبر آراء ومشاعر العلماء والجمهور تجاه التطورات الجديدة في هذا الميدان والإشكالات المترتبة عليها.

وقد حددت اللجنة اولوياتها في أول اجتماع لها حيث احتلت أبحاث استنساخ النعجة «دوللي» النقطة الأولى.

وأشارت اللجنة في هذا الصدد إلى ضرورة دراسة وتعديل القوانين الحالية بهدف التحريم الشامل لتطبيق هذه التقنيات على البشر، خصوصاً ان لائحة الأجنة والخصوبة البشرية لعام 1990 تعتبرها غير قانونية.

ثم ناقشت اللجنة دور الاختبارات الوراثية (الجينية) أي الاختبارات على المورثات، التي تجرى على الأفراد في توفير المعلومات لشركات التأمين واشكالات نقل المعلومات نحو هذه الشركات. واقرت أهمية علوم المورثات لخدمة أهداف الصحة وعلاج حالات الأمراض الوراثية وأمراض السرطان. كما قررت البحث عن طرق مختلفة في محاولة لسبر آراء الجمهور وتنويره بآفاق ومشاكل أبحاث المورثات وتطبيقاتها.

عشرات الأقمار الصناعية بمدار منخفض وعشرات الملايين من المشتركين

الاتصالات المتنقلة تغزو العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد نظاما الهواتف النقالة GSM وDCS 1800 تطورا سريعا للغاية. اما المعيار اللاسلكي DECT الذي تعتبر الكاتل رائدة فيه، فهو اخذ في الانتشار.

لكن التغطية العالمية للهواتف النقالة لن تصبح ممكنة الا باستخدام الأقمار الصناعية. فقد اثبتت الشبكات الخلوية ضيق امكانياتها من حيث التغطية الجغرافية التي تعيقها الحواجز الميدانية الطبيعية.

وتتيح الاتصالات بواسطة الأقمار الصناعية التخلص من هذه العوائق. فالقمر الصناعي يستقبل ويرسل اشارات تغطي منطقة اوسع بكثير من المناطق التي تغطيها المحطات الارضية، وذلك دون ان تشكل التضاريس الجغرافية عائقا فعليا له. لكن قمرا صناعيا واحدا لا يؤمن تغطية الكوكب بأسره. ومن هنا جاءت فكرة نشر شبكة من الأقمار الصناعية حول الارض.

وقرر عدد من الاتحادات الدولية الاميركية المنشأ تنفيذها. ويتوقع ان يبدأ تشغيل عدة شبكات من هذا النوع (غلوبال ستار وايريديوم واوديسا) خلال العام 1998.

يتألف نظام غلوبال ستار من 48 قمرا صناعيا (من بينها ثمانية اقمار احتياطية) توضع على مدار يبلغ ارتفاعه 1414 كيلومترا عن سطح الارض. وسيكون غلوبال ستار اول شبكة كونية للاتصالات الثابتة والمتنقلة يوفر خدمات هاتفية، بالاضافة الى نقل البيانات وخدمات الفاكس.

ويتوقع ان تبدأ المجموعة بالعمل باستطاعة تغطية تصل الى 10 ملايين مشترك (بينما تقدر سوق الاتصالات المتنقلة التي ستستخدم الأقمار الصناعية بثلاثين مليون مشترك). كما سيضمن اتحاد شركات غلوبال ستار ملاءمة جميع مقاسمه للشبكات الخلوية المستخدمة في البلاد التي يغطيها غلوبال ستار.

ما هو دور الكاتل تيليكوم؟

تعد الكاتل تيليكوم احد شركاء اتحاد غلوبال ستار الذي تم تشكيله بمبادرة من شركتي لورال وكوالكوم الاميركيتين. كما يضم هذا الاتحاد عددا من الشركات الصناعية الرائدة كشركات اليثيا سباسيو، وداسا، وفرانس تيليكوم وفودافون. لكن الكاتل تيليكوم ليست مجرد عضو من اعضاء هذا الاتحاد، فهي تلعب دورا هاما وفعالا في ابتكار وتطوير عدد من المكونات الاساسية للنظام.

لقد اوكلت الى شركة الكاتل اسباس مهمة ابتكار وتوريد التجهيزات المحمولة على 56 قمرا صناعيا كما ستشارك في تطوير انظمة الاتصالات، وبشكل خاص في عملية الدمج بين هذه الانظمة وبين الشبكات الثابتة الموجودة حاليا.

لقد تم اختيار الكاتل تيلسباس واليثيا ماركوني ليكونا الموردين الوحيدين لانظمة الهوائيات المستعملة في محطات الربط على الشبكات العمومية (تغطي كل من المحطات منطقة بقطر 3000 كيلومتر).

ان مشروع غلوبال ستار يشكل تحديا عظيما، سواء من حيث التكنولوجيا المستخدمة، او من حيث مدة التنفيذ. لكن ضخامة البرنامج، واهمية الهدف الذي يصبو اليه، تشكلان حافزا هاما يدفع جميع العاملين فيه الى تقديم الافضل لتلبية متطلبات المستخدمين.

ذواقة الطعام في العالم يختارون الملكة نور رئيسة لفرعهم بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اختارت جمعية الذواقة الدولية الملكة نور لتكون الرئيسة الفخري للجمعية في الاردن حيث سترعى في مايو (ايار) من العام المقبل المؤتمر الدولي العام لجمعية ذواقة الماكولات بمشاركة المئات من اعضاء هذا المنتدى الدولي للنخب في مجال الاختصاص.

يذكر ان جمعية الذواقة الدولية تاسست في باريس عام 1248 باقتراح من للملك فرنسوا الاول حيث اعتمدت في بدايتها اسلوب الالتقاء على مائدة الطعام مرة واحدة في الاسبوع للتداول في مسائل الاغذية والصحة من زوايا التخصص بالهواية وبروحية النخبة. وبعد الحرب العالمية الثانية، وفي مطلع الخمسينات قامت الجمعية بتغيير انظمتها لتنطلق عالمياً وبشكل موسع حتى وصل تعداد اعضائها الى 120 الفاً حيث جاء فرع الجمعية في الاردن الذي افتتح العام الماضي كـاخر فرع لها. ويراس فرع الجمعية في الاردن الخبير السياحي والفندقي سعيد صوالحة الذي اكد ان اشهر اعضاء هذه الجمعية هم الامير رينيه امير موناكو وبطرس غالي الى جانب رؤساء جمهوريات سابقين مثل جيسكار ديستان وفرنسوا ميتران وعدد كبير من رجال الاعمال والسياسيين والدبلوماسيين.

وتعقد الجمعية اجتماعاً سنوياً عادة ما يكون في شهر يونيو (حزيران) من كل عام حيث يتم خلاله التداول من قبل ذواقة الطعام بامور تخص الطهي في العالم والفنادق الراقية، وهدف الجمعية الرئيسي هو المحافظة على نوع من انواع التجمع لهؤلاء الاشخاص المتميزين الذي يؤمنون بالمواصفات الجيدة التي ترقى بها الجمعية.

ويحدد صوالحة الشروط التي يجب ان تتوفر في اعضاء الجمعية حيث يجب ان يكون العضو ذا المام باصناف الطعام المميزة دولياً وان يكون ذا شخصية جذابة متوازنة وصاحب افكار نقدية بناءة لكي يقدم نصائحه وارشاداته بهذا المجال.

ومن تقاليد الجمعية ان يرتدي الاعضاء المدعوون للحفلات وشاحاً بنفسجياً ويمنع في الحفلات وضع الملح او البهارات او «الكتشب» وكذلك يمنع الاستماع للموسيقى اثناء تناول الطعام، وتبدأ المناقشات والمداولات حول مدى جودة الطعام والطريقة التي قدم بها وما اذا كانت مميزة او مطابقة للشروط التي تضعها الجمعية والتي تتمثل باستخدام الصحون المصنوعة من الخزف الصيني وادوات المائدة من الفضة فان مدير الفندق او المطعم وكبير الطهاة سوف يتم منحهم الشهادة الخاصة بالجمعية واوسمتها المعترف بها عالمياً.

الملكة نور.. رئيسة الذواقة

عرب وعجم

د. ناصر الدين الاسد

د. ايلمان اراسلي

● الامير رعد بن زيد كبير الامناء في الديوان الملكي الاردني افتتح في مجمع الملكة زين الشرف التنموي الدورة التدريبية التأسيسية لمشروع ينظمه صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي بالتعاون مع المجلس العربي للطفولة والتنمية ومنظمات غير حكومية.

● الدكتور ايلمان اراسلي سفير جمهورية اذربيجان في الرياض يقيم في الثامن والعشرين من الشهر الحالي حفل استقبال بفندق قصر الرياض بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الرئيس الفخري للجمعية السعودية لعلوم العمران يرعى افتتاح المعرض المخصص لاعمال كريستيان دي بورز امبارك المهندس المعماري الحاصل على الجائزة الكبرى لفن المعمار من مدينة باريس - الجائزة الكبرى الوطنية للعمارة 1992 وجائزة بريتزكار 1994.

وقام هوبير دي لافورتيل سفير فرنسا لدى السعودية بتوزيع بطاقات الدعوة لحضور الافتتاح يوم السبت المقبل بفندق سوفتيل الحمراء في جدة.

● الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في الاردن بحث مع محمد علي سحياني السفير الايراني بعمان العلاقات الثقافية والعلمية والفكرية بين المجمع والمنظمات والجمعيات العلمية والثقافية في ايران وخاصة في ما يتعلق بندوات الحوار بين اتباع المدارس الفكرية والمذاهب الفقهية الاسلامية.

● المعماري جميل اكبر يلقي محاضرة بعنوان «آليات الابداع في العمارة الاسلامية» بديوان الكوفة - لندن مساء الاربعاء 28 مايو (ايار) الحالي.

● احمد الكحيمي سفير السعودية لدى لبنان يقيم مساء بعد غد حفل عشاء احتفاء بالأمير خالد بن طلال بن عبد العزيز الذي يزور بيروت.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) اقام مأدبة عشاء باحد فنادق الرباط تكريما لمحمد الميلي الابراهيمي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو)، وحضر المأدبة امناء اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم الذين انهوا اجتماعا لهم عقدوه في الرباط.

● الدكتور عصام سليمان الباحث اللبناني تستضيفه مؤسسة رينه معوض ومؤسسة فريديش ناومان ومعهد «الاميركان يونيفرسال كوليدج» في ندوة بعنوان «البلديات والسلطة المركزية» تقام مساء الخميس المقبل في قاعة المحاضرات في المعهد.

● الدكتورة شادية التل عميدة كلية التربية والفنون في جامعة اليرموك الاردنية تشارك في الاجتماع الاول لمنتدى تنمية معرض البحر المتوسط في المغرب الذي ينتهي اليوم.

● مصباح الاحدب النائب اللبناني يرعى بعد ظهر غد اول سباق للنجوم والفنانين على الخيول في لبنان ينطلق من الساحة المواجهة لمشروع الواحة في بلدة ددة في شمال لبنان.

● الدكتور محمد زهير البابا عضو مجمع اللغة العربية بدمشق وعميد كلية الصيدلة بجامعة دمشق سابقا وصل الى عمان بدعوة من جامعة آل البيت لالقاء عدة محاضرات في مناهج الطب والصيدلة ودور علماء المسلمين في هذه الميادين.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

احتفل عالم الادب يوم الاحد الماضي بمرور مائة عام على اطلاق سراح اوسكار وايلد من السجن. وكانت المحاكم الانكليزية قد حكمت عليه عام 1895 بالحبس بجريمة الشذوذ الجنسي الذي كان محرما آنذاك. في ذلك السجن، سجن ريدنغ الشنيع، نظم اوسكار وايلد قصيدته الشعبية الشهيرة «اغنية سجن ريدنغ» التي بث فيها همومه كسجين وافكاره كـأديب يتطلع الى العدالة والانسانية عبر سرد حكاية الرجل المأخوذ الى المشنقة لقتله حبيبته:

لقد قتل من يحب، وعليه ان يموت.
مع ذلك فالجميع يقتلون من يحبون:
الجبان بالقبلة، المنافق بكلماته، الشجاع بسيفه
ولكنهم لا يشنقون جميعا.

مأساة اوسكار وايلد في سجنه، ان الجميع تنكروا له، حتى زوجته انكرته. وعندما حاول برناردشو جمع تواقيع على عريضة تطالب باطلاق سراحه، لم يجد احدا يوقع عليها غير نفسه هو. بيد ان الشاعر السجين، وهو في همومه وكآبته، تسلم قصيدة من شاعر صديق له، هو أي. ئي. هوسمان بعنوان، «من هو ذلك المذنب الشاب؟»، والطريف ان هوسمان نفسه لم يجرؤ على نشر هذه القصيدة فبقيت مجهولة حتى عام 1936، عندما نشرت بعد موته:

آه من ذلك المذنب الشاب بيديه المقيدتين بالكلبشة؟
ما الذي فعله ليصرخوا في وجهه ويرفعوا ايديهم؟
لماذا تبدو عليه سيماء من يعذبه الضمير؟
آه! انهم يقتادونه الى السجن بسبب لون شعره.

***

انه عار على الطبيعة البشرية ان يكون عليه مثل هذا الشعر،
ففي زمان الاول الصالح، الشنق عقاب لهذا الشعر،
ورغم ان الشنق قسوة كبيرة والجلد اعدل
لذلك اللون الكريه للشعر والذي ينبغي الا يذكر.

***

آه لتلك الآلام التي تحملها والثمن الباهظ الذي دفعه،
ليخفي حقيقته ويصبغ شعره بلون يمكن ان يذكر.
ولكنهم نزعوا طاقية الشحاذ عنه ليراه ويعاينه العالم،
وجروه الى المحاكم بسبب لون ذلك الشعر.

***

اصابعه لفتل حبال القنب وقدماه للمطحنة،
ولعصبة الحفارين في بورتلند في البرد والحر،
وبين فترات الكدح، ضمن ما يعطونه من استراحة،
يجلس ويلعن من اعطاه شعرا بذلك اللون.

منافق افندي

تشبعش وبطنه زيّنا مليان
يبقى ازاي بيقولوا الولد جوعان؟!

جامعة الملك سعود تنظم أسبوعا بهدف تأكيد ارتباط التعليم بالمجتمع

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في السابع والعشرين من الشهر الحالي «أسبوع الجامعة والمجتمع» الذي تنظمه جامعة الملك سعود بالرياض.

ويتضمن الأسبوع عدداً من الفعاليات العلمية والثقافية منها: مخرجات التعليم العالي وحاجات سوق العمل في المملكة العربية السعودية، ويوم المهنة الذي ستتاح فيه فرصة اللقاء بين الطلاب الخريجين وممثلي مؤسسات القطاعين العام والخاص، وعقد لقاءات ومحاضرات يشارك فيها عدد من المختصين، بالإضافة إلى تنظيم زيارات لمعالم كليات الجامعة، وإقامة معرض شامل يشارك فيه عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة إلى جانب مشاركة كليات الجامعة بأجنحة خاصة تمثل أبرز النشاطات والخدمات التي تقدمها للمجتمع بالإضافة إلى إعداد برنامج تعريفي لطلاب عدد من مدارس المرحلة الثانوية يشمل الزيارات الميدانية لمرافق الجامعة وأقسامها.

ويهدف الأسبوع إلى التعريف بالإمكانات البشرية والمادية لجامعة الملك سعود، وإبراز كافة الخدمات العلمية والبحثية والاستشارية والتدريبية التي تقدمها الجامعة والقطاعات الحكومية والأهلية في مجال البحوث والاستشارات التطبيقية الهادفة إلى الارتقاء بمستوى الأداء وتطوير العملية الإنتاجية والخدمية لمختلف قطاعات ومؤسسات المجتمع، كما يهدف الأسبوع أيضاً إلى تأكيد حرص الجامعة على تلمس حاجات المجتمع وتوجيه إمكانات الجامعة وتطوير برامجها وأنشطتها العلمية والبحثية بما يعزز سبل التعاون ويحقق المواءمة بين مخرجات الجامعة واحتياجات قطاعات التنمية الشاملة.

وقال الدكتور فهد الخريجي المشرف الإعلامي على الأسبوع إن تنظيم جامعة الملك سعود لأسبوع الجامعة والمجتمع يأتي انطلاقاً من حرص الجامعة على الارتباط بالمجتمع ومؤسساته المختلفة وتأكيداً لدورها الريادي في التعرف على حاجات المجتمع والعمل على تلبية احتياجاته وفق أسس علمية وبرامج تطبيقية تتفاعل مع احتياجات خطط التنمية ومتطلباتها، مشيراً إلى أن جامعة الملك سعود تقدم العديد من الخدمات في مجالات التعليم والصحة والاقتصاد والإعلام والبحوث والاستشارات والتدريب وخدمة المجتمع. وتأكيداً لهذا الدور انشئ في الفترة الأخيرة معهد البحوث والدراسات الاستشارية.

اخبارهم في كل مكان

● المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج في الكويت يعقد بعد غد ندوة علمية حول «تعليم بطيئي التعلم بدول الخليج العربية» الذي يحضره خبراء خليجيون وعرب، وذلك بمقر المركز في الشامية.

● اللجنة التحضيرية للقمة الثالثة للمجالس الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات المماثلة لها اجتمعت امس في الرباط لتحضير المؤتمر المتوقع انعقاده في العام المقبل. وحدد اجتماع الاسس المنهجية العامة والتنظيم الزمني لاشغال القمة الأورومتوسطية. وينتظر ان تتدارس القمة المقبلة ثلاثة مواضيع اساسية هي الماء والتصحر والتنمية، والمؤسسات الصغرى والمتوسطة والشراكة المتوسطية، والبعد الاجتماعي للاصلاح الاقتصادي في افق ارساء منطقة للتبادل الحر.

● فازت رسامة الأطفال العراقية انطلاق محمد علي بجائزة تشجيع (النوما) لكتب الاطفال المصورة في اليابان والذي شارك فيه فنانون من مختلف دول العالم، وحصلت انطلاق محمد علي التي رسمت عدة كتب للاطفال على الجائزة التشجيعية في هذه المسابقة التي تقام سنوياً.

● الدكتور نديم الملا عضو مجلس ادارة تلفزيون المستقبل اللبناني وعلي جابر المدير التنفيذي وصلا الى جدة في زيارة عمل.

● شهدت الكويت اخيرا ولادة جديدة لمطبوعة عربية متخصصة تحمل اسم «رؤية» تعنى بالاستشارات والدراسات والتدريب في دول مجلس التعاون الخليجي. ويقول صاحب الامتياز ورئيس التحرير الدكتور ايوب خالد الايوب المناعي في كلمة العدد الأول من المجلة «تنطلق رؤيتنا لنساهم معا في رسم المستقبل الخليجي ضمن المنظومة العالمية.. رؤية موضوعية ايجابية متفائلة.. تسعى الى طرح الحلول والمقترحات بمنهج علمي».

ولفت الانتباه الى ان العدد الأول افرد حيزا كبيرا لقضايا المرأة المتعلقة بمجال اختصاص المجلة.

● غنيم محمد المطيري باشر عمله الجديد نائبا للمدير العام في شركة الخليج التابعة لدار الوطن للصحافة والطباعة والنشر في الكويت وقد تلقى التهاني بمناسبة عمله الجديد.

مواليد

● الدكتور واصل عبد الله جستينيه من منسوبي جامعة ام القرى وحرمه كريمة صلاح البكري مدير شؤون الموظفين بالشركة السعودية للتوزيع، رزقا بطفلهما البكر الذي سمي «محمد» حيث تمت عملية الولادة على يدي الدكتورة سامية العمودي بمستشفى السلامة.

● الدكتور عوض امين عباس من اسرة ادارة الدراسات والتطوير الجامعي في جامعة الملك سعود بالرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «عبير».

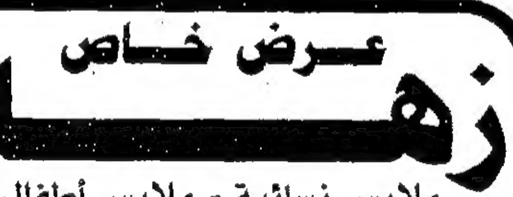
● ناصر حسن سمسم رزق وحرمه مولودتهما الأولى لسمياها «نوراء».

وفيات

● العقيد علي عسيري مدير قطاع الأمن بوزارة الخارجية السعودية تلقى التعازي من عدد من الأمراء وكبار المسؤولين وسفراء السعودية في الخارج وموظفي وزارة الخارجية بوفاة نجله «فيصل» اثر حادث صعقة كهربائية تعرض له في مسبح منزله بحي الرحمانية بالرياض.

● توفي سالم ابراهيم العطاس رجل الاعمال المعروف وعضو مؤسسة دار اليوم، ووري جثمانه ببقيع الغرقد بالمدينة المنورة.

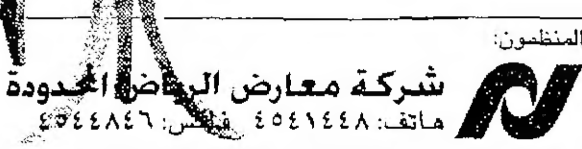






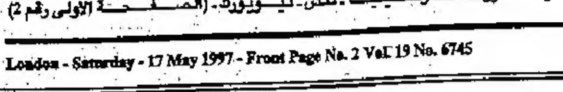






الشرق الأوسط



جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

ASHARQ AL-AWSAT



تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 11 محرم 1418 هـ - 17/5/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6745

London - Saturday - 17 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6745

يبدد ذعر الملايين من إبرة المخدر وأزيز آلة الحفر

إجازة استعمال الليزر لعلاج أمراض الأسنان

واشنطن: من مورين سليم

اعلنت ادارة الغذاء والدواء الأميركية اخيراً موافقتها على استخدام أشعة الليزر في علاج تسوس الاسنان وامراضها الاخرى، وبذلك تحقق أمل الملايين من الناس الذين ينتابهم الخوف بمجرد دخولهم عيادة طبيب الاسنان لما سيلاقونه من عذاب ابرة المخدر اولا، ومن ادوات حفر الاسنان ثانيا وما تحدثه من ازيز وألم يفقد بسببه الكثيرون اعصابهم.

وعلق الدكتور روبرت پك من الجمعية الاميركية لطب الاسنان على الموافقة قائلاً: «واخيراً حصلنا على ما يطلبه ويتمناه كل شخص يزور عيادة طبيب الاسنان، وانه ما من يوم يمر إلا ونتلقى اتصالا يسأل عن ما اذا نستخدم الليزر في عملية حفر الاسنان».

وتمت موافقة ادارة الغذاء والدواء على استخدام الليزر بدون استخدام المخدر (البنج) بعد تجارب شملت 1300 مريض لم يتطلب استخدام المخدر الا لثلاثة منهم. وان ادارة الغذاء والدواء قامت من جانبها بدراسة وبحث اكثر من 600 حالة قبل اعلان موافقتها التي شرحت فيها ان استخدام الليزر طريقة سليمة وفعالة مثل ادوات الحفر. وانه لا يترتب على استخدام الليزر مضاعفات جانبية، كما قالت الدكتورة سوزان رنر احدى المسؤولات الكبار في ادارة الغذاء والدواء. وقالت الدكتورة رنر «بالاضافة الى فعالية الليزر في عملية حفر الاسنان المتسوسة فان حشو الاسنان بهذه الطريقة يدوم كما لو كان بالطريقة التقليدية».

ومع ان الليزر يستخدمه منذ فترة بعض الاطباء في حالات محددة جداً لعلاج اللثة، فان هذه هي المرة الاولى التي تتم الموافقة فيها رسميا على استخدام الليزر لحفر الاسنان، خوفا من ان تؤدي حرارة الليزر العالية الى ضرر ومضاعفات سلبية إلا انه وبعد التجربة، كما قالت الدكتورة رنر، لا خطر من استخدامها، بعد التطوير الذي جرى على هذه الوسيلة. واشارت رنر ايضا الى انه يمكن ان تسبب هذه الطريقة بعض الانزعاج لنسبة قليلة من المرضى ومع ذلك، كما قالت، ان هذه الوسيلة التي تمت الموافقة عليها ستؤثر (ايجابيا) على طريقة علاج الاسنان في اميركا.

وابدى الكثيرون من اطباء الاسنان ترحيبهم الكبير بالموافقة، وقال بعضهم انه، ومنذ وقت طويل، يسعون الى وسيلة تجعل المريض ثابتاً على كرسي العلاج دون فزع. علاوة على ان هذه الطريقة تحدث ثقباً اصغر وبالتالي حشوة اصغر.

لكن ادارة الغذاء والدواء منعت في الوقت نفسه علاج اسنان الاطفال بالليزر لحساسية اسنانهم ولثتهم، وانه تجري حاليا تجارب على علاج اسنان اطفال فوق الثانية من العمر بالليزر، وبعد التجربة سيتخذ القرار اللازم.

ونبهت ادارة الغذاء والدواء المرضى الى ان تكاليف العلاج بالليزر لا يزيد اكثر من 5 دولارات على الطريقة التقليدية ونبهت الى ضرورة ان يضع الطبيب والمريض نظارات واقية للحماية من الاشعة.

ويقول بعض الاطباء ان الطريقة الجديدة ستحدث ثورة في وسائل حفر الاسنان وعلاجها وبالتالي في شكل عيادة الطبيب، وفي خطوة اولى على هذا الطريق يتوقع ان يشتري 12 الف طبيب اسنان اميركي هذا العام الآلة التي تستخدم فيها اشعة الليزر.

صباح الخير
سمير عطا الله

شتاء العقاد كان عاطفيا

حاولت الهرب من شتاء لندن المتأخر إلى صيف بيروت المبكر اواخر الشهر الماضي، فاستقبلتنا بيروت بما انحبس خطأ طوال فصل الشتاء، وجئنا الى باريس اوائل ايار ظنا ان ربيعها المبكر قد وصل فاذا شتاؤها الرمادي الشهير مقيم ببرده وصقيعه. وعدت الى لندن حيث شتاء قديم تعرفه خير من شتاء تتعرف عليه.

وجلسنا، او انزوينا، نقرأ، ولا فخر فالشتاء من امامكم والبرد من قدامكم. ولست من هواة، ولا طبعا من محترفي، تدوين الأقوال المأثورة وحفظها، فهي في الكتب فلماذا نعيد كتابتها. لكنني انقل الى دفاتري احيانا بعض ما يروق للنفس ونخشى الا تعامله الذاكرة بمثل ذلك. ومن هذا القليل قول عمر فاخوري، احد وجوه الحركة الأدبية في لبنان و- للأسف - احد المقلين ايضا: «ولو شئت الآن ان اعيد النظر في حياتي الماضية واحصي ما مر علي من حوادث جديرة بالذكر كي اكتب سيرتي بنفسي، لاستطعت دون عناء اختصارها في هذه الجملة الجامعة: مطالعات في زاوية بيت؟ فان الكتب التي طالعتها اعظم حوادث حياتي»!

واذ فزعت الى زاويتي تاركا الحدائق ومساحاتها لأيام ادفأ، وقعت على شيء من ابيات سيد قطب، وكان عن رأيه في «غزل العقاد»، فعرفت انني مقبل على حصاد لكنني لم ادرك انني مقبل على شتاء آخر.

يقول سيد قطب عن العقاد: «والعقاد وحده في الشعر العربي كله هو الذي يقول لنا ذلك في عمق ودقة وقصد (عن اشياء الجمال) ويصوره بأوضح وأصح ما يستطاع. واقول في الشعر العربي كله وانا اعني ما اقول، فما يوجد شاعر واحد يجتمع له في شعره العربي ما اجتمع للعقاد، وتتوفر في نفسه هذه الأوتار المتعددة، التي يوقع عليها الحب هذه النغمات كلها».

ثم ينتقل سيد قطب الى نقل الشواهد على قناعته، فبم يبدأ؟ يبدأ جنابكم، بالتالي:

يا شتائي فيم اخفا
ؤك هذا السر عني
اي روض اي برق
اي شمس فيك اعني
انا مستغن به عنـ
ـها فماذا عنه يغني؟

وينقل هذه الأبيات: قال:

يرضيك انن سا
ر من البرق بشير
يصدع الظلماء يزجي
عارض الغيث، ينير
فيه من قلبك نبض
ومن اللمح سمير
قلت دعني يا شتاء
من شعاع في فضاء
انذا جاد بغيث
كان لي فيه عزاء؟

قرأنا النقد والشعر بما لهما من احترام، ثم طالعتنا النشرة الجوية في العالم العربي: من 30 الى 38 مئوية.



خواتم سحرية

إحدى عارضات محلات سوذبيز في جنيف وهي تعرض خاتما من الماس الوردي قدرت قيمته بمليون وستمائة ألف فرنك سويسري، وخاتما آخر من الماس الأزرق. وسيطرح الخاتمان للبيع ضمن مزاد سوذبيز للمجوهرات يوم 21 مايو (ايار) الحالي (أ.ف.ب)

بعثة فرنسية تنقل مشاهد مروعة من داخل البلد المحاصر

أطفال عراقيون يموتون أمام الكاميرا في لحظة التصوير

باريس: «الشرق الأوسط»

تحت عنوان «دموع شعب»، وضمن البرنامج الشهري «موفد خاص» عرض التلفزيون الفرنسي في قناته الثانية مساء اول من امس تحقيقاً مفزعاً عن معاناة العراقيين بعد سبع سنوات من الحصار الدولي الذي فرضته الامم المتحدة اثر حرب الخليج الثانية. وقد انجزت التحقيق بعثة فرنسية لم تدخل العراق بصفتها الصحافية، بل في معية جمعية خيرية نقلت حمولة شاحنتين من المواد الطبية الى مستشفيات بغداد والبصرة.

وكان معدو البرنامج، قد حذروا في الصحافة الصادرة صباح اول من امس، من ان التحقيق الذي سيبث عن العراق يضم مشاهد قاسية جداً، وتجمد الدم، على حد قولهم لصحيفة «لو باريزيان». وفعلاً، فقد شاهد ملايين المتفرجين اطفالاً مرضى في لحظات الاحتضار، بينهم طفلان فارقا الحياة اثناء التصوير مباشرة، وسط لوعة الأهل وعجز الاطباء بسبب نقص الادوية والمعدات الطبية.

وتنقلت كاميرا البعثة الفرنسية ما بين مستشفيات بغداد والبصرة، ورصدت الحالة المزرية التي بلغت تلك الاماكن التي كانت ذات يوم مراكز علاجية رائدة تتمتع بمستوى متقدم في المنطقة، على صعيد الاجهزة والعلاج والخدمات والنظافة. اما الآن، فالاجهزة معطوبة، ومواد التعقيم غائبة، والحشرات تتجول فوق الاسرة التي فقدت شراشفها، والمياه الآسنة تغرق الممرات، ووسط كل ذلك استلقى عشرات الاطفال الذين تحولوا الى اشباح تنتظر الموت، اغلبهم مصاب بسوء التغذية وتشوهات النمو، وبعضهم يعاني من سرطان الدم ويتحمل آلاماً لا تطاق بسبب غياب «المورفين».

وقال اطباء عراقيون يتمتعون بسمعة علمية طيبة انهم يحاولون عمل المستحيل لايقاف النزف في الارواح، لكن الحالة بلغت حداً غير معقول بعد سنوات الحصار الطويل.

وفي مقابل بؤس المستشفيات الحكومية، عرض البرنامج مشاهد لمستشفى خاص يسوده النظام وتشع منه النظافة، لكنه ليس أفضل حالاً من غيره في نقص الادوية والعقاقير الاساسية. وفتحت راهبة تدير المستشفى ادراج صيدليتها امام كاميرا التلفزيون، فاذا بها خالية من المطهرات والمضادات الحيوية والعقاقير المخففة للألم. وقالت الراهبة «ان الحصار لم يضر الحكم بل اصاب الناس المساكين».

ورصد الفريق التلفزيوني الفرنسي غرفة مقفلة في احد المستشفيات، تتكدس فيها صناديق الادوية المتبرع بها من الخارج. لكن الفريق منع من دخول الغرفة، ولم يحصل على اجابة واضحة حول سبب تخزين تلك الادوية. وفي مستشفى البصرة، طافت الكاميرا على وجوه واجساد محروقة، وعلى مرضى مصابين بالتدرن بعد التهابات رئوية لم تعالج، وشاهدنا رجالاً ونساء عراة الاجسام مصابين بتقرحات عميقة وشاملة نتيجة استفحال داء جلدي يصعب دواؤه في البلد، مع ان علاجه يسير جداً لو توفرت الادوية.

مغربية وابنتها متهمتان بقتل أخي الزوج وحرق بقاياه بألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

القت شرطة مدينة كولون القبض على المغربية ع (45 عاما) وابنتها ص (22 عاما) بتهمة قتل الشاب المغربي ح. ح (31 عاما) الاخ غير الشقيق للزوج م. ح (51 عاما). وذكرت النيابة العامة في المدينة ان رجال التحقيق مقتنعون بأن شقة عائلة ح في حي كالك كانت مسرحا للجريمة المروعة التي راح ضحيتها الشاب المغربي ولم تكشف كامل اسرارها بعد.

وكانت مدينة كولون قد اهتزت قبل اسبوع نتيجة العثور على اجزاء جثة قتيل تم توزيعها في اكياس ونشرها في عدة نواح من منطقة كالك العمالية على يمين نهر الراين. وشاعت حينها تكهنات عن قاتل مجنون جديد ينفذ سلسلة اخرى من الجرائم البشعة الا ان التعرف على شخصية الجثة قاد الى بيت العامل المغربي الذي يعمل في سكك حديد مدينة دسلدورف، واستطاع رجال التحقيق التعرف على شخصية صاحب الجثة من خلال بطاقة البنك وبعض القصاصات والتلفونات التي تم العثور عليها في جيب سروال الضحية. وفي حين الاستفسار عن الام وابنتها عن غياب المغربي الشاب قالت البنت ان القتيل زارهم في البيت لفترة ساعة ثم غادر المنزل الى مكان مجهول، في حين قالت الام انه بقي لفترة خمس دقائق فقط بينهم وتوجه بعدها الى مكان مجهول. ودفعت التناقضات بين اقوال الام والبنت رجال التحقيق للتحقق اكثر فعثروا اثناء تفتيش الام على كيس صغير يحوي عظاما في معطفها، قالت الام ان العظام تعود الى قريب حسن متوفى الا ان الفحوصات المختبرية اثبتت لاحقا ان هذه العظام هي جزء من عظام جمجمة المجني عليه.

واثناء التفتيش ايضا تم العثور على بقية عظام الجمجمة واليدين نصف محروقة في فرن المطبخ واثبت الفحص المختبري من جديد انها تعود الى الضحية. كما تم لاحقا، ورغم ان المرأتين قامتا بتنظيف المطبخ بعناية خاصة، فقد تم العثور على آثار دماء تتطابق في فصيلتها مع فصيلة دم الضحية في المطبخ. واستخدمت الشرطة اجهزة خاصة للكشف عن بقع الدم على الارضية والجدران.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

كشف المستور!

اذا كانت قراءة الكف والفنجان هي من قبيل الرجم بالغيب وتضييع الوقت والضحك على الذقون، فان قراءة الخط مسألة علمية تخضع لقواعد وقوانين ثابتة ومجربة.

وفي بعض دول اوروبا تعتبر دراسة الخط فرعا قانونيا من علم النفس يتم تدريسه في الجامعات و80% من الشركات الكبرى في المانيا الغربية ونصف الشركات في سويسرا تعتمد على تحليل الخطوط عند اختيار موظفيها، وفي الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم اكثر من ثلاثة آلاف شركة تحليل الخطوط لاهداف تجارية مختلفة.

تقول «ايفي هيلنستن» اخصائية العلاج النفسي: ان كتابة اليد هي كتابة العقل، وكما تدل بصمات الاصابع على شخصيتك الفردية تعبر بصمات العقل على نوع شخصيتك وهذه البصمات هي الانحناءات والنقط والزوايا التي تظهر في كتابتك.

وتضيف «هيلنستين» قائلة: ليس في العالم شخصان يكتبان بالطريقة ذاتها، لهذا السبب يستطيع محلل الخطوط كشف التزوير.

وليس هناك خلاف حول فائدة دراسة الخط في اثبات الهوية. وغالبا يساعد خبراء الخطوط في اثبات شرعية وصايا الارث وكشف هوية المجرمين.

والطريف في المسألة ان علم الخطوط لا يدل فقط على هويتك التي تميزك عن اي شخص آخر، وانما يبين ايضا شعورك نحو الآخرين وأي الأعمال التي تصلح لك وكذلك يبين اذا كنت انسانا أمينا أم لا او متفائلا او متشائما.

وخبراء الخطوط يدرسون اكثر من 3000 علامة في كتابتك وطريقة ربط الأحرف المختلفة وانطباق لمساتك على كتابتك. لذلك ليس هناك خبير للخط يدعي القدرة على تمييز صفة الاخلاص او الطموح من خلال شكل حرف فردي. ولكن هناك ناحيتين اساسيتين لتحليل الكتابة الحركة والرمز به.

ان حركة الكتابة هي مفتاح الشخصية.. مثلها مثل حركة الجسد فالكتابة المنحنية السلسة تنم عن طبيعة لينة، والكتابة ذات الزوايا تدل على العدوانية او على الحاجة الى الضبط والكتابة المترابطة تدل على تفكير منطقي متسلسل، والتباعد بين الكلمات او الخطوط يشير الى العزلة وحب العزلة، والكتابة التي تميل الى اعلى في صفحة غير مسطرة توحي ان كاتبها يشعر بارتفاع في معنوياته اما الكتابة المائلة فتوحي بان صاحبها يعاني من هبوط في المعنويات تماما كالاكتاف المنحنية.

وتطرح «هيلنستين» سؤالها قائلة: لكن على اي شيء تدل نهاية الكلمات؟

وتجيب قائلة: اذا انفتح الحرف الاخير كان صاحبه ذا شخصية منفتحة، اما عكس ذلك فهو يدل على ان صاحب الكلمة شخص انطوائي ويتمتع بنزعة عدوانية.

ويقول علماء الخطوط ان عدم الامانة يظهر غالبا في الكتابة، وقد يشير اليه ارتفاع ملحوظ في عدد الاخطاء الواردة في السطر.

فاقرأ خطك تعرف من انت. واقرأ كتابة صديقك تعرف من هو. وللمحبين والعشاق عندكم فرصة رائعة لمعرفة حقيقة عواطف من تحبون وتعشقون.

المساعدات الدولية لمنكوبي زلازل إيران تبلغ 8.1 مليون دولار

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي
طهران - ا. ف. ب

اعلن الاتحاد الاوروبي من بروكسل انه سوف يساهم في الجهد الدولي لمساعدة المتضررين من الزلزال الذي هز شمال ايران بتقديم هبة مالية قدرها 3 ملايين ايكو (3.5 مليون دولار) سيجري صرفها على المعوزين في تلك المناطق بواسطة منظمات انسانية غير حكومية من بينها منظمة الصليب الاحمر الدولي والهلال الاحمر وجمعية اطباء بلا حدود ومنظمة الاغاثة الشعبية الفرنسية.

وكلفت مفوضية بروكسل تلك المنظمات غير الحكومية بتوفير قسط من الادوية والتجهيزات الطبية ومواد الغذاء الضرورية والعاجلة التي يحتاجها المتضررون القابعون في العراء. وتدرس المفوضية الاوروبية ايضا امكانية تقديم معونة انسانية ثانية الى ايران، خاصة بعد الاضرار الاخيرة التي لحقت بفرق الانقاذ وباللاجئين على اثر هزة جديدة عرفتها المنطقة، بغية الاسهام في بناء واصلاح المساكن المهدمة وتضميد جراح الضحايا الاحياء.

ومن جهتها اعلنت منظمة اطباء بلا حدود الفرنسية التي تعمل فرقها حاليا في المنطقة المنكوبة ان حصيلة ضحايا الزلزال قد وصلت مؤخرا الى 2000 قتيل و3000 جريح وان الاضرار المادية قد وصلت الى 350 مليون دولار، وان ما يفوق 60 الف نسمة قد فقدوا بيوتهم ويعيشون حاليا تحت الخيام. ومن جهة اخرى اكدت مصادر من الامم المتحدة يوم امس في طهران ان قيمة مجمل المساعدات التي اعلن عنها او التي وصلت الى ايران اثر الزلزال الذي ضرب السبت الماضي شرق البلاد بلغت 8.1 مليون دولار.

واستجاب 18 بلدا ونحو 20 منظمة من الصليب الاحمر والهلال الاحمر، ومنظمات دولية عدة بينها مؤسسات تابعة للامم المتحدة، للنداء الذي وجهته السلطات الايرانية طالبة مساعدات عاجلة لضحايا الكارثة.

واكد نائب وزير الداخلية رسول زارجار، ان 25 دفعة من المساعدات الاجنبية وصلت حتى الان جوا الى ايران، شملت 300 طن من الادوية والمواد الغذائية والبطانيات.

لا تقرأ هذا الخبر

طرطوس (سورية): «الشرق الأوسط»

تسبب الارتفاع المفاجئ والحاد في درجات الحرارة قبل ايام في حادث غريب من نوعه في طرطوس، ففي قرية بخين التابعة للمحافظة السورية الساحلية، وفي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر اشتعلت النيران فجأة في بيت كانت فيه الأم واطفالها الاربعة. وقد شاهد الاهالي من مسافات بعيدة أعمدة اللهب والدخان التي امتدت الى الاشجار المجاورة للمنزل.

ووجد الاهالي الذين هبوا لاطفاء الحريق ان جميع من في المنزل كانوا على قيد الحياة فتم نقلهم الى مدينة طرطوس حيث تلقوا العلاج ووضعوا تحت المراقبة الطبية الدائمة.

وكانت المفاجأة في معرفة اسباب الحريق، فقد تسرب الغاز من قنينة قديمة ومهترئة وضعت في مدخل المنزل، وانتشر الغاز الى مختلف انحاء البيت واشتعلت النيران دفعة واحدة بسبب ارتفاع درجات الحرارة.

الشيء السار في هذا الخبر ان اسطوانة الغاز ورغم كثافة النيران لم تنفجر، وإلا لانتهى الامر بكارثة وموت مؤكد لمن في البيت.

نكتة اليوم

تلقى أحدهم رسالة من البنك الذي يتعامل معه تقول: نعلمكم أن هذه آخر مرة ستنفق فيها خمسة دولارات مصاريف إدارية لنعلمكم أن كل ما بقي في حسابكم هو خمسة سنتات!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر بينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية